بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الوحشيّات

هذا كتابُ الحَماسة الصُّغْرَى ، وهو « كتاب الوحشيَّات » . وهذا الكتاب اختاره أبو تمام حبيبُ بن أوسٍ الطائيُّ ، رحمه الله ، بعد اختياره كتاب الحماسة الكبرى ، ولم يروه ، ولكن وُجِد بعده مكتوباً فى مسوَّدة بخطّه مترجماً بكتاب « الوحشيات » .

١

قال ابن المُنْتَفِق الضَّبّى *

١ نَجَّاكَ جَدٌّ يَفْلِقُ الصَّخْرَ بَعْدَمَا أَظَلَّتْكَ خَيْلُ الحارثِ بنِ شَرِيكِ
٢ أَلَمَّتْ بِنَا وَجْهَ النَّهارِ ، وَقَدْ طَوَتْ بِكَ العِيسُ بَطْنَ المُسْتَوَى فَأَرِيكِ
٣ وَلَوْ أَصْبَحَ السَّعْدِىُّ قَيْسٌ بِأَرْضِنَا لَأَضْحَى لِجُلِّ المَالِ غَيْرَ مَلِيكِ

٢

وقالت عُفَيْرة بنت طُرَامَةَ الكلبيّة *

١ تَرَكْنَا الطُّلْسَ مِنْ فَتَيَاتِ قَيْسٍ أَيَامَى بَعْدَ تَيْسِيرِ الخِضَابِ

١

* هو مالك بن المنتفق الضبى ، كنيته « أبو شاغر » ، من فرسان بنى ضبة وأجوادهم ، (الاشتقاق : ١٢٢) ، وله ذكر فى يوم نقا الحسن ، (النقائض : ١٩٠ و ١٩١) ، وهو يوم الشقيقة ، (النقائض : ٢٣٤ – ٢٣٧) ، واللسان (شغر) ، (شاكر) .

(١) « الحارث بن شريك الشيبانى » ، ويعرف بالحوفزان ، (الاشتقاق : ٢١٥) .

(٣) « قيس السعدى » : لعله يعنى قيس بن مسعود بن قيس بن خالد الشيبانى ، وهو من بنى سعد ابن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان ، وهو أبو بسطام بن قيس الذى أغار على نعم مالك بن المنتفق الضبى فى يوم الشقيقة ، وقتل بسطام يومئذ ، (شاكر) .

٢

* الكلمة فى الأغانى ١٧ : ١١٦ فى ١١ بيتاً لعميرة بنت حسان الكلبية ، وبعضها فى كلمة فى الأغانى ٢٠ : ١٢٣ لمنذر بن حسان ، (الميمنى) .

وبعضها فى العينى ٣ : ١٤٠ للمنذر بن حسان ، وفى معجم الشعراء : ٣٦٧ بعض الأبيات التى ذكرها صاحب الأغانى ج ٢٠ وقال : « المنذر بن حسان ابن الطرامة الكلبى ، والطرامة أمة حضنته فغلبت عليه » ، وفى أنساب الأشراف ٥ : ١٤٨ . و « الطرامة » بقية الطعام بين الأسنان ، أو الخضرة تركب الأسنان ، بضم الطاء وفتح الراء غير مشددة . وقد ذكر ابن الطرامة فى شعره سراقة البارقى إذ يقول (ديوانه ص : ٧٠) :

٢ وكُنَّ إذَا ذَكَرْنَ حُمَيْدَ كَلْبٍ صَقَعْنَ بِرَنَّةٍ بَعْدَ اكْتِئَابِ
٣ فَلَمْ أَرَ لِلْمَقَادَةِ كَالعَوَالِي وَلَا لِلثَّأْرِ كَالقَوْمِ الغِضَابِ
٤ أَرَاقَ البَحْدَلِيُّ دِمَاءَ قَيْسٍ وَأَلْصَقَ خَدَّ قَيْسٍ بِالتُّرَابِ
٥ وَأَفْلَتَنَا هَجِينُ بَنِي سُلَيْمٍ يُفَدِّي المُهْرَ مِنْ حُبِّ الإِيَابِ
٦ فَلَوْلَا اللهُ والمُهْرُ المُفَدَّى لَأُبْتَ وأنتَ غِرْبَالُ الإِهَابِ

٣

جَعْدَة بن عبد الله الخُزَاعِيّ*

١ ونَحْنُ مَنَعْنَا العَبْدَ إذ صَافَ سَهْمُهُ مِنَ القَوْمِ حَتَّى خُلِّصَ العَبْدُ سَالِمَا
٢ وقُلْتُ لَهُمْ: يَا قَوْمَنَا إِنَّ خَطْبَهُ دَقِيقٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ نُسْلِمُ جَارِمَا

وأَقْذِفْ أَبَا الطَّمَحَانِ وَسْطَ خِوَانِهِم وابْنُ الطُّرامةِ شَاعِرٌ لم يُجْهَلِ

وكأن عفيرة، وعميرة، والمنذر هم بنو حسان الكلبى، نسبوا جميعاً إلى الأمة التى حضنتهم، وهى « الطرامة »، كما ذكر المرزبانى فى ترجمة المنذر بن حسان، (شاكر).

(١) فى الأغانى: « قد يئسن من الخضاب »، وأراه الصواب، (الميمنى).

قلت: « تيسير الخضاب »: تهيئته وصنعته، يقال: « يسر الفرس »، صنعه، « ويسر الشىء »، هيأه. يعنى أنهن تركن الزينة بعد العناية بها، (شاكر).

(٥ و ٦) اللسان (عنكب) (غربل) (قيد)، وديوان المعانى ٢: ٢٤٩، ومجموعة المعانى: ٥١، والعينى ٣: ١٤٠.

وانظر خبر هذه الأبيات فى الأغانى، وفيها ذكر حميد بن بحدل الكلبى. و« عمير بن الحباب » « هجين بنى سليم »، (شاكر).

٣

* له شعر فى الأغانى ١٩: ٥٤، (شاكر).

(١) « صاف السهم عن الهدف يصيف ويصوف »: عدل، ومثله « ضاف » بالضاد المعجمة، (شاكر).

٣ وغَيْطَلَةٍ فِيها رِماحٌ وَخِلَّةٌ مُقَطَّعَةٌ، أَوْسَاطَهَا الدَّمُ جَازِمَا
٤ حَبَسْنَا بِهَا حَتَّى إذا ما تَزَيَّلَتْ نُقَطِّعُ أَوْصَالًا بِها وَمَعَاصِمَا
٥ صَبَرْنَا وَلَمْ نَجْزَعْ عَلَى كُلِّ شَرْمَحٍ طَوِيلِ اليَدَيْنِ لَا يُقِرُّ المَظَالِمَا
٦ وكُنَّا إذَا مَا الحَرْبُ شَبَّ وَقُودُهَا ضَرَبْنَا بِأَثْمَانِ المَخَاضِ الجَمَاجِمَا

٤

عَمْرُو بن لَأْيٍ التيمىّ، تَيْم اللَّات*

١ يَا رُبَّ مَنْ يُنْبِغِضُ، أَذْوَادُنَا رُحْنَ عَلَى بَغْضَائِهِ وَاغْتَدَيْنْ
٢ لَوْ يَنْبُتُ المَرْعَى عَلَى أَنْقِهِ لَرُحْنَ مِنْهُ أُصُلًا قَدْ أَنِينْ

---

(٣) « الغيطلة »: أراد بها غيطلة الحرب، وهى كثرة صوتها وجلبتها وغبارها، والتفاف الناس فيها كغيطلة الشجر، وهو الكثير الملتف. و« الخلة »: البطانة يغشى بها جفن السيف، تكون من أدم، وهى معطوفة على قوله: « رماح »، و« مقطعة »: يعنى جفون السيوف تقطعت من قدمها، (شاكر).

٤

* « عمرو بن لأى بن موألة بن عائذ بن ثعلبة بن تيم اللات بن ثعلبة »، من أشراف بكر بن وائل فى الجاهلية، وهو فارس مجلز (معجم الشعراء: ٢١٤)، وله ذكر فى شعر المرقم السدوسى الذى يقول فيه:

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَو بنَ لَأْ ىٍ حَيْثُ كَانَ مِنَ الأَقَاوِمْ
لَا يَمْنَعَنَّكَ مِنْ بُغَا ءِ الخَيْرِ تَعْقَادُ التَّمَائِمْ

(انظر المؤتلف والمختلف ص: ١٠٢) ويقال لعمرو بن لأى هذا ابن زيابة، (انظر شرح الحماسة ١: ٧١ — ٧٥. وانظر أيضاً نقائض جرير والأخطل ٤٤ — ذكره وشعره، وأمثال الضبى: ٦٠)، (شاكر).

(١ — ٢) معجم الشعراء: ٢١٤، ومحاضرات الراغب ٢: ٦٣، والحيوان ٣: ٩٥ (٣: ٣٠٦ — طبعة عبد السلام هارون)، وابن يعيش ٤: ١١.

قلت: نسب فى حاشية الحيوان، ومحاضرات الراغب، وأمالى ابن الشجرى ٢: ٣١١ إلى عمرو بن قميئة، وهو خطأ تابعوا عليه ما جاء فى كتاب سيبويه ١: ٢٧٠، (شاكر).

٥

قَيْسَبَةُ بن كُلْثُوم الكِندىّ *

١ تَاللهِ لَوْلَا انكِسَارُ الرُّمْحِ قَدْعَلِمُوا ... مَا وَجَدُونِى ذَلِيلًا كَالَّذِى وَجَدُوا
٢ قَدْيُخْطَمُ الفَحْلُ قَسْرًا بَعْدَ عِزَّتِه ... وَقَدْ يُرَدُّ عَلَى مَكْرُوهِهِ الأَسَدُ

٦

مالك بن عبد الله النَّخَعِىّ *

١ أَرَادَ أبو العُرْيَان حَبْسِى، وَأَهْلُنَا ... بِأَبْيَنَ أَقْصَى الأَرْضِ مُمْسًى وَمُصْبَحَا
٢ وَإِنِّى لَمِمَّا أَنْ تُنَاخَ مَطِيَّتِى ... عَلَى الحَاجَةِ اللَّوْثَاءِ حَتَّى تُسَرَّحَا
٣ بِنُجْحٍ، وإِمَّا أَمْرُ يَأْسٍ مُبَيِّنٍ ... سَلَوْتُ بِهِ حَاجَاتِ نَفْسِى فَأَسْمَحَا

٥

* فى الأصل « فيسلة »، خطأ . وهو من بنى شكامة من السكاسك من قحطان، وهو : « قيسبة بن كلثوم بن حباشة بن عمرو بن وائل بن سوم »، وكان من سادتهم فى الجاهلية. وذكر ابن يونس أنه وفد على النبى صلى الله عليه وسلم ، وأنه شهد فتح مصر ، وأنه كان قد اختط بعض المسجد ، فلما بنى الجامع سلم خطته فزيدت فى المسجد ، وعوض عنها فأبى أن يقبل ، وفى ذلك يقول الشاعر لابنه عبد الرحمن :

وأَبُوكَ سَلَّمَ دارَهُ وأباحَها ... لِجِبَاهِ قَوْمٍ رُكَّعٍ وسُجودِ

(الاشتقاق : ٢٢١) ، وترجمته فى الإصابة ، ومعجم الشعراء : ٣٤٠ ، (شاكر) .
(١ – ٢) معجم الشعراء : ٣٤٠ ، وعيون الأخبار ١ : ٢٩٣ بلا عزو .

٦

* « مالك بن عبد الله النخعى » ، مذكور فى معجم الشعراء : ٣٦٣ ، وأنشد الأبيات الثلاثة ، (شاكر) .

(٢) فى معجم الشعراء : (اللوناء) بالنون وهو خطأ . قال المرزبانى : « اللوثاء – هاهنا – الصعبة المطلب » ، قلت : كأنه من « اللوث » (بفتح فسكون) ، وهو القرة ، (شاكر) .

٧

الأجْدَعُ الهَمْدَانىّ *

١ وَهمٍّ قد نَشَلْتُ النَّفْسَ مِنْهُ ... إِذا مَا أُفْحِمَ الجَدِلُ الخَلِيقُ
٢ وَأَشْرفتِ الجَحَافِلُ فاسْتَقَلَّتْ ... فُوَيْقَ لِثاتِها وَالقَوْمُ رُوقُ
٣ وَقَالَ دَلِيلُهُمْ لَمَّا أَتَاهُمْ : ... بِأَعْلَى الخَبْتِ دَاهِيَةٌ عَقُوقُ
٤ وَعَىَّ القَائِلونَ فَلَم يَقُولُوا ... وَقَدْ بَحَّتْ مِنَ الصَّخَبِ الحُلُوقُ

٨

يزيد بن حَبْنَاء ، تَمِيمِىّ *

١ ذَرِينى فَإِنَّ العَيْشَ لَيْس بِدَائِمِ ... وَلَا تَعْجَلِى باللَّوْمِ يَا أُمَّ عَاصِمِ
٢ وَلَا تَعْذُلِينِى فِى الهَدِيَّةِ إِنَّمَا ... تَكُونُ الهَدَايَا مِنْ فُضُولِ المَغَانِمِ

٧

* « الأجدع الهمدانى »، والد « مسروق بن الأجدع » ، مترجم فى المؤتلف : ٤٩ ، والاشتقاق : ٢٥٣ ، وسمط اللآلى : ١٠٩ ، والأغانى ١٤ : ٢٥ ، وطبقات ابن سعد ٦ : ٥٠ ، وفى الإصابة ، وتهذيب التهذيب . وهو سيد همدان وفارسها وشاعرها فى الجاهلية ، وأدرك الإسلام وبقى إلى زمن عمر ، ووفد عليه ، (شاكر) .

(١) فى الأصل : (أقحم) ، (الميمنى) . « الخليق » : التام الخلق ، كأنه عنى أنه قد خلق خلقة تصلح للجدل ، (شاكر) .

٨

* « يزيد بن حبناء » وأخواه « صخر » و « المغيرة » ، أمهم « حبناء » ، وأبوهم « عمرو بن ربيعة بن أسيد » ، من بنى حنظلة بن مالك بن زيد مناة ، وكان يزيد خارجياً من الأزارقة ، وقد كتب القصيدة التى منها هذان البيتان إلى امرأته ، وقد طلبت منه هدايا وألطافاً . والشعر بتمامه فى الكامل ٢ : ٢٤٨ ، وشرح نهج البلاغة ١ : ٤٠٨ ، وحماسة ابن الشجرى : ٥٨ ، ومنها ثلاثة أبيات فى المؤتلف والمختلف : ١٠٦ ، (شاكر) .

٩

الوَقَّاص بنُ عَدِيّ الكِلابيّ *

١ لا يَغُرُرْكُمُ مِنّى رُبَيْعٌ فَقَدْ يَنْأَى القَرِينُ عَنِ القَرِينِ
٢ فَمَا أُمّى بِرُهْمٍ قَدْ عَلِمْتُمْ وَلَا بِالعَامِلِيَّـــةِ فَاحْذَرُونِى
٣ وَلَكِنِّى وُلِدْتُ بِنَجْمِ شَكْسٍ لِبَيْضَـــاءِ الذَّوَائِبِ حَيْزَبُونِ
٤ يَظَلُّ سَلِيمُها تَجْرِى عَلَيْهِ جُرُوسُ الحَلْىِ مُخْتَلِفَ الشُّؤُونِ

١٠

بَشَامة المُرِّىّ *

١ أَبْلِغْ حُبَاشَةَ أَنّى غَيْرُ تَارِكِهِ حَتَّى أُخَبِّرَهُ بَعْضَ الَّذى كَانَا
٢ قَدْ نَحْبِسُ الحَقَّ حَتَّى لَا يُجَاوِزَنَا وَالحَقُّ يَحْبِسُنَا فِى حَيْثُ يَلْقَانَا

٩

(٢–٣) فى رسالة الغفران: ٤٥٥ بلا عزو . و « رهم بن ناج » : بطن من عدوان . يقول: ليست أمه رهمية ولا عاملية، ينفى عنها المذمة ، (شاكر) .

١٠

* هو « بشامة بن الغدير »، (المؤتلف والمختلف: ٦٦ ، ١٦٣) ، ولكن هذا الشعر معروف لأرطاة بن سهية المرى فى خبر رواه ابن الأعرابى قال: كانت بين أرطاة بن سهية و بين رجل من بنى أسد يقال له حيان مهاجاة ، فاعترض بينهما حباشة الأسدى ، فهجا أرطاة ، فقال فيه أرطاة . انظر الأغانى (الدار) ١٣ : ٣٧ ، (شاكر) .

١١

ضِرَارِ بن فَضَالة الأسَدِىّ *

١ وناجِيةٍ بَعْدَ الكَلَالِ بَعَثْتُها تَجَشَّمُ هُذْلُولًا مِنَ اللَّيلِ أَسْوَدَا
٢ لِتُدرِكَ سَعْىَ الحَضْرَمِىِّ بنِ عَامِرٍ مُخِبًّا وَرِدْفًا تارَةً ومُفَرِّدَا
٣ وَقَالُوا غَبَنَّاكُم فَقُلْتُ كَذَبْتُمُ ذَهَبْتُمْ بِأَذْوَادٍ وَأَطْلَقْتُ سَيِّدَا

١٢

النّمِر بنِ تَوْلَب *

١ أَبْقَى الحَوادِثُ وَالأَيَّامُ مِنْ نَمِرٍ أَسْبَادَ سَيْفٍ قَدِيمٍ إِثْرُهُ بَادِ
٢ تَظَلُّ تَحْفِرُ عَنْهُ إِنْ ضَرَبْتَ بِهِ بَعْدَ الذِّرَاعَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ وَالهَادِى

١١

* شاعر فارس ، وكان ركب فى فداء حضرمى بن عامر الأسدى المالكى ففداه ، وقال هذه الأبيات (المؤتلف: ١٧٢) ، (شاكر) .

(١) فى هامش الأصل : « الهذلول : القطعه من الليل ».

(٢) فى المؤتلف والمختلف .

لِيُدْرِكَ سَعْيَ حَضْرَمِيّ بن عامرٍ مُخِبًّا بِرِدْفٍ سَاعَةً ومُفَرِّدَا

(شاكر) .

١٢

* نقد الشعر : ١٧ ، العمدة ٢ : ٤٩ ، الأغانى ١٩ : ١٦٢ ، الموشح : ٧٨ من السمط : ٧٥٦ و ٨٩٥ (الميمنى) ، ورسائل أبى العلاء : ١٤٠ .

١٣

رجل من الأَزْدِ

١ وَمَشْتَانَا أَبِيدةُ إنْ سَلِمْنَا نَحُلُّ الرَّهْوَ مِنْهُ والصَّعِيدَا
٢ وَيَشْرَبُ مَاءَها مَنْ عَاشَ مِنَّا وَيَكْسُو تُرْبُهَا المَيْتَ الفَقِيدَا

١٤

مَقَّاسُ العَائِذِىّ*

١ لَئِن جَرِبَتْ أَخْلَاقُ بَكْرِ بنِ وَائِلٍ لَقَدْ جَعَلَتْ أَخْلَاقُ يَعْصُرَ تَطْبَعُ
٢ تَرَى الشَّيْخَ مِنْهُمْ يَمْتَرِى الأَيْرَ بَاسْتِهِ كَمَا يَمْتَرِى الثَّدْىَ الصَّبِىُّ المُجَوَّعُ
٣ لِكُلِّ أُنَاسٍ سُلَّمٌ يُرْتَقَى بِهِ وَلَيْسَ إِلَيْنَا فِى السَّلَالِيمِ مَطْلَعُ

١٣

(١) «أبيدة» : منزل بنى سلامان من الأزد بالسراة ، (شاكر) .

١٤

هو «مسهر بن النعمان بن عمرو» ، من بنى خزيمة من لؤى بن غالب ، لأنهم عائذة قريش ، وعائذة أمهم ، وإنما سمى «مقاساً» ، لأن رجلا قال : «هو يمقس الشعر كيف شاء» ، أى يقوله ؛ يقال : «مقس من الأكل ما شاء» ، وكنيته أبو جلدة (المؤتلف : ٧٩ ، ومعجم الشعراء : ٤٠٤) ، (شاكر) .

الأبيات ١ ، ٢ ، ٥ فى معجم الشعراء : ٤٠٥ ، والثلاثة الأخيرة فى البيان ٢ : ٢٥٦ والحيوان ٧ : ١٤٨ (طبعة عبد السلام هارون) ، والبيتان ٣ ، ٥ فى الخالديين : ٢٨٧ . وفى الأصل : (جربت) . من «التجريب» . والبيت ٢ فى حماسة ابن الشجرى : ٢٧٢ (الميمنى وشاكر) .

(١) قوله : «جربت» من الجرب ، وهو الصدأ يركب السيف ؛ يقال : «سيف أجرب» ، إذا كثف الصدأ عليه حتى يحمر فلا ينقلب عنه إلا بالمسحل . و «تطبع» : من قولهم «طبع السيف» ، إذا صدىء ، (شاكر) .

٤ وَغَائِطُنَا الأَقْصَى حِجَازٌ لِمَنْ بِهِ وَكُلُّ حِجَازٍ إِنْ هَبَطْنَاهُ بَلْقَعُ
٥ وَيَنْفِرُ مِنَّا كُلُّ وَحْشٍ وَيَنْتَمِى إِلَى وَحْشِنَا وَحْشُ البِلَادِ فَيَرْتَعُ

١٥

شُتَيْمُ بن عمرٍو البَاهلىّ*

١ إِنَّ العُقُولَ فَاعْلَمَنَّ أَسِنَّةٌ حِدَادُ النَّوَاحِى أَرْهَفَتْهَا الوَقَائِعُ
٢ وَإِنَّ امْرَأً فِى النَّاسِ يُعْطِى ظُلَامَةً وَيَمْنَعُ نِصْفَ الحَقِّ مِنْهُ لَوَاضِعُ
٣ أَفَالمَوْتَ يَخْشَى أَثْكَلَ اللهُ أُمَّهُ أَمِ العَيْشَ يَرْجُو نَفْعَهُ وَهْوَ رَاضِعُ
٤ وَيَأْكُلُ مَالَمْ يَنْدَفِعْ فِى مَرِيئِهِ وَيَمْسَحُ أَعْلَى بَطْنِهِ وَهْوَ جَائِعُ

١٥

* الأبيات فى البيان ١ : ١٦٨ (بتحقيق عبد السلام هارون) بلا عزو ، (الميمنى) .

(١) فى البيان : «المواقع» ، و «الوقيعة» و «الميقعة» ، مطرقة يوقع بها السيف ، أى يحدد ، (شاكر) .

(٢) الأصل : «فإن» وفى البيان : «لراضع» ، (الميمنى) .

(٣) فى البيان «أألموت . . . ضائع» ، (الميمنى) .

(٤) فى البيان : «ويطعم . . .» ، (شاكر) .

١٦

مَعْدَانُ بن عُبَيْد الطائى *

١ خَلُّوا اللِّوَى وَأَسِنَّةً نُصِبَتْ [بِهِ] إنَّ المُتَالِفَ بِاللِّوَى لَكَثِير
٢ إنَّ الفَرَائِضَ لَا فَرَائِضَ فَانْصَرِفْ حَتَّى يَقُومَ من العِبَادِ أَمِيرُ

١٧

وله أيضاً

١ يَا أَيُّهَا السَّاعِي الَّذِي قَدْ أُرْسِلَا قَدْ بَدَّلَ اللهُ القِلَاصَ بَدَلَا
كَانَتْ فَرِيضَاتٍ فَأَمْسَتْ أَسَلَا

١٦

* ويقال له « قوال » ، وهو حماسى ٢ : ٩٦ ، وترجم له المرزبانى : ٤٠٧ ، (الميمنى) .
(١) الزيادة بين القوسين يقتضيها الوزن والمعنى ، (شاكر) .
(٢) ويروى « على » خ الأصل ، (الميمنى) .

١٧

(١ – ٣) « الساعى » ، هو العامل على الزكاة ، و « القلاص » جمع « قلوص » : وهى الفتية من الإبل ، و « الفريضات » جمع « فريضة » : وهى ما فرض فى السائمة من الصدقة . و « الأسل » : الرماح . يقول : قد بدلك الله من القلاص التى تجبيها رماحاً وأسنة تدفعك عن أموالنا . وانظر البيتين سالفين فهما بهذا المعنى . وكان فى الأصل : « فريصات » ، (شاكر) .

١٨

الكُمَيْتُ بن معروف *

١ خُذُوا الحَقَّ لَا أُعْطِيكُمُ اليَوْمَ غَيْرَهُ وَلِلحَقِّ إنْ لَمْ تَقْبَلُوا الحَقَّ تَابِعُ
٢ فَلَا الضَّيْمَ أُعْطِيكُمْ مِنَ اجْلِ وَعِيدِكُمْ وَلَا الحَقَّ مِنْ بَغْضَائِكُمْ أَنَا مَانِعُ
٣ فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الحَقِّ يَمْنَعُهُ امْرُؤٌ وَلَا الضَّيْمَ يَأْتِيهِ امْرُؤٌ وَهْوَ طَائِعُ
٤ مَتَى مَا يَكُنْ مَوْلَاكَ خَصْمَكَ جَاهِدًا تَضِلَّ وَيَصْرَعْكَ الَّذِينَ تُصَارِعُ

١٩

بعض بنى عُقَيْل

١ لَقَدْ شَرِبَتْ مِنَّا عَرَادَةُ مَشْرَبًا دَمًا طَيِّبًا يَا وَيْحَهَا أَىَّ مَشْرَبِ
٢ دَمًا مِثْلَ مَاءِ المُزْنِ إنْ فَاتَ فَاتَنَا حَمِيداً وَإِلَّا يَنْفَدِ الدَّهْرُ يُطْلَبُ
٣ سَنُصْلِى بِهَا القَوْمَ الَّذِينَ صَلُوا بِهَا وَإِلَّا فَمَعْكُودٌ لَنَا أُمُّ جُنْدُبِ

١٨

* هو « الكميت بن معروف بن الكميت بن ثعلبة بن نوفل الأسدى » ، من أمد بن خزيمة ، عده ابن سلام فى الطبقة العاشرة من الجاهليين . وذكره الآمدى فى المؤتلف : ١٧٠ ، والمرزبانى فى معجم الشعراء : ٣٤٧ ، وله ترجمة فى الأغانى ١٩ : ١٠٩ – ١١٠ .
وفى طبقات ابن سلام : ١٦٣ – ١٦٤ أبيات له تشبه أن تكون من القصيدة التى منها هذه الأبيات ، والبيت الثانى مع آخر قبله فى الصداقة والصديق : ١٠٩ ، (شاكر) .

١٩

(٢) فى الأصل : « نطلب » ، (الميمنى) .
(٣) فى الأصل : « فعكوذ لنا » والبيت على الصواب فى اللسان (عكد) عن ابن الأعرابى غير معزو . وشرحه فقال : « معكود لنا ، أى قصارى أمرنا وآخره أن نظلم فنقتل غير قاتلنا ، وأم جندب هنا الغدر والذاهية » ، (شاكر) .

٢٠

أحد بنى عُذْرَة *

١ يَا لَيْتَ هَامَةَ قُنْفُذِ بنِ مُخاشِنٍ شَهِدَتْ مَزَاحِفَ خَيْلِنَا بالأَجْوَلِ
٢ لَا تَحْسَبَنْ أَنَّا نَسِينَا مُدْرِكًا كَلَّا لَعَمْرِى إِنَّنَا لَمْ نَفْعَلِ
٣ إِنِّى عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتِ وَإِنَّنَا إِنْسٌ خُلِقْنَا مِنْ لِحَاءِ الجَنْدَلِ

٢١

عَمْرُو بن سَلَمَةَ العَبْدِىّ، من كَلْب، ويقال: « عامر »

١ مَا زِلْتُ أَضْرِبُهُ وَأَنْعَى مَالِكًا حَتَّى تركتُ ثِيَابَهُ كَالخَيْعَلِ
٢ وَتَرَكْتُ مُسْنَدَهُ وَمَوْضِعَ رَحْلِهِ طَيْرًا تَوَقَّعُ حَوْلَهُ كَالنَّزَّلِ
٣ تَجْرِى الدِّمَاءُ عَلَى مَحَاسِنِ وَجْهِهِ وَالنَّفْسُ سَاجِمَةٌ كَمَاءِ المَفْصَلِ

* * *

الخَيْعَلُ: ضربٌ من الثياب غير مَنْصوحِ الفرجين تلبسه العرب.

٢٠

* الأبيات فى الخالديين ص: ٤٠٧ نسختى الحديثة، (الميمنى).

٢١

(٣) « المفصل »: صدع فى الجبل يسيل منه الماء.

٢٢

عَبْدُ هِنْد بن زيد التَّغْلبىّ *

١ أَلَا رُبَّ هَمٍّ قَدْ خَلَوْتُ بِهِ وَحْدِى شَتِيتٍ فَمِنْهُ مَا أُسِرُّ وما أُبْدِى
٢ فَأَمَّا الَّذِى أُخْفِى فَلَسْتُ بِذَاكِرٍ إِلَى مَنْ أَرَاهُ لَا يُبَالِى الَّذِى عِنْدِى
٣ وَأَمَّا الَّذِى عِنْدِى فَبَلِّغْ وَلَا تَدَعْ بَنِى مَالِكٍ أَنْ قَدْ أُشِئْتُ إِلَى الجَهْدِ
٤ فَإِنَّ السِّنَانَ يَرْكَبُ المَرْءُ حَدَّهُ مِنَ الخِزْىِ أَوْ يَعْدُو عَلَى الأَسَدِ الوَرْدِ
٥ فَلَا أَسْمَعَنْ مِنكُمْ بِأَمْرٍ مُنَأْنَأٍ ضَعِيفٍ وَلَا تَسْمَعْ بِهِ هَامَتَى بَعْدِى
٦ وَإِنَّ الَّذِى يَنْهَاكُمُ عَنْ تَمَامِهَا يُنَاغِى نِسَاءَ الحَىِّ فِى طُرَّةِ البُرْدِ
٧ يُعَلَّلُ وَالأَيَّامُ تَنْقُصُ عُمْرَهُ كَمَا تَنْقُصُ النِّيرَانُ مِنْ طَرَفِ الزَّنْدِ
٨ فَسِيرُوا بِقَلْبِ العَقْرَبِ الآنَ إِنَّهُ سَوَاءٌ عَلَيْهِ بِالنُّحُوسِ وبالسَّعْدِ
٩ أَلَا لَيْتَ شِعْرِى مِنْ بَنِى الجَوْنِ مَالِكٍ إِذَا مِتُّ مَنْ يَحْمِى ذِمَارَهُمُ بَعْدِى
١٠ سَأَحْمِيهِمُ مَا دُمْتُ حَيًّا وَإِنْ أَمُتْ يَقُومُوا عَلَى قَبْرِ امْرِئٍ فَاجِعِ الفَقْدِ

٢٢

* فى اللسان (نأنأ): « قال عبد هند بن زيد التغلبى، جاهلى »، ثم أورد البيتين ٥، ٤، وهما فى حماسة البحترى: ٢٥ لعبد الله بن زيد الثعلبى، من ثعلبة غطفان، والبيتان ٩، ٧ فى الحيوان ٣: ٤٨، و ٣: ٤٧٩ معزوين لعمرو بن هند، والأبيات ٤، ٦، ٧ فى البيان ٣: ٣٤ (تحقيق عبد السلام هارون) لعمرو بن هند أيضاً، والأبيات أنفسها فى الحيوان ٦: ٥٠٢ لعبد هند، ورواية الرابع فيها: « من العار » ورواية السادس فيها أيضاً، « عن طلابها »، (شاكر).

(٣) فى الأصل: « فأما »، (الميمنى).

(٤) فى الأصل: « يغدو »، (الميمنى)، يقال: « أشاءه »، ألجأه، لغة فى « أجاءه »، وتميم تقول فى المثل: « شر ما يجيئك »، : « شر ما يشيئك »، (شاكر).

(٩) فى الأصل: « الجون »، بضم الجيم، (الميمنى).

٢٣

ابن مُفرِّغ، قال: هى للنَّجاشىّ، وغلط، لأنه ليزيد بن مُفَرِّغ الحميرىّ *

١ أبلِغْ لَدَيْكَ بَنِى قَحْطَانَ مَأْلُكَةً ... عَضَّتْ بأيْرِ أَبِيهَا سَادَةُ اليَمَنِ
٢ أَمْسَى دَعِىٌّ زِيادٍ فَقْعَ قَرْقَرَةٍ ... يَالَلعَجَائِبِ يَلْهُو بابْنِ ذِى يَزَنِ
٣ وَالأَجْبَهُ بنُ نُمَيْرٍ فَوقَ مِفْرَشِهِ ... يَرْنُو إلَى أَحْوَرِ العَيْنَيْنِ ذِى عُكَنِ
٤ قُومُوا فَقُولُوا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ لَنَا ... حَقٌّ عَلَيْكَ وَمَنٌّ لَيْسَ كالمِنَنِ
٥ فَازْجُرْ دَعِىَّ زِيادٍ عَنْ كَرِيمَتِنَا ... مَاذَا تُرِيدُ إلَى الأَحْقَادِ والدِّمَنِ

٢٤

عَطِيَّةُ الكلبىّ، وهو مَوْلًى لثابتِ بن نُعَيْم الجُذَامِىّ *

١ أَبْلِغْ بَنِى القَيْنِ عَنْ قَيْسٍ مُغَلْغَلَةً ... قَوْمِى ومَشْجَعَةَ النَّائِى بِهَا الوَطَنُ
٢ وَدِّى إذَا غِبْتُمُ عَنْ نَصْرِ قَومِكُمُ ... كُنْتُمْ جَمِيعاً وَأَدْنَى دَارِكُمْ عَدَنُ
٣ لَوْ تَأْذَنُونَ إلَى الدَّاعِى لَكَانَ بِنَا ... يَوْمَ الطِّعَانِ إلَى دَاعِيكُمُ أَذَنُ
٤ يَاثَابِتَ بنَ نُعَيْمٍ دَعْوَةً جَزَعاً ... عَقَّتْ أَبَاهَا وَعَقَّتْ أُمَّهَا اليَمَنُ

٢٣

* الأبيات ستة فى الأغانى ١٧ : ٦٢، وخمسة فى الخزانة ٢ : ٢١٦، واثنان فى شرح أدب الكاتب للجواليقى ص: ٣٠٢.

٢٤

* ترجم له المرزبانى: ٢٩٧، وأنشد الأبيات ٣، ٤، ٨، (الميمنى).
(٢) فى الأصل: «ودى» بالفتح، وهى مثل «ودى» بضم الواو.

٥ كَمْ مِنْ أَخٍ لَكَ أَوْ مَوْلًى فُجِعْتَ بِهِ ... يَوْمَ الوَقِيعَةِ لَمْ يُنْشَرْ لَهُ كَفَنُ
٦ وَمِنْ يَمَانِيَةٍ بَيْضَاءَ مُوجَعَةٍ ... مَا إنْ يَسُوغُ لَهَا مَاءٌ وَلا لَبَنُ
٧ مَفْجُوعَةٍ بِذَوِى القُرْبَى إذَا ظَمِئَتْ ... رَدَّ الشَّرَابَ عَلَيْهَا الثُّكْلُ والحَزَنُ
٨ يَا ثَابِتَ بْنَ نُعَيْمٍ مَا بِكُمْ ثُؤَرٌ ... أَبَعْدَ عَامِكَ هَذَا تُطْلَبُ الإِحَنُ
٩ بَيِّنْ لَنَا يَأْمُرِ الجُنْدَانِ أَمْرَهُمَا ... مَاذَا تُرِيدُ بِأَنَّا مِنْكُمُ قَمَنُ
١٠ قَدْ طَالَ مَا قَدْ أَرَى أَشْرَافَنَا أَكَلَتْ ... أَحْسَابَهَا وَتَأَتَّيْنَاكَ مُذْ زَمَنُ
١١ يَا خَيْرَ مَنْ طَلَبَ اللهُ الدِّمَاءَ بِهِ ... حَاشَ النَّبِىَّ وَإِنْ قَالُوا هَنٌ وَهَنُ
١٢ أَنَائِمٌ أَنْتَ أَمْ مُغْضٍ عَلَى مَضَضٍ ... كَلَّا وَأَنْتَ عَلَى الأَحْسَابِ مُؤْتَمَنُ
١٣ وَتَارِكٌ أَنْتَ مَالَ اللهِ يَأْكُلُهُ ... غَيْرُ الجَزِيرَةِ والأَشْرَافُ تُرْتَهَنُ
١٤ أَوْ يَهْجَعَنَّ سَلِيماً فِى مَنَازِلِهِ ... أَوْ يَأْمَنَنَّ وَأَهْلُ الخَوْفِ مَا أَمِنُوا

٢٥

الكَرَوَّسُ الطائىّ *

١ وَقَالَ رِجَالٌ قَدْ غَرِمْتَ غَرَامَةً ... فَقُلْتُ كَذَبْتُمْ إنَّمَا أَنَا غَانِمُ

---

(٩) الصواب: «قمن»، محركاً لا غير، لأنه مصدر يطلق على الجمع، (الميمنى).
(١٣) فى الأصل: «غير الحزيرة»، مصحفين (الميمنى). وكان فى الأصل علامة (ح) تحت الحاء، ولكن الصواب ما قاله أستاذنا الميمنى، لأنه يعنى بقوله: «غير الجزيرة»، «مروان بن محمد» وهو المعروف بمروان الحمار، آخر خلفاء بنى أمية، وانظر خبره وخبر ثابت بن نعيم الجذامى فى تاريخ الطبرى حوادث سنة ١٢٦، ١٢٧، (شاكر).

٢٥

* هو «الكروس بن زيد بن الأجذم الطائى»، شاعر إسلامى، ترجم له الآمدى فى المؤتلف: ١٧١، والمرزبانى فى معجم الشعراء ٣٥٦، (شاكر).

٢ أَمِيرةُ أَحْظَى عِنْدَنَا مِنْ قَلَائِصٍ تَعَرَّقُهَا عَنَّا السِّنُونُ العَوَارِمُ
٣ فَلَوْ كُنْتُ خَوَّارَ العَصَا لَأَطَاحَنِي رِجَالُ قُرَيْشٍ دُونَهَا والدَّرَاهِمُ

٢٦

الفرزدق *

١ تَرَوَّحْ يَا لَقِيطُ فَإِنَّ لَيْلَى إِلَى حَسَبٍ مَبَاءَتُهُ مُنِيفُ
٢ وَفِي الأَعْيَاصِ أَصْهَارٌ لِلَيْلَى وَفِي قَبْرٍ لَهَا صِهْرٌ شَرِيفُ

٢٧

مَالك بن حَرِيم بن مالك الهمدانيّ *

١ فَنَحْنُ جَلَبْنَا الخَيْلَ مِنْ سَرْوِ حِمْيَرٍ إِلَى أن هبطنا أرْضَ نَجْرَانَ أَرْبَعَا
٢ فَمَنْ يَأْتِنَا أَوْ يَعْتَرِضْ لِطَرِيقِنَا يَجِدْ أَثَرًا نَهْجًا وسَخْلاً مُوَضَّعَا

٢٦

* أخل بهما طبعات ديوانه ، وأظنهما بالإقواء ، (الميمنى) .

٢٧

* « حريم » ، الأصل : « جرير » ، مصحفاً ، وانظر لضبطه السمط : ٧٤٨ . والأبيات من كلمة له أصمعية رقم ١٥ (بتحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون) و ٤١ ، ٤٢ (الطبعة الأوربية) وهى فى نسخة الاختيارين أتم ، (الميمنى) . ومالك بن حريم هذا شاعر فحل جاهلى .

(١) الاختياران : « أن وطئن أرض نجران نزعاً » ، (الميمنى) .

(٢) فى الأصل : « وسحلا » ، الاختياران : « بسبيلنا ... دعساً وسخلا » ، والبيت فى الألفاظ : ٤٦٩ ، (الميمنى) .

٣ وأَىُّ بَعِيرٍ قَامَ عُلِّقَ رَحْلُهُ وَإِنْ هُو أَنْقَى عَلَّقُوهُ مُقَطَّعَا
٤ تَرَى الْمُهْرَةَ الرَّوْعَاءَ تَنْفُضُ رَأْسَهَا كَلَالاً وَأَيْنًا والجَوَادَ المُقَزَّعَا
٥ وَنَخْلَعُ نَعْلَ العَبْدِ من سُوءِ قَوْدِهِ لِكَيْمَا يَكُونَ العَبْدُ للقَوْدِ أَضْرَعَا
٦ وَقَدْ وَعَدُوهُ عُقْبَةً لِيَنَالَهَا فَمَا نَالَهَا حَتَّى رَأَى الصُّبْحَ أَدْرَعَا
٧ وَأَكَّلَ عَقْبَيْهِ القَصِيمُ وَأَصْبَحَتْ أَنَامِلُ رِجْلَيْهِ رَوَاعِفَ دُمَّعَا
٨ طَلَعْنَ هِضَابًا ثُمَّ عَالَيْنَ قُنَّةً وَجَاوَزْنَ خَبْتًا ثُمَّ أَسْهَلْنَ بَلْقَعَا
٩ وتَهْدِي بِيَ الخَيْلَ المُغِيرَةَ نَهْدَةٌ إِذَا مَا جَرَتْ صَابَتْ قَوَائِمُهَا مَعَا
١٠ إِذَا وَقَعَتْ إِحْدَى يَدَيْهَا بِثَبْرَةٍ تَجَاوَبُ أَثْنَاءُ الثَّلَاثِ بِدَعْدَعَا

٢٨

جَعْفَر بن عُلْبَةَ الحارثى *

١ كَأَنَّ العُقَيْلِيِّينَ يَوْمَ لَقِيتُهُمْ فِرَاخُ قَطًا لَاقَيْنَ أَجْدَلَ بَازِيَا
٢ فَلَيْسَتْ وَرَائِى حَاجَةٌ غَيْرَ أَنَّنِى وَدِدْتُ مُعَاذًا كَانَ فيمنْ أَتَانِيَا
٣ فَتَصْدُقُهُ النَّفْسُ الكَذُوبُ بَسَالَتِي وَيَعْلَمُ بالعَشْوَاءِ أَنْ قَدْ رَآنِيَا

---

(٤) الأصل : « وأبنا » ، (الميمنى) .

(٧) لعله : « القصيم » ، (الميمنى) .

(١٠) الأصل : « أيدى يديها » ، والإصلاح من الأصمعيات ، (الميمنى) .

٢٨

* من كلمة له فى الأغانى ١٣ : ٤٧ (طبعة الدار) والآمدى : ١٩ ، وبعضها فى شرح الحماسة ١ : ٢٩ ، ١٨٥ ، (الميمنى) .

(٣) « العشواء » : يريد عينه ، (الميمنى) . وانظر المؤتلف ص : ٢٠ .

٢٩

شُتَيْمُ بن خُوَيْلِدٍ الفَزَارِىّ *

١ سَائِلْ عُقَيْلاً عَنَّا وَإِخْوَتَهُمْ بَنِى نُمَيْرٍ فَفِيهِمُ الخَبَرُ
٢ فى أَىِّ عِيصٍ وَشَوْكَةٍ وَقَعُوا وَأَىَّ قَوْمٍ بِغِرَّةٍ وَغَرُوا
٣ وَلَّوْا وَأَرْمَاحُنَا حَقَائِبُهُمْ نُكْرِهُهَا فِيهِمُ وَتَنْأَطِرُ
٤ زُرْقٌ يُصَيِّحْنَ فى المُتُونِ كَمَا هَاجَ دَجَاجَ المَدِينَةِ السَّحَرُ

٣٠

ناجية الجَرْمِىّ *

١ أَلَا لَيْتَ هِنْدًا غيرَ أَنْ لَا يَشُفُّهَا رَأَتْنِى وَسَعْدًا حِينَ غَابَ الطَّلَائِعُ
٣ وَلَمَّا عَلَانِى بِالقَطِيعِ عَلَوْتُهُ وَفى الكَفِّ صَافٍ كَالعَقِيقَةِ قَاطِعُ
٣ يَخِرُّ وَيَكْبُو لِلْيَدَيْنِ وَتَارَةً تَمَسُّ لِحَانَا الأَرْضَ وَالمَوْتُ كَانِعُ

٢٩

* أبياته فى الخالديين : ٢٣٠ وفيه : « بغرة ذعروا » . وفى الأصل : « وأى قوم . . » ، (الميمنى) .

٣٠

* هو « ناجية الجرمى » من جرم بنى ربان ، ويقال له : « معود الفتيان » ، لأنه ضرب مصدقاً كان أنفذه نجدة الخارجى على اليمامة ، فخرق بناجية ، فضربه بالسيف حتى قتله وقال الأبيات . (انظر المؤتلف : ١٨٨ . وقد وقع فيه تصحيف ، فى لقبه : معوذ ، والصواب : معود ، بالدال مهملة) ، (شاكر) .

(٢) « القطيع » : السوط ، فدل البيت على أن عامل الصدقات ضرب ناجية بالسوط ، (شاكر) .

(٣) « كانع » : قريب دان ، (شاكر) .

٤ فَطَارَ بِكَفِّى نَصْلُهُ وَرِئَاسُهُ وَفِى عُنُقِ سَعْدٍ غِمْدُهُ وَالرَّصَائِعُ
٥ أُعَوِّدُهُ الفِتْيَانَ بَعْدِى لِيَفْعَلُوا كَفِعْلِى إِذَا مَا جَارَ فى الحُكْمِ ظَالِعُ
٦ يُنَاشِدُنِى سَعْدٌ بِخُلَّةِ بَيْنِنَا وَسِرْبَالُ سَعْدٍ مِنْ دَمِ الجَوْفِ نَاقِعُ
٧ وَسَائِلَةٍ بِالغَيْبِ عَنِّى وَسَائِلٍ بِنَاجِيَةَ الجَرْمِىِّ كَيْفَ يُصَانِعُ

٣١

عبد الله بن سَبْرة الحَرَشِىّ *

١ وَيْلُ أُمِّ جَارِ غَدَاةَ الجِسْرِ فَارَقَنِى أَعْزِزْ عَلَىَّ بِهِ إِذْ بَانَ فَانْصَدَعَا
٢ يُمْنَى يَدَىَّ غَدَتْ مِنِّى مُفَارِقَةً لَمْ أَسْتَطِعْ يَوْمَ خِلْطَاسٍ لَهَا تَبَعَا
٣ وَمَا ضَنِنْتُ عَلَيْهَا أَنْ أُصَاحِبَهَا لَكِنْ حَرَصْتُ عَلَى أَنْ نَسْتَرِيحَ مَعَا
٤ وَقَائِلٍ غَابَ عَنْ شَأْنِى وَقَائِلَةٍ هَلَّا اجْتَنَبْتَ عَدُوَّ اللهِ إِذْ صُرِعَا
٥ فَكَيْفَ أَتْرُكُهُ يَمْشِى بِمَنْصُلِهِ نَحْوِى وَأَجْبُنُ عَنْهُ بَعْدَ مَا وَقَعَا
٦ مَا كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الرَّوْعِ مِنْ خُلُقِى وَإِنْ تَقَارَبَ مِنِّى المَوْتُ فَاكْتَنَعَا
٧ وَيْلُ أُمِّهِ فَارِسًا وَلَّتْ كَتِيبَتُهُ حَامَى وَقَدْ ضَيَّعُوا الأَحْسَابَ فَارْتَجَعَا

(٤) فى الأصل : « رباسه » ، و « رئاس السيف » قائمه أو مقبضه . « الرصائع » ، جمع « رصيعة » ، وهى سير يضفر بين حمالة السيف وجفنه ، (شاكر) .

(٥) قال الآمدى : « سمى بهذا البيت : معود الفتيان » ، (شاكر) .

٣١

* الكلمة فى القالى ١ : ٤٩ ، ٤٧ ، وفيه : « يوم فلطاس » ، والصواب : « خلطاس » كما هو هنا . وفى نسخة باريس من الأمالى . وقد فرغنا من هذه الكلمة فى السمط : ١٩٢ ، (الميمنى) .

٨ يَمْشِي إلى مُسْتَمِيتٍ مِثْلِهِ بَطَلٍ حَتَّى إذَا مَا عَلَى سَيْفَيْهِمَا امْتَصَعَا
٩ كُلٌّ يَنُوءُ بِمَاضِي الحَدِّ ذِي شُطَبٍ جَلاَ الصَّيَاقِلُ عَنْ دُرِّيِّهِ الطَّبَعَا
١٠ حَاسَيْتُهُ المَوْتَ حَتَّى اسْتَفَّ آخِرَهُ فَمَا اسْتَكَانَ لِمَا لاَقَى وَلاَ جَزِعَا
١١ كَأَنَّ جُمَّتَهُ هُدَّابُ مُخْمَلَةٍ أَحَمُّ أَزْرَقُ لَمْ يَشْمَطْ وَقَدْ صَلِعَا
١٢ فَإِنْ يَكُنْ أَطْرَبُونُ الرُّومِ قَطَّعَهَا فَقَدْ تَرَكْتُ بِهَا أَوْصَالَهُ قِطَعَا
١٣ وَإِنْ يَكُنْ أَطْرَبُونُ الرُّومِ قَطَّعَهَا فَإِنَّ فِيهَا بِحَمْدِ اللهِ مُنْتَفَعَا
١٤ بَنَانَتَانِ وَجُذْمُورٌ أُقِيمُ بِهِ صَدْرَ القَنَاةِ إذَا مَا آنَسُوا فَزِعَا

٣٢

عبد الرحمن بن حُرَيثٍ الجُهَنِيّ

١ تَرَكْنَا بِذِي أَسْمَاءَ مِنهُمْ مُحَلِّمًا وَنَوْفَلَ يَحْبُو وَابنَ ضَمْرَةَ حَذْيَمَا
٢ وَمَا إنْ قَتَلْنَاهُمْ بِأَكْثَرَ مِنْهُمُ وَلَكِنْ بِأَوْفَى فِي الطِّعَانِ وَأَكْرَمَا

---

(٨) القالى : « حتى إذا أمكنا » .
(٩) الأصل : « كديه » .
(١٠) الأصل : « لما استكان » .
(١١) الأصل : « ازبق » .
(١٢) « أطربون » معرب : (Tribunus) .
(١٤) القالى : « بها » .
« الجذمور » ، قال فى اللسان نقلا عن التهذيب : « وما بقى من يد الأقطع عند رأس الزندين جذمور . . . » ، ثم أنشد هذا البيت وسابقه .

٣٣

المرَّارُ الفَقْعسِيّ *

١ لَا يَقْطَعِ اللهُ اليَمِينَ الَّتِي رَمَتْ عَلَى قَضْبَةٍ قَدْ لَانَ وَاشْتَدَّ عُودُهَا
٢ رَمَاهَا بِمَطْرُورٍ أَمَازِقَ بَينَهَا عَلَى عُدَوَاءَ وَالعُتَيْرُ يَقُودُهَا
٣ رَمَى رَمْيَةً لَوْ قُسِّمَتْ بَينَ عَامِرٍ وَذُبْيَانِهَا لَم يَبْقَ إلَّا شَرِيدُهَا

٣٤

فَرْوَةَ بنَ مُسَيْك المُرادِيّ

١ مَرَرْنَ عَلَى لُفَاتَ وَهُنَّ خُوصٌ يُنَازِعْنَ الأَعِنَّةَ يَنْتَحِينَا

٣٣

* هو « المرار بن سعيد بن حبيب » ، إسلامى كثير الشعر .
(١) « القضبة » و « القضيب » : القوس المصنوعة من القضيب بتمامه ، ويحمد من القوس أن تعطى جانباً من اللين ، وله مع ذلك أرز أى شدة ، يحجزها أن تغرق السهم ، ويقال : « رميت على القوس » ، و « رميت عنها » ، ولا يقال « رميت بها » ، (شاكر) .
(٢) « سهم مطرور وطرير » : محدد . وقوله : « أمازق بينهما » ، واقترح أستاذنا الميمنى فيما كتبه « أمارق » ، وكلاهما لا معنى له ، وهذا تحريف لا شك فيه عندى ، والمعنى أنه رمى كتيبة عامر وذبيان بسهم طرير فرق جموعها أو كتيبتها ، وظاهر أن « العتير » اسم رجل من رجالهم كان يقود هذه الكتيبة ، (شاكر) .

٣٤

* فى الأصل « الفزارى » ، وهو خطأ ، وهى أبيات له ، رضى الله عنه ، فى السيرة ، فرغنا منها فى السمط : ٣٩ وهى فى الخالديين : ٢٣٠ ، والسيوطى : ٣٠ ، (الميمنى) . والبيت ٣ فى الكامل ١ : ٢٠٠ (طبعة الخيرية) .
(١) « لفات » كغراب ممنوعاً ، كذا ضبطه ياقوت ، وفات البكرى ، (الميمنى) .

٢ فَإِنْ نُهْزَمْ فَهَزَّامُونَ قِدْماً وَإِنْ نُغلَبْ فَغَيْرُ مُغَلَّبِينَا
٣ فَمَا إِن طِبُّنَا جُبْنٌ وَلَكِنْ مَنَايَانَا وَدَوْلَةُ آخَرِينَا
٤ وَمَن يُغْرَرْ بِرَيْبِ الدَّهْرِ يَوْماً يَجِدْ رَيْبَ المَنُونِ لَهُ خَؤُونَا
٥ فَأَفْنَى ذَا كُمُ سَادَاتِ قَومِي كَمَا أَفْنَى القُرُونَ الأَوَّلِينَا
٦ فَلَوْ خَلَدَ المُلُوكُ إِذًا خَلَدْنَا وَلَوْ بَقِيَ المُلُوكُ إِذًا بَقِينَا

٣٥

الأجْدَعُ الهَمْدانيّ

١ رَدَدْتُ الحَيَّ حَيَّ بَنِي نُمَيْرٍ وَلَمْ أَعْنُفْ بِهِمْ رَدًّا يَسِيرَا
٢ وَقَدْ قَالَتْ نُوَيْرَةُ لَيْسَ حَيٌّ عَلَى الجُلَّى يَكُونُ لَنَا خَفِيرَا
٣ رَأَتْ رَجْرَاجَةً حَجَفًا وَبَيْضًا وَنَقْعًا بِالحُبَابَةِ مُسْتَدِيرَا
٤ فَلَا وَأَبِيكِ مَا طَلَعُوا لِشَرٍّ وَهُمْ يُزْجُونَ فِي غَرْقَى بَعِيرَا
٥ رَأَيتُ الذَّمَّ أَغْبَرَ جَانِبَاهُ وَكَانَ الحَمْدُ أَبْلَجَ مُسْتَنِيرَا

---

(١) الأصل : « نميروى » .
(٣) فى الأصل : « بالحباية » ، و « الحبابة » ، ذكرها الهمدانى فى صفة جزيرة العرب ص : ٨٢ ، ١٠٧ فى بلاد همدان ، (شاكر) .
(٤) فى الأصل : « لسر » ، أما عجز البيت ففيه تحريف لم أتبينه ، (شاكر) .

٣٦

أبو جِلْدَةَ اليَشْكُرِيّ*

١ لَعَمْرِي لأَهْلُ الشَّامِ أَطْعَنُ بالقَنَا وَأَحْمَى لِمَا يُخْشَى عَلَيْهِ الفَضَائِحُ
٢ تَرَكْنَا لَهُمْ صَحْنَ العِرَاقِ وَنَاقَلَتْ بِنَا الأَعْوَجِيَّاتُ الطِّوَالُ الشَّرَامِحُ
٣ فَقُلْ لِنِسَاءِ المِصْرِ يَبْكِينَ غَيْرَنَا وَلَا يَبْكِنَا إِلَّا الكِلَابُ النَّوَابِحُ

٣٧

أبو الوليد

١ إِنَّ بَنِي عَبْدِ العَزِيزِ عِصَابَةٌ أُبَاةٌ عَلَى البَغْضَاءِ والشَّنَآنِ
٢ نَعِيشُ عَلَى بُغْضِ الرِّجَالِ وَعِنْدَنَا قِصَاصٌ بِإِكْرَامٍ لَهُمْ وَهَوَانِ
٣ بَنِي عَمِّنَا لَا تَقْرَبُوا صُلْحَ بَيْنَنَا وَلَا صُلْحَ مَا دَامَتْ هِضَابُ أَبَانِ
٤ وَمَا بَعُدَتْ أَحْسَابُكُمْ غَيْرَ أَنَّكُمْ بَعِيدُونَ مَن بِرِّ بِنَا وَلِيَانِ

---

* هو « أبو جلدة بن عبيد الله اليشكرى » ، شاعر إسلامى من شعراء الدولة الأموية ، ومن ساكنى الكوفة . وكان ممن خرج مع ابن الأشعث فقتله الحجاج . وأبياته فى الأغانى ١١ : ٣١١ ، والمؤتلف : ٧٩ ؛ وحماسة ابن الشجرى : ٦٤ — ٦٥ ، وتفسير الطبرى ٦ : ٤٥١ ، (شاكر) .

* « أبو الوليد » ، لا أدرى من هو ، وسيأتى برقم : ١٣٤ ، ٢٦٣ .

٣٨

بعض السعديّين سعد هوازن، هى لعُبَيْد بن أَيُّوب *

١ إِنِّى وبُغْضِى الإِنْسَ مِنْ بَعْدِ حُبِّهِمْ وصَبْرِى عَمَّنْ كنتُ مَا إِنْ أُزَايِلُهْ
٢ لَكَالصَّقْرِ جَلَّى بَعْدَ ماصَادَ قُنْيَةً قَدِيرًا ومَشْوِيًّا عَبِيطًا خَرادِلُهْ
٣ أَهَابُوا بِهِ فَازْدَادَ بُعْدًا وَهَاجَهُ عَلَى النَّأْىِ مِنْهُ صَوْتُ رَعْدٍ وَوَابِلُهْ
٤ أَلَمْ تَرَنِى حَالَفْتُ صَفْرَاءَ نَبْعَةً لَهَا رَبَذِىٌّ لَمْ تُفَلَّلْ مَعَابِلُهْ
٥ وَطَالَ احْتِضَانِى السَّيْفَ حَتَّى كَأَنَّمَا يُلَاطُ بِكَشْحِى جَفْنُهُ وحَمَائِلُهْ
٦ أَخُو فَلَوَاتٍ حَالَفَ الجِنَّ وَانْتَحَى عَنِ الإِنْسِ حَتَّى قَدْ تَقَضَّتْ وَسَائِلُهْ
٧ لَهُ نَسَبُ الإِنْسِىِّ يُعْرَفُ نَجْرُهُ وَلِلجِنِّ مِنْهُ شَكْلُهُ وشَمَائِلُهْ

٣٩

دَرَّاج الضِّبَابِىّ *

١ أَبْلِغْ بَنِى عَمْرٍو إِذَا مَا لَقِيتَهُمْ بِآيَاتِ كَرَّاتِى إِذَا الخَيْلُ تُقْدَعُ

٣٨

* هى القصيدة ١٤٨ فى نسخة منتهى الطلب فى ٣٢ بيتاً، ولكن أخلت ببيتينا الأخيرين، (الميمنى). وهى من أجود الشعر وأرصنه، (شاكر). والأبيات أيضاً فى الكامل ١ : ٢٠٠ (طبعة الخيرية). والأبيات ٤، ٥، ٦، ٧، مع آخر بعدها فى مجموعة المعانى ص : ٣٧. والبيت ٤ فى المخصص ٦ : ٤٥، واللسان (ربذ)، (شاكر).

٣٩

* هو « دراج بن زرعة بن قطن بن الأعرف الضبابى »، له خبر فى « يوم هراميت »، مذكور فى النقائض : ٩٢٧ — ٩٣١. وهذه الأبيات من أبيات عدتها ثلاثة عشر بيتاً رويت فى النقائض :

٥، ٦، ٧ فى الخالديين ص ١١٩ - ١٢٠ والبصرية ١٥ و ٦ و ٧ فى العسكرى ١/١١٣

٢ وَلَمَّا دَخَلْتُ السِّجْنَ أَيْقَنْتُ أَنَّهُ هُوَ البَيْنُ لَا بَيْنُ النَّوَى ثُمَّ يَجْمَعُ
٣ إِذَا أُمُّ سِرْيَاحٍ غَدَتْ فِى ظَعَائِنٍ طَوَالِعَ نَجْدٍ فَاضَتِ العَيْنُ تَدْمَعُ
٤ فَمَا السِّجْنُ أَبْكَانِى وَلَا القَيْدُ شَفَّنِى وَلَا أَنَّنِى مِنْ خَشْيَةِ القَيْدِ أَجْزَعُ
٥ بَلَى إِنَّ أَقْوَامًا أَخَافُ عَلَيْهِمُ إِذَامِتُّ أَنْ يُعْطُوا الَّذِى كُنْتُ أَمْنَعُ

٤٠

ابنُ بَرَّاقَةَ الهَمْدَانِىّ *

١ تَقُولُ سُلَيْمَى لَا تَعَرَّضْ لِتَلْفَةٍ وَلَيْلُكَ مِنْ لَيْلِ الصَّعَالِيكِ نَائِمُ
٢ وَكَيْفَ يَنَامُ اللَّيْلَ مَنْ جُلُّ مَالِهِ حُسَامٌ كَلَوْنِ المِلْحِ أَبْيَضُ صَارِمُ
٣ أَلَمْ تَعْلَمِى أَنَّ الصَّعَالِيكَ نَوْمُهُمْ قَلِيلٌ إِذَا نَامَ البَطِينُ المُسَالِمُ
٤ جُرَازٌ إِذَامَسَّ الضَّرِيبَةَ لَمْ يَدَعْ بِهَا طَمَعًا طَوْعُ اليَدَيْنِ مُكَارِمُ
٥ كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ اللهِ لَا تَأْخُذُونَهَا مُرَاغَمَةً مَادَامَ لِلسَّيْفِ قَائِمُ

٣٠، ٩٣١، فيها إقواء كثير، واقترح طابع النقائض أن تكون « مقيدة » القوافى، أى ساكنتها، لما فيها من رفع القوافى وكسرها، ونصبها فى بيت منها، وفى رواية هذه الأبيات اختلاف وفى لسان العرب مادة (سرح)، البيت الثالث، ونسبه لبعض أمراء مكة، ثم قال : « وقيل هو لدراج بن زرعة »، (شاكر).

(٣) « أم سرياح »، اسم امرأة، وهى فى الأصل غير واضحة، (شاكر).

(٤) فى النقائض : « فما السوط أبكانى »، وفى رواية هذا الشعر اختلاف شديد لم أشر إليه كله، (شاكر).

٤٠

* القالى ٢ : ١٢٣، ١٢٢، وقد فرغنا منها فى السمط : ٧٤٩، (الميمنى) وأضف إليها الكامل ١ : ١٥٨ (طبعة الخيرية) البيتان ٧، ٩. وانظر خبر الأبيات فى أمالى القالى ٢ : ١٢٢، والأغانى ٢١ : ١١٣.

٦ كَأَنَّ حَرِيمًا إِذْ رَجَا أَنْ أَرُدَّهَا ... وَيَذْهَبَ مَالِي يَا ابْنَةَ القَوْمِ حَالِمُ

٧ مَتَى تَجْمَعِ القَلْبَ الذَّكِيَّ وَصَارِمًا ... وَأَنْفًا أَبِيًّا تَجْتَنِبْكَ المَظَالِمُ

٨ وَمَنْ يَطْلُبِ المَالَ المُمَنَّعَ بِالقَنَا ... يَعِشْ مُثْرِيًا أَوْ تَخْتَرِمْهُ المَخَارِمُ

٩ وَكُنْتُ إِذَا قَوْمٌ غَزَوْنِي غَزَوْتُهُمْ ... فَهَلْ أَنَا فِي ذَا يَا آلَ هَمْدَانَ ظَالِمُ

١٠ فَلَا صُلْحَ حَتَّى تُقْدَعَ الخَيْلُ بِالقَنَا ... وَتُضْرَبَ بِالبِيضِ الخِفَافِ الجَمَاجِمُ

١١ إِذَا جَرَّ مَوْلَانَا عَلَيْنَا جَرِيرَةً ... صَبَرْنَا لَهَا إِنَّا كِرَامٌ دَعَائِمُ

١٢ وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ ... كَمَا النَّاسُ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمُ

٤١

سَهْم بن حَنظلة الغَنَوِيّ *

١ أُعْصِ العَوَاذِلَ وَارْمِ النَّاسَ عَنْ عُرُضٍ ... بِذِي سَبِيبٍ يُقَاسِي لَيْلَهُ خَبَبَا

٢ كَالسِّمْعِ لَمْ يَنْقُبِ البَيْطَارُ سُرَّتَهُ ... وَلَمْ يَدِجْهُ وَلَمْ يَغْمِزْ لَهُ عَصَبَا

٣ حَتَّى تُصَادِفَ مَالًا أَوْ يُقَالَ قَتًى ... لَاقَى الَّتِي تَشْعَبُ الفِتْيَانَ فَانْشَعَبَا

---

(٦) الأصل : « حزيما » ، (الميمنى) .

٤١

* من كلمة أصمعية برقم ١٢ (بتحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون) و ٣ (طبعة أوربة) فى ٣٤ بيتاً ، وهى فى الخزانة ٤ : ١٢٤ ، والحيوان ١ : ٨٤ ، والعمدة ١ : ٤١ ، وعزاها المرزبانى : ٣٤١ إلى كعب بن سعد الغنوى ، وليزيد بن معاوية فى أنساب الأشراف ج ٤ ق ٢ ص ١٠ ، (الميمنى) .
(١ و ٣) قال المرزبانى : « هذان البيتان قد غرا خلقاً كثيراً ، يتمثل بهما الرجل ثم يمضى على وجهه فيقتل ألفاً قبل أن يتمول واحداً » .

٤٢

وقال آخر *

١ قُلْ لِلُّصُوصِ بَنِي اللَّخْنَاءِ يَحْتَسِبُوا ... بَزَّ العِرَاقِ وَيَنْسَوْا طُرْفَةَ اليَمَنِ

٢ وَيَتْرُكُوا الخَزَّ وَالمَرْوِيَّ يَلْبَسُهُ ... قُعْسُ المَوَالِي ذَوِي الأَعْنَاقِ وَالعُكَنِ

٣ أَشْكُو إِلَى اللهِ صَبْرِي عَنْ زَوَامِلِهِمْ ... وَمَا أُلَاقِي إِذَا مَرَّتْ مِنَ الحَزَنِ

٤٣

وقال أيضاً *

١ يُقِرُّ بِعَيْنِي أَنْ أَؤُوبَ بِرِزْمَةٍ ... عِرَاقِيَّةٍ قَدْ حُزَّ عَنْهَا كِتَابُهَا

٢ وَأَنْ أَصْحَبَ الفِتْيَانَ يَأْدُونَ رُفْقَةً ... مُخَيِّمَةً بِالسِّيِّ ضَاعَتْ رِكَابُهَا

٣ أُتِيحَ لَهَا بِالصَّحْنِ صَحْنِ عُنَيْزَةٍ ... وَسَمْنَانَ فِتْيَانٌ جُرُودٌ ثِيَابُهَا

٤٢

* هو « الأحيمر السعدى اللص » ، القالى ١ : ٤٩ ، والمؤتلف : ٣٧ ، مجموعة المعانى : ٢١٧ ، (الميمنى) . وانظر التعليق على رقم : ٤٤ .

٤٣

* لا معنى لقوله (أيضاً) ههنا ، والأبيات لسليمان بن عياش اللص فى معجم البلدان (بسيان) ؛ (الميمنى) .
(١) البلدان : « جز » .
(٢) البلدان : « يلقون . . . بالسبى » .
(٣) البلدان : « وبسيان » ، « جرود » ، أى خلقان ، والأصل : « حرود » .

٤ ذِئَابٌ تَعاوَتْ مِنْ سُلَيْمٍ وعامِرٍ وجَسْرٍ وقَدْ تُلْفَى هُناكَ ذِئَابُها
٥ أَلا بأَبِي أَرْضُ العِراقِ وَطِيبُها إِذَا فُتِحَتْ بَعْدَ الطِّرادِ عِيابُها

٤٤

الأُحَيْمِرُ السَّعدىّ *

١ وَإِنِّى لأَسْتَحْيِي مِنَ اللهِ أَنْ أُرَى أَطُوفُ بِحَبْلٍ لَيْسَ فِيهِ بَعِيرُ
٢ وَأَنْ أَسْأَلَ المَرْءَ اللَّئِيمَ بَعِيرَهُ وَبُعْرَانُ رَبِّى فى البِلادِ كَثِيرُ
٣ عَوَى الذِّئْبُ فَاسْتَأْنَسْتُ لِلذِّئْبِ إِذْ عَوَى وَصَوّتَ إِنْسَانٌ فَكِدْتُ أَطِيرُ
٤ يَرَى اللهُ أَنِّى لِلأَنِيسِ لَشَانِئٌ وَتُبْغِضُهُمْ لِى مُقْلَةٌ وضَمِيرُ

٤٥

سعد بن مالك بن الأُقَيْصِرِ السَّعْدِى *

١ إِنَّكَ لَوْ لاَقَيْتَ سَعْدَ بنَ مَالِكٍ لَلاَقَيْتَ مِنْهُ بَعْضَ مَا كَانَ يَفعلُ

(٥) البلدان : « إذا فتشت » .

٤٤

* فرغنا عن الأبيات فى السمط : ١٩٥ ، (الميمنى) .

و « الأحيمر السعدى » كان لصاً كثير الجنايات ، فخلعه قومه ، وخاف السلطان ، فخرج فى الفلوات وقفار الأرض ، وقد عده البكرى فى اللآلى من شعراء الدولتين ، والراجح أنه عباسى ، قال ابن قتيبة فى الشعر والشعراء ص : ٧٦٢ : « وهو متأخر ، قد رآه شيوخنا ، وكان هرب به من جعفر بن سليمان » ، (شاكر) .

٤٥

* قال الآمدى ص : ١٣٥ : « سعد بن مالك بن الأقيصر السعدى ، أحد بنى قريع بن سلامان بن مفرج ، كان فارساً شاعراً » ، وأنشد له الأبيات ، (شاكر) .

٢ وَإِنَّكَ لَوْ لاَقَيْتَ سَعْدَ بنَ مَالِكٍ لَعَدَّيْتَ عن سَعْدٍ وظَهْرُكَ أَجْزَلُ
٣ مَتَى تَلْقَنِى يَعْدُو ببَزّى مُقَلِّصٌ كُمَيْتٌ بَهِيمٌ أَوْ أَغَرُّ مُحَجَّلُ
٤ تُلاَقِ امْرَءًا إِنْ تَلْقَهُ فَبِسَيْفِهِ تُعَلِّمُكَ الأَيَّامُ مَا كُنْتَ تَجْهَلُ

٤٦

عبد الله بن ثَعْلبة اليَشكُرِىُّ الأَزْدىّ *

١ أُمَيَّ إِنِّى لَوْ شَهِدْ تُكِ عِنْدَ مَشْكَلَةِ الرَّضَاعِ
٢ لَحَمَيْتُكِ الأَعْدَاءَ أَوْ لأَذِنْتُ ثَمَّ إِلَى المِصَاعِ
٣ فَلَئِنْ عَمِرْتُ لأَشْفِيَنَّ النَّفْسَ مِنْ تِلْكَ المَسَاعِى
٤ ولأُعْلِمَنَّ البَطْنَ أَنَّ الزَّادَ لَيْسَ بِمُسْتَطَاعِ
٥ أَمَّا النَّهَارَ فَرَابِئٌ قَوْمِى بِمَرْقَبَةٍ يَفَاعِ
٦ أَثَرُ الخَشَاشِ بِهَا كَمِثْـ ـلِ السَّيْرِ فى سَرْدِ الصَّنَاعِ
٧ وَاللَّيْلَ أَبْطُنُ ذَا الخُضَا خِضِ وَالمَسَالِكَ ذَا النِّقَاعِ

٤٦

* الأبيات له فى الخالديين : ٨ ، وبلا عزو فى العيون ١ : ١٨٩ ، (الميمنى) .

(٦) فى العيون :

أَثَرُ الشُّجَاعِ بِهَا كَسَرْ دِ الخَرْزِ فى سَيْرِ الصَّنَاعِ

وفى الأصل : « الخشاش » ، والخشاش حية الجبل ، والأفعى حية السهل ، (شاكر) .

(٧) بهامش الأصل : « ويروى : ذا الخضاخض ، كان مستويا أبيض لا نبت فيه » . وهذا كلام لا أصل له فى كتب اللغة ، بل قالوا : « مكان خضيض وخضاخض » ، وهو الكثير الماء والشجر ، ويدل على ذلك قوله : « أبطن » ، أى أنزل بطن الوادى . وكان فى الصلب : « ذا الخضاخض » ، ولا وجه لها ، ولعلها « الحصاحص » ، جمع « حصحص » ، وهى الحجارة أو التراب . و « النقاع » جمع « نقع » ، مثل بحر وبحار ، وهى قيعان الأرض ، وقيل هى الأرض الحرة الطين ليس فيها ارتفاع ولا انهباط ، (شاكر) .

٨ فى قَـرَّةٍ هَلَكٍ وشَوْ كٍ مِثْلِ أَنْيَابِ الأَفَاعِى
٩ تَرِدُ السِّبَاعُ مَعِى فأَلْ فَى كَالمُدِلِّ مِنَ السِّبَاعِ

٤٧

وقال ربيعة بن مالك العامرىّ *

١ فَاسْأَلْهُمُ بالجِزْعِ كَيْفَ بُدَاهَتِى وَاسْأَلْهُمُ عَنِّى بِجِزْعِ الأَسْوَدِ
٢ وَلَنِعْمَ حَشْوُ الدِّرْعِ حِينَ لَقِيتُهُ سَعْدٌ ونِعْمَ قَتَى النَّدِىِّ المُنْتَدِى
٣ طَاعَنْتُهُ وَالمَوْتُ يَلْحَظُ دَائِباً مُهَجَ النُّفوسِ مَتَى يُقَالُ لَهُ رِدِ
٤ فَأَزَالَنِى عَنْهُ الشَّلِيلُ وَفَارِسٌ يَحْنُو عَلَيْهِ وَفَارِسٌ لم يَشْهَدِ
٥ يَأْوِى إِلَى مِثْلِ العَرِينِ وَجَانِبِى لَمَّا الْتَقَيْنَا كَالعَرَاءِ الأَجْرَدِ

٤٨

الحارث بن طُفَيْل الغنوىّ *

١ لِمَنِ الدِّيَارُ عَفَوْنَ بالشُّهْبِ بُنِيَتْ عَلَى خَطَبٍ مِنَ الخَطْبِ

(٨) فى الأصل : « فى قرة : ليلة باردة . الهلك : المشرفة » .

٤٧

* كذا فى الأصل ، وفى معجم الشعراء ص: ٣٦ : « مالك بن ربيعة الغامدى » ، وأورد الأبيات : ٢ – ٤ ، (شاكر) .

(٣) « رد » ، (الميمنى) . وكذا فى معجم الشعراء ، وفى الأصل : « ردى » بالياء .

٤٨

* بل الصواب : « الحارث بن طفيل الدوسى » ، وهو شاعر من مخضرمى شعراء الجاهلية والإسلام ، وله ترجمة فى الأغانى (الدار) ١٣ : ٢١٧–٢٢٥ ، وأبوه الطفيل بن عمرو الدوسى ، شاعر أيضاً ، =

٢ بُنِيَتْ عَلَى سَعْدِ السُّعُودِ وَلَمْ تُوضَعْ عَلَى الدَّبَرَانِ والقَلْبِ
٣ إِذْ لاَ تَرَى إِلاَّ مُقَـاتِلَةً وَعَجَائِزًا يُرْقِلْنَ كَالرَّكْبِ
٤ وَمُدَجَّجًا يَسْعَى بِشِكَّتِهِ مُحْمَرَّةً عَيْنَـاهُ كَالكَلْبِ
٥ وَمَعَاشِرًا صَدَأُ الحَدِيدِ عَلَيْهِمُ عَبَقَ الهِنَاءِ مَخَاطِمَ الجُرْبِ
٦ وَإِذَا سَمِعْتُ نَزَالِ قَدْ دُعِيَتْ أَيْقَنْتُ أَنَّهُمُ بَنُو كَعْبِ
٧ وَرَمَيْتُ جَمْعَهُمُ بِغُـرَّتِهِ فَمَضَى وَرَاشُوهُ بِذِى لَغَبِ
٨ شَكُّوا بِحَقْوَيْهِ القِدَاحَ كَمَا نَاطَ المُعَرِّضُ أَقْدُحَ القَضْبِ

=وهو صحابى. والأربعة الأبيات الأول غنى بها ، وهى فى الأغانى ١٣ : ٢١٦ ، ٢١٧ ، ثم ساق القصيدة طويلة فى ص : ٢٢٤ ، (شاكر) .

(٣) هكذا فى الأصل ، وصواب إنشاده ما رواه أبو الفرج :

* وَعَجَانِساً يُرْقِلْنَ بِالرَّكْبِ *

و « عجانس » جمع « عجنس » ، بتثقيل النون ، وحذفت التثقيلة فى الجمع لأنها زائدة ، والعجنس : الجمل الشديد الضخم ، (شاكر) .

(٥) رواية الأغانى : « صدأ الحديد بهم » .

(٧) فى الأغانى ، صدر البيت ، وهى أجود من رواية أبى تمام ، وأبو تمام كثير العبث بالشعر :

* فَرَمَيْتُ كَبْشَ القَوْمِ مُعْتَمِدًا *

« كبش القوم » ، رئيسهم وسيدهم وحاميهم » . وقوله : « راشوه » ، أى أعانوه وقووه ، و « راشه الله يريشه ريشاً » ، نعشه بعد العثرة ، وقوله : « بذى لغب » ، أى بسهم فاسد ردىء لم يحسن عمله ، فلا يذهب بعيداً لرداءته . والسهم الجيد يقال له : « لأم » ، وفى الأغانى « بذى كعب » ، وأساءوا شرحه غاية الإساءة. يقول : رميت كبش الكتيبة الغازية ففر عن رميتى ، فنصره قومه وراموا عنه بسهام رديئة لا تغنى عنه ، (شاكر) .

(٨) وقوله : « شكوا بحقويه القداح » ، فالشك : الإلصاق والغرز . و « الحقو » : الخصر ومشد الإزار من الجنب ، أى معقد الإزار . و « القداح » و « الأقدح » جمع « قدح » (بكسر فسكون) ، هو العود إذا شذب عنه الغصن وقطع على مقدار النبل ، ثم قوم ، وأنى له أنه يراش وينصل ، وهو قبل وأن يراش وينصل لا يسمى سهماً ، إنما هو قدح . و « ناط الشىء بالشىء » : علقه . و « المعرض » ، الراعى من قولهم : « بلد ذو معرض » ، أى مرعى يغنى الماشية عن أن تعلف . و « عرض الماشية تعريضاً » أغناها به عن العلف . و « القضب » : شجر سهلى ينبت فى مجامع الشجر ، له ورق كورق الكمثرى الا أنه أرق وأنعم ، وشجره كشجره ، وترعى الإبل ورقه وأطرافه ، فإذا شبع منه البعير هجره حيناً ، وذلك أنه=

٤٩

بعضُ بَنى ثُعَل *

١ تَلَمَّظَ السَّيْفُ مِنْ شَوْقٍ إلى أَنَسٍ فَالمَوْتُ يَلْحَظُ وَالْأَقْدَارُ تَنْتَظِرُ
٢ أَظَلَّه مِنْكَ حَتْفٌ قَدْ تَجَلَّلَهُ حَتَّى يُؤَامِرَ فِيهِ رَأْيَكَ القَدَرُ
٣ أَمْضَى مِنَ السَّيْفِ إلّا عِنْدَ قُدْرَتِهِ وَلَيْسَ لِلسَّيْفِ عَفْوٌ حِينَ يَقْتَدِرُ

٥٠

الشَّنْفَرَى *

١ إذَا أَصْبَحْتُ بَيْنَ جِبَالِ قَوٍّ وَبِيضَانِ القُرَى لَمْ تَحْذَرِينِي

=يضرسه ويخشن صدره ويورثه السعال. ومن القضب تتخذ القسى وتسوى السهام، (انظر شرح القطعة رقم : ٣٣) ، وسهامه دقاق ، يقال: « سهم قضب ، وسهم نبع ، وسهم شوحط » ، وهى الشجر التى تصنع منها السهام . وكان فى الأصل : «القصب» بالصاد المهملة .

وهذا البيت استهزاء بكبش الكتيبة ، يقول لقومه الذين دافعوا عنه بسهام رديئة لا تغنى : إنما كبشكم هذا راعى إبل ، لا علم له بالقتال ، ليس خليقاً بأن ينكب قوس المحارب وأسهمه (أى : يلقى قوسه وكنانته على منكبه) ، بل الأشبه به أن تغرزوا فى معقد إزاره من جانبيه قداحاً ، كما يفعل الراعى إذا عرض الإبل وأرعاها القضب ، فجمع أعواد القضب ثم ناطها بحقويه ، ليعود بها إلى قومه ، ليتخذوا منها سهاماً أو قسياً .

ولم أجد من شرح هذا الشعر ، فأرجو أن أكون أصبت حق المعنى ، وبالله التوفيق ، (شاكر) .

٤٩

* ينسب إلى « مسلم بن الوليد » ، وهى فى ذيل ديوانه : ٣١٤ ، والعقد الفريد ٢ : ١٨١ ، وتاريخ الطبرى ١٠ : ٨٥ ، ٨٦ ، غير منسوب ، والبداية والنهاية ١٠ : ١٩٠ ، ١٩١ . و « أنس » هو « أنس بن أبى شيخ » ، قتله الرشيد على الزندقة ، (شاكر) .

٥٠

* وهى الكلمة (بك) الأخيرة فى ديوانه صنع العاجز ، (الميمنى) ، وانظر تخريجها ثمة .

٢ فَإِمَّا أَنْ تَوَدِّينَا فَنَرْعَى أَمَانَتَكُمْ وَإِمّا أَنْ تَخُونِي
٣ سَأُخْلِي لِلظَّعِينَةِ مَا أَرَادَتْ وَلَسْتُ بِحَارِسٍ لَكِ كُلَّ حِينِ
٤ إِذَا مَا جِئْتِ مَا أَنْهَاكِ عَنْهُ وَلَمْ أُنْكِرْ عَلَيْكِ فَطَلِّقِينِي
٥ فَأَنْتِ البَعْلُ يَوْمَئِذٍ فَقُومِي بِسَوْطِكِ لَا أَبَالَكِ فَاضْرِبِينِي

٥١

كَرِبُ بن أَخْشَنَ العُمَيْرِىّ ، من ربيعة *

١ القَارِحُ النَّهْدُ الطَّوِيلُ الشَّوَى وَالنَّشْرَةُ الحِصْدَاءُ والمُنْصُلُ
٢ وَالضَّرْبُ فِى إِقْبَالِ مَلْمُومَةٍ كَأَنَّمَا لَأْمَتُهَا الأَعْبَلُ
٣ فِى غَمْرَةٍ تَحْذِمُ أَبْطَالَهَا مِنْ هَبْوَةٍ عَالِيهِمُ القَسْطَلُ
٤ خَيْرٌ لِمَنْ يَطْلُبُ كَسْبَ الغِنَى مِن جَنَّةٍ شِيدَ بِهَا مِجْدَلُ
٥ وَإِنْ زَهَا سَامِقُ جَبَّارِهَا وَاعْتَمَّ مِنْهَا القَضْبُ وَالسُّنْبُلُ

٥١

* ذكره المرزبانى فى معجم الشعراء ص : ٣٥٥ ، وأورد له الأبيات عدا الثالث ، وقال : « يصف نخلا . واعتم النبت ، إذا طال . وسامق جبارها : طويل نخلها . والجبار . . . بصفرة وحمرة ، والقضب : الرطبة » . هكذا قال المرزبانى فى هذا البيت . وقد سلف شرح « القضب » آنفاً رقم : ٤٨ ، (شاكر) .

٥٢

وقال آخر

١ رَمَى الفَقْرُ بالفِتْيَانِ حَتَّى كَأَنَّهُمْ ... بِأَقْطَارِ آفَاقِ البِلَادِ نُجُومُ
٢ وَإِنَّ امْرَأً لَمْ يُفْقِرِ العَامَ نَبْتَهُ ... وَلَمْ يَتَخَدَّدْ لَحْمُهُ لَلَئِيمُ

٥٣

الأخْرَمُ السِّنْبِسِيّ

١ لَمَّا الْتَقَى الجَمْعَانِ جَمْعَا طَيِّئٍ ... كُلٌّ يَقُولُ قَبِيلُنَا لَا يُهْزَمُ
٢ فَتَصَادَمَ الجَمْعَانِ ثُمَّ عَلَاهُمَا ... أَمْرٌ وَسَيْفٌ لِلْمَنِيَّةِ مِخْذَمُ
٣ وَلِيَ بُجَيْرٌ والسِّنَانُ بِنَحْرِهِ ... وَيَقُولُ نَحْنُ لَكُمْ أَعَقُّ وَأَظْلَمُ
٤ يَدْعُو جَدِيلَةَ والرِّمَاحُ تَكُبُّهُ ... حَتَّى اسْتَتَبَّ بِهِمْ شَقِيقٌ أَدْهَمُ
٥ زَعَمُوا بِأَنَّا لَا تَكُرُّ جِيَادُنَا ... وَهُمُ الفَوَارِسُ وَالفَوَارِسُ أَعْلَمُ

٥٢

(٢) فى الأصل : « لم يقفر » ، و « أفقر نبته » ، أعاره لمن ينتفع به أو أمكنه منه ، وفى حديث المزارعة : « أفقرها أخاك » ، أى : أعره أرضك للزراعة ، ويقولون : « أفقرك الصيد » ، أى أمكنك من جانبه ، (شاكر) .

٥٣ الاخرم شاعر حماسى -

٥٤

عمرو بن الأهتم التغلبىّ *

١ اشْرَبَا مَا شَرِبْتُمَا إِنَّ قَيْسًا ... مِنْ قَتِيلٍ وَهَارِبٍ وَأَسِيرِ
٢ لَا يَجُوزَنَّ أَرْضَنَا مُضَرِيٌّ ... بِخَفِيرٍ وَلَا بِغَيْرِ خَفِيرِ
٣ أَيُّهُوا الشَّرَّ عِنْدَهُمْ فَأَتَاهُمْ ... مِنْ قَبُولٍ عَلَيْهِمُ وَدَبُورِ
٤ كَمْ تَرَى مِنْ قَاتِلٍ وَقَتِيلٍ ... وَسِنَانٍ فِى عَامِلٍ مَكْسُورِ
٥ وسَوَاعِيدَ يُخْتَلَيْنَ اخْتِلَاءً ... كَالمَغَالِى يَطِرْنَ كُلَّ مَطِيرِ
٦ وَرُءُوسٍ مِنَ الرِّجَالِ تَدَهْدَى ... وَجَوَادٍ بِسَرْجِهِ مَعْثُورِ

٥٤

* الصواب « ابن الأيهم » ، ولهم شاعر يدعى « عمرو بن الأهتم » وهو منقرى ، وانظر لهما وللكلمتين : هذه والبائية الآتية السمط : ١٨٤ ، وابن الجراح رقم : ١٦٨ (الميمنى) . و « عمرو بن الأيهم » ، ترجم له المرزبانى ص ٢٤٢ قال : « عمرو بن الأيهم بن أفلت التغلبى ، نصرانى جزرى كثير الشعر . وقيل : اسمه عمير ، ويقال هو أعشى بنى تغلب . ويروى عن الأخطل أنه قيل له وهو يموت : على من تخلف قومك ؟ قال : على العميرين . يريد القطامى واسمه عمير بن شييم ، وعمير بن الأيهم ؛ ولعله صغره » . وأورد له البيتين : ١ ، ٢ ، وآخر ليس ههنا ، مما قاله يهجو قيساً » . ثم ذكره ثانية ص : ٢٤٥ باسم عمير ، (شاكر) .

(٥) البيت فى الفصول والغايات لأبى العلاء ص : ١٢٤ ، ورسالة الملائكة : ٢٠٥ ، وفى الأصل « وسواعيك يختلين » وهو خطأ . وقوله : « سواعيد » إشباع « سواعد » على حد بيت الكتاب :

* نَفَى الدَّارِهِيمَ تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ *

والاختلاء : قطع الحلى وحشه ، وهو الرطب من النبات . و « المغالى » جمع « مغلاة » (بكسر الميم) ، وهو السهم الذى يقدر به مدى الأميال والفراسخ والأرض التى تستبق إليها ، (الميمنى) ، (شاكر) .

٥٥

وقال عمرو بن الأهتم *

١ لَيْسَ بَيْنِي وبَينَ قَيْسٍ عِتابٌ غيرُ طَعْنِ الكُلَى وضَرْبِ الرِّقابِ
٢ إذْ جَزَيْنَا قُشَيْرَهُمْ وهِلَالًا وأَبَرْنَا قَبِيلَةَ ابنِ الحُبَابِ
٣ واقْتَضَيْنا دُيُونَنَا فى عُقَيْلٍ وَشَفَيْنا غَلِيلَنَا مِنْ كِلَابِ
٤ نَزَلُوا مَنْزِلَ الضِّيافَةِ مِنْها فقَرَى القَوْمَ غِلْمَةُ الأَعْرَابِ

٥٦

أبو الخطّار الكلبىّ *

١ أَقَادَتْ بَنُو مَرْوَانَ قَيْسًا دِمَاءَنَا وَفى اللهِ إنْ لَمْ يُنْصِفُوا حَكَمٌ عَدْلُ
٢ كَأَنَّهُمُ لَمْ يَشْهَدُوا مَرْجَ رَاهِطٍ وَلَمْ يَعْلَمُوا مَنْ كَانَ ثَمَّ لَهُ الفَضْلُ
٣ وَقَيْنَاكُمُ حَرَّ القَنَا بِنُفُوسِنَا وَلَيْسَ لَكُمْ خَيْلٌ سِوَانَا وَلَا رَجْلُ

٥٥

* وهذه تروى لعمرو بن الأيهم صاحب المقطوعة السالفة، وانظر تخريجها فى السمط: ١٨٤، (الميمنى). وزد عليه تفسير الطبرى ٢: ٢٦٣، (شاكر).

٥٦

* فى الأصل «أبو الخطاب»، بالباء. وانظر الآمدى، الرقم: ٢٤٠، (ص: ٨٩)، ونسبها البحترى: ٨٠ لبشر بن صفوان الكلبى، (الميمنى).

وهى منسوبة لأبى الخطار التغلبى، على الصواب، فى حماسة ابن الشجرى ص: ٤، وابن عساكر ٤: ١٤٧ – ١٤٨ فى ترجمته، والثلاثة الأول فى أنساب الأشراف ٥: ١٤٢، فى خبر يوم مرج راهط، (شاكر).

٤ فَلَمَّا رَأَيْتُمْ وَاقِدَ الحَرْبِ قَدْ خَبَا وَطَابَ لَكُمْ مِنْهَا المَشَارِبُ وَالأَكْلُ
٥ تَغَافَلْتُمُ عَنَّا كَأَنْ لَمْ نَكُنْ لَكُمْ صَدِيقًا وَأَنْتُمْ مَا عَلِمْتُ لَهَا فِعْلُ
٦ فَلَا تَعْجَلُوا إنْ دَارَتِ الحَرْبُ دَوْرَةً وَزَلَّتْ عَنِ المَوْطَاةِ بِالقَدَمِ النَّعْلُ

٥٧

عَجْلانُ بن لَأْىٍ الغَنَوِىّ *

١ عَجِبْتُ لِدَاعِى الحَرْبِ والحَرْبُ شَامِذٌ لَقُوحٌ بِأَيْدِينَا تُحَلُّ وتُرْحَلُ
٢ وأَعْجَبَنِى وَلَسْتُ بَعْدُ بِعَاجِبٍ سَمَامَةُ سُبْعٍ والعَجَاجَةُ تُرْكَلُ
٣ وإِرْدَاؤُهُ كُرْزَ بنَ عمرِو بنِ عامرٍ كَمَا خَرَّ جِذْعُ النَّخْلَةِ المُتَقَعْطِلُ

٥٨

الأَسْعَرُ الجُعْفِىّ *

١ أَبْلِغْ أَبَا حُمْرَانَ أَنَّ عَشِيرَتِى نَاجَوْا ولِلنَّفَرِ المُنَاجِينَ التَّوَى

٥٧

* ذكره المرزبانى ص: ٣٠٢ وأورد له الأبيات مع رابع، (شاكر).
(١) قال المرزبانى: «الشامذ: التى تشول بذنبها لتريك أنها لاقح وليست بلاقح»
(٢) فى المرزبانى: «سمامة محض»، و«السمامة»: شخص الشىء وطلعته، (شاكر).
(٣) «قعطله»: صرعه. و«المتقعطل»، الذى قطع فهوى، (شاكر).

٥٨

* هى الأصمعية: ٤٤ (بتحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون)، والأصمعية الأولى فى الطبعة الأوربية. وانظر السمط: ٩٤، وبعض أبياتها فى الخيل لأبى عبيدة ص: ١١ و ٩٩ و ١١٩، (الميمنى).
والبيت ٧ فى الطبرى: ١٢: ٢٤.

٢ بَاعُوا جَوَادَهُمُ لِتَسْمَنَ أُمُّهُمْ وَلِكَيْ يَبِيتَ عَلَى فِرَاشِهِمُ قَتَى

٣ عِلْجٌ إِذَا مَا ابْتَزَّ عَنْهَا ثَوْبَهَا وَتَخَامَصَتْ قَالَتْ لَهُ مَاذَا تَرَى

٤ لٰكِنْ قَعِيدَةُ بَيْتِنَا مَجْفُوَّةٌ بَادٍ جَنَاجِنُ صَدْرِهَا وَلَهَا غِنَى

٥ تُقْفِي بِعِيشَةِ أَهْلِهَا مَلْبُونَةً أَوْ جُرْشُعاً عَبْلَ الْمَحَازِمِ وَالشَّوَى

٦ مَنْ كَانَ كَارِهَ عَيْشِهِ فَلْيَأْتِنَا يَلْقَ الْمَنِيَّةَ أَوْ يَؤُوبَ لَهُ غِنَى

٧ وَلَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى تَجَنُّبِيَ الرَّدَى أَنَّ الْحُصُونَ الْخَيْلُ لَا مَدَرُ الْقُرَى

٨ رَاحُوا بَصَائِرُهُمْ عَلَى أَكْتَافِهِمْ وَبَصِيرَتِي يَعْدُو بِهَا عَتَدٌ وَأَى

٩ نَهْدُ الْمَرَاكِلِ لَا يَزَالُ زَمِيلُهُ فَوْقَ الرِّحَالَةِ مَا يُبَالِي مَا أَتَى

١٠ أَمَّا إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ فَتَسُوقُهُ رِجْلٌ قَمُوصُ الْوَقْعِ عَارِيَةُ النَّسَا

١١ أَمَّا إِذَا اسْتَعْرَضْتَهُ مُتَمَطِّرًا فَتَقُولُ هَذَا مِثْلُ سِرْحَانِ الْغَضَا

١٢ أَمَّا إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ فَكَأَنَّهُ بَازٍ يُكَفْكِفُ أَنْ يَطِيرَ وَقَدْ رَأَى

١٣ إِنِّي وَجَدْتُ الْخَيْلَ عِزًّا ظَاهِرًا تُنْجِي مِنَ الْغُمَّى وَيَكْشِفْنَ الدُّجَى

١٤ وَيَبِتْنَ بِالثَّغْرِ الْمَخُوفِ طَوَالِعاً وَيُثِرْنَ لِلصُّعْلُوكِ جُمَّةَ ذِي الْغِنَى

١٥ وَإِذَا رَأَيْتَ مُحَارِباً وَمُسَالِماً فَلْيَبْغِنِي عِنْدَ الْمُحَارِبِ مَنْ بَغَى

١٦ وَخَصَاصَةُ الْجَعْفِيِّ مَا صَاحَبْتَهُ لَا تَنْقَضِي أَبَدًا وَإِنْ قِيلَ انْقَضَى

١٧ إِخْوَانُ صِدْقٍ مَا رَأَوْكَ بِغِبْطَةٍ فَإِنِ افْتَقَرْتَ فَقَدْ هَوَى بِكَ مَا هَوَى

١٨ مَسَحُوا لِحَاهُمْ ثُمَّ قَالُوا سَالِمُوا يَا لَيْتَنِي فِي الْقَوْمِ إِذْ مَسَحُوا اللِّحَى

١٩ وَكَتِيبَةٍ لَبَّسْتُهَا بِكَتِيبَةٍ حَتَّى تَقُولَ سَرَاتُهُمْ : هَذَا الْفَتَى

٢٠ لَا يَشْتَكُونَ الْمَوْتَ غَيْرَ تَغَمْغُمٍ حَكَّ الْجِمَالِ جُنُوبَهُنَّ مِنَ الشَّذَا

٢١ يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الْغُبَارِ عَوَابِسًا كَأَصَابِعِ الْمَقْرُورِ أَقْعَى فَاصْطَلَى

٢٢ يَتَخَالَسُونَ نُفُوسَهُمْ بِنَوَافِذٍ فَكَأَنَّمَا عَضَّ الْكُمَاةُ عَلَى الْحَصَى

٢٣ فَإِذَا شَدَدْتُ شَدَدْتُ غَيْرَ مُكَذِّبٍ وَإِذَا طَعَنْتَ كَسَرْتُ رُمْحِي أَوْ مَضَى

٢٤ مِنْ وُلْدِ أَوْدٍ عَارِضِي أَرْمَاحِهِمْ أَنْهَلْتُهُمْ بَاهِي الْمُبَاهِي وَانْتَمَى

٢٥ يَا رُبَّ عَرْجَلَةٍ أَصَابُوا خَلَّةً دَأَبُوا وَحَارَ دَلِيلُهُمْ حَتَّى بَكَى

٢٦ بَاتَتْ شَآمِيَةُ الرِّيَاحِ تُلِفُّهُمْ حَتَّى أَتَوْنَا بَعْدَ مَا سَقَطَ النَّدَى

٢٧ فَنَهَضْتُ فِي الْبَرْكِ الْهُجُودِ وَفِي يَدِي لَدْنُ الْمَهَزَّةِ ذُو كُعُوبٍ كَالنَّوَى

٢٨ أَحْذَيْتُ رُمْحِي عَائِطًا مَمْكُورَةً كَوْمَاءَ أَطْرَافُ الرِّمَاحِ لَهَا خَلَا

٢٩ فَتَطَايَرَتْ عَنِّي وَقُمْتُ بِعَاتِرٍ صَدْقِ الْمَهَزَّةِ ذُو كُعُوبٍ كَالنَّوَى

٣٠ بَاتَتْ كِلَابُ الْحَيِّ تَسْنَحُ بَيْنَنَا يَأْكُلْنَ دَعْلَجَةً وَيَشْبَعُ مَنْ عَفَا

٣١ وَمِنَ اللَّيَالِي لَيْلَةٌ مَزْؤُودَةٌ غَبْرَاءُ لَيْسَ لِمَنْ تَجَشَّمَهَا هُدَى

٣٢ كَلَّفْتُ نَفْسِي حَدَّهَا وَمِرَاسَهَا وَعَلِمْتُ أَنَّ الْقَوْمَ لَيْسَ بِهَا غَنَا

٣٣ وَمُنَاهِبٍ أَقْصَدْتُ وَسْطَ جُمُوعِهِ وَعِشَارِ رَاعٍ قَدْ أَخَذْتُ فَمَا تُرَى

٣٤ ظَلَّتْ سَنَابِكُهَا عَلَى جُثْمَانِهِ يَلْعَبْنَ دُحْرُوجَ الْوَلِيدِ وَقَدْ قَضَى

٣٥ وَلَقَدْ ثَأَرْتُ دِمَاءَنَا مِنْ وَاتِرٍ فَالْيَوْمَ إِنْ كَانَ الْمَنُونُ قَدِ اشْتَفَى

٥٩

وله أيضاً *

١ وَلَمَّا رَأَى وَضَحاً فِي الإِنَا ءِ قَامَ لَهُ زَمْجَرٌ كَالمُرِنّْ
٢ خَـــلِيلَانِ مُخْتَلِفٌ شَأْنُنا أُرِيدُ العَلاءَ وَيَنْوِي السِّمَنْ
٣ أُرِيدُ دِماءَ بنى مَازِنٍ وَرَاقَ المُعَلَّى بَيَاضُ اللَّبَنْ

٦٠

محمّد بن حُمْرانَ أبى حُمْران *

١ أَبْلِغْ بَنى حُمْرانَ أَنِّى عَنْ عَدَاوَتِكُمْ غَنِىّْ
٢ يَكْفِيكَ بَغْىَ الأَبْلَخِ الجَبَّارِ إِذْ تُرِكَ النَّضِىّْ
٣ فِى نَحْرِه ، مُتَقَبِّضًا كَتَقَبُّضِ السَّبُعِ الرَّمِىّْ

٥٩

* الثلاثة فى كتاب الخيل لابن الكلبى : ٣٩ ، وعنه التاج (علو) ، وانظر مجموعة المعانى : ١٦٩ ، وقد غلط ابن دريد فى عزوه البيتين الأخيرين إلى الأفوه الأودى فى الاشتقاق : ٢٤٦ ، فأوردناهما بروايته فى آخر ديوان الأفوه (طك) ، (الميمنى) . وهى أيضاً فى الصداقة والصديق : ٣٩ .

(١) فى الأصل : « رضحاً » ، مصحفاً .

٦٠

* كذا ، والصواب : « محمد بن حمران بن أبى حمران » وهو « الشويعر » ، وهو ابن أخى « الأسعر » ، وجازف قوم فنسبوا الأبيات إلى الأسعر ، وقد فرغنا منها فى السمط : ٨٢٧ ، (الميمنى) .

(٢) فى الأصل : « النصى » ، و « النضى » هو نضى الرمح : وهو ما فوق المقبض من صدر الرمح . و « النضى » أيضاً نصل السهم ، أو ما بين ريش السهم ونصله . (شاكر) .

(٣) « الرمى » ، فعيل من « رمى » بمعنى مرمى ، أى رمى بسهم قضى عليه ، (شاكر) .

٤ إِنَّ المَنِيحَ طَحَا بِهِ نِيَـةُ الأَياصِرِ والنَصِىّْ
٥ وَالحَالِبُ العَجْـــلَانُ كَالمِخْرَاقِ والزِّقُّ الرَّوِىّْ
٦ مَا إِنْ يَغِيبُ بِه الدَّهَاسُ ولَا يَزِلُّ بِه الصُّفِىّْ
٧ يَعْدُو كَعَدْوِ الثَّعْلَبِ المَمْطُورِ رَوَّحَهُ العَشِىّْ
٨ بِقَوَائِمٍ عُوجٍ شَمَـــاطِيطٍ وَهَادٍ رَعْشَنِىّْ
٩ تُدْرَى ذَوَائِبُهُ كَمَا تُدْرَى إِلى العُرُسِ الهَدِىّْ

٦١

الأجْدَعُ الهمدانىُّ

١ أَبْلِغْ أَبَا النُّعْمَانِ عَنِّى رِسَالَةً أَلَمْ يَنْهَ شَيْبُ الرَّأْسِ أَنْ يُنْطَقَ الهُجْرُ
٢ وَشُعْثٌ نَحَا أَعْنَاقَها لِبِلادِكُمْ سِرَاعٌ إِلى الهَيْجَا غَطَارِفَةٌ زُهْرُ

---

(٤) « المنيح » اسم فرس ، انظر كتب الخيل . و « طحابه » ، ذهب به كل مذهب و « نية » هكذا فى الأصل ، وأخشى أن تكون محرفة ، فإلا تكن ، فهى من قولهم : « نوى الشىء نية » أى قصده ، بتشديد الياء و « نية » بفتحها مخففة ، رواها اللحيانى وحده ، وهى نادرة ليست قياساً . و « الأياصر » جمع « أيصر » ، وهو الحشيش المجتمع ، و « النصى » : نبت معروف عندهم ، وهو سبط أبيض ناعم من أفضل المرعى للخيل ، (شاكر) .

(٥) أخشى أن يكون أبو تمام قد وضع هذا البيت فى غير موضعه ، كعادته فى تغيير ترتيب الشعر ، (شاكر) .

(٩) فى الأصل : « تذرى » فى الموضعين ، و « درى رأسه بالمدرى مشطه » ، و « تدرت المرأة » ، سرحت شعرها . و « الذوائب » جمع « ذؤابة » ، وهو شعر رأس الفرس فى أعلى الناصية . و « الهدى » ، العروس . يذكر عناية صاحب الفرس بفرسه ، فهو يسرح شعر ناصيتها متحفياً بها ، كما تسرح العروس حين تهدى إلى عرسها ، (شاكر) .

٦١

(٢) الأصل : « لتلادكم » ، (الميمنى) .

٣ إِذَا قِيلَ يَوْماً : يَا صَباحَا، رأَيْتَها كَعِقْبانِ يَوْمِ الدَّجْنِ أَلْثقها القَطْرُ
٤ وَكَيْفَ افْتِخَارُ القَوْمِ قَبْلَ لِقَائِهِمْ أَلَا إِنَّ مَا بَعْدَ اللِّقَاءِ هُوَ الفَخْرُ

٦٢

وقال آخر

١ كُلُّ أَيَّامِهِ تَوَالَتْ عَلَيْنَا بِسُعُودٍ بَلَّغْنَنَا مَا نَوَيْنَا
٢ لَمْ يَكُنْ دَهْرُنا كَما قِيلَ فِي الأَدْهُرِ: «يَوْمٌ لَنا ويَوْمٌ عَلَيْنَا»

٦٣

أَنَس بن مُدْرِك الخثعمىّ

١ نَحْنُ جَلَبْنَا الخَيْلَ مِن غَرْبِ أَرضِنَا إِلى جَنْبِ أَشْوالٍ فَذَاتِ بُصَاقِ
٢ وَكَائِنْ تَرَكْنَا فِي هَوازِنَ مِنْ دَمٍ إِلى جَنْبِ أَشْوَالٍ العَقِيقِ مُراقِ
٣ وَأَرْمَلَةٍ تَسْعَى بِنَعْلَيْنِ طُلِّقَتْ وأَسْيافُنا آذَنَّها بِطَلاقِ
٤ أَعِنَّتُهَا لِلّٰهِ حَتّى يَرُدَّها بِما شَاءَ أَو يَشْقَى بِهِنَّ أَشَاقِ

(٣) الأصل : « التفها » ، و « ألثقها » . بلها ، أو لعله : « ألفها » ، (الميمنى) .

٦٢

(٢) « يوم لنا » ، الخ ، مثل من بيت النمر :

فَيَوْمٌ عَلَيْنَا وَيَوْمٌ لَنَا وَيَوْمٌ نُسَاءُ وَيَوْمٌ نُسَرّ

من كلمة فى العينى ١ : ٥٦٥ ، (الميمنى)

٦٣

(٤) « أشاق » ، كأنه جمع « أشق » نحو « أكبر » و « أكابر » .

٦٤

عامر بن خالد بن جعفر

١ وَلَحِينَ كِسْرَى بَعْدَمَا وُهِبَتْ لَهُ ذِمَمُ المُلُوكِ وَعَاثَ أَمْرُ المُفْسِدِ
٢ رَفَعَ الهُدَى لِسَمائِهِ مَلْمُومَةً مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِها لَم يَرْشُدِ
٣ جَأْوَاءَ يَدْفَعُها الوَغَى عَنْ نَفْسِه وَإِذَا تُحَدُّ كَتِيبَةٌ لَمْ تُحْدَدِ
٤ شَتَّى قَبائِلُها لِكُلِّ قَبِيلَةٍ سِيمَاهُمُ وَالدِّينُ دِينُ مُحَمَّدِ
٥ فَسَلَبْنَ نِعْمَتَهُ وَبَيْضَةَ مُلْكِهِ وَأَرَحْنَ دِجْلَةَ مِنْ مَلِيكٍ مُفْسِدِ
٦ حَتَّى أَرَاهُنَّ السَّوادَ صَبَاحُهُ قُبّاً تَسِيلُ مِن الحِجَازِ الأَسْوَدِ

٦٤

* لم أجد لعامر بن خالد بن جعفر ذكراً فى شىء مما بين يدى من الكتب ، والشعر يدل على أنه كان فى أول عصر فتوح بلاد السواد ، وغريب أن لا يذكر مع تقدمه وشهوده أول فتوح الإسلام كما تدل عليه الأبيات . ثم انظر القطعة رقم : ٦٧ ، فإن ابن دريد فى الاشتقاق نسبها إلى رجل من بنى كلاب ابن عامر بن صعصعة ، قالها فى « عمرو بن خويلد وهو الصعق » ، وكانت أصابته صاعقة فى الجاهلية . فمن أجل ذلك أرجح أن يكون الصواب فى هذه القطعة ، ورقم : ٦٧ « رجل من بنى عامر بن خالد بن جعفر » ، وهو « عامر بن خالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة » ، وبعيد أن يكون « عامر بن خالد بن جعفر » هذا قد أدرك الإسلام ، ثم عاش إلى زمان فتوح فارس ، والله أعلم ، (شاكر) .

(١) فى الأصل « نحبن » ، وأرجح أن صوابها ما قرأت ، و « النون » فى « لحين » عائدة إلى الخيل فى الأبيات التى لم يذكرها أبو تمام . و « لحين » من قولهم « لحيت العصا لحياً » ، إذا قشرتها ، وفى مثله يقول أوس بن حجر :

فَحَيْنَهُمُ لَحْيَ العَصَا فَطَرَدْنَهُم إِلى سَنَةٍ قِرْدَانُهَا لم تحلَّمِ

يعنى : ما أنزلوا بهم من فض جموعهم ، وسلب سلاحهم ، وتوهين قوتهم ، (شاكر) .

٦٥

عبد الله بن سلّام الحُذَيْمىّ

١ يَا مَنْ رَأَى فَرَساً وَفارِسَه ... يُغْنِى غَناءُهُما إِذَا اجْتَمَعَا
٢ يَتَمارَسَانِ عَلَى البَلاءِ إِذَا ... هَابَ الجَبَانُ المَوْتَ أَوْ هَلَعَا
٣ أَيَّهْتُ يَا سَعْدَ الكُماةِ وَيَا ... لَيْثَ الخَمِيسِ إِذَا القَنَا شَرَعَا
٤ فَكَأَنَّمَا نَبَّهْتُ ذَا لِبَدٍ ... بِالحِنْوِ أَحْمَى الجَوَّ فَامْتَنَعَا

٦٦

زُفَرُ بن الحارث الكلابىّ *

١ لَعَمْرِى لَقَدْ أَبْقَتْ وَقِيعةُ رَاهِطٍ ... لِمَرْوَانَ صَدْعًا بَيْنَنَا مُتَنَائِيَا
٢ أَتَذْهَبُ كَلْبٌ لَمْ تَنَلْها رِمَاحُنَا ... وَتُتْرَكُ قَتْلَى رَاهِطٍ هِىَ مَاهِيَا

٦٥

* قرأها أستاذنا الميمنى : « الخذلمى » .

٦٦

* الأبيات فى ابن عساكر ٥ : ٣٧٧ ، والخزانة ١ : ٣٩٤ ، وشرح الحماسة للتبريزى ١ : ٨٠ ، والأغانى ١٧ : ١٢٢ ، والخالديين : ٣٤٨ ، ومعجم البلدان (راهط) ، والعقد الفريد ٣ : ١٤٧ ، وهى ١١ بيتاً فى نقائض الأخطل ص : ٢٠٤ ، (الميمنى) .

وهى أيضاً فى مروج الذهب ٢ : ٨٤ ، ولسان العرب (أبى — ١٨ : ١٢) ، وتاريخ الطبرى ٧ : ٤١ — ٤٢ ، وشرح نهج البلاغة ٢ ، ٦٠ ، وأنساب الأشراف ٥ : ١٤١ — ١٤٢ ، ومنها بيتان فى حماسة البحترى ص : ١٩ ، وآخران ص : ٤١ . ومنها بيتان أيضاً فى المؤتلف : ٧٤ ، وثلاثة ص : ١٢٩ ، (شاكر) .

(١) البيت الأول كرره الناسخ فى الأصل سهواً .

٣ عَشِيَّةَ أَجْرِى فى القَرِينِ فَلَا أَرَى ... مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَنْ عَلَىَّ وَلَا لِيَا
٤ فَلَمْ تُرَ مِنِّى نَبْوَةٌ قَبْلَ هَذِهِ ... فِرَارِى وَتَرْكِى صَاحِبِىّ وَرَائِيَا
٥ فَلَا تَحْسَبُونِى إِنْ تَغَيَّبْتُ غَافِلًا ... وَلَا تَحْسَبُوا إِنْ جِئْتُكُمْ بِلِقَائِيَا
٦ وَقَدْ يَنْبُتُ المَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى ... وَتَبْقَى حَزَازَاتُ النُّفُوسِ كَمَاهِيَا
٧ أَبِينِى سُلَاحِى لَا أَبَالَكِ إِنَّنِى ... أَرَى الحَرْبَ لَا تَزْدَادُ إِلَّا تَمَادِيَا
٨ أَيَذْهَبُ يَوْمٌ وَاحِدٌ إِنْ أَسَأْتُهُ ... بِصَالِحِ أَيَّامِى وَحُسْنِ بَلَائِيَا

٦٧

عامر بن خالد بن جعفر *

١ مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّى يَزِيدَ بنَ الصَّعِقْ ... قَدْ كُنْتُ حَذَّرْتُكَ آلَ المُصْطَلِقْ
٢ وَقُلْتُ يَا هَذَا أَطِعْنِى وَانْطَلِقْ ... إِنَّكَ إِنْ كَلَّفْتَنِى مَا لَمْ أُطِقْ
٣ سَاءَكَ مَا سَرَّكَ مِنِّى مِنْ خُلُقْ ... دُونَكَ مَا اسْتَسْقَيْتَهُ فَاحْسُ وَذُقْ

(٥) النقائض والخزانة : « ولا تفرحوا إن جئتكم بلقائيا » .

٦٧

* الأبيات فى الاشتقاق : ١٨١ ، لرجل من بنى كلاب بن عامر بن صعصعة ، وجمهرة الأمثال : ٣١ ، وانظر أمثال الميدانى ١ : ١٨٢ ، وانظر القطعة السالفة رقم : ٦٤ ، (شاكر) .

٦٨

الفرّار السُّلَمىّ *

١ شَنِئْتُ رِجَالًا بالحُلَيْلِ كَأَنَّمَا رَئِيسُهُمُ لَيْثٌ ببِيشَةَ أَفْدَعُ
٢ غَداةَ يَقُولُ القَيْنُ هَلْ أَنتَ مُرْدِفِى وَمَا بَيْنَ ظَهْرِ القَيْنِ والرُّمْحِ إِصْبَعُ
٣ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ الخَبِيثَةِ إِنَّهَا بِثَوْبٍ خَفِيفٍ وَاحِدٍ هِىَ أَسْرَعُ
٤ كَأَنَّ ابْنَةَ الغَرَّاءِ يَوْمَ ابْتَذَلْتُهَا بِذِى الرِّمْثِ ظَبْىٌ نَاصِعُ اللَّوْنِ أَخْضَعُ
٥ فَإِنْ يَكُ عَارًا يَوم فَجٍّ أَتَيْتُهُ فِرَارِى فَذَاكَ الجَيْشُ قَدْ فَرَّ أَجْمَعُ

٦٩

عَدِىّ بن غُطَيْفٍ الكلبى *

١ يَا مَنْ رَأَى ظُعُناً تَيَمَّمُ صَرْخَدًا يَحْدُو بِهَا حَوْرَانُ فَهْى ظِمَاءُ

٦٨

* « الفرار » اسمه : « حيان بن الحكم » . والبيت الأخير نسبه البحترى ص : ٤١ إلى « نعيم بن شقيق التميمى » ، (الميمنى) ، ولكنه روى البيت الثالث والرابع ، فى خمسة أبيات فى ص : ٥٥ منسوبة إلى : « نعيم بن سفيان التميمى » ، وأظنه الصواب ، وأخطأ الناشر فقرأه فى الموضع الأول « شقيق » ، لأنه يكتب هكذا « سفين » بحذف الألف ، (شاكر) .

(٢) رواه البحترى بألفاظ أخر .

(٣) الأصل : « برت » ، وقرأها أستاذنا الميمنى : « بربَ » ، وأثبت ما فى الحماسة « بثوب » .

(٤) البحترى : « ناصع الشد » .

(٥) البحترى : « يوم فلج » .

٦٩

* ذكره الجاحظ فى الحيوان ٧ : ٢٥٦ (بتحقيق عبد السلام هارون) والمرزبانى : ٢٥٢ وأنشد ٤ أبيات مما هنا ، (الميمنى) .

٢ تَنْضُو البَرَاجِمُ والحُرُوبُ جَمَالَهَا لَا أَنْ تُحَثَّ وأَنْ تُحَثَّ سَوَاءُ
٣ أُخْبِرْنَ بالجَوْلانِ رَوْضًا مُمْرِعًا وَكَأَنَّ حَارِثَهُ لَهُنَّ لِوَاءُ
٤ لَمَّا احتَلَلْنَ حَلِيمَةً من جَاسِمٍ طُرِحَ العِصِىُّ وأُدْرِكَ الأَهْوَاءُ
٥ فَحَلَلْنَ خَيْرَ مَحَلِّ حَىٍّ سُوقَةٍ وَأَنَا لَهُنَّ مِنَ المُلُوكِ جَزَاءُ

٧٠

وقال المرّارُ الفَقْعَسىّ *

١ وجَدْتُ شِفَاءَ الهُمُومِ الرَّحِيلَ فَصُرْمُ الخِلَاجِ وَوَشْكُ القَضَاءِ
٢ وَإِثْوَاؤُكَ الهَمَّ لم تُمْضِهِ إِذَا ضَافَكَ الهَمُّ أَعْنَى العَنَاءِ
٣ وَلَمَّاعَةٍ مَا بِهَا مِنْ عِلَامٍ ولا أَمَرَاتٍ وَلَا رِعْىَ مَاءِ
٤ إِذَا نَظَرَ القَوْمُ مَا مِيلُهَا رَأَى القَوْمُ دَوِّيَّةً كَالسَّمَاءِ
٥ يُسِرُّ الدَّلِيلُ بِهَا خِيفَةً وَمَا بِكَآبَتِهِ مِنْ خَفَاءِ

---

(٥) المرزبانى : « وأتى لهن . . . حباء » .

٧٠

* البيتان ١ ، ٢ فى معجم الشعراء : ٤٠٨ — ٤٠٩ ، والبيت ٥ ، فى مجالس ثعلب : ٣٨٠ ، اللسان (كأب) ، والبيت ٨ فى الأزمنة والأمكنة ٢ : ١٤١ ، والبيت ١٠ فى نوادر أبى زيد ص : ٤٢ ، و ١٩ فى الأزمنة والأمكنة ١ : ١٨٨ ، و ٢٠ فيه أيضاً ٢١٧ ، و ٢٢ فى المعانى الكبير : ٧٦٤ و ٧٩١ ، و ٢٨ فى اللسان (صهو) ، والبيتان ١٩ ، ٢٠ فى الأنواء ص : ٨٩ ، و ١٩ وحده فيه ، أيضاً ص : ٤ ، و ٢٥ فيه ص : ١٣٨ ، و ١٨ فيه أيضاً ١٤٥ ، و ٣٨ فى اللسان (صنع) ، (شاكر) .

(١) الأصل : « الفضاء » ، والتصويب من المرزبانى ، (الميمنى) .

(٣) « علام » كأعلام ، جمع « علم » ، و « الأمرة » ، محركة : الحجارة تكون علماً ، (الميمنى) .

(٥) فى اللسان ومجالس ثعلب : « يسير » ، وقال فى تفسيره : « لا علم بها » . وفى اللسان « كأب » : أكأب : دخل فى الكآبة وأكأب : وقع فى هلكة ، وقوله ، وأنشده ثعلب (ثم ذكر البيت ثم قال) : فسره فقال : قد ضل الدليل بها . قال ابن سيده : وعندى أن الكآبة ، ههنا ، الحزن ، لأن الخائف محزون ، (شاكر) .

٦ إِذَا هُوَ أَنكَرَ أَسْمَاءَها وَعَىَّ وحُقَّ لهُ بالعَيـــاءِ
٧ وَخَلَّى الرِّكَابَ وَأَهْوَالَها وَأَسْلَمَهُنَّ لِتِيهٍ قَوَاءِ
٨ لَه نَظْرَتَانِ فمَرْفُوعَـــةٌ وَأُخْرَى تَأَمَّلُ مَا فِى السِّقَاءِ
٩ وثالثَةٌ بَعْدَ طُولِ الصُّمَاتِ إِلَىَّ وَفِى صَوْتِه كَالبُكَاءِ
١٠ بأَرْضٍ عَلَاهَا وَلَمْ أَعْلُهَا لِتُخرجَهُ هَمَّتِى أَوْ مَضائى
١١ فَقُلْتُ ٱلْتَزِمْ عَنْكَ ظَهْرَ البَعِيرِ جَزَى اللهُ مِثْلَكَ شَرَّ الجَزَاءِ
١٢ أُحَيْدَى هَنَـــاتِى وأَمْثَالُهَا إِذَا لَمَعَ الآلُ لَمْعَ الرِّدَاءِ
١٣ وَلَيْسَ بِها غيرُ أَمْرٍ زَمِيعٍ وَغَيْرُ التَّوَكُّلِ ثُمَّ النَّجَاءِ
١٤ رَمَيْتُ وأَيقظْتُ غِزْلَانَها بِمِثْلِ السُّكَارَى مِنَ الانْطِوَاءِ
١٥ تُسَاوِرُ حَدَّ الضُّحَى بَعْدَمَا طَوَتْ لَيلَهَا مِثْلَ طَىِّ الرِّدَاءِ
١٦ تُعَادِى نَوَاحِىَ مِنْ قَبْصِها عن المَرْوِ تَخْضِـــبُه بالدِّمَاءِ
١٧ كَأَنَّ الحَصَا حِينَ يَتْرُكْنَهُ رَضِيخُ نَوَى القَسْبِ بين الصَّلَاءِ
١٨ إِلَى أَنْ تَنَعَّـــلَ أَظْلَالَهَا وَلَمْ يَعْلُ أَظْلَالَهَا بالحِذَاءِ

(٨) الأصل : « له نظرة »، والتصويب فى الأزمنة والأمكنة ، والمخصص ١٦ : ٣٠ ، وقال : « هذا رجل فى فلاة ، وليس معه من الماء إلا قليل ، فهو يتخوف أن ينفد ، فعين إلى السماء ترجو المطر ، وعين إلى السقاء يتخوف أن يهلك » ، (شاكر) .

(١٢) « أحيدى » : تصغير « إحدى » .

(١٦) « القبص : مدفع الجبل » ، عن حاشية الأصل ، ولا أعرف له وجهاً ، (شاكر) .

(١٧) فى الأصل بكسر الصاد ، وفى الهامش : « مده ضرورة » ، ولا أدرى ما هذا ، ولكن الصواب أن « الصلاء » (بفتح الصاد) جمع « صلاية » و « صلاءة » ، وهى كل حجر عريض يدق عليه عطر أو هبيد ، (شاكر) .

(١٨) فى الأصل : « لم يعد » ، (شاكر) .

١٩ وَيَوْمٍ من النَّجْمِ مُسْتَوْقِدٍ يَسُوقُ إِلى المَوْتِ نُورَ الظِّبَاءِ
٢٠ تَرَاهَا تَدُورُ بِغِيرَانِهـــا وَيَهْجُمُها بَارِحٌ ذُو عَمَاءِ
٢١ عُكُوفَ النَّصَارى إلى عِيدِهَا تُمَشِّى دَهَاقِينُهَا فِى المُلَاءِ
٢٢ إِذَا خَرَجتْ تَتَّقِى بالقُرونِ أَجِيجَ سَمُومٍ كَلَفْحِ الصِّلَاءِ
٢٣ لَجَأْتُ بصَحْبِى إلى خافقٍ على نَبْقَتَيْنِ بأَرْضٍ فَضَـــاءِ
٢٤ تُنازِعُنا الرِّيحُ أَرْوَاقَهُ وكِسْرَيْه يَرْمَحْنَ رَمْحَ الفِلاءِ
٢٥ وَبَيْضَاءَ تَنْفَلُّ عَنْها العُيُونُ تُطَالِعُنا مِنْ وَرَاءِ الخِبَاءِ
٢٦ لَدَى أَرْحُلٍ وَلَدَى أَيْنُقٍ بِأَبَاطِهَا كَعَصِـــيمِ الهِنَاءِ
٢٧ صَوَادِىَ قَدْ نَصَبَتْ لِلهَجِيرِ جَمَاجِمَ مِثلَ خَوَابِى الطِّلَاءِ
٢٨ تَظَلَّلُ فِيهِنَّ أَبْصَارُهُنَّ كَمَا ظَلَّلَ الصَّخْرُ ماءَ الصِّهَاءِ
٢٩ بِرَأْسِ الفَلَاةِ وَلَمْ يَنْحَدِرْ وَلَـكِنَّها بِمَشَـــابٍ سَوَاءِ
٣٠ إِلَى أَنْ مَلِلْتُ ثَوَاءَ المَقِيلِ وَكُنتُ مَلُولاً لِطُولِ الثَّوَاءِ

(١٩، ٢٠) قال ابن قتيبة فى الأنواء ص: ٨٩ : « ويوم من النجم : يريد من الثريا حين طلعت. يسوق إلى الموت : يريد يسوق الظباء إلى كنسها ، فشبه الكنس بالقبور لها ، وجعلها كالموتى . والنور : النفار ، واحدها نوار . وذو عماء : أى ذو غبار ، وأصل العماء السحاب ، شبه ما يثيره البارح من العجاج بالسحاب ، فنسب البارح والحر إلى الطلوع » ، (شاكر) .

(٢٢) فى الأصل : « إذا خرجت . . . كلقح » ، والتصويب من المعانى الكبير ، وشرحه فقال : « يقول : إذا ضاقت بها الكنس اتقت الحر بالقرون » ، (شاكر) .

(٢٣) الأصل : « لصحبى » ، (الميمنى) .

(٢٤) فى الأصل : « الغلاء » ، والفلاء جمع فلو ، وهو ولد الحمار ، (الميمنى) .

(٢٥) الأصل : « تنفك » ، والتصويب من الأنواء ص: ١٣٨ وشرحه فقال : « يعنى الشمس تنكسر العيون عن النظر إليها » .

(٢٨) « الصهاء » : منابع الماء ، الواحدة صهوة (اللسان) ، والبيت فى ديوان كعب صنع الأحول : ١٧١ ، (الميمنى) .

٣١ هَتَكْتُ الرِّوَاقَ وَلَمْ يُبْرِدُوا وَنَادَيْتُ فَانْتَبَهُوا لِلنِّدَاءِ
٣٢ فَقُمنَا إِلَيْهَا بِأَكْوَارِهَا فَكَادَتْ تُكَلِّمُنَا بِاشْتِكَاءِ
٣٣ فَأَقْبَلَهَا الشَّمْسَ رَاعٍ لَهَا رَهِينٌ لَهَا بِجَفَاءِ العَشَاءِ
٣٤ فَأَمْسَتْ تَعَالَى وَقَدْ شَارَفَتْ لِإِيرَادِ قَائِلَةٍ أَو ضَحَاءِ
٣٥ إِذَا مَا وَنَتْ حَثَّهَا بِالنَّهِيمِ وَطَوْرًا يُعَلِّلُهَا بِالْحُدَاءِ
٣٦ فَبَاتَتْ لَهَا لَيْلَةٌ لَمْ تَنَمْ تَمِيلُ الْجُرُومُ بِهَا لِلْوِطَاءِ
٣٧ وَضَحْوَتِهَا يَا لَهَا ضَحْوَةً إِلَى أَنْ وَرَدْنَ قُبَيْلَ الرِّعَاءِ
٣٨ فَجَاءَتْ وَرُكْبَانُهَا كَالشُّرُوبِ وَسَائِقُهَا مِثْلُ صِنْعِ الشِّوَاءِ
٣٩ حَمِيدَ البَلَاءِ مَتِينَ القُوَى مُبِينَ البَرَاءَةِ مِنْ كُلِّ دَاءِ
٤٠ سِوَى مَا أَصَابَ السُّرَى وَالسَّمُو مُ وَلَيْسَ بِنَاسٍ جَمِيلَ الحَيَاءِ
٤١ إِذَا صَدَرَ القَومُ نَاجٍ بِهِم إِذَا وَرَدَ القَومُ مَسْقَى الرِّوَاءِ
٤٢ سَرِيعٌ إِرَاغَتُهُ دَلْوَهُم سَرِيعٌ تَعَلُّقُهُ بِالرِّشَاءِ
٤٣ وَجَاءَ الدَّلِيلُ لِشَرِّ المَتَاعِ مُعَلًّى به مثلُ حَمْلِ الوِعَاءِ
٤٤ فَقَالَت عَلَى الماء ثُمَّ انْتَحَتْ لِمُنْجَرِدٍ مِثْلِ سَيْحِ العَبَاءِ
٤٥ وَخِيمٍ تَخَوَّنَ أَطْرَافَهَا تُرَاجِعُه بَعْدَ سُوءِ البَلَاءِ

(٣٨) فى اللسان : « الصنع » : السود ، قال المرار يصف الإبل (وأنشد البيت ثم قال) : يعنى : سود الألوان ، وقيل : الصنع : الشواء نفسه ، عن ابن الأعرابى ، (شاكر) .
(٤٠) فى الأصل : « السرى » ، وصوابه « السرى » ، أى سير الليل .
(٤٢) فى الأصل : « إراعته » .
(٤٤) فى الأصل : « العياء » ، و « السيح » ، العباءة المخططة ، فيها جدد ، واحدة بيضاء وأخرى سوداء ليست بشديدة السواد ، (شاكر) .

٤٦ وَوَاجَهَهَا بَلَدٌ مُعْلَمٌ وَبَانَ الطَّرِيقُ فَمَا مِنْ خَفَاءِ
٤٧ وَقَضَّتْ مَآرِبَ أَسْفَارِهَا وَحُبُّ الإِيَابِ كَحُبِّ الشِّفَاءِ

٧١

الحُضَيْنُ بن المنذر الرَّقاشىّ ، وكان صاحب لواء ربيعة يوم صِفّين *

١ أَمَرْتُكَ أَمْرًا حَازِمًا فَعَصَيْتَنِى فَأَصْبَحْتَ مَسْلُوبَ الإِمَارَةِ نَادِمَا
٢ فَمَا أَنَا بِالبَاكِى عَلَيْهَا صَبَابَةً وَمَا أَنَا بِالدَّاعِى لِتَرْجِعَ سَالِمَا

٧٢

مَعْدان بن جَوَّاس الكِنْدىّ

١ تَدَارَكْتُ أَخْوَالِى مِنَ المَوتِ بَعْدَمَا تَشَاءَوْا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشِمِ
٢ سَمَوْتُ لِأَمْرٍ لَوْ قَصِيرٌ سَمَا لَهُ لَجَاوَزَ مِنْهُ المَاءَ فَوْقَ المُلَجَّمِ
٣ وَلَيْسَ الغَرِيبُ يَا ابْنَةَ القَومِ نَائِلًا عُرَى المَجْدِ إِلَّا بِالنَّدَى وَالتَّكَرُّمِ

٧١

* « الحضين » ، ترجم له ابن عساكر ٤ : ٣٧٤ ، وبيتاه فى مجموعة المعانى : ٢٥ ، (الميمنى) ، وهما أيضاً فى حماسة البحترى ص : ١٧٣ ، (شاكر) .
(٢) فى البحترى ، ومجموعة المعانى : « عليك صبابة » ، وهى أعلى .

٧٢

(١) « تشاءوا » : تباعدوا . المرزبانى : ٤٠٧ وأنشد البيت ، (الميمنى) .

٧٣

مالك ابن امرئ القيس الضبّى *

١ أَلَا أَبلِغْ أَبَا بَكْرٍ رَسُولًا وَأَبْلِغْهَا بَنِى نَاجِ بنِ سَعْدِ
٢ بِأَىِّ جَرِيرَةٍ أَسْلَمْتُمُونِى لِأَعْدَاءٍ لَكُمْ يَكِدُونَ وَكْدِى
٣ كَأَنِّى إِذْ وُلِدْتُ انْجَابَ عَنِّى سَوَادُ اللَّيلِ بِالبَيْدَاءِ وَحْدِى

٧٤

وله أيضاً

١ أَلَمْ يَأْتِ قَيساً كُلَّهَا أَنَّ عِزَّهَا غَدَاةَ غَدٍ مِنْ دَارَةِ الدُّورِ ظَاعِنُ
٢ هُنَالِكَ جَادَتْ بِالدُّمُوعِ مَوَانِعٌ عَلَيْهَا وَمَاتَتْ بِالعِرَاقِ الضَّغَائِنُ

٧٥

ابن عامرٍ الكندىّ *

١ ألا أبلغْ أبَا بَكْرٍ رَسُولًا وَأبلِغْهَا جَمِيعَ المُسْلِمِينَا

٧٣

* كذا فى الأصل : «الضبى» ، وفى معجم الشعراء للمرزبانى ص : ٣٦٣ : «الكلبى» ، وأنشد له الأبيات ، (شاكر) .

٧٥

* كذا فى الأصل : «ابن عامر» ، ونسب الآمدى فى المؤتلف ص : ٩ الأبيات لامرئ القيس ابن عابس الكندى ، يقولها فى ثباته على الإسلام أيام أبى بكر . وفى معالم السنن للخطابى ٢ : ٣ وشرح النووى

٢ فَلَيْس مُجَاوِرًا بَيْتِى بُيُوتًا بِمَا قَالَ النَّبِىُّ مُكَذِّبِينَا
٣ وَلَا مُتَبَدِّلًا بِاللهِ رَبًّا وَلَا مُتَبَدِّلًا بالدِّينِ دِينَا
٤ شَأَمْتُمْ قَوْمَكُمْ وشَأَمْتُمُونَا وَآخِرُكُم سَيَشْأَمُ آخِرِينَا

٧٦

هُبَيْرة بن صَيْفىّ العُذْرىّ

١ يَا هِنْدُ إِنِّى عَدَانِى أَنْ أَزُورَكُمُ حَرْبُ الفَسَادِ وأَنْبَاءٌ تَعَاجِيبُ
٢ إِذْ تَظْلِمُونَ وَإِذْ بَاعَدْتُمُ نَسَبِى كُلُّ امْرِئٍ لأَبِيهِ الحَقّ منسوبُ
٣ إِنِّى امْرُؤٌ مِنْ عَدِىٍّ غَيْرُ مُغْتَلَثٍ إِذْ بَعْضُ من يَنْسُبُ الأَقْوامُ مكذُوبُ
٤ أَرْعَى جُدُوبَهُمُ فِيهِمْ وأَمْرُعَهُمْ وَلَا أَحِنُّ إِذا مَا حَنَّتِ النِّيبُ

٧٧

قيس بن رِفاعة *

١ إِنَّا وَإِيَّاكُمْ عُبَيْدَ بنَ أَرْقَمٍ كَالأَنْفُ وَالأُذْنَانِ فِى الرَّأْسِ أَجْمَعَا
٢ فَإِنْ يُصْلَمِ العِرْنِينُ يُقْبُحْ مَكَانُهُ وَإِن تُقْطَعِ الأُذْنَانِ أُدْعَ مُجَدَّعَا

على صحيح مسلم ١ : ٢٠٢ أبيات تشبه هذه لرجل من كلاب يستنصر بها أبا بكر على المرتدة . وانظر أيضاً تفسير الطبرى ٤ : ٢٥٣ ، (شاكر) .

٧٧

* أنشد المرزبانى فى ترجمته : ٣٢٢ الأخيرين ، كالحيوان ٣ : ٤٦٨ (بتحقيق عبد السلام هارون) ، والخالديين : ٧١ ، (الميمنى) .

٣ وَأُنبِئْتُ أَخْوَالى أَرَادُوا عمُومَتِى بِشَنْعَاءَ فِيهَا ثَامِلُ السِّمِ مُنْقَعَا
٤ سَأَرْكَبُهَا فِيكمْ وأُدْعَى مُفَرِّقًا فَإِنْ شِئْتُمُ مِنْ بَعْدُ كُنْتُ مُجَمِّعَا

٧٨

أحد بنى سعد

١ بَنِى عمِّنَا قَدْ كَانَ مَا كَانَ بَيْنَنَا وَذُقْتُمْ عَلى خَلَّاتِ أَنْفسِكُمْ حَمْضِى
٢ فَإِنْ تُبْغِضُونِى أَنْ أَكُونَ ابْنَ عَمِّكمْ جَلِيدًا فمَا أَجْرِيتُ إِلَّا عَلَى بُغْضِى
٣ وإِن تُعرِضوا عَنِّى تَجَافَيْتُ عَنْكمُ تجَافِىَ دَفِّ الأَرْحَبِىِّ عَنِ الغَرْضِ

٧٩

عمرو بن زَبّان الجَرْمِىّ

١ أَبَعْدَ زُهَيْرٍ والأَفَلِّ، كِلَاهُمَا نَبَا نَبْوَةً وَذُو الجِراحَة يَنكُلُ
٢ حَبَوْتُكَ منِّى طائِعًا بِمَوَدَّةٍ وَبَذْلِ المَوَالِى كُلَّمَا جِئْتَ تَسْأَلُ
٣ وَبَطَّنتُ كَشْحِى بالأَفَلِّ كَرَامَةً وَفِى كُلِّ عامٍ كان يُجْلَى وَيُصْقَلُ
٤ فَلَمَّا طَلَبْتُ النَّصْرَ طَاشَا كِلَاهُمَا كَأَنِّى بِهِ وَحْدِى وَبِالسَّيْفِ أَعْزَلُ

٧٩

(١) « الأفل » ، سيفه المنفل ، (الميمنى) .

٨٠

حُجْر بن عُقْبة الفَزَارِىّ *

١ أَبَعْد السِّبَاطِ الغُرِّ مِنْ آلِ مَالِكٍ نُؤَمِّلُ فِى الدُّنْيا الثَّراءَ وَنَقْعُدُ
٢ أَيَا لَوْمَةً مَالُمْتُ نَفْسِى عَلَيْهِمُ وَهُمْ ظَلَمُونِى وَالتَّظَالُمُ أَنْكَدُ

٨١

وقال ابن زهير العَبْسِىّ *

١ رَأَيْتُ زُهَيْرًا تَحْتَ كَلْكَلِ خَالِدٍ فَأَقْبَلْتُ أَسْعَى كَالعَجُولِ أُبَادِرُ
٢ إِلى بَطَلَيْنِ يَنْهَضَانِ كِلَاهُمَا يُرِيدَانِ نَصْلَ السَّيْفِ وَالسَّيْفُ نَادِرُ
٣ فَشَلَّتْ يَمِينِى يَوْمَ أَضْرِبُ خَالِدًا وَيَمْنَعُهُ مِنِّى الحَدِيدُ المُظَاهَرُ
٤ وَشَلَّتْ يَمِينِى يَوْمَ أَضْرِبُ خَالِدًا وَشَلَّ بَنَانَاهَا وَشَلَّ الخَنَاصِرُ

٨٠

* انظر المؤتلف والمختلف ص: ٨٢ : « حجل الفزارى » ، ثم انظر رقم : ٨٢ ، (شاكر) .

٨١

* « ورقاء بن زهير » ، والأبيات فى النقائض : ٣٨٤ والبحترى ص : ٤٤ ، وكنايات الجرجانى : ٣٥ ، والعقد ٣ : ٣٠٥ ، وتزيين نهاية الأرب : ٧٢ ، وابن الأثير (١٣٠٣هـ) ١١ : ٢٠ والأبيات عنده ٨ ، والخزانة ٤ : ٣٧٨ ، والأغانى ١١ : ٧٤ و ٨٩ (طبعة الدار) ، (الميمنى) . وأمالى المرتضى ١ : ٢١٣–٢١٤ .

(٢) الخزانة : « والسيف دائر » ، والأغانى : « نادر » .

٥ فَيَا لَيْتَ أُنِّى قَبْلَ ضَرْبَةِ خَالِدٍ وَيَوْمِ زُهَيْرٍ لَمْ تَلِدْنِى تُمَاضِرُ
٦ لَعَمْرِى لَقَدْ بُشِّرتِ بى إِذْ وَلَدْتِنِى فَمَاذَا الَّذِى رَدَّتْ عَلَيْكِ البَشَائِرُ

٨٢

وقال حُجْر بن عَقْبة *

١ وَلَسْتُ أَجْعَلُ مَالِى فَرْعَ دَالِيَةٍ فِى رَأْسِ جِذْعٍ تُحِيلُ المَاءَ فِى الطِّينِ
٢ بَنَاتُ أَعْوَجَ تَرْدِى فى أَعِنَّتِهَا خَيْرٌ خَرَاجاً مِنَ التُّفَّاحِ وَالتِّينِ
٣ كَمْ مِنْ مَدِينةِ جَبَّارٍ مُمَنَّعَةٍ تَرَكْنَهَا فَلَجَاتٍ كَالمَيَادِينِ

٨٣

الحارث بن عمرو الفَزَارى

يعاتب حِصْن بن حُذَيْفة وامرأته أسماء بنت حِصْن

١ تُدِرُّ وَتَسْتَعْوِى لَنَا كلَّ كَاشِحٍ وَمِنْ قَبْلِهَا كُنَّا نُسَمِّيكَ عَاصِمَ
٢ بِحَمْدِ إِلٰهِى أَنَّنى لَمْ أَكُنْ لَهُمْ غُرَابَ شِمَالٍ يَنْتِفُ الرِّيشَ حَاتِمَ
٣ كَأَنَّ عَلَيْهِ تَاجَ آلِ مُحَرِّقٍ بِأَنْ ضُرَّ مَوْلَاهُ وَأَصْبَحَ سَالِمَ

٨٢

* انظر ما سلف رقم : ٨٠ .

٨٤

اللَّعينُ المنقرىّ *

١ إِنِّى أَنَا ابنُ جَلا إِنْ كنت تعرفنى يَارُؤْبَ وَالحَيَّةُ الصَّمَّاءُ فى الجَبَلِ
٢ أَبِالأَرَاجِيزِ يَا ابنَ اللُّؤْمِ تُوعِدُنِى إِنَّ الأَرَاجِيزَ رَأْسُ اللُّؤْمِ والفشلِ
٣ مَافِى الدَّوَابِرِ مِنْ رِجْلَىَّ مِنْ عَنَتٍ عِنْدَ الرِّهَانِ وَلا أُكْوَى مِنَ العَقَلِ

٨٥

وله أيضاً *

١ سَأَقْضِى بَيْنَ كَلْبِ بَنِى كُلَيْبٍ وَبَيْنَ القَيْنِ قَيْنِ بَنِى عِقَالِ
٢ فَإِنَّ الكَلْبَ مَطْعَمُهُ خبيثٌ وَإِنَّ القَيْنَ يَذْهَبُ فى سَفَالِ
٣ فَمَا بُقْيَا عَلَىَّ تَرَكْتُمَانِى وَلٰكِنْ خِفْتُمَا صَرَدَ النِّبَالِ

٨٤

* للعين يهجو رؤبة فى نسخة فرحة الأديب بالدار ٣٤ او ٦٩ ، والحيوان ٤ : ٢٦٧ (بتحقيق عبدالسلام هارون) ، والثانى من شواهد سيبويه ١ : ٦١ ، وعزاها البحترى : ١٣ للمكعبر الضبى ، (الميمنى).

(٣) فى الأصل « الدوائر » ، وفيه « العقل » ، بالقاف مصحفة .

٨٥

* الأبيات فى طبقات الجمحى : ٣٤٢ ، والشعر والشعراء : ٤٧٤ (تحقيق أحمد شاكر) ، والخزانة ١ : ٥٣١ والحيوان ١ : ٢٥٦ (بتحقيق عبد السلام هارون) ، (الميمنى) .

(٢) الرواية : « يعمل فى سفال » ، (الميمنى) .

٨٦

أبو الحِيَال الباهلىّ *

١ كَأَنَّهُمْ لَيْلٌ إِذَا اسْتَنْفِرُوا أَوْ لُجَّةٌ لَيْسَ لَهَا سَاحِلُ
٢ وَفَارِسٍ جَلَّلْتُهُ ضَرْبَةً فَبَانَ عَنْ مَنْكِبِهِ الكَاهِلُ
٣ فَصَارَ مَا بَيْنَهُمَا رَهْوَةً يَمْشِى بِهَا الرَّامِحُ وَالنَّابِلُ

٨٧

جُلْمُود *

١ تُعَرِّفُنِى هُنَيْدَةُ مَنْ أَبُوهَا وَأَعْرِفُهَا إِذَا اشْتَدَّ الغُبَارُ
٢ مَتَى مَا تَلْقَ مِنَّا ذَا ثَنَايَا يَدِبُّ كَأَنَّ رِجْلَيْهِ شِجَارُ
٣ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِ فَإِنَّ فِيهِ مَنَافِعَ حِينَ يَشْتَدُّ العِشَارُ

٨٦

* « أبو الحيال » هكذا بالياء ، وانظر معجم الشعراء للمرزبانى : ٥١٢ « أبو الحبال الكلابى » ، بالباء ، (شاكر) .

(١) فى الأصل : « ليس ساحل » ، والزيادة لا بد منها .

٨٧

* الأخيران فى اللسان (سبر) غير معزوين ، وفى تاج العروس (سبر) للقتال الكلابى ؛ وهو عبد الله بن المضرحى ، كما جاء فى الشعر ، (شاكر) .

٤ أَنَا ابْنُ المَضْرَحِىّ أَبِى هِلَالٍ وَهَلْ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ النَّهَارُ
٥ وَرِثْنَا مَجْدَهُ وَلِكُلِّ فَحْلٍ عَلَى أَوْلَادِهِ مِنْهُ نِجَارُ

٨٨

عبد الله بن ثَوْر ، أخو بنى البَكّاء بن عَامِر

١ أَلَا هَلَ أَتَى أَبَا حَسَّانَ أَنَّا نَعَيْنَاهُ بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ
٢ عَلَوْا بِالخَيْلِ نَخْلَةَ فَاسْتَقَلَّتْ إِلَى الأَعْدَاءِ بِالمَوْتِ الذُّبَاحِ
٣ نَشُقُّ بِهَا السِّنِينَ وَلَا نُبَالِى بِهَا أَزْلَ المَخَاضِ وَلَا اللِّقَاحِ
٤ جَلَبْنَا الخَيْلَ مِنْ عَلَّى عَلَيْهَا تُؤَذِّنُ بِالغُدُوِّ وَبِالرَّوَاحِ
٥ حَوَافِرُهَا الضَّوَارِعُ مُخْطَآتٌ وَيَبْقَى حَافِرُ الفَرَسِ الوَقَاحِ
٦ وَضَعْنَا مِنْ أَجِنَّتِهِمْ إِلَيْهِمْ وَقُلْنَا ضَحْوَةً فِيحِى فَيَاحِ

---

(٤) الأصل : « الزهار » ، والتصويب من اللسان ، وروايته : « أبى شليل » .

(٥) الأصل : « من نجار » ، والتصويب من اللسان ، وفيه : « وَرِثْنَا سِبْرَهُ » . و « السبر » بكسر السين ، هو الشبه ، تقول : « عرفته بسبر أبيه » أى بهيئته وشبهه ، (شاكر) .

٨٨

(٤) « على » هكذا فى الأصل ، وكأنها اسم مكان ، ولكن لا ذكر له فى كتب البلدان ، (شاكر)

(٥) « مخطآت » ، هكذا فى الأصل ، ولا أدرى ما هو .

(٦) هكذا جاء البيت ، وقد ورد بيت يشبهه فى لسان العرب (فيح) ، منسوباً إلى عتى بن مالك العقيلى ، وقيل لأبى السفاح السلولى ، وهو :

دَفَعْنَا الخَيْلَ شَائِلَةً عَلَيْهِمْ وَقُلْنَا بِالضُّحَى فِيحِى فَيَاحِ

وفى اللسان مادة (فوح) و (نجا) ، بيت آخر لعتى بن مالك على هذه « القافية » ، (شاكر) .

وفيحى فياح بمثل فى الميدانى اى اسعى يا غارة - (الميمنى) - (٥)

٨٩

رِياح بن الأعلم بن الخليع بن ربيعة بن قُشَير ،
ويقال هى لدُرَيد بن الصِّمَّة

١ تَغَيَّبْتُ عَنْ يَوْمَىْ عُكَاظٍ كِلَيْهِما ... وَإِنْ يَكُ يَوْمٌ ثَالِثٌ أَتَجَنَّبِ
٢ وَإِنْ يَكُ يَوْمٌ رَابِعٌ لا أَعُدْ لَهُ ... وَإِنْ يَكُ يَوْمٌ خَامِسٌ أَتَنَكَّبِ

٩٠

دُرّة بنت أبى لَهَبٍ *

١ لَاقَوْا غَدَاةَ الرَّوْعِ ضَمْزَرَةً ... فِيهَا السَّنَوَّرُ مِنْ بَنِى فِهْرِ
٢ مَلْمُومَةً خَرْسَاءَ تَحْسَبُهَا ... لَمَّا بَدَتْ مَوْجاً مِنَ البَحْرِ
٣ وَالْجُرْدُ كَالعِقْبَانِ كَاسِرَةً ... تَهْوِى أَمَامَ كَتَائِبٍ خُضْرِ
٤ مِنْهَا ذُعَافُ المَوْتِ ، أَبْرَدُهُ ... يَغْلِى بِهِمْ ، وَأَحَرُّهُ يَجْرِى
٥ قَوْمٌ لَوَ انَّ الصَّخْرَ صَالَدَهُمْ ... صَلُبُوا وَلَانَ عَرَامِسُ الصَّخْرِ

٨٩

(١–٢) القافيتان مرفوعتان فى الأصل ، والمقام الخفض ، (الميمنى) .

٩٠

* الأبيات ٢–٤ فى الموشح : ٣١٧ ، وهى دون الثالث فى بلاغات النساء : ١٨٧ ، (الميمنى) . والرابع فى اللسان (ذعف) ، قالتها فى حرب الفجار ، (شاكر) .
(١) « الضمزرة » و « الضمرزة » : السوء والغلظ ، (الميمنى) .

٩١

وقال عامرُ بن علقمة ، قالها لأبى طالب ،
وقالوا إنها للعباس بن عبد المطلب ، قالها لأخيه أبى طالب ،
ورواها دِعْبل للعباس بن عبد المطلب *

١ لَا تَرْجُوَنَّا حَاصِنٌ عِنْدَ طُهْرِهَا ... لَئِنْ نَحْنُ لَمْ نَثْأَرْ مِنَ القَوْمِ عَلْقَمَا
٢ أَبَى قَوْمُنَا أَنْ يُنْصِفُونَا فَأَنْصَفَتْ ... قَوَاطِعُ فِى أَيْمَانِنَا تَقْطُرُ الدَّمَا
٣ تُوُرِّثْنَ مِنْ آبَاءِ صِدْقٍ تَقَدَّمُوا ... بِهِنَّ إِلَى يَوْمِ الوَغَى مُتَقَدِّمَا
٤ فَسَائِلْ بَنِى حِسْلٍ فَمَا الدَّهْرُ فِيهِمُ ... بِبُقْيَا وَلَكِنْ إِنْ سَأَلْتَ لِتَعْلَمَا
٥ أَغَشْمَاً أَبَا عُثْمَانَ كُنْتُمْ قَتَلْتُمُ ... سَتَعْلَمُ حِسْلٌ أَيُّنَا كَانَ أَغْشَمَا
٦ ضَرَبْنَا أَبَا عَمْرٍو خِرَاشاً بِعَامِرٍ ... وَمِلْنَا عَلَى رُكْنَيْهِ حَتَّى تَهَدَّمَا
٧ وَزَعْنَاهُمُ وَزْعَ الْخَوَامِسِ غُدْوَةً ... بِكُلِّ يَمَانِيٍّ إِذَا عَضَّ صَمَّمَا
٨ تَرَكْنَاهُمُ لَا يَسْتَحِلُّونَ بَعْدَهَا ... لِذِى رَحِمٍ يَوْماً مِنَ النَّاسِ مَحْرَمَا

٩١

* للعباس فى البحترى : ٤٧ ، وابن الشجرى : ١٨ ، والعيون ١ : ٧٨ ، والوطواط (١٣١٨ هـ) ص : ٢١١ ، ومجموعة المعانى : ٥٢ ، والخزانة ٢ : ٣٥٣ ، قال : « رواها أبو تمام فى مختار أشعار القبائل وهى ١٣ بيتا » ، (الميمنى) . والثانى مع آخر للعباس فى معجم الشعراء ص : ٢٦٢ .
(٦) صوابه : « خداشا » ، (الميمنى) .
(٧) ويروى : « إذا هز صمما » .

٩٢

بعض بنى عُقَيْلٍ

١ لَقَدْ عَلِمَتْ حَنِيفَةُ يَوْمَ لَاقَتْ عُقَيْلًا أَنَّهَا عَرَبٌ لُبَابُ
٢ أَحُلْوٌ يَا حَنِيفَ بَنُو عُقَيْلٍ فَقَدْ جَرَّبتِ، أم صَبِرٌ وصَابُ
٣ وَأَنَّ سُيُوفَهُمْ تَسْقِي سِمَاماً إِذَا مَا سَلَّهَا الأُسْدُ الغِضَابُ
٤ كَأَنَّ البَيْضَ، حِينَ يَقَعْنَ فِيهِ وَإِنْ يَبِسَتْ قَوَانِسُهُ، رِطَابُ

٩٣

عُبادةُ بن أنْفِ الكلب *

١ دَفَعْنَا طَرِيفاً بِأَطْرَافِنَا وَبِالرَّاحِ عَنَّا وَلَمْ يَدْفَعُونَا
٢ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الَّذِى حَاوَلُوا وَخِفْنَا وَأَحْرِ [بِهِ] أَنْ يَكُونَا
٣ وغَرَّهُمُ مَأْقِطٌ سَاقِطٌ وجَمُّ العَدِيدِ وَلَمْ يَحْسِبُونَا
٤ فَإِنْ يَكُ فِيكُمْ لَكُمْ ثَرْوَةٌ فَفِينَا عَدِيدٌ وَإِنْ كَانَ دُونَا

٩٢

(٢) الأصل : « بنى عقيل » .

٩٣

* ويقال « عباد بن ثعلبة بن أنف الكلب الصيداوى » كما فى رقم ٩٦ ، والأبيات ٨ فى المجتنى : ٨١ ، وفى الحيوان ٦ : ٤٢٣ (تحقيق عبد السلام هارون) منها البيتان : ١ و ٦ منسوبين للأسدى ، وهو هو ، وستة فى الخالدين : ٥١ ، وانظر للشاعر المعمرين رقم ٤٣ ، والحيوان ١ : ٣١٥ و ٣١٩ (تحقيق هارون) : ، (الميمنى) .

(٣) ويروى : « ولم يحسبونا » ، وهو الأليق .

٥ فَإِنَّا إِذَا خَرْدَلَتْنَا السُّيُوفُ وَقَدْ بَارَتِ الحَرْبُ ضَرْباً ثُبِينَا
٦ وَطَاحَ الرَّئِيسُ وَهَادِى اللِّوَاءِ وَلَا تَأْكُلُ الحَرْبُ إِلَّا سَمِينَا
٧ وَأَعْصَمَ بالصَّبْرِ أَهْلُ البَلَاءِ فَنَحْنُ هُنَاكَ كَمَا تَعْلَمُونَا

٩٤

وقال أيضاً *

١ وَعَاذِلَةٍ تَخْشَى الرَّدَى أَنْ يُصِيبَنِي تَرُوحُ وَتَغْدُو بالمَلَامَةِ وَالقَسَمْ
٢ تَقُولُ هَلَكْنَا إِنْ هَلَكْتَ وَإِنَّمَا عَلَى اللهِ أَرْزَاقُ العِبَادِ كَمَا زَعَمْ
٣ وَإِنِّى أُحِبُّ الخُلْدَ لَوْ أَسْتَطِيعُهُ وَكَالخُلْدِ عِنْدِى أَنْ أَمُوتَ وَلَمْ أُذَمّ

٩٥

الأقرع بن معاذٍ *

١ فَإِنَّكِ إِنْ حَضَضْتِنِي وَنَدَبْتِنِي بِصَالِحِ أَخْلَاقِ الفَتَى لَكَذُوبُ

(٥) فى حاشية الأصل : « خردلت اللحم ، إذا قطعته صغاراً ، بالدال والذال — صحاح » .
وفى المجتنى : « إذا هزهزتنا ... وصرحت الحرب ضرب ثبينا » . وفى الأصل : « بتينا » ، مصحفا (الميمنى) .

٩٤

* نسب المرزبانى فى معجم الشعراء الأبيات إلى مضرس بن ربعى فى ترجمته ص : ٣٩٠ ، ومعجم البلدان مادة (ضمر) ، ونسبها صاحب اللسان فى مادة (زعم) لعمرو بن شأس ، (شاكر) .

٩٥

* « الأقرع بن معاذ » ، هو « الأشيم بن معاذ » ، القشيرى ، انظر المرزبانى : ٣٨٠ ، ومجالس ثعلب : ٣٠٧ ، (شاكر) .
* البيتان الثالث والرابع ، من ثلاثة فى مجموعة المعانى : ٣١ ، مع اختلاف فى الرواية .

٢ وَمَازِلْتُ مِثْلَ الغَيْثِ يَعْرُوكَ مَرَّةً فَيَعْلَى وَيُولِى مَرَّةً فَيُنِيبُ
٣ وَمَا السَّائِلُ المَحْرُوبُ يَرْجِعُ خَائِباً وَلَكِنْ بَخِيلُ الأَغْنِيَاءِ يَخِيبُ
٤ وَفِى المَالِ أَحْدَاثٌ وَإِنْ شَحَّ رَبُّهُ يُصِيبُ الفَتَى مِنْ مَالِهِ وَتُصِيبُ

٩٦

الجعدىّ ، وقال لعَبَّادٍ الصَّيْداوىّ *

١ خَلَتْ لِمَّتِى وَخَلَا بَالُهَا وَبَادَتْ كَمَا بَادَ أَمْثَالُهَا
٢ وكم حَصْحَصَ الدَّهْرُ عَنْ رَوْضَةٍ وَتَنْهِيَةٍ نَاعِمٍ بَالُهَا
٣ وَفَرَّقَ مِنْ أُنَسٍ صَالِحِينَ فَتِلْكَ المَنُونُ وَأَفْعَالُهَا
٤ فَدَعْ ذَا وَلَكِنَّ أُعْجُوبَةً وَعِيدُ قُرَيْشٍ وَأَقْوَالُهَا

٩٦

* أذا فى شك من قوله : « الجعدى »، وأخشى أن يكون تحريفاً لاسم بعض رواة الشعر ، كما يظهر من السياق ، (شاكر) .

(١) هكذا جاء صدر البيت مضبوطاً فى الأصل ، وأرجح أن صوابه :

* خَلَتْ لُمَتِى وَخَلَا آلُهَا *

و « اللمة » ، بضم اللام غير مشددة الميم ، شكل الرجل وتربه ومثله فى السن ، وجمعه «لمات» ، ومنه قول الشاعر :

قَضَاءُ اللهِ يَغْلِبُ كُلَّ حَيٍّ وَيَنْزِلُ بِالجَزُوعِ وبالصَّبُورِ
فَإِنْ نَغْبُرْ فَإِنَّ لَنَا لُمَاتٍ وَإِنْ نُغْبَرْ فَنَحْنُ على نُذُورِ

وقول الآخر :

فَدَعْ ذِكْرَ اللُّمَاتِ فَقَدْ تَفَانَوْا وَنَفْسَكَ فَابْكِهَا قَبْلَ المَمَاتِ

يقول : هلك أصحابى ولداتى ، وهلك أهلهم ، (شاكر) .

(٢) فى الأصل « : وتنهية الوادى ، حيث ينتهى إليه الماء من حروفه . والجمع : التناهى » .

٥ وَقَدْ أَسْلَمَتْ حِمْيَرٌ كُلُّهَا وَهَمْدَانُ تُصْعِدُ نُفَّالُهَا
٦ فَلَوْ يَسْتَطِيعُونَ دَبَّتْ لَنَا مَذَاكِى الأَفَاعِى وَأَطْفَالُهَا

٩٧

بِشْر بن قُطْبة الفَقْعَسِىّ *

١ لَعَمْرُكَ مَا أَهْلُ الأُقَيْدَاعِ بَعْدَمَا عَلَوْنَا بِلَادَ العِرْضِ مِنَّا بِمَلْحَقِ
٢ نُقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ بَكْرِ بن وَائِلٍ كَتَائِبَ تَرْدِى فى حَدِيدٍ وَيَلْمَقِ

٩٨

وقال أيضاً

١ مَنْ كَانَ مِنِّىَ ذَا رَأْىٍ يُؤَمِّلُهُ فَقَدْ أَتَى لِذَوِى التَّزْمِيلِ إِظْهَارُ
٢ لَا تَجْعَلُونِى بِظَهْرِ الغَيْبِ مَأْكَلَةً كَمَا يُقَسِّمُ لَحْمَ النِّيبِ أَيْسَارُ
٣ إِنَّ الحَدِيثَ تَعِزُّ القَوْمَ خَلْوَتُهُ حَتَّى يَلِجَّ بِهِمْ غَىٌّ وَإِكْثَارُ
٤ مَا مِنْكُمُ أَحَدٌ يَنْمِى إِلَى شَرَفٍ إِلَّا تُشَبُّ لَهُ فى قَوْمِهِ نَارُ

٩٧

(١) « الأقيداع » ، أخل به المعجمان ، فهل هو مصحف «الأقيراح» ، وهو معروف ، (الميمنى) .

٩٨

(٣) « تعز » كذا ، فلعله : « تغر » ، (الميمنى) .

٥ أَنْهَاكُمُ أَنْ تَحُلُّوا بَطْنَ دَافِعَةٍ وَوَادِيًا عُبْرُهُ مُسْتَهْدِمٌ هَارُ
٦ لَا تَعْلَقَنَّكُمُ مِنِّى مُسَيَّرَةٌ شَنْعَاءُ يَلْمَعُ فى حَافَاتِهَا النَّارُ

٩٩

عبدة العَبْسِىّ *

١ وَلَمَّا زَجَرْنَا الْخَيْلَ خَاضَتْ بِنَا الْقَنَا كَمَا خَاضَتِ الْبُزْلُ النِّهَاءُ الطَّوَامِيَا
٢ رَمَوْنَا بِرَشْقٍ ثُمَّ إِنَّ سُيُوفَنَا وَرَدْنَ فَأَبْطَرْنَ الْقَبِيلَ التَّرَامِيَا

١٠٠

وقال

١ وَقَالُوا لَا مَحَالَةَ أَنْ تَزُولُوا لَنَا عَنْ جَامِلٍ كَالنَّخْلِ كُومِ
٢ أَرَادُوا أَنْ نَزُولَ لَهُمْ فَكُنَّا مَكَانَ يَدِ النَّدِيمِ مِنَ النَّدِيمِ

١٠١

عَبِيدَة السَّلْمَانِىّ

١ وَإِنَّ الذِى حَاوَلْتَ بِالْكَبْلِ لِينَهُ لَهُ قَسْوَةٌ تُرْبِى عَلَى قَسْوَةِ الْكَبْلِ
٢ سَتَعْلَمُ إِنْ دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ بَيْنَنَا مَنِ الشَّرِسُ الْأَلْوَى مِنَ الْعَاجِزِ الْفَسْلِ
٣ وَمَنْ أُمُّهُ الْأُمُّ الَّتِى مَنْ يَسُبُّهَا يَنَلْ مِنْ بَنِيهَا غَيْظَهُمْ وَمِنَ الْبَعْلِ

١٠٢

جَحْش بن نُصَيْب ، أحد عبد الله بن غطفان

الخالديّين ٥١ (لجنة التأليف ٨٧/١)

١ وَيَوْمٍ بِوَادِى الْيَعْمَرِيَّةِ لَمْ نَزَلْ عَلَى الْمَاءِ حَتَّى أَسْلَمَ الْمَاءُ غَامِرُهْ
٢ وَقِرْنٍ تَرَكْتُ الطَّيْرَ تَحْجِلُ حَوْلَهُ تُحَرِّكُ رِجْلَاهُ وَقَدْ مَاتَ سَائِرُهْ
٣ تَرَكْتُ يَزِيدَ يَحْفِزُ الْمَوْتُ رُوحَهُ أَنُثُّ عَلَيْهِ الْغَدْرَ وَالرُّمْحُ شَاجِرُهْ

١٠٣

عَرْهَم بن عبد الله بن قَيْسٍ التميمىّ *

١ أَبْلِغْ أَبَا غَسَّانَ إِنَّكَ إِنْ تَعُدْ تَعُدْ لَكَ بِالْبِيضِ الرِّقَاقِ تَمِيمُ
٢ تَقَاضَوْكَ عَنَّا جُزْرَةً فَقَضَيْتَهَا وَفِى عَيْنِكَ الْأُخْرَى عَلَيْكَ خُصُومُ

١٠٤

سُوَيْدُ المَرَاثِدِ الحارثىّ ، من بنى الحارث بن كعب

١ بَنِى عَمِّنَا رُدُّوا فُضُولَ دِمَائِنَا يَنَمْ لَيْلُكُمْ أَوْ لَا تَلُمْنَا اللَّوَائِمُ
٢ وَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ وَإِنْ طَالَ تَرْكُكُمْ كَذِى الدَّيْنِ يَنْأَى مَا نَأَى وَهْوَ غَارِمُ

١٠٣

* « عرهم » أخو « بلعدوية »، له ذكر فى أخبار الملهب ذيل القالى ٣٢ . وهى ٤ أبيات فى النقائض : ٧٥٠ فى خبر ، وأنساب الأشراف ج ٤ قسم ٢ ص : ١٦١ ، (الميمنى) .

(٢) النقائض : « مضة فقضيتها » .

١٠٥

فلمّا قُتِل سُوَيْدٌ قال ابن عمٍّ له

١ لقدْ سُرَّ حتَّى اسْتُحْمِقَتْ آلُ مالكٍ بِقَتْلِ سُوَيْدٍ غَثُّهَا وسَمِينُهَا
٢ سَتَعْلَمُ إنْ طَالَ المَدَى آلُ مَالكٍ أَبِالرُّشْدِ أَمْ بالغَىِّ قَرَّتْ عُيُونُهَا
٣ فَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ وإِنْ طَالَ تَرْكُكُمْ كَحَامِلَةٍ يَزْدَادُ ثِقْلاً جَنِينُهَا

١٠٦

ابنُ ضَبَّـــةَ *

١ وَقَد أَغْدُو مَعَ الفِتْيَانِ بالمُنْجَرِدِ الثَّرِّ
٢ وَذِي البِرْكَةِ كَالتَّابُوتِ وَالمَحْزِمِ كَالقَرِّ
٣ مَعِي قَاضِبَةٌ كَالمِلْحِ فِي مَتْنَيْهِ كَالذَّرِّ
٤ وَقَدْ أَعْتَسِفُ الضَّرْبَةَ تَثْنِي سَنَنَ الشَّرِّ

١٠٦

* « يزيد بن ضبة » ، ترجم له فى الأغانى (الدار) ٧ : ٩٤ – ١٠٣ ، وأبياته فى الحيوان ٤ : ٢٩ (تحقيق هارون) ، (الميمنى) . والثلاثة الأول فى اللسان (ترر) ، والأول فى أمالى ابن الشجرى ١ : ٨٢ ، (شاكر) .

(١) فى أمالى ابن الشجرى : « المحتنك الثر » وقال : « يقال سحاب ثر للكثير الماء . واستعاروه للفرس الكثير الجرى » ، ثم ساق البيت شاهداً . وفى اللسان : « التر » ، وفيه : « التر من الخيل المعتدل الأعضاء الخفيف الدرير ، (شاكر) .

(٢) « القر » ، مركب للرجال بين الرحل والسرج ، (الميمنى) .

(٣) الحيوان : « شنن الشبر » .

١٠٧

مُصْعَب بن علىّ الكنانى *

١ أَبْلِغْ فَزَارَةَ أَنَّ الذِّئْبَ آكِلُهَا أَوْجَائِعٌ سَاغِبٌ شَرٌّ من الذِّيبِ
٢ أَزَلُّ أَطْلَسُ ذو نَفْسٍ مُحَكَّكَةٍ قَدْ كَانَ طَارَ زَمَانًا فى اليَعَاسِيبِ

١٠٨

أبو أسماء بن الضَّريبة

١ فَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَا نُفَيْلاً هَدَاكَ اللهُ عَنِّى وَأَرْقَمَا
٢ فَسُبُّوا فَإِنَّ السَّبَّ بالسَّبِّ وَاتِهُوا عَنِ القَتْلِ لَمَّا يَبْلُغِ الغَضَبُ الدَّمَا
٣ فَإِنْ تَقْتُلُوهُ تُرْهَنُوا بِعَدَاوَةٍ وَتَسْتَحْلِسُوا شَأْوًا من اللَّيْلِ أَدْهَمَا
٤ وَتَأْوِى إِلَيْكُمْ أَوْتَرَوْهَا كَتِيبَةٌ كَنَجْمِ الثُّرَيَّا حَاسِرًا أَوْ مُلَأَّمَا
٥ إلى مِثْلِها يَأْوِى العَزِيزُ بِظَهْرِه وَيُؤْنِفُ لِلمَوْلَى وإِنْ كَانَ أَظْلَمَا

١٠٧

* هما فى البيان ١ : ٢٠٤ (تحقيق هارون) وفيه : « الصعب بن على » ، (الميمنى) .

١٠٨

(٥) هكذا رسمت فى المخطوطة : « يؤنف » ، ولا أجد لها وجهاً ، وأخشى أن تكون : « يأنف للمولى » ، إذا غضى له وأنف له أن يضام ، (شاكر) .

١٠٩

عُوَيْفُ بن نَضْلة

١ جَزَى اللهُ فى مَسْعَاةِ مَا كَانَ بيننا ... وَوَلَّى كَثِيرَ اللَّوْمِ مَنْ كَانَ أَلْوَمَا
٢ لَقَد زَوَّدتْنَا أُمُّ أَوْفَى قَصِيدةً ... عَلَى نأْيِها أَطْرَافُها تَقْطُرُ الدَّمَا
٣ وَمَا كَانَ إِلَّا الفَضْلُ قَوْلٍ وَجَدْتِهِ ... فَلَا تَتْرُكِى خَالاً صَحِيحاً ولا ابْنَمَا
٤ وَلَوْلَا حُبَىٌّ قُلْتُ قولاً يَنَالُها ... وَلَوْ تَخِذتْ دُونَ الكَوَاكِبِ سُلَّمَا

١١٠

وقال أبو كَدْراء العِجْلِىّ *

١ تُكَلِّفُنِى ظَعِينَتُنَا حِمَارًا ... لِعِصْمَةَ أَوْ لِحَارِثَةَ الضَّنِينِ
٢ وَلَسْتُ بِقَانِصٍ فَأُدَسَّ وَحْرًا ... خِلَالَ الماءِ فِى قَصَبٍ وَطِينِ
٣ وَلَكِنِّى إِذَا اجْتَمَعَتْ لُجَيْمٌ ... وَعَزَّ كَسِيبَةُ اللَّحْمِ السَّمِينِ
٤ أُخَالِسُ أَو أُمَالِسُ أَوْ أُمَاضِى ... بِمِثْلِ الوَرْسِ يَخْرُجُ كُلَّ حِينِ

١١٠

* ترجم له الآمدى رقم : ٥٧٧ .
(٢) هكذا فى الأصل : « وحراً » ، ولا أدرى ما صوابه ، والبيت يصف آلة صيد تدس فى القصب والطين . والذى يشبه ذلك « الجرة » ، وهى عصا تربط إلى حبالة تغيب فى التراب لصيد الظبى ، لا فى الماء والطين ، (شاكر) .
(٣) فى المخطوطة : « لسيبة » ، والصواب ، ما أثبت . يقال : « فلان طيب الكسب والكسبة والمكسبة والكسيبة » ، وذلك فى طلب الرزق ، (شاكر)
(٤) يراجع هذا البيت ، وفى الأصل : « أخالص »

١١١

عمرو بن الإطْنابة الخزرجىّ *

١ أَبَتْ لِى عِفَّتِى وَحَيَاءُ نَفْسِى ... وَأَخْذِى الحَمْدَ بالثَّمَنِ الرَّبِيحِ
٢ وَإِقْدَامِى عَلَى المَكْرُوهِ نَفْسِى ... وَضَرْبِى هَامَةَ البَطَلِ المُشِيحِ
٣ وَقَوْلِى كُلَّما جَشَأَتْ وَجَاشَتْ ... مَكَانَكِ تُحْمَدِى أو تَسْتَرِيحِى

١١٢

وَعْلة الجَرْمِىّ *

وهما فى اللسان (عبر) للحرث بن وعلة الجرمى وقيل لابن عباس الجرمى

١ فِدًى لَكُمَا رِجْلَىَّ أُمِّى وخَالَتِى ... غَدَاةَ الكُلَابِ إِذْ تَحُزُّ الدَّوابِرُ
٢ نَجَوْتُ نَجَاءً لَم يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ ... كَأَنِّى عُقَابٌ عِنْدَ تَيْمَنَ كَاسِرُ

١١٣

التُّوتُ اليَمانِىّ *

الرواية أنا

١ عَلَى أَىِّ بَابٍ تَطْلُبُ الرِّزْقَ بَعْدَمَا ... حُجِبْتَ عَنِ البَابِ الَّذِى هُوَ حَاجِبُه

١١١

* خرجنا الأبيات فى السمط : ٥٧٤ وهى من كلمة فى الاختيارين رقم ١٢ ص: ٤٢، (الميمنى) .

١١٢

* من كلمة خرجناها فى السمط : ٤٨٤ و ٧٢٤، (الميمنى) .

١١٣

* البيان ٢ : ٣٦٠ و ٣ : ٢٥٩ (تحقيق هارون) ، ومجموعة المعانى : ١٧٧ ، ويقال له « التويت » . والرواية : « أطلب الإذن . . . أنا حاجبه » ، (الميمنى) .

١١٤

وقال *

١ لَا تُطْمِعُونَا فِي الدِّيَاتِ فَإِنَّهُ سَوَاءٌ عَلَيْنَا بَيْعُهَا وَاجْتِلَابُهَا
٢ وَإِنَّ قِرَابَ البَطْنِ يَكْفِيكَ مَلْؤُهُ وَيَكْفِيكَ سَوْآتِ الرِّجَالِ اجْتِنَابُهَا

١١٥

حُمَيْدُ بن ثَوْر الهلالىّ *

١ أَحَاوَلْتُمُ كَيْمَا تُطِلُّوا دِمَاءَنَا وَإِنْ تَغْفُلُوا فَاللهُ لَيْسَ بِغَافِلِ
٢ وَمَا زَالَ كَرُّ الخَيْلِ حَتَّى أَقَادَكُمْ مُغَلْغَلَةً أَعْنَاقُكُمْ فِي السَّلَاسِلِ
٣ مَشَيْنَا فَسَوَّيْنَا القُبُورَ فَأَصْبَحَتْ لَهَا حَاجِزٌ عَنْ نَسْلِهَا المُتَفَاضِلِ
٤ وَهَلْ سَبَقَتْنَا قَبْلَكُمْ مِنْ قَبِيلَةٍ بِوِتْرٍ فَتَقْتَاسُوا بِإِحْدَى القَبَائِلِ

١١٤

* « احتلابها »، كما قد ورد فى أبيات لزيد بن عمرو فى المعنى عند البحترى ص: ٢٩، والثانى من أبيات لبشار بن بشر فى العيون ٣ : ١٨٣ ، (الميمنى) .
والثانى أيضا فى أبيات بشار بن بشر فى حماسة ابن الشجرى ص: ١٣٥ ، وهو أيضا فى الأبيات نفسها منسوبة إلى هلال بن خثعم فى أمالى المرتضى ١ : ٣٧٩ (تحقيق أبى الفضل إبراهيم) ، (شاكر) .

١١٥

* راجع ديوانه صنعة العاجز ص: ١٢١ ، (الميمنى) .

١١٦

حَذْلَمٌ الفَقْعسىّ *

١ شَرَى الكُرْشُ عَنْ طُولِ التَّجَنِّي أَخَاهُمُ بِمَالٍ كَأَنْ لَمْ يَسْمَعُوا شِعْرَ حَذْلَمِ
٢ إِذَا احْتَلَبُوهَا ثُمَّ حُلَّتْ وِطَابُهَا إِلَى أَهْلِهَا جَاءَتْ بِمِلْءٍ مِنَ الدَّمِ

١١٧

عَبْدة بن تَوْأم العِجْلىّ *

١ أَبَا تَوْأَمٍ لَا تَأْخُذَنَّ دَنِيَّةً وَلَا دِيَةً مِنْهُ وَأَنْتَ صَحِيحُ
٢ فَيُصْبِحَ حَجَّاجٌ جَمِيعاً فُؤَادُهُ وَهَامَةُ عَمْرٍو فِي القُبُورِ تَصِيحُ
٣ فَمَا خَيْرُ مَالٍ حُزْتَهُ كُلَّ شَارِقٍ مَعَ الرَّكْبِ يَغْدُو تَارَةً وَيَرُوحُ
٤ وَقَدْ يَذْهَبُ المَالُ الكَثِيرُ زُهَاؤُهُ وَتَبْقَى دَنِيَّاتُ الأُمُورِ تَلُوحُ

١١٦

* أولها من بيتين فى حماسة البحترى : ١٥ ، نسبهما لأبى الربيع بن لقيط ، قالها يعير الكميت بن معروف بقبول دية كان قبلها ، وكانت قبيلة الكميت تلقب بالكرش . وفى اللسان (خذم) عن ابن السكيت قال : « وأنشد لرجل من بنى أسد فى أولياء دم رضوا بالدية » ، (شاكر) .

١١٧

* انظر معجم الشعراء : ٥١١ ، « أبو التوأم العجلى » ، وما ورد فى البيت الأول من هذه القطعة ، (شاكر) .

١١٨

الجرّاح بن عبد الله بن الجوْشَن *

١ شَفَيْتُ بِرَوَّادٍ غَلِيلًا وَجَدْتَهُ ۝ عَلَى القَلْبِ مِنْهُ مُسْتَسِرٌّ وَظَاهِرُ
٢ أَلَا لَيْتَ قَبْرًا بَيْنَ دَارَاتِ مُحْرِقٍ ۝ يُخَبِّرُهُ عَنِّى الأَحَادِيثَ جَابِرُ
٣ وَقَالُوا نَدِيكَ مِنْ أَبِيكَ وَتَنْتَدِى ۝ فَقُلْتُ كَرِيمٌ لَمْ تَلِدْنِى الأَبَاعِرُ
٤ أَلَمْ تَرَ أَنَّ المَالَ يَذْهَبُ دَثْرُهُ ۝ وَتَغْبُرُ أَقْوَالٌ وَتَبْقَى المَآثِرُ

١١٩

بلال بن جرير *

١ رَأَيْتُكُمَا يَا ابْنَىْ أَخِى قَدْ سَمِعْتُمَا ۝ وَلَا يُدْرِكُ الأَوْتَارَ إِلَّا المُلَوَّحُ

١١٨

* «الغطفانى» ، قتلت بنوسليم أباه وعرضوا عليه الدية فأباها ، ثم قتل قاتل أبيه وقال ...» ، وهى فى الخالديين : ٥٠ ، (الميمنى) .

(١) فى الخالديين : « شفيت أوارا من غليل » .

(٢) فى الخالديين : « مطرق » ، وأخشى أن يكون صوابه : « خابر » ، و « الخابر » : العالم بالخبر ، ومثله قول مسعود بن عبد الله الأسدى (حماسة البحترى : ١٢) :

سَائِلْ بَنِى يَرْبُوعَ إِنْ لَاقَيْتَهُمْ ۝ عَنْ ضَيْفِهِمْ يُخْبِرْكَ عَنْهُ خَابِرُ

وهذا أولى إن شاء الله ، (شاكر) .

(٣) فى الأصل : « تنتدى » ، والصواب من الخالديين . و « تندى » ، من « الدية » ، كما فى إحدى نسختى من الخالديين ، (الميمنى) .

١١٩

* الأولان فى الخالديين : ٥٠ بلا عزو ، وهى خمسة فى ص : ٢٧٢ ، لبعض عقيل ، (الميمنى) .

٢ وَأُمُّكُمَا قَدْ أَصْبَحَتْ وَهْىَ أَيِّمٌ ۝ تَخَيَّرُ فِى خُطَّابِهَا أَيْنَ تَنْكِحُ
٣ فَلَوْ كُنْتُمَا أَشْبَهْتُمَانِى لَقَدْ مَشَتْ ۝ إِلَى قَبْرِ غَدَّافٍ قَرَائِنُ نُوَّحُ

١٢٠

خالد بن علقمة بن عُلاثة *

١ إِنَّ الَّذِى أَصْبَحْتُمُ تَحْلُبُونَهُ ۝ دَمٌ غَيْرَ أَنَّ اللَّوْنَ لَيْسَ بِأَحْمَرَا
٢ إِذَا سَكَبُوا فِى القَعْبِ مِنْ ذِى دِمَائِهِمْ ۝ رَأَوْا لَوْنَهُ فِى القَعْبِ وَرْدًا وَأَشْقَرَا
٣ فَلَا تُوعِدُوا أَوْلَادَ حَيَّانَ بَعْدَ مَا ۝ رَضِيتُمْ وَزَوَّجْتُمْ سِبَالًا مُشَعَّرَا
٤ وَأَعْجَبَ ، قِرْدًا يَقْضِمُ القَمْلَ خَالِيًا ۝ إِذَا عَبَّ مِنْهَا فِى البَقِيَّةِ بَرْبَرَا

١٢٠

* الأبيات فى الحيوان ٣ : ١٠٥ (تحقيق هارون) ، (شاكر) . [illegible] ٦٧٣ [illegible] -

(٢) فى الحيوان : « من ذى إدمائهم » .

(٣) فى الحيوان : « سيالة مسهرا » .

(٤) « وأعجب قرداً » ، هكذا جاء هنا ، وفى أصول الحيوان ، وقوله : « وأعجب » ، أى : وأعجب من ذلك أنكم رضيتم وزوجتم قرداً ، وفى الحيوان : « يقصم » بالصاد ، وهذه أجود وأعلى . وفى الحيوان : « فى النقيبة » ، ولا معنى لها ، (شاكر) .

١٢١

تَوْبة بن مضرّس السعدِىّ ، وقتل خالهُ بأخيه ،
وتوبة، أحد بنى مالك بن ربيعة بن زيد مناة *

١ بَكَتْ جَزَعًا أُمّى رُمَيْلَةُ أنْ رَأَتْ دَمًا مِنْ أخِيهَا فى المُهَنَّدِ بَاقِيَا
٢ فَقُلْتُ لَهَا لَا تَجْزَعِى إنَّ طَارِقًا خَلِيلِى الَّذِى كَانَ الخَلِيلَ المُصَافِيَا
٣ وَمَا كُنْتُ لَوْ أُعْطِيتُ أَلْفَىْ نَجِيبَةٍ وَأَوْلَادَهَا لَغْوًا وَسِتِّينَ رَاعِيَا
٤ لِأَقْبَلَهَا مِنْ طَارِقٍ دُونَ أنْ أَرَى دَمًا مِنْ بَنِى حِصْنٍ عَلَى السَّيْفِ جَارِيَا
٥ وَمَا كَانَ فِى عَوْفٍ قَتِيلٌ عَلِمْتُهُ لِيُوفِيَنِى مِنْ طَارِقٍ غَيْرُ خَالِيَا

١٢٢

عُمَيْر بن الحُبَاب السُّلَمِىّ ، فارس الإسلام

١ لَوْ أنَّ لَيْلَ فَوَارِسِى كَنَهَارِهِمْ كَمُلُوا فَلَمْ يَكُ مِثْلَهُمْ أَصْحَابُ
٢ أَمَّا النَّهَارَ فَهُمْ أُسُودُ خَفِيَّةٍ واللَّيْلَ بِيضٌ خُرَّدٌ أَتْرَابُ

١٢١

* أوردها فى الغفران : ٥٤٦ (تحقيق بنت الشاطىء) ، (الميمنى) . وتوبة يلقب الخشّات ترى
وهى أيضا فى تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ص : ٥٢ ، (شاكر) .
(١) فى الغفران : « باديا » .
(٢) فى الغفران : « حميمى الذى » .
(٤) فى الغفران : « بنى عوف » .
(٥) فى الغفران ، وتأويل مشكل القرآن : « عوف » .

١٢٢

(٢) فى الأصل : « حرد » ، بالحاء المهملة .

١٢٣

وقال *

١ عَلَا زَيْدُنَا يَوْمَ المِعَى رَأْسَ زَيْدِكُمْ بِأَبْيَضَ مِنْ مَاءِ الحَدِيدِ يَمَانِ
٢ فَلَا تَقْتُلُوا زَيْدًا بِزَيْدٍ فَإنَّمَا أَقَادَكُمُ السُّلْطَانُ بَعْدَ زَمَانِ

١٢٤

وقال *

١ إنْ تَضْرِبُونَا بِالسِّيَاطِ فَإنَّنَا ضَرَبْنَاكُمُ بِالسَّيْفِ يَوْمَ الصَّرَائِمِ
٢ وَإنْ تَحْلِقُوا مِنَّا الرُّؤُوسَ فَإنَّنَا حَلَقْنَا رُؤُوسًا بِاللِّحَى وَالغَلَاصِمِ

١٢٣

* لرجل من طيء فى الكامل ٢ : ١٠٣ (طبعة الخيرية) ، الحصرى ٤ : ١٦٧ ، الخالديين : ٥١ ، والرواية : « يوم النقا » و « فإن تقتلوا » ، (الميمنى) .
(١) فى أصل الكامل : « يوم الحمى . . بأبيض مصقول الغرار » ، وذكر الأخفش رواية أخرى : « . . يوم النقا . . » ، وسائره كما هنا .
(٢) فى الأصل : « أفادكم » ، بالفاء .

١٢٤

* هما لجرير من مقطوعة فى ديوانه : ٥٢٥ – ٥٢٦ ، والخالديين : ٣٢١ ، ٧٢ ، ٥١ ، وهى ٥ أبيات فى الكامل ١ : ٣٤٤ ، (الميمنى) .
وهما أيضا من أربعة لنافع بن خليفة الغنوى فى ذيل القالى ١١٦ ، (شاكر) .

١٢٥

آخـــر

١ وقَالُوا أَقِيدُونَا رَئِيساً فَإِنَّكُمْ قَتَلْتُمْ رَئِيساً سَيِّدًا غَيْرَ مُفْحَمِ
٢ وَمَا إِنْ أَقَدْنَا قَبْلَكُمْ مِنْ قَبِيلَةٍ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرَ ضَرْبٍ مُخَذَّمِ

١٢٦

آخـــر *

١ فَإِنْ تَكُ هَامَةٌ بِهَرَاةَ تَزْقُو فَقَدْ أَزْقَيْتَ بِالمَرْوَيْنِ هَامَا
٢ فَحَسْبُكَ مِنْ دِمَاءِ بَنِي تَمِيمٍ فَإِنَّ دِمَاءَهُمْ كَانَتْ حَرَامَا

١٢٧

مِرْدَاس بن عمرو *

١ لَعَمْرُكَ إِنَّنِي وَأَبَا رِيَاحٍ عَلَى طُولِ التَّجَاوُرِ مُنْذُ حِينِ

١٢٦

* هو « حنظلة » أو « ربيعة بن عرادة » ، وقد فرغنا عنه فى السمط ٢ : ١٧ على القالى ٣ : ٣١ ، وانظر الحيوان ٢ : ٢٩٩ (تحقيق هارون) ، (الميمنى) . راصل الجهشيارى ٣٣١ لترجمته

١٢٧

* المعروف أنها لعلى بن بدال ، من سليم ، انظر المجتنى : ٨١ ، والزجاجى : ١٤ ، واللسان (دمى) ، والجمهرة ٢ : ٣٠٣ ، والخزانة ٣ : ٣٥١ . (الميمنى) . وهى أيضا فى الصداقة والصديق : ١٠٦ .

٢ لَيُبْغِضُنِي وَأُبْغِضُهُ وَأَيْضًا يَرَانِي دُونَهُ وَأَرَاهُ دُونِي
٣ فَلَوْ أَنَّا عَلَى حَجَرٍ ذُبِحْنَا جَرَى الدَّمَيَانِ بِالخَبَرِ اليَقِينِ

١٢٨

دُرَيْد بن الصِّمَّة

١ وَلَا تَخْفَى الضَّغِينَةُ حَيْثُ كَانَتْ وَلَا النَّظَرُ الصَّحِيحُ مِنَ السَّقِيمِ
٢ أُنَامِلُهَا وَإِنْ دُهِنَتْ غِلَاظٌ وَأَوْجُهُهَا بِهَا أَبَدًا كُلُومُ

١٢٩

العبّاس بن مرداس

١ وَإِنِّي أَتَتْنِي عَنْ يَسَارٍ مَقَالَةٌ وَجَهْلٌ وَكَانَ المَرْءُ لَيْسَ بِجَاهِلِ
٢ فَإِنَّكَ قَدْ حَاوَلْتَ جَهْلًا وَفِتْنَةً وَإِنَّكَ تَسْعَى إِنْ سَعَيْتَ بِخَامِلِ
٣ وَكَيْفَ أُعَادِي مَعْشَرًا يَأْدِبُونَكُمْ عَلَى الحَقِّ أَنْ لَا يَأْشِبُوهُ بِبَاطِلِ
٤ أَبَتْ كَبِدِي، لَا أَكْذِبَنْكَ، قِتَالَهُمْ وَكَفِّي ، وَتَأْبَاهُ عَلَيَّ أَنَامِلِي

١٢٩

• (٢) فى الأصل : « وفتية » .
(٤) الأصل : « قتالكم » ، وناسخنا قد صحف (هم) ؛ (كم) غير مامرة ، (الميمنى) .

١٣٠

الزِّمَّانِيّ ، فى يحيى بن أبى حَفْصة *

١ إنِّي وَيَحْيَى وَمَا يَبْغِي كَمُلْتَمِسٍ صَيْدًا وما نالَ مِنْهُ الرِّيَّ والشِّبَعَا
٢ أَهْوَى إلى بَابِ جُحْرٍ فى مُقَدَّمِهِ مِثْلُ العَسِيبِ تَرَى فى رَأْسِهِ قَرَعَا
٣ اللَّوْنُ أَسْوَدُ والأَنْيَابُ شَائِكَةٌ عُصْلٌ تَرَى السَّمَّ يَجْرِي بَيْنَهَا قِطَعَا
٤ يَهْوِي إلى الصَّوْتِ والظَّلْمَاءُ دَاجِيَةٌ تَنَوُّرَ السَّيْلِ لاَقَى الحَيْدَ فاطَّلَعَا
٥ لَوْ نَالَ كَفَّكَ آمَتْ مِنْكَ مُحْصَنَةٌ بَيْضَاءُ قَدْ جَلَّلَتْ آبَاءَها قَذَعَا
٦ بِيعَتْ بِوَكْسٍ قَلِيلٍ واسْتَقَلَّ بِهَا مِنَ الهُزَالِ أَبُوهَا بَعْدَ مَا رَكَعَا

١٣١

فأجابه يحيى بن يزيد ، وهو * أبو حفصة **

١ كَمْ حَيَّةٍ يَرْهَبُ الحَيَّاتُ صَوْلَتَهُ مُحْمٍ لِوَادِيهِ قَدْ غَادَرْتُهُ قِطَعَا

١٣٠

* « الزمانى » هو « عصام بن عبيد اليمانى » ، وكان يناقض يحيى (المرزبانى : ٢٧٠) . وكان يحيى يهودياً أسلم على يد عثمان رضى الله عنه ، وأثرى وتزوج خولة بنت مقاتل بن طلبة بن قيس بن عاصم ، فعيره القلاخ ، وتزوج أيضا بنت إبراهيم بن النعمان بن بشير ، وانظر الخبر فى الكامل : ٢٨١ – ٢٨٢ (طبعة الخيرية) ، (التنبيهات رقم ٥٧) ، والعقد ٤ : ١٨١ والشعراء : ٧٣٩ – ٧٤٠ (تحقيق أحمد شاكر) ، (الميمنى) . والأبيات فى الحيوان ٤ : ١٨٣ و ٢٨١ ، والسادس فى تفسير الطبرى ١ : ٥٧٤ ، (شاكر) .

(٦) فى الأصل : « واستقلت بها » .

١٣١

* قوله : « وهو » أى « يزيد » .

** الثلاثة الأخيرة فى الشعر والشعراء : ٧٤٠ (تحقيق أحمد شاكر) ، (الميمنى) .
والأربعة الأولى فى الحيوان ٤ : ٢٨١ – ٢٨٢ (تحقيق هارون) ، (شاكر) .

٢ لَقِينَ حَيَّةَ قُفٍّ ذَا مُسَاوَرَةٍ يُسْقَى بِهِ القِرْنُ مِن كَأْسِ الرَّدَى جُرَعَا
٣ تَكَادُ تَسْقُطُ مِنْهُنَّ الجُلُودُ لِمَا يَعْلَمْنَ مِنْهُ إِذَا عَايَنَّهُ فَزِعَا
٤ أَصَمَّ مَا مَسَّ مِنْ خَضْرَاءَ أَيْبَسَهَا أَوْ مَسَّ مِن حَجَرٍ أَوْهَاهُ فَانْصَدَعَا
٥ يَلُوحُ مِثْلَ مَحَطِّ النَّارِ مَسْلَكُهُ فى المُسْتَوَى وإِذَا مَا انْحَطَّ أوطَلَعَا
٦ لَوْ أَنَّ رِيقَتَهُ صُبَّتْ عَلَى حَجَرٍ أَصَمَّ مِنْ جَنْدَلِ الصَّمَّانِ لاَنْقَلَعَا

١٣٢

زُهَيْرُ بن مسعود الضَّبّى *

١ يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالمُنَى ضَلَّةٌ وَالمَرْءُ مَا يَأْمُلُ مَكْذُوبُ
٢ هَلْ تَذْعَرَنَّ الوَحْشَ بِي فى الضُّحَى كَبْدَاءُ كَالصَّعْدَةِ سُرْحُوبُ
٣ مُجْفَرَةُ الجَنْبَيْنِ يَنْمِي لَهَا هَادٍ كَجِذْعِ النَّخْلِ يَعْبُوبُ
٤ وَحَارِكٌ أَفْرَعُ فِيهِ مَعَ الإِفْـــرَاعِ إِسْرَافٌ وَتَقْبِيبُ
٥ مَيْمُونَةُ الطَّائِرِ مَحْبُوبَةٌ وَالفَرَسُ الصَّالِحُ مَحْبُوبُ
٦ تَعْسِلُ تَحْتِي عَسَلاَنًا كَمَا يَعْسِلُ نَحْوَ الرَّدْهَةِ الذِّيبُ

---

(٣) فى الأصل : « قزعاً » .

(٥) فى الأصل : « مخط » بالخاء ، و « حط الجلد حطاً » ، سطره وصقله ونقشه بالمحط ، أو المحطة (بكسر الميم) ، وهى حديدة يصقل بها الجلد حتى يلين ويبرق ، ثم ينقشون بها الأديم . و « النار » ، السمة ، والعلامة ، لأنها تحط فى الجلد بالنار ، (شاكر) .

١٣٢

* الأربعة الأولى فى شرح الجواليقى على أدب الكاتب ص : ٢٠٣–٢٠٤ ، (الميمنى) ، والسادس فى المعانى الكبير : ٣٦ .

١٣٣

أبو دُوَادٍ الرُّؤَاسىّ

١ عَجِبَتْ أُثَيْلَةُ أنْ رَأَتْنِىَ شَاحِباً ... خَلَقَ القَمِيصِ مُخَرَّقَ الأَرْدَانِ

٢ لا تَعْجَبِى مِنِّى أُثَيْلَ فإنَّنِى ... سُؤْرُ الأَسِنَّةِ كُلَّ يَوْمِ طِعَانِ

١٣٤

أبو الوليـــد*

١ وَأَذْهَلَنَا عَنْ بُغْيَةِ النَّسْلِ أَنَّنَا ... بُغَانا بِأَعْنَاقِ العُلَى والتَّطَوُّلِ

٢ وَأَذْهلَ قوماً غيرُ ذَاكَ فأَنْسَلُوا ... وَمَنْ لا يَجِدْ شُغْلاً عَنِ النَّسْلِ يَنْسُلِ

١٣٥

وقال

١ وَفَيْتُ بِأَذْوادِ التَّمِيمىِّ بَعْدَمَا ... تَبَدَّدْنَ ، والجيرَانُ غَاوٍ وراشِدُ

٢ فَأُقْسِمُ باللهِ الَّذى أَنَا عَبْدُهُ ... يَقُومُ ورَائى بالخِيَانَةِ نَاشِدُ

٣ أَتَأْكُلُهَا تِلْكَ الذِّئَابُ وَلَمْ يَكُنْ ... طَعَاماً لِنَصْلِ السَّيْفِ كَفٌّ وساعِدُ

١٣٤

* « أبو الوليد » ، مضى برقم : ٣٧ ، وسيأتى ، ٢٦٣ .

١٣٦

أعشى بنى تَغْلِب*

١ إنَّا لَمِنْ تَغْلِبٍ قَوْمٌ مَعَاقِلُنَا ... بِيضُ السُّيُوفِ إذَا مَا احْمَرَّتِ الحَدَقُ

٢ بِيضٌ مَسَامِيحُ نَحْرُ الجَزْرِ عَادَتُنَا ... إذَا تَوَافَى غُرُوبُ الشَّمْسِ والشَّفَقُ

٣ وَمَا خَطَبْنَا إلى قَوْمٍ بَنَاتِهِمُ ... إلا بِأَرْعَنَ فى حَافَاتِهِ الخَرَقُ

١٣٧

سَلَامةُ بن جَنْدَل*

١ تَقُولُ ابْنَتِى إنَّ انْطِلاقَكَ واحِداً ... إلى الرَّوْعِ يَوْماً تَارِكِى لا أَبَالِيَا

٢ دَعِينَا مِنَ الإشْفَاقِ أَوْ قَدِّمِى لَنَا ... مِنَ الحَدَثَانِ وَالمَنِيَّةِ واقِيَا

٣ سَتَتْلَفُ نَفْسى أَوْ سَأَجْمَعُ هَجْمَةً ... تَرَى سَاقِيَيْهَا يَأْلَمَانِ التَّرَاقِيَا

١٣٦

* لا غرو أن الأولين لأعشى تغلب ، لا ثعلبة ، كما قال الشاعر نفسه ، ولكن الثالث لم يعزه له أحد ، بل هو لذى الخرق الطهوى ، يدل له قوله : « فى حافاته الخرق » ، ونسب له لأعشى ثعلبة أو تغلب ، وقد فرغنا عنه فى السمط : ٧٤٧ ، (الميمنى) .

١٣٧

* له فى ديوانه رقم : ٧ ، والشعر والشعراء : ٢٣٠ (تحقيق أحمد شاكر) ، وبلا عزو فى العيون ١ : ٢٣٨ ، (الميمنى)

١٣٨

رجل من الخوارج ، هو عيسى بن فاتكٍ الخارجىّ *

١ لَقَدْ زَادَ الحَيَاةَ إِلَىَّ حُبًّا ... بَنَاتِى إِنَّهُنَّ مِنَ الضِّعَافِ
٢ أُحَاذِرُ أَنْ يَذُقْنَ البُؤْسَ بَعْدِى ... وَأَنْ يَشْرَبْنَ رَنْقًا بَعْدَ صَافِ
٣ وَأَنْ يَعْرَيْنَ إِنْ كُسِيَ الجوارِى ... فَتَنْبُو العَيْنُ عَنْ كَرَمٍ عِجَافِ
٤ وَأَنْ يَضْطَرَّهُنَّ الدَّهْرُ بَعْدِى ... إِلى جِلْفٍ مِنَ الأَعْمَامِ جَافِ
٥ ولولَا هُنَّ قَدْ سَوَّمْتُ مُهْرِى ... وفى الرَّحْمنِ لِلضُّعَفَاءِ كَافِ
٦ تَقُولُ بُنَيَّتِى أَوْصَى المَوَالِى ... وَكَيْفَ وَصَاةُ مَنْ هُوَ عَنْكِ خَافِ

١٣٨

* فى الكامل ٢ : ١٠٨ (طبعة الخيرية) لأبى خالد القنانى ، والسيوطى : ٣٠٠ ، ولعبس فى أنساب الأشراف ج ٤ ق ٢ ص : ٩٥ ، والمرزبانى : ٢٥٨ ، ابن برى فى اللسان (كسا) لسعيد بن مسحوج (؟) الشيبانى ، وفى (كرم) كل هؤلاء ، وبلا عزو فى العيون ٣ : ٩٧ ، ولعمران بن حطان أو عيسى فى الأغانى ١٦ : ١٤٦ ، (الميمنى) . عن « سعيد بن مسحوج » ، انظر ما كتبته فى التعليق على الخبرين ٢٠٣٧٦ : ٢٠٣٧٧ ، فى الجزء السادس عشر من تفسير الطبرى ، (شاكر) .

(٢) فى الأصل : « رزقا » .

١٣٩

طُفَيْل *

١ أَفِى اللهِ أَنْ تُدْعَى إِذَا مَا فَزِعْتُمُ ... وَتُقْصَى إِذَا مَا تُؤْمَنُونَ وَتُحْجَبُ
٢ وَيُجْعَلَ دُونِى مَنْ يَوَدُّ لَوَ انَّكُمْ ... ضِرَامٌ بِكَفَّىْ قَابِسٍ يَتَلَهَّبُ
٣ وأَصْبَحَ لَا يَدْرِى أَيَقْعُدُ فِيكُمُ ... عَلَى حَسَكِ الشَّحْنَاءِ أَمْ أَيْنَ يَذْهَبُ

١٤٠

رجل من طىّئ

١ كَمْ مِنْ أَمِيرٍ قَدْ تَجَبَّرَ بَعْدَمَا ... مَرَيْتُ لَهُ الدُّنْيَا بِسَيْفِى فَدَرَّتِ
٢ إِذَا زَبَنَتْهُ عن فُوَاقٍ بِدِرَّةٍ ... دَعَانِى وَلَا أُدْعَى إِذَا مَا أَقَرَّتِ
٣ إِذَا مَا هِىَ احْلَوْلَتْ نَفَى حَظَّ مَقْسِمِى ... وَيَقْسِمُ لِى مِنْهَا إِذَا مَا أَمَرَّتِ

١٣٩

* لا توجد فى طبعة ديوان الغنوى ، وعزاها الجاحظ فى رسالة الحجاب (ص ٩٩ من طراز المجالس) لعمرو بن الوليد بن عقبة بن أبى معيط ، وهى عنده خمسة أبيات ، (الميمنى) . ومعجم الشعراء للمرزبانى : ٢٤١ ، (شاكر) .

(١) فى الحجاب : « أن ندنى » .

(٢) فى الحجاب : « ويجعل فوقى » ، وهو الوجه ، (الميمنى) .

١٤٠

(٢) فى الأصل : « فراق يُدِرُّهُ » مضبوطاً هكذا ، وهو خطأ ، صوابه ما أثبت ، و « الفواق » بضم الفاء وفتحها ، رجوع اللبن فى ضرعها بعد حلبها ، وهو ما بين الحلبتين من الوقت ، ثم لأنها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدر ، ثم تحلب . ويقال : « فاقت الناقة بدرتها فواقاً » ، إذا أرسلتها على ذلك . و « الدرة » ، كثرة اللبن وسيلانه ، (شاكر) .

١٤١

الرَّبيع بن أبى الحُقَيْق *

١ تَرْمِى إِلَىَّ بِأَطْرَافِ الهَوَانِ وَمَا كَانَتْ رِكَابِى بِهِ مَرْحُولَةً ذُلُلَا
٢ فَسَوْفَ تَعْلَمُ إِمَّا كُنْتَ تَجْهَلُهُ مَنْ خَفَّ يَوْمَئِذٍ فِى الوَزْنِ أَوْ ثَقُلَا
٣ وَسَوْفَ تَعْلَمُ يَوْمَ الرَّوْعِ مَا حَسَبِى إِذَا الَّذِى كُنْتَ تَرْجُو خَامَ أَوْ خَمَلَا
٤ أَنَا ابنُ عَمِّكَ مَا نَابَتْكَ نَائِبَةٌ وَلَسْتُ مِنْكَ إِذَا مَا كَعْبُكَ اعْتَدَلَا

١٤٢

وقال *

١ أَذِيتَمْ بِقُرْبِى مِنْكُمُ وَمَوَدَّتِى فَأَغْنَيْتُ عَنْكُمْ مَا أَذِيتُمْ بِهِ مِنِّى
٢ وَأَصْبَحْتُ عَنْكُمْ غَانِيًا فِى عَدُوِّكُمْ وَأَغْنَاكُمُ تَقْصِيرُ رَأْيِكُمُ عَنِّى

الرابع مع بيت آخر له فى الخالديين المزبيم ٤١ .

١٤١

* البيتان ١ : ٤ فى حماسة البحترى ص : ٧٩ ، ومجموعة المعانى : ٦٤ ، والبيت ٤ فى الصداقة والصديق : ١١٢ ، (شاكر) .

١٤٢

* هما فى الصداقة والصديق ١٠٩ ، (شاكر) .

١٤٣

وقال *

١ مَنْ مُبْلِغٌ فِتْيَانَ قَوْمِى رِسَالَةً فَلَا تَهْلِكُوا فَقْرًا عَلَى عِرْقٍ نَاهِقِ
٢ فَإِنَّ بِهِ صَيْدًا عَزِيزًا وَهَجْمَةً طِوَالَ الهَوَادِى بَائِنَاتِ المَرَافِقِ
٣ نَجَائِبَ عِيدِيٍّ يَكُونُ بُغَاؤُهُ دُعَاءً وَقَدْ جَاوَزْنَ عُرْضَ الشَّقَائِقِ

١٤٤

الأحوص

١ فيا بَعْلَ لَيْلَى كَيْفَ تَجْمَعُ سِلْمَهَا وَحَرْبِى وَفِيهَا بَيْنَنَا كَانَتِ الحَرْبُ
٢ لَهَا مِثْلُ ذَنْبِى اليَوْمَ إِنْ كُنْتُ مُذْنِبًا وَلَا ذَنْبَ لِى إِنْ كَانَ لَيْسَ لَهَا ذَنْبُ

١٤٥

جَزْء بن شُرَيْح بن الأحوص

١ أَلَا هَلْ أَتَاهَا وَالحَوَادِثُ كَالحَصَا فَيُخْبِرَهَا رَكْبٌ يَمَانٍ وَمُصْعِدُ
٢ نَصَبْتُ لَهُمْ صَدْرَ الحَرُونِ كَأَنَّهُمْ لِعُذْرَتِهِ حَتَّى يُوَافِىَ مَوْعِدُ
٣ فَإِنْ طَرَدَتْهُمْ أَمْكَنَ الرُّمْحُ مِنْهُمُ وَإِنْ طَرَدُوهَا فَهِىَ فِى العَدْوِ تُفْقَدُ

١٤٣

* « هو شظاظ الضبى » ، وكان لصا ، والأبيات فى معجم البلدان مادة (عرق ناهق) ، مع اختلاف فى رواياتها ، (شاكر) .

١٤٥

الأخيران فى خيل ابن الاعرابى ٧٧ وفيه فى الثالث أمكن .... لقصيد ، وهو الوجه .

١٤٦

فَرْوَةُ بْنُ مُسَيْك *

١ تَجَاوَزْنَا اللَّفِيفَ بِمُوشِكَاتٍ وَزُرْنَا فِي مَسَاكِنِهَا السَّكُونَا
٢ وَلَاقَيْنَا فَوَارِسَ غَيْرَ مِيلٍ عِجَالَ الطَّعْنِ غَيْرَ مُعَرِّدِينَا
٣ كَأَنَّ ثِيَابَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ خُضِبْنَ بِأُرْجُوَانٍ أَوْ طُلِينَا
٤ فَآبَتْ خَيْلُنَا قُطُفًا وَفِيهِمْ نَوَافِذُ مِنْ أَسِنَّتِنَا وَفِينَا

١٤٧

خِدَاشُ بن زهير *

١ عَدَوْتُمْ عَلَى مَوْلَايَ تَهْتَضِمُونَه بِنَاحِيَةٍ مِنْ جَانِبِ العَيِّ تَرْتَعِي
٢ مَوَالِيَ بَنِي عَمْرٍو وَأَهْلِ أَمَانَةٍ وَقُرْبَى فَلَمْ يَنْفَعْهُمُ قِيدَ إِصْبَعِ
٣ فَعَرَّضْتُمُ أَحْلَامَكُمُ وَدِمَاءَكُمْ بَوَاءً لِأَذْوَادٍ بِعَيْهَمَ أَرْبَعِ
٤ فَإِنْ يَكُ أَوْسٌ حَيَّةً مُسْتَمِيتَةً فَدَعْنِي وَأَوْسًا إِنَّ رُقْيَتَه مَعِي

١٤٦

* لعلها من كلمته الماضية (رقم ٣٤) ، والبيت الثالث يوجد فى قصيدة عمرو بن كلثوم ، حتى فى رواية ابن كيسان برقم ٣٥ ، مع أنه لم يثبت منها إلا ٤٦ بيتاً ، (الميمنى) .

(١) فى الأصل : « لموشكات » .

١٤٧

* البيت الأخير فى ترجمته فى الشعر والشعراء (تحقيق أحمد شاكر) ص : ٦٣٠ ، (الميمنى) .

(١) فى الأصل : « غدوتم » ، و « العى » ، كذا ، ولا أعرفه .

(٣) كتب أستاذنا الميمنى : « بواء بأذواد بعيهم أن بع » ، (شاكر) .

١٤٨

مِخْلَبٌ المجاشعيّ

١ أَفَائِتِيَ كَلْبٌ وَلَمْ أَحْوِ سَرْحَهَا عَلَامَ إِذًا فِي الحَرْبِ سُمِّيتُ مِخْلَبَا
٢ جَلَبْتُ إِلَيْهَا الخَيْلَ حَتَّى شَلَلْتُهَا بِحَوْمَلَ فَالمِقْرَاةِ شَلًّا عَصَبْصَبَا
٣ أَخَذْنَا بِهِمْ نِصْفَ الأَحَادِيثِ مِنْهُمُ إِذَا رَكِبُوا أَوْفَوْا بِمَكَّةَ مَرْكَبَا

١٤٩

وقال طُفَيل *

١ أَلَمْ تَرْتَا الحَرِيشَ بِقَاعِ بَدْرٍ تُخَاطِرُنَا وَقَدْ لَجَّ الخِطَارُ
٢ إِذَا خَفَضُوا رَفَعْتُ لَهُمْ عَصَاهُمْ كَمَا يُخْشَى عَلَى الشَّمْسِ النِّفَارُ
٣ فَإِنِّي فِي بَنِي كَعْبٍ لَصِهْرٌ وَجَارٌ بَعْدُ إِنْ نَفَعَ الجِوَارُ
٤ لَعَلَّكُمُ عَلَى حُبِّي كِلَابًا بِذَاتِ صَفِينَةٍ فِيهَا وَجَارُ
٥ وَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لِبَنِي كِلَابٍ لَهَا أَرَجٌ كَمَا فُضَّ العِطَارُ
٦ وَخَيْرٌ كَانَ عِنْدَ بَنِي كِلَابٍ أَعَارُوهُ وَرَدُّوا مَا اسْتَعَارُوا

١٤٩

* أخل بها ديوان الغنوى ، (الميمنى) .

انظر - والذى كتبه الصديق هو الأوجه (الميمنى) -

١٥٠

أُمَيَّة بن كعب

١ أَبْلِغْ بَنِي حَسَّانَ والمَرْءُ مُبْتَلًى ... كَمَا كُنْتَ وَالأَيَّامُ جَمٌّ طُرُوقُهَا
٢ حَطَطْتُ عَلَيْكَ القَوْمَ مِنْ رَأْسِ هَضْبَةٍ ... قَدَاعْيَا عَلَى الرَّاقِينَ قَبْلَكَ نِيقُهَا
٣ وَأَرْخَيْتُ مِنْ لَحْيَيْكَ فِي الحَرْبِ حَلْقَةً ... أُمِرَّتْ وَكَانَتْ قَدْ تَلَاحَقَ ضِيقُهَا
٤ فَكَانَ ثَوَابًا أَنْ تَغَنَّيْتَ سَادِرًا ... بِعِرْضِيَ لَمَّا سَاغَ فِي النَّفْسِ رِيقُهَا

١٥١

الرَّاهبُ زُهْرة بن سِرْحَان *

١ يَا لَسُلَيْمٍ بَعْلُهُ مُرِيبَهْ ... مُصْعِدَةً أَبْنَاؤُهَا مُصِيبَهْ
٢ فِي مِثْلِهَا تَأَرَّمُ الكَتِيبَهْ ... هَلْ مِنْ غُلَامٍ طَيِّبِ الضَّرِيبَهْ
٣ يَصْرُخُ فِي عَشِيرَةٍ مُجِيبَهْ ... فِيرْكَبُ النَّجِيبَ وَالنَّجِيبَهْ
٤ وَيَطْعُنُ القَلَاسَةَ الرَّحِيبَهْ ... تَعْيَى عَلَى الطَّبِيبِ وَالطَّبِيبَهْ

١٥٠

(١) فى الأصل : « والأمر مبتلى لما كنت »، وفيه أيضاً : « صروفها » ، والأشبه ما أثبت، (شاكر) .

(٤) فى الأصل : « تعينت » .

١٥١

* الأصل : « سَرْحَان » ، (الميمنى) . و « الراهب » هذا ، ترجم له الآمدى فى المؤتلف : ١٢٣-١٢٤ .

(١) فى الأصل : « نعله » بالنون ولا معنى لها ، والصواب « بعله » ، ويقال للأنثى « بعل » و « بعلة » ، كما يقال : « زوج » و « زوجة » ، بمعنى واحد ، (شاكر) .

(٣) « تأرم » كذا ، أو لعله « تأزم » ، والله أعلم ، (الميمنى) .

١٥٢

الحَكَمُ الخُضْرِيّ *

١ نَهَيْتُ جَمِيعَ الخُضْرِ عَنْ ذِكْرِ خُطَّةٍ ... يُدَبِّرُهَا فِي رَأْيِهِ ابْنُ هِشَامِ
٢ فَلَمَّا دَخَلْتُ الدَّارَ أَيْقَنْتُ أَنَّهَا ... عَلَى اللهِ وَالسُّلْطَانِ غَيْرُ كِرَامِ

١٥٣

أبو السَّمحاء *

١ تَمُنُّونَ بِالحِلْفِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا ... وَعِنْدَ دِمَاءِ القَوْمِ يَنْقَطِعُ الوَصْلُ
٢ وَمَا ظَلَمَتْ سَهْمُ بْنُ عَوْفٍ حَلِيفَهَا ... وَلَكِنْ حَذَوْا نَعْلًا فَخُطَّ لَهُ مِثْلُ
٣ فَلَا تُوعِدُونَا بِالقِتَالِ سَفَاهَةً ... فَقَدْ نَحِلَتْ مِنَّا الأَسِنَّةُ وَالقَتْلُ

١٥٢

* ترجم له ابن عساكر ٤ : ٤٠٤ ، (الميمنى) .

(١) هو « إبراهيم بن هشام » ، (الميمنى) .

١٥٣

* ذكر المرزبانى فى الكنى من معجم الشعراء : ٥١٢ ، وقال : « عبسى » ، (شاكر) .

(١) فى الأصل : « تمنون » ولا معنى له ، والصواب ما أثبت . ومت إليهم بالقرابة أو بالدالة : توسل ، (شاكر) .

(٢) الأصل : « خذوا . . فحط » . (الميمنى) .

(٣) الأصل : « نجلت » والصواب « نحلت » أى رقت من طول الاستعمال والضرب ، وعطف « القتل » على « الأسنة » يريد : واستحرفينا القتل ، وذلك من طول إلفهم للقتال . (شاكر) .

١٥٤

سُوَيْد بن مَنْجوف السَّدوسِىّ *

١ فَأَبْلِغْ مُصْعَبًا عَنِّى رَسُولاً وَقَدْ يُلْفَى النَّصِيحُ بِكُلِّ وَادِ
٢ تَعَلَّمْ أَنَّ أَكْثَرَ مَنْ تُنَاجِى وَإِنْ ضَحِكُوا إِلَيْكَ هُمُ الأَعَادِى (٢)

١٥٥

شُتَيْمُ بن خُوَيْلِد الفَزَارِىّ

١ أَلَا هَلْ أَتَى بَكْرَ السَّوادِ ابْنَ وَائِلٍ لَمَا بَلَغَتْ بِالسَّاجِسِىّ (١) بَنُو بَدْ
٢ عَلَى نَعَمِ الخابُورِ إِذْ يَوْمُ تَغْلِبٍ طَوِيلٌ كَأَنَّ الشَّمْسَ تَدْفَعُ فِى الصَّدْ
٣ أَتَيْنَاهُمُ وَحَىُّ عُتْبَةَ شَطْرُهُ وَهُمْ يَرْجُمُونَ الغَيْبَ مِنْ قِبَلِ البَحْ
٤ فَجِئْنَاهُمُ مِنْ أَيْمَنِ الشِّقِّ عِنْدَهُمْ وَيَأْتِى الشَّقِىَّ الحَيْنُ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِى

١٥٤

* كان فى الأصل « الأسدى » ، وانظر نسبه فى جمهرة الأنساب : ٢٩٩ ، والبيتان فى الحيوان ٥ : ٥٩٤ (تحقيق هارون) ، وأمالى اليزيدى : ٨١ ، (الميمنى) . وفى الحيوان أنه كتب بهذين البيتين إلى مصعب بن الزبير .

(٢) الأصل : « وهم أعادى » ، والصواب من الحيوان وأمالى اليزيدى .

١٥٥

(١) « الساجسى » : ضأن حمر ، وقيل : « كبش ساجسى » ، إذا كان أبيض الصوف مخيلا كريماً ، و « الساجسية » ، غنم بالجزيرة لربيعة الفرس ، ومنهم بنو تغلب ، (شاكر) .

١٥٦

أبو حَرَجَةَ الفزارىّ *

١ أَلا أَيُّهَا النَّاهِى فَزَارَةَ بَعْدَمَا أَجَدَّتْ لِغَزْوٍ إِنَّمَا أَنْتَ حَالِمُ
٢ أَرَى كُلَّ ذِى تَبْلٍ كَرِيمٍ يُهِمُّهُ وَيَمْنَعُ مِنْهُ النَّوْمَ إِذْ أَنْتَ نَائِمُ
٣ وَقُلْتُ لِفِتْيَانٍ مَصَالِيتَ إِنَّكُمْ قُدَامَى وَإِنَّ العَيْشَ لَا هُوَ دَائِمُ
٤ قَعُوا وَقْعَةً مَنْ يَحْمَ لَا يَخْزَ بَعْدَهَا وَمَنْ يَجْتَرِمْ لَا تَتَّبِعْهُ المَلَاوِمُ

١٥٧

شُرَيْح بن الأحوص

١ قَدْ أَطْرُقُ الحَىَّ عَلَى سَابِحٍ أَسْطَعَ مِثْلِ الصَّدَعِ الأَجْرَدِ
٢ لَمَّا أَتَيْتُ الحَىَّ فِى مَتْنِهِ كَأَنَّ عُرْجُونًا بِيُمْنَى يَدِى
٣ أَقْبَلَ يَخْتَالُ عَلَى ظِلِّهِ كَأَنَّمَا يَعْلُو إِلَى فَدْفَدِ
٤ يَضْرِبُ عِطْفَيْهِ إِلَى شَأْوِهِ يَذْهَبُ فِى الأَقْرَبِ والأَبْعَدِ
٥ كَأَنَّهُ سَكْرَانُ أَوْ عَابِثٌ أَوِ ابْنُ رَبٍّ حَدَثُ المَوْلِدِ

---

١٥٦ .

* المرزبانى : ٣٣٩ ، لقتب بن حصن ، من بنى شمخ بن فزارة ، وقيل لعويف القوافى ، وخرجناها فى السمط : ٥٧٥ ، (الميمنى) . ويزاد مجموعة المعانى : ٤٠ .

(٤) رواية الأغانى وغيره : « قفوا وقفة » ، (شاكر) .

١٥٧

(٥) فى هامش الأصل : « ويروى : دب » .

١٥٨

خِدَاشُ بن زُهَيْر العامِرِىّ *

١ تَبَدَّلَ قَوْمِى شِيمَةً وَتَبَدَّلُوا فَقُلْتُ لَهُمْ لَا يُبْعِدُ اللهُ عَامِرَا
٢ بِمَا قَدْ أَرَاهُمْ لَا تَخِفُّ حُلُومُهُمْ وَلَا يَنْطِقُونَ المُنْدِيَاتِ العَوَائِرَا
٣ تَمَارَيْتُمُ فِى العِزِّ حَتَّى هَلَكْتُمُ كَمَا أَهْلَكَ الغَارُ النِّسَاءَ الضَّرَائِرَا
٤ فَإِنْ يَكُ فِيكُمْ عِزَّةٌ وَهْىَ فِيكُمُ فَإِنَّ لَنَا عِزًّا عَزِيزًا وَنَاصِرَا
٥ حُمَاةٌ يَشُبُّونَ الحُرُوبَ وَسَادَةٌ يَجُرُّ عَلَيْهِمْ آخَرُونَ الجَرَائِرَا

١٥٩

وله أيضاً *

١ وَقُلْتُ لَهُ إِنْ تُدْرِكِ القَوْمَ لَا تَزَلْ مَكَانَ بَحِيرٍ أَوْ أَحَبَّ وَأَكْرَمَا
٢ فَقَرَّبَ مَا بَيْنَ الطَّلِيحِ وَرَهْوَةٍ كِلَا طَلَقَيْهِ كَانَ يَوْمًا مُحَرَّمَا

١٥٨

(١) خرجناها فى السمط: ٧٠١، (الميمنى).

* قوله « وقلت له » ، يريد فرسه درهماً ، وله فيه من الأبيات :

أقولُ لِعَبْدِ اللهِ فى السرِّ بَيْنَنا لَكَ الوَيْلُ عَجِّلْ لِى اللِّجَامَ وَدِرْهَمَا

(٢) الأصل : « مجوماً » ، (الميمنى).

١٦٠

خالد بن جعفر *

١ أَرِيغُونِى إِرَاغَتَكُمْ فَإِنِّى وَحَذْفَةَ كَالشَّجَا تَحْتَ الوَرِيدِ
٢ مُسَوَّمَةً أُسَوِّيهَا بِنَفْسِى وَأُلْحِفُهَا رِدَائِى فِى الجَلِيدِ
٣ وَأُوصِى الرَّاعِيَيْنِ لِيُؤْثِرَاهَا لَهَا لَبَنُ الخَلِيَّةِ وَالصَّعُودِ
٤ لَعَلَّ اللهَ يُمْكِنُنِى عَلَيْهَا جِهَارًا مِنْ زُهَيْرٍ أَو أَسِيدِ

زُهير بن جَذيمة العبسىّ، وأخوه أسيد بن جَذيمة ،
والدُ قيسٍ صاحب داحس

٥ فإمّا تَثْقَفُونِى فَاقْتُلُونِى فَمَنْ أَثْقَفْ فَلَيْسَ إِلَى خُلُودِ

١٦١

عبد الله بن ثَوْرٍ العامِرِىّ

١ هَلَّا سَقَيْتُمْ بَنِى بَدْرٍ أَسِيرَكُمُ لَا يَبْرَحِ الدَّهْرَ فى أَجْوَافِكُمْ غُلَلُ

١٦٠

* أبياته مع خبرها فى الأغانى ١١ : ٨٣ (طبعة الدار) ، وأمالى المرتضى ١ : ٢١٢ (بتحقيق أبى الفضل إبراهيم) ، والأزمنة ٢ : ٣٤٠ ، والعقد ٣ : ٣١٦ ، والخزانة ٤ : ٣٧٧ ، وخيل أبى عبيدة ص : ١٠ ، (الميمنى) ، وخيل ابن الكلبى : ٢٢ و ٧٥ ، واللسان (خلا) و (صعد) ، (شاكر) .

(٣) « الخلية » : الناقة التى خليت للحلب من كرمها . و « الصعود » : الناقة يموت حوارها فترجع إلى فصيلها فتدر عليه ، فيقال هو أطيب للبنها ، (شاكر) .

٢ بَانَ الخَلِيلُ وأَوْصَانِى بِأَثْؤُرِهِ أَلَا لِأُمِّى ،إِنْ لم أَفْعَلِ، الهَبَلُ
٣ وقَدْ تَرَكْتُ أَبَا قَيْسٍ بِمُعْتَرَكٍ يَدْعُو صَدَاهُ وفِيهِ الرُّمْحُ مُعْتَدِلُ

١٦٢
تَوْبة بن الحُمَيِّر

١ إِلَّا يَذُدْ عَنْهَا أَسَاقِ بِسَيْفِهِ يَكُنْ بَلَدًا بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ
٢ أَلَسْتُمْ أَحَقَّ النَّاسِ أن لا نَرِيبَكُمْ بِشَىءٍ ولوْ دَبَّتْ عَلَيْنَا العَقَارِبُ
٣ رَأَى رُطَبًا غَضًّا فَأَنْسَاهُ دِينَهُ وشَجْراءَ فِيهَا يَانِعٌ مُتَرَاكِبُ
٤ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الثِّمَارَ الَّتِى تَرَى لِقَوْمٍ قَرَوْهَا العَامَ إِذْ أَنت غَائِبُ

١٦٣
عبد الله بن همّام السَّلولىّ *

١ لَقَدْ ضَاعَتْ رَعِيَّتُكُمْ لَدَيْكُمْ تَدَرَّوْنَ الأَرَانِبَ غَافِلِينَا

١٦١

(٢) « بأثؤره » : بأوتاره ، (الميمنى) . (٣) الأصل : « مداه » ، (الميمنى) .

١٦٢

(١) « أساق » كذا فى الأصل ، والظاهر أنه اسم ، ولعله مصحف عن « إساف » ، (شاكر) .
(٢) الأصل : « يزينكم » ، (الميمنى) .

١٦٣

* الأبيات ٢،٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١ فى مروج الذهب ٢ : ٣٢٩ ، والبيتان ٤ ، ٨ فى البداية والنهاية ٨ : ٣٢٨ ، و ٨ فى أنساب الأشراف ج ٤ ق ٢ ص ٧ ، والبيت ٤ فى المخصص ١٧ : ٣٦ ، وروايته ، « فلو جاءوا ببرة أو بهند لبايعنا » ، (شاكر) .
(١) « درى الصيد دريا وتدراه » ، ختله ، (شاكر) .

٢ إِذَا مَا مَاتَ كِسْرَى قَامَ كِسْرَى نَعُدُّ ثَلَاثَةً مُتَتَابِعِينَا
٣ وكُلُّ النَّاسِ نَحْنُ مُبَايِعُوهُ وإِنْ شِئْتُمْ فَعَمَّكُمُ السَّمِينَا
٤ وإِنْ جِئْتُمْ بِرَمْلَةَ أَو بِهِنْدٍ نُبَايِعْهَا أَمِيرَةَ مُؤْمِنِينَا
٥ نُثَبِّتْ مُلْكَكُمْ وإِذَا أَرَدْتُم بِنَا الصَّلْعَاءَ قُلْنَا مُخْبِتِينَا
٦ فَيَالَهْفِى لَوَ انَّ لَنَا أُنوفًا وَلَكِنْ لَنْ نَعُودَ كَمَا غَنِينَا
٧ إِذَا لَضَرِبْتُمُ حَتَّى تَعُودُوا بِمَكَّةَ تَلْحَسُونَ بِهَا السَّخِينَا
٨ حُشِينَا الغَيْظَ حَتَّى لَوْ شَرِبْنَا دِمَاءَ بَنِى أُمَيَّةَ مَا رَوِينَا

١٦٤
وقال

١ أَلَا أَبْلِغْ أَبَا حَسَنٍ عَلِيًّا بِأَنِّى قَدْ أَتَيْتُ عَلَى شَرَافِ
٢ وأَنَّكَ إِنَّمَا هَدَّمْتَ طِينًا وَلَنْ تَسْطِيعَ تَهْدِيمَ القَوَافِى

١٦٥
عاصم بن يزيد الهلالىّ

١ حَبَاكَ خَلِيلُكَ القَسْرِىُّ قَيْدًا لَبِئْسَ عَلَى الصَّدَاقَةِ مَا حَبَاكَا
٢ فَأَنْقِذْ يَا فِدَاكَ أَبِى وأُمِّى أَسِيرًا طَالَ مَا انْتَظَرَ الفِكَاكَا
٣ بِمَرْوِ الشَّاهِجَانِ إِذَا تَرَوَّتْ حَدِيدَةُ سَاقِهِ بِدَمٍ دَعَاكَا
٤ أَأَخْلَعُكُمْ وأَضْرِبُ خَالِعِيكُمْ بِنَصْلِ السَّيْفِ، كَيْفَ يَكُونُ ذَاكَا

١٦٦

نَهيك القُشَيْرىّ ، هو نهيك بن محذَفة

١ أَلْهَى مَوَالِيَّ الْخُمُورُ وشُرْبُها ... وعَقِيلةُ الوَادِى ونِهْىُ الأَخْرَمِ
٢ وَأَخُوهُمُ فِى القَوْمِ يُقْسَمُ بَزُّه ... بِثِيَابِه رَدْعٌ كَلَوْنِ العَنْدَمِ
٣ ضَرَبَتْ علىَّ الخَثْعَمِيّةُ نَحْرَها ... إِنْ لَمْ أُصَبِّحْكُمْ بِأَمْرٍ مُبْرَمِ
٤ تَعْدُو بِه فَرَسى وتَرْقُصُ نَاقَتِي ... حَتَّى يَشِيعَ حَدِيثُكُمْ فى المَوْسِمِ

١٦٧

زُفَر بن الحارث الكلابىّ ، سيِّد قيس عيلان غير مُدَافَعٍ

١ جَزَيْناهُمْ بِيَوْمِ الشِّعْبِ يَوْماً ... رَكُودَ الشَّمْسِ أَغبَرَ ذَا ظِلَالِ
٢ أَلومُ عَلَى القِتَالِ بَنِى نُمَيْرٍ ... وأَحمَدُ فِى القِتَالِ بَنِى هِلَالِ
٣ هُمُ حَامَوْا عَنِ الأَحْسَابِ لَمَّا ... رَأَوْا شَهْبَاءَ مَائِلَةَ الهِلَالِ
٤ رِمَاحُهُمُ يَرِدْنَ عَلَى ثَمَانٍ ... وعَشْرٍ قَبْلَ تَرْكِيبِ النِّصَالِ

١٦٦

(٢) الأصل : « بره » ، (الميمنى) .
(٤) الأصل : « فرصى » ، (الميمنى) .

١٦٨

الأقرعُ بن مُعَاذٍ القُشَيرىّ *

١ وَمَوْلًى أَمَتْنا دَاءَه تَحْتَ جَنْبِهِ ... فَلَسْنا نُجَازِيهِ وَلَسْنَا نُعاقِبُه
٢ رَأَى اللهَ أَعْطَانِى وأَغْلَقَ صَدْرَه ... عَلَى حَسَدِ الإِخوَانِ فَازْوَرَّ جَانِبُهْ
٣ فَوَيْلٌ لِهَذَا ثُمَّ وَيْلٌ لأُمِّهِ ... عَلَيْنَا إِذَا مَاحَرَّكَتْهُ حَوَارِبُهْ

١٦٩

الجَعْدىّ

١ دَعَوْنا قُشَيْرًا وَالحَرِيشَ إِلَى الَّتِى ... إِذَا غَبَّ عَنْها أَمْرُها حُمِدَ الأَمْرُ
٢ يَكُونُ بِذِى سَلْمٍ ثَمَانُونَ كَاهِنًا ... بَنَاناتُها فِى كُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرُ
٣ إِذَا زَادَ شَىْءٌ مِثْلَهُ كَانَ ضِعْفَهُ ... وَحَيْثُ الثَّرَى تُؤْتَى المَقَادَةُ والقَسْرُ
٤ وَحَتَّى أَسَرُّوا بُغْضَنَا فِى قُلُوبِهِمْ ... كَمَا تَكْتُمُ الحَمْلَ المُحَصَّنَةُ البِكْرُ

١٦٨

* الأبيات غير معزوة فى الصداقة والصديق : ص : ١٠٧ ، (شاكر) .
(٣) « حواربه » : كذا ، وحرر الرواية ، (الميمنى) ، وفى الصداقة والصديق : « حربتنا حواربه » .

١٧٠

جِرَانُ العَوْدِ *

١ وإِنَّ ظَلَامَ اللَّيْلِ يُنْكَبُ تحْتَهُ رِجَالٌ وَيَمْضِى الأَحْوَذِىُّ المُثَقَّفُ
٢ وَإِنَّا ذَمَمْنَا كُلَّ نَجْدَةِ سَيِّدٍ بَطِينٍ ولا يَحْزُنْكَ إِلَّا المُهَفْهَفُ
٣ وَلَا يَفْجَعُ الأَحْرَاسَ بالبيضِ كَالدُّمَى هَيُوبٌ ولا جَثَّامَةَ اللَّيْلِ مُقْرَفُ

١٧١

هَرِمٌ الغنوىّ ، ورويت لطفيل الغنوىّ ، يخاطب طفيل بن مالك *

١ يُدَافِعُنِى طُفَيْلٌ عَن حَرَاهُ كَأَنِّى مِنْ صُداءٍ أَوْ جُذَامِ
٢ وَإِنَّ النَّأْىَ شَىْءٌ لَم أَلُمْهُ وَفيما بَيْنَنَا بَعْضُ المَلَامِ
٣ مَتَى مَا أَنْأَ عَنْكَ تَذُقْ فِرَاقِى وَلَا يُغْنِى مَقَامُكَ عَنْ مَقَامِى

١٧٠

* لا يوجد فى فائيته المعروفة غير البيت الثالث ، ووجدت الأولين فى الخالديين : ٣٢٣ برواية : « يجثم تحته » و « لا يرضيك إلا المخفف » ، (الميمنى) .

(٢) لعلها : « ولا يجزيك » .

(٣) فى الديوان :

وَلَنْ يَسْتَهِيمَ الخُرَّدَ البيضَ كَالدُّمَى هِدَانٌ وَلا هِلْبَاجَةُ اللَّيلِ مُقْرَفُ

١٧١

* ولكن لا توجد فى طبعة ديوانه .

(١) فى الأصل : « جراه » ، و « الحرا » (بالفتح والقصر) : جناب الرجل وما حوله ، يقال : « لاتقربن حرانا » ويقال : « نزل بحراه ، وعراه » ، إذا انزل بساحته ، (شاكر) .

٤ وَيَصْحَبُنِى جَمِيعٌ غَيرُ لَاعٍ كُمَيْتُ اللَّوْنِ يَفْهَمُ مِنْ كَلَامِى
٥ وَأَبْيَضُ صَارِمٌ شُقَّتْ إِلَيْهِ خَشِيبَتُهُ كَتَلْمَاعِ الغَمَامِ
٦ أَخٌ فَارَقْتُ كُلَّ أَخٍ سِوَاهُ عَتِيدٌ نَصْرُهُ يَوْمَ الزِّحَامِ

١٧٢

وقال

١ رَأَيْتُ الحَىَّ زُهْرَةَ حَىَّ صِدْقٍ لِمَكْرُوهِ العَدُوِّ مُجَانِبِينَا
٢ وَلَا يَرْمُونَ شَانِئَهُمْ بِسَهْمٍ وَلا يَرِدُونَ إِلَّا آخِرِينَا
٣ وَلَا يَخْشَى المُغَارَ مُحَارِبُوهُمْ وَلَيْسُوا لِلْمُغَارِ بِآمِنِينَا
٤ تَجَاوَزَتِ الشَّوَامِخَ مِنْ قُرَيشٍ أُنَاسٌ يُطْلَبُونَ وَيَطْلُبُونَا
٥ ذَوِى شَرْجَيْنِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ يَضُرُّونَ العَدُوَّ وَيَنْفَعُونَا
٦ كَذَاكَ النَّاسُ مُخْتَلِفُونَ شَتَّى سُعَاةٌ يَأْخُذُونَ وَيَمْنَعُونَا
٧ فَأَصْبَحْتُ الغَدَاةَ حَلِيفُ قَوْمٍ أُجَاوِرُ مِنْهُمُ غِلَظًا وَلِينَا

١٧٣

وقال

١ أَتَأْمُرُنِى حَلِيمَةُ بالمَغَازِى وَتَحْمَدُ لِى الَّذِى غَنِمَ الخُلُودُ
٢ إِبَاءً أَن تُصَادِفَنِى المَنَايَا ودونَ مَنِيَّتِى أَمَدٌ بَعِيدُ

١٧٣

(١) البيت الأول مختل محرف يناقض معناه معنى البيت الثانى ، وأنا أذكرهما ، ولكنى أنسيتهما ، (شاكر) .

١٧٤

وقال *

١ أَلَا أَبْلِغْ أَبَا حَفْصٍ رَسُولًا فِدًى لَكَ مِنْ أَخٍ ثِقَةٍ إِزَارِى
٢ فَلَائِصَنَا هَدَاكَ اللهُ إِنَّا شُغِلْنَا عَنْهُمُ زَمَنَ الحِصَارِ
٣ لِمَنْ قُلُصٌ تُرِكْنَ مُعَقَّلَاتٍ قِفَا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ التِّجَارِ
٤ قَلَائِصُ مِنْ بَنِى جُشَمِ بن بَكْرٍ وَأَسْلَمَ أو جُهينةَ أو غِفَارِ
٥ يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةُ من سُلَيْمٍ مُعِيدًا يَبْتَغِى سَقَطَ الجوارِى
٦ يُعَقِّلُهُنَّ أَبْيَضُ شَيْظَمِّى وَبِئْسَ مُعَقِّلُ الذَّوْدِ الظُّؤَارِ

١٧٥

بَهْدَل بن خِضْرِم ، أحد بنى عبد الله بن غطفان *

١ وَلَوْ رَاحَ يَوْمَ الطَّيْسَمِيَّيْنِ كَهْمَسٌ مَعَ الرَّكْبِ أَمْسَى كَهْمَسٌ وَهْوَ آيِسُ

١٧٤

* لبقيلة الأكبر ، أو لرجل من الأنصار من سلمة ، الآمدى ص : ٦٣ ، كنايات الثعالبى : ٣ ، اللسان (قاص ، أزر) ، العمدة ١ : ٢١٤ ، الفصول والغايات : ١٦٥ ، (الميمنى) .
وهى أيضا فى طبقات ابن سعد ج ٣ ق ١ ص : ٢٠٥ ، والفائق ٢ : ١٣١ ، (شاكر) .
(٣) الأصل : « النجار » ، (الميمنى) .
(٥) الأصل : « سفط الجوار » ، (الميمنى) .
(٦) الأصل : « الطوار » ، و « الظؤار » ، جمع « ظئير » ، كفرار وفرير .

١٧٥

* الأصل : « خصرم » ، (الميمنى) ، وهذه الأبيات فيها تحريف ، (شاكر) .

٢ وَلَا يَحْزُنُ النَّظْرَاءَ إِلَّا بعالِمٍ على اللَّيلِ يَنْضُو الليلَ والليلُ دَامِسُ
٣ له بالحِمَى من يُحْرِزُ النَّهْبَ عنده وبالحرَّة الرَّجْلاءِ منهم مَكانسُ

١٧٦

وقال

١ هَلَّا عَلَاءٍ وَالْجُنَيْدَ شَتَمْتُمُ وَهْمَا عَلَى الأَدْنَى سِنَانُ طِعَانِ
٢ وَنَسِيتُمُ جَارًا يُنَادِى جَارَهُ وَبَنُو سَلَامةَ لَابِسُو الأَدْجَانِ
٣ غَسَلُوا الْخَزَايَةَ عَنْ وُجُوهِهِمُ التِى غَشِيَتْ وُجُوهَهُمُ بِكُلِّ مَكَانِ
٤ حَتَّى تُصِيبُوا من عُبَيْدٍ مِثْلَها وَتُسَاقَ نِسْوَتُكُمْ إِلَى نَجْرَانِ
٥ وَتَقُولَ قَائِلَةٌ وَفِى جِيرَانِهِمْ إِنَّ الْمُجَاوِرَ مُشْبِهُ الْجِيرَانِ

١٧٧

عمرو بن الأيهم *

١ وَنُكْرِمُ جَارَنَا حَتَّى تَرَانَا كَأَنَّ لِجَارِنَا فَضْلًا عَلَيْنَا
٢ لَنَا عِزٌّ يَزِلُّ الْجَهْلُ عَنْهُ وَأَحْلَامٌ تُعَمِّرُ مَا لَدَينا

١٧٦

(٢) جمع « الدجن » ، الغيم ، والأصل : « الأرجان » ، (الميمنى)

١٧٧

* وهو أعشى تغلب ، والأصل : « الأتهم » و « عمرو بن الأهتم » أيضا شاعر ، (الميمنى)
(٢) فى الأصل : « يذل » ، (شاكر) .

١٧٨

رجل من أهل وادى القُرَى يهودىٌّ ،

وهو سَعْيةُ بنُ غَرِيضٍ اليهودىّ *

١ وَإِذَا رَأَيْتَ مُغَمَّرًا فَتَعَلَّمَنْ ... أَنْ سَوْفَ تُدْرِكُهُ الْخُطُوبُ فَيُبْتَلَى

٢ لِلّٰهِ دَرُّكَ مِنْ سَبِيلٍ رَاجِعٍ ... سِيَّانِ فِيهِ مَنْ تَصَعْلَكَ وَاقْتَنَى

٣ إِبِلٌ تَبَوَّأُ فِى مَبَارِكِ ذِلَّةٍ ... إِذْ لَا ذَلِيلٌ ذَلَّ مِنْ وَادِى القُرَى

٤ مَنْ يَغْلِبُوا يَهْلِكْ وَمَنْ لَا يَغْلِبُوا ... يَلْحَقْ بِأَرْضِ ثَمُودَ حَتَّى لَا يُرَى

٥ هَلْ فِى السَّمَاءِ لِصَاعِدٍ مِنْ مُرْتَقًى ... أَمْ هَلْ لِحَتْفٍ نَازِلٍ مِنْ مُتَّقَى

٦ أَحْيَاؤُهُمْ خِزْىٌ عَلَى أَمْوَاتِهِمْ ... وَالْمَيِّتُونَ شِرَارُ مَنْ تَحْتَ الثَّرَى

٧ يَتَعَاوَنُونَ عَلَى أَذَى جِيرَانِهِمْ ... فَإِذَا عَوَى كَلْبٌ لِصَاحِبِهِ عَوَى

٨ فَمَتَى تُصَاحِبْهُمْ تُصَاحِبْ خَانَةً ... وَمَتَى تُفَارِقْهُمْ تُفَارِقْ عَنْ قِلَى

٩ إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا أَرَدْتُ إِخَاءَهُ ... لَمْ تُلْفِ حَبْلِى وَاهِيًا رَثَّ القُوَى

١٠ أَرْعَى أَمَانَتَهُ وَأَحْفَظُ عَهْدَهُ ... عِنْدِى ، وَيَأْتِى بَعْدَ ذَلِكَ مَا أَتَى

١١ ارْفَعْ ضَعِيفَكَ لَا يَحُرْ بِكَ ضَعْفُهُ ... يَوْمًا فَتُدْرِكَهُ العَوَاقِبُ قَدْ نَمَى

١٢ يَجْزِيكَ أَوْ يُثْنِى عَلَيْكَ ، وَإِنْ مَنْ ... يُثْنِى عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ فَقَدْ جَزَى

تمثل رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا البيت

١٧٨

* تعزى لغريض ، ولسعية ابنه ، ولورقة بن نوفل ، ولغيره ، وانظر السمط : ٢٠٦ ، والخزانة (طبعة السلفية) بطرق ٣ : ٣٥٩ ، ونسب ابن عساكر ٥ : ٣٨٧ الأخيرين إلى زهير بن جناب الكلبى ، (الميمنى) . وبعضها فى الصداقة والصديق ص : ١٦ ، (شاكر) .

١٧٩

وقال

١ إِذَا انْتَحَيْتُ لِأَقْوَامٍ تَرَكْتُهُمُ ... مِثْلَ الْجَرَادِ تَنَزَّى مِنْ أَذَى الرَّمَضِ

٢ أَرْمِيهِمُ بِالْأَذَى حَتَّى تَخَالَهُمُ ... مَرْضَى سُلَالٍ وَمَا بِالْقَوْمِ مِنْ مَرَضِ

٣ تَرَكْتُهُمْ إِذْ أَبَوْا إِلَّا مُسَابَقَتِى ... عَلَى مُمَاطَلَةٍ مِنْ مُؤْلِمِ الْمَضَضِ

٤ أَرْمِى الْمَذَاكِىَ لَا أَرْعِى عَلَى جَذَعٍ ... وَلَا ثَنِىٍّ كَمَا يُرْمَى مَدَى الغَرَضِ

١٨٠

جَسَّاس بن بشر ، أو حارثةُ بن بدرٍ الغُدَانىّ *

١ يَا كَعْبُ مَا رَاحَ مِنْ قَوْمٍ وَلَا بَكَرُوا ... إِلَّا وَلِلْمَوْتِ فِى آثَارِهِمْ حَادِى

٢ يَا كَعْبُ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلَا غَرَبَتْ ... إِلَّا تُقَرِّبُ آجَالًا لِمِيعَادِ

٣ إِذَا لَقِيتَ بِوَادٍ حَيَّةً ذَكَرًا ... فَاذْهَبْ وَدَعْنِى أُمَارِسْ حَيَّةَ الوَادِى

١٨٠

* لحارثة فى الأغانى ١ : ٣١٢ خمسة ، وابن عساكر ٣ : ٤٣٢ اثنا عشر ، (الميمنى) . والأولان لحارثة أيضاً فى أمالى المرتضى ٢ : ٢٢٨ (بتحقيق أبى الفضل إبراهيم) ، (شاكر) .

(٣) الرواية : « فاذهب ودعنى » ، (الميمنى) .

١٨١

وقال*

١ وَإِنِّى إِنْ رَمَيْتُ رَمَيْتُ عَظْمِى ... وَنَالَتْنِى إِذَا نَالَتْكَ نَبْلِى

٢ لَقَدْ أَنْكَرْتَنِى إِنْكَارَ خَوْفٍ ... يَضُمُّ حَشَاكَ عَنْ شَتْمِى وَأَكْلِى

١٨٢

وقال المتلمس*

١ وَلَوْ غَيْرُ أَخْوَالِى أَرَادُوا نَقِيصَتِى ... جَعَلْتُ لَهُمْ فَوْقَ العَرانِينِ مِيسَمَا

٢ وَمَا كُنْتُ إِلَّا مِثْلَ قَاطِعِ كَفِّهُ ... بِكَفٍّ لَهُ أُخْرَى فَأَصْبَحَ أَجْذَمَا

٣ يَدَاهُ أَصَابَتْ هٰذِهِ حَتْفَ هٰذِهِ ... فَلَمْ تَجِدِ الأُخْرَى عَلَيْهَا مُقَدَّمَا

٤ فَلَمَّا اسْتَقَادَ الكَفَّ بِالكَفِّ لَمْ يَجِدْ ... لَهُ دَرَكًا فِى أَنْ تَبِينَا فَأَحْجَمَا

٥ فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى ... مَسَاغًا لِنَابَيْهِ الشُّجَاعُ لَصَمَّمَا

١٨١

* « العباس بن الوليد بن عبد الملك»، القالى ١ : ١٥، ١٤، وقد خرجناها فى السمط : ٦٢، (الميمنى)، وهما مع آخر فى الصداقة والصديق: ١٠٨ ، (شاكر) .

١٨٢

* من كمة معروفة ، (الميمنى) .

الكامل ١ : ١٦٤ ، الصداقة والصديق: ١٠٨، (شاكر) .

(٥) الرواية المعروفة التى يستشهد بها فى كتب النحو واللغة : « لناباه » وهى لغة العرب القديمة كما قال فى اللسان (صمم) ، (شاكر) .

١٨٣

النَّجاشىّ الحارثى*

١ يَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ ... تَمِيمًا وَهٰذَا الحَىَّ مِنْ غَطَفَانِ

٢ فَمَا بِكُمُ لَوْ أَنْ تَكُونُوا فَخَرْتُمُ ... بِإِدْرَاكِ مَسْعَاةِ الكِرَامِ يَدَانِ

٣ وَكُنْتُمْ كَذِى رِجْلَيْنِ رِجْلٍ صَحِيحَةٍ ... وَرِجْلٍ بِهَا رَيْبٌ مِنَ الحَدَثَانِ

٤ فَأَمَّا الَّتِى صَحَّتْ فَأَزْدُ شَنُوءَةٍ ... وَأَمَّا الَّتِى شَلَّتْ فَأَزْدُ عُمَانِ

٥ فَمَنْ يَرَ جَمْعَيْنَا وَمُعْتَلَجَ القَنَا ... يَقُلْ جَبَلَا جَيْلَانَ يَنْتَطِحَانِ

٦ يَقُولُ لِمَنْ نَارَانِ فِى رَأْسِ غَمْرَةٍ ... بِلَا حَطَبٍ رَأْدَ الضُّحَى تَقِدَانِ

٧ وَعِرَاصَةٌ بَرَّاقَةٌ صَوْبُهَا دَمٌ ... تَكَشَّفَ عَنْ ضَوْءٍ لَهَا الأُفُقَانِ

٨ تَجُودُ إِذَا جَادَتْ وَتُحْكَى إِذَا انْجَلَتْ ... بِبَيْسٍ وَمَا يَحْيَا بِهَا الثَّرَيَانِ

٩ أَكَلْنَا وَأَبْقَيْنَا وَمَا كُلُّ مَا تَرَى ... بِكَفِّ المُذَرِّى يَأْكُلُ الرَّحَيَانِ

١٠ فَمَا غَرَّ أَوْلَادَ الرِّعَاءِ بَنِى اسْتِهَا ... بِكُلِّ قَفًى رِخْوِ النِّجَادِ يَمَانِ

١٨٣

* الكلمة فى كتاب صفين : ٦٠١ – ٦٠٥ (بتحقيق هارون) فى ٣١ بيتا مع نقيضتها لابن مقبل، وبعض أبياتها فى حماسة ابن الشجرى : ٣٣، حماسة البحترى : ٥٤، وخيل أبى عبيدة : ١٦٢ ، ومجموعة المعانى : ٤٤ ، (الميمنى) . والبيتان ٣ ، ٤ فى تفسير الطبرى ٦ : ٢٣٢ لابن مفرغ ، (شاكر) .

(٢) ابن الشجرى : « ها لكم لو لم تكونوا » : (الميمنى) .

(٧) فى وقعة صفين : « وعارضة . . . عن برق لها الأفقان » .

(٨) فى صفين : « نجود... ونجلو إذا انجلت بلبس . . . »، (الميمنى) .

(٩) فى صفين : « قتلنا وأبقينا . . »، (الميمنى) .

(١٠) فى صفين : « أولاد الإماء » ، وأراه الصواب ، (الميمنى) . .

١١ فَيَاحَسْرَتَى أَنْ لَا أَكُونَ شَهِدْتُهُمْ ... فَأَدْهُنَ مِنْ شَحْمِ العَبِيدِ سِنَانِي

١٢ فَأَصْبَحَ أَهْلُ الشَّأْمِ قَدْ رَفَعُوا القَنَا ... عَلَيْهَا كِتَابُ اللهِ خَيْرُ قُرَانِ

١٣ وَنَادَوْا عَلِيًّا يَا ابْنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ ... أَمَا تَتَّقِى أَنْ يَهْلِكَ الثَّقَلَانِ

١٤ [وَنَجَّى ابْنَ حَرْبٍ سَابِحٌ ذُو عُلَالَةٍ ... أَجَشُّ هَزِيمٌ وَالرِّمَاحُ دَوَانِ]

١٥ كَأَنَّ عُقَابًا كَاسِرًا تَحْتَ سَرْجِهِ ... وَهُنَّ بِأَطْرَافِ اللُّبُودِ دَوَانِ

١٦ إِذَا ابْتَلَّ بِالمَاءِ الحَمِيمِ رَأَيْتَهُ ... كَقَادِمَةِ الشُّؤْبُوبِ ذِى النَّفَيَانِ

١٧ كَأَنَّ جَنَابَيْهِ وَصُفَّةَ سَرْجِهِ ... مِنَ المَاءِ ثَوْبَا مَاتِحٍ خَضِلَانِ

١٨ مِنَ الوُرْدِ أَوْ أَحْوَى كَأَنَّ سَرَاتَهُ ... بُعَيْدَ جِلَاءٍ ضُرِّجَتْ بِدِهَانِ

١٩ جَزَاهُ بِنُعْمَى كَانَ قَدَّمَهَا لَهُ ... وَإِنْ كَانَ فِى الإِصْطَبْلِ غَيْرَ مُهَانِ

٢٠ إِذَا قُلْتُ أَطْرَافُ الرِّمَاحِ يَنَلْنَهُ ... تَمَطَّتْ بِهِ السَّاقَانِ وَالقَدَمَانِ

٢١ فَأَضْحَى ضُحًى مِنْ ذِى صُبَاحٍ كَأَنَّهُ ... وَإِيَّاهُ عُودَا قَامَةٍ قَلِقَانِ

٢٢ بِوُدِّهِمَا لَوْ أَصْبَحَا وَتَرَامَيَا ... بِتَرْكِ التَّعَادِى إِذْ هُمَا مَلِكَانِ

٢٣ حَسِبْتُمْ طِعَانَ الأَشْعَرِينَ وَمَالِكٍ ... وَكِنْدَةَ أَكْلَ الزُّبْدِ بِالصَّرَفَانِ

٢٤ وَمَازَالَ مِنْ هَمْدَانَ خَيْلٌ تَدُوسُكُمْ ... سِمَانٌ وَأُخْرَى غَيْرُ جِدِّ سِمَانِ

٢٥ وَمَا دُفِنَتْ قَتْلَى سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ ... بِصِفِّينَ حَتَّى حُكِّمَ الحَكَمَانِ

---

(١٤) لابد من البيت ، (الميمنى) .

(١٧) فى حماسة البحترى ، وصفين :

كأنّ جنابَىْ سَرْجِهِ ولِجامه ... إذا ابتلّ ثوبا مائحٍ خَضِلَانِ

(الميمنى)

١٨٤

جرير*

١ أَبَا الغَوْثِ إِنَّ الأَيْكَ يَنْقَعُ رِسْلُهَا ... وَكَانَ دَمُ الثَّأْرِ النُّمَيْرِىِّ أَنْقَعَا

٢ أَتَبْكِى عَلَى رَيَّا إِذَا الحَىُّ أَصْعَدُوا ... وَتَتْرُكُ رَيَّانَ القَتِيلَ المُضَيَّعَا

٣ إِذَا صُبَّ مَا فِى القَعْبِ فَاعْلَمْ بِأَنَّهُ ... دَمُ الشَّيْخِ فَاشْرَبْ مِنْ دَمِ الشَّيْخِ أَوْدَعَا

١٨٥

طُلَيْحة بن خُوَيْلِدٍ الأَسَدِىُّ*

١ فَيَوْمًا تَرَاهَا فِى الجِلَالِ مَصُونَةً ... وَيَوْمًا تَرَاهَا غَيْرَ ذَاتِ جِلَالِ

٢ وَيَوْمًا تُضِىءُ المَشْرَفِيَّةُ وَسْطَهَا ... وَيَوْمًا تَرَاهَا فِى ظِلَالِ عَوَالِ

٣ فَمَا ظَنُّكُمْ بِالقَوْمِ إِذْ تَظْلِمُونَهُمْ ... أَلَيْسُوا وَإِنْ لَمْ يُسْلِمُوا بِرِجَالِ

١٨٤

* ديوانه : ٣٥٦–٣٥٧ ، يقولها لحساس الطهوى ، (شاكر) .

(١) فى الديوان : « أبا العوف إن الشول . . . ولكن دم الثار » .

(٢) فى الديوان : « تبكّى على سلمى » .

(٣) « أودعا » أصله : « دعن » بنون التوكيد الخفيفة ، (الميمنى) .

١٨٥

* الأبيات فى الميدانى ٢ : ١١٤ ، والعينى ٣ : ١٥٤ ، ابن عساكر ٧ : ١٠٠ و ٣ : ٣٦٣ ، (الميمنى)

١٨٦

الكُمَيْتُ بن معروف الأسدىّ *

١ خُذُوا العَقْلَ إنْ أَعْطَاكُمُ العَقْلَ قَوْمُكُمْ وَكُونُوا كَمَنْ سِيمَ الهَوَانَ فأَرْتَعَا
٢ وَلَا تُكْثِرُوا فِيهَا الضِّجَاجَ فَإِنَّهُ مَحَا السَّيْفُ مَاقَالَ ابنُ دَارَةَ أَجْمَعَا

١٨٧

عبد العزيز بن زُرارة الكلابىّ *

١ إنَّ الفَوَارِسَ قَدْ عَلِمْتَ مَكَانَهَا فَانعِقْ بِشَائِكَ نَحْوَ أَهْلِ رُدَاعِ
٢ خَيْلَانِ مِنْ قَوْمِى وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ رَفَعُوا أَسِنَّتَكُمْ فَكُلٌّ نَاعِ
٣ وَفِدَاؤُكُمْ أُمِّى وَأُمُّكُمُ لَكُمْ فَبِمِثْلِكُمْ فِى الوِتْرِ يَسْعَى السَّاعِى
٤ فَلَقَدْ شَدَدْتُمْ شَدَّةً مَذْكُورَةً وَلَقَدْ رَفَعْتُمْ صَوْتَكُمْ بِيَفَاعِ

١٨٦

* معجم الشعراء: ٣٤٧، والكلمة فى الخزانة ٤: ٥٦٠، وبعضها فى اللسان (فزع)، وحماسة البحترى: ١٥، والعينى ٤: ٣٣١، والعسكرى: ١٩٧، ٢: ٢٢٨، وطبعات الميدانى ٢: ١٩٤، ١٥٤، ٢٠٨، والنويرى: ٥١٣، والأغانى ٢١: ٥٧، من السمط: ٦٨٨، (الميمنى). وهما أيضاً فى الحيوان: ٣: ٧٩.

١٨٧

* لا أعرف أحداً يكون عزا الأبيات إليه، وإنما هى للأجدع والد مسروق الفقيه، من كلمة أصمعية برقم ١٦ (تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون) هى فى الاختيارين (المخطوطة) ٥٨، أتم، وقد فرغنا عنها فى السمط: ١٠٩ والبيتان ٣، ٤ مما هنا لايوجدان فيها، (الميمنى).

(٢) اللآلى، والأصمعيات، والاختياران: «خفضوا أسنتهم»، وهو الصواب، وما فى الأصل تصحيف، (الميمنى).

٥ وَبَنُو الحُصَيْنِ أَلَمْ يَجِئْكَ نَعِيُّهُمْ أَهْلُ اللِّواءِ وسَادَةُ المِرْبَاعِ
٦ شَهِدُوا المَوَاسِمَ فَانْتَزَعْنَا ذِكْرَهُ مِنْهُمْ بِأَمْرٍ صَرِيمَةٍ وزِمَاعِ

١٨٨

المُعَلَّى بن طارق الطائىّ

١ مَشَتِ الهُوَيْنَى فى العَدُوِّ رِمَاحُنَا حَتَّى عَرَفْنَ مَسَالِكَ الأَرْوَاحِ
٢ سَخِطَتْ جَمَاجِمُهُمْ عَلَى أَجْسَادِهِمْ فَتَحَشَّدَتْ غَصًّا صُدُورُ رِمَاحِ
٣ مَا وَاجَهَتْكَ عُقَابُ حَرْبٍ مَرَّةً إِلَّا كَسَرْتَ جَنَاحَهَا بِجَنَاحِ
٤ تَشْقَى بِضَحْكَتِهِ البُدورُ فإن غَدا غَضْبَانَ أَضْحَكَ ذَابِلَ الأَرْمَاحِ

١٨٩

أبو حُمامة بن عازب الضبىّ *

١ وَنَجَّى امْرَأَ القيسِ القُضَاعِىَّ بَعْدَمَا تَنَاوَلَهُ مِنّا الرِّمَاحُ الشَّوَاجِرُ
٢ أَجَشُّ عُلَيْمِىٌّ إِذَا ابتَلَّ عِطْفُهُ أَلَحَّ فَلَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهِ الحَوَافِرُ
٣ طَوَى بَطْنَهُ طُولُ القِيادِ كَمَا طَوَى بِنَجْرَانَ بُرْدًا لِلتِّجَارَةِ تَاجِرُ

---

(٦) «الاختياران: «فانتزعنا مجدهم . . . منا بأمر»، (الميمنى).

١٨٩

* من شعراء الحماسة ٢: ٦٨، والأبيات له فى حماسة ابن الشجرى: ٢٤، وعزاها البحترى فى حماسته: ٥٣ لعلباء بن مضارب العكلى، (الميمنى).

٤ فَلَوْ كَرَّ خَلْفَ الجَمْعِ إِذْ فَرَّ زَعْبَلٌ ... وَلٰكِنَّمَا يَفْرِى بِهِ الأَرْضَ طَائِرُ
٥ لَلَاقَى حِمَامَ المَوْتِ أَوْ لَتَرَنَّمَتْ ... بِسَاقَيْهِ حُجْنٌ ثَقَّفَتْهَا المَسَامِرُ

١٩٠

ابن مُقْبِل

١ وَغَيْثٍ أَسَالَ اللهُ مُهْجَةَ نَفْسِهِ ... بِوَادٍ عَذَاةٍ لَا تُوَارِى كَوَاكِبُهْ
٢ سَرَى المَاءُ حَتَّى لَمْ يَدَعْ لِإِخَاذِهِ ... إِخَاذًا فَأَضْحَى المَاءُ يَطْفَحُ جَانِبُهْ
٣ غَدَوْنَا لَهُ فِى رَائِدِ الخَيْلِ غُدْوَةً ... غِشَاشًا وَضَوْءُ الفَجْرِ يَبْرُقُ حَاجِبُهْ
٤ بِضَافٍ شَدِيدِ الرُّسْغِ أَصْمَعَ كَعْبُهُ ... مُدَاخَلَةٌ أَصْلَابُهُ وَشَرَاجِبُهْ

١٩١

وقال طفيل *

١ لَا تَأْمَنُونَا إِنَّنَا رَهْطُ جُنْدَبٍ ... وَصَاحِبِ هَمَّامٍ بِذَاتِ الأَسَارِعِ
٢ سَرَى يَبْتَغِيهِ تَحْتَ لَيْلٍ كَأَنَّهُ ... مَثَالَةُ سَبْعٍ أَوْ شُجَاعُ الأَجَارِعِ

١٩٠

(٢) الأصل : « إحادا » مصحفاً ، (الميمنى) .
(٤) الأصل : « بصاف » .

١٩١

* خلا عنها طبعة ديوانه ، (الميمنى) .
(٢) مثالة من (ث و ل) ، شبه فى الحيوان ، و « سبع » مخفف « سبع » بضم الباء ، (الميمنى) .

٣ وَمِنْ دُونِ أَحْرَاسٍ وَقَدْ نَذِرُوا بِهِ ... فَمَا خَامَ حَتَّى حَسَّهُ بِالأَصَابِعِ
٤ فَأَلْقَى عَلَيْهِ السَّيْفَ حَتَّى أَجَابَهُ ... بِفَوَّارَةٍ تَأْتِى بِمَاءِ الأَخَادِعِ

١٩٢

أُمَيَّةُ بنُ كعبٍ *

١ إِنِّى وَإِنْ كُنْتُ حَدِيثَ السِّنِّ ... وَكَانَ فِى العَيْنِ نُبُوٌّ عَنِّى
٢ فَإِنَّ شَيْطَانِى كَبِيرُ الجِنِّ ... يَذْهَبُ بِى فِى الشِّرِّ كُلَّ فَنِّ

١٩٣

دُرَيْد بن الصِّمَّة *

١ أَعَبْدَ اللهِ لَوْ شَتَمَتْكَ عِرْسِى ... تَسَاقَطَ لَحْمُ بَعْضِى فَوْقَ بَعْضِ
٢ مَعَاذَ اللهِ أَنْ يَشْتِمْنَ عِرْضِى ... وَأَنْ يَمْلِكْنَ إِمْرَارِى وَنَقْضِى
٣ إِذَا عِرْسُ الفَتَى شَتَمَتْ أَخَاهُ ... فَلَيْسَ بِجَامِضِ الرِّئَتَيْنِ مَحْضِ

١٩٢

* الأشطار الثلاثة الأولى فى الحيوان بلا عزو ١ : ٣٠٠ ، ٦ : ٢٢٩ ، تحقيق عبدالسلام هارون) ، (الميمنى) . وهى فى ثمار القلوب : ٥٦ ، ومع آخر فى الخصائص ١ : ٢١٧ ، (شاكر) .

١٩٣

* الأبيات فى الأغانى ١٠ : ١١ (طبعة الدار) ، عبد الله أخوه كانت زوجة دريد سبته فطلقها ، (الميمنى)
(٣) عجزه فى الأغانى : « فليس فؤاد شانئه بمحض » ، (الميمنى) .

١٩٤

الحارث بن كَلَدَةَ الثقفيّ*

١ تَبَغَّ ابنَ عَمِّ الصِّدْقِ حَيْثُ وَجَدْتَهُ ... فَإِنَّ ابنَ عَمِّ السَّوْءِ أَوْعَرُ جَانِبُهْ
٢ تَبَغَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا وَجَدْتُهُ ... أَرَانِي نَهَارَ الصَّيْفِ تَجْرِي كَوَاكِبُهْ
٣ وَفِي النَّاسِ مَنْ يَغْشَى الأَبَاعِدَ نَفْعُهُ ... وَيَشْقَى بِهِ حَتَّى المَمَاتِ أَقَارِبُهْ
٤ فَإِنْ يَكُ خَيْرًا فَالبَعِيدُ يَنَالُهُ ... وَإِنْ يَكُ شَرًّا فَابنُ عَمِّكَ صَاحِبُهْ

١٩٥

جِذْلُ الطِّعَانِ

١ فَمَنْ بَرِئَتْ جَرِيرَتُهُ إِلَيْهِ ... فَإِنِّي مِنْ جَرِيرَتِكُمْ سَقِيمُ
٢ ظَلَمْتُمْ فَاصْبِرُوا لِلشَّرِّ إِنَّا ... سَنَصْبِرُ إِنَّهُ الحَسَبُ الكَرِيمُ
٣ وَشَرُّ الجَازِعِينَ إِذَا أُصِيبَتْ ... قَوَادِمُ رِيشِهِ الجِزَعُ الظَّلُومُ
٤ وَمَنْ لا رَغْمُكُمْ مِنْهُ فَإِنِّي ... بِرَغْمِكُمُ وَحَرْبِكُمُ زَعِيمُ

١٩٤

* وتعزى لغيره، وقد خرجناها فى ذيل اللآلى: ١٠٥ من السمط، وانظر مجموعة المعانى: ٦٤، وحماسة البحترى: ٨٢، ولكنه أغرب فى عزوه إياها فى ص: ١١٦ لأبى الدبية الطائى، (الميمنى). والمؤتلف ١٧٢، وحماسة ابن الشجرى ٦٢، واللسان (بعد)، والصداقة: ١١٣، (شاكر).

(٤) فى حماستى ابن الشجرى والبحترى: «فإن بك خير . . وإن يك شر».

١٩٥

(٤) فى الأصل: «زعمكم . . . بزعمكم».

١٩٦

حَضْرَمِيُّ بن عامر

١ كَأَنِّي وَمُهْرِي لِلْمَنِيَّةِ خَاطِبٌ ... يُعَرَّضُ فِينَا السَّمْهَرِيُّ المُقَصَّدُ
٢ إِذَا خَامَ مِنْ وَقْعِ القَنَا بِلَبَانِهِ ... وَيُقْدِمُهُ فِينَا القَطِيعُ المُجَرَّدُ
٣ نَبَذْتُ إِلَيْهِمْ دَعْوَةً يَالَ مَالِكٍ ... وَقَدْ جَعَلَتْ آذَانُ سَمْعٍ تُسَدَّدُ
٤ هُمُ كَشَفُوا عَنِّي الخَمِيسَ بِشَدَّةٍ ... هَزِيمٍ كَمَا انْقَضَّ الطِّرَافُ المُمَدَّدُ

١٩٧

أَبو طالب

١ خُذُوا حَظَّكُمْ مِنْ سِلْمِنَا إِنَّ يَوْمَنَا ... إِذَا ضَرَّسَتْنَا الحَرْبُ نَارٌ تَسَعَّرُ
٢ وَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ ... لَمِثْلَانِ أَوْ أَنْتُمْ إِلَى الصُّلْحِ أَفْقَرُ

١٩٨

قَبِيصَةُ بن عمرو الحنفيّ

١ لِلَّهِ دَرُّكَ مَا ظَنَنْتَ بِثَائِرٍ ... حَرَّانَ لَيْسَ عَنِ التِّرَاتِ بِرَاقِدِ

١٩٦

(٢) لعله: «ويقدمه» أو «بلبانه، يقدمه»، (الميمنى).

(٤) الأصل: «الطراد».

١٩٧

(٢) الأصل: «أوقر» مصحفاً، (الميمنى).

٢ أَحْقَدْتَهُ ثُمَّ اضْطَجَعْتَ وَلَمْ تَنَمْ أَسَفاً عَلَيْكَ وَكَيْفَ نَوْمُ الحَاقِدِ
٣ فَلَئِنْ بَقِيتُ لَأَتْرُكَنَّكَ ضَارِعاً تَدْعُو لِكُلِّ مُسالِمٍ وَمُعَاقِدِ
٤ إِن تُمكِنِ الأَيَّامُ مِنْكَ وَعَلَّها يَوْماً أُجَازِكَ بالصُّوَاعِ الزَّائِدِ

١٩٩

عمرو بن الأسلع *

١ إِنَّ السَّماءَ وَإِنَّ الأَرْضَ شَاهِدَةٌ وَاللهُ يَشْهَدُ وَالأَيَّامُ وَالبَلَدُ
٢ لَقَدْ جَزَيتُ بَنِي بَكْرٍ بِبَغْيِهِمُ عَلَى الهَبَاءَةِ يَوْماً مَا لَهُ قَوَدُ
٣ لَمَّا الْتَقَيْنَا عَلَى أَرْجَاءِ جُمَّتِها وَالمُشْرَفِيَّةُ فِي أَيْمَانِنا تَقِدُ
٤ عَلَوْتُهُ بِحُسَامٍ ثُمَّ قُلتُ لَهُ خُذْ يَا حُذَيْفَ فَأَنتَ السَّيِّدُ الصَّمَدُ
٥ عَزَّ عَلَيَّ وَلَمْ أَشْهَدْ وَأَسْمَعَهُ فَرْطَ الأَنِينِ وَدُونِي الفَرْدُ وَالجُمُدُ
٦ أَلَمْ أُجِبْكَ بِهَا مُقْوَرَّةً شُزُباً تَمْرِي مَرَاكِلَهَا الأَقْدَامُ وَالقِدَدُ

تَمَّ باب الحماسة من كتاب الوحشيَّات

١٩٩

* خرجناها فى السمط : ٩٣٢ ، (الميمنى) .
(٤) الرواية : « خذها حذيف » ، أى الضربة .

الرواية خذها

بابُ المَرَاثِي

٢٠٠

طُفَيْل، يرثى زُرْعة بن عمرو بن الصَّعِق،

رواها أبو زيد لِمِرْداس بن حُصَيْن الكلابىّ، جاهلىّ*

١ وَلَمْ أَرَ هَالِكاً مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ كَزُرْعَةَ يَوْمَ قَامَ بِهِ النَّوَاعِى
٢ أَتَمَّ شَبِيبَةً وَأَعَزَّ فَقْداً عَلَى المَوْلَى وَأَكْرَمَ فِى المَسَاعِى
٣ وَأَقْوَلَ لِلَّتِى نَبَذَتْ بَنِيهَا وَقَدْ رَأَتِ السَّوَابِقَ: لَا تُرَاعِى
٤ لَقَدْ أَرْدَى الفَوَارِسُ يَوْمَ نَجْدٍ غُلَاماً غَيرَ مَنَّاعِ المَتَاعِ
٥ وَلَا فَرِحٍ بِخَيْرٍ إِنْ أَتَاهُ وَلَا جَزِعٍ مِنَ الحَدَثَانِ لَاعِ
٦ وَلَا وَقَّافَةٍ وَالخَيْلُ تَرْدِى وَلَا خَالٍ كَأُنْبُوبِ اليَرَاعِ

٢٠١

وله أيضاً*

١ وَكَانَ سِنَانٌ مِنْ هُرَيْمٍ خَلِيفَةً وَحِصْنٍ وَمِنْ أَسْمَاءَ لَمَّا تَغَيَّبُوا

٢٠٠

* نوادر أبى زيد: ٥، ٦، والخالديان: ٣٧٢، وحماسة ابن الشجرى: ٨٥، (الميمنى).

٢٠١

* ديوانه ق ٢ الأبيات ٣–١١ (ص ١٨، ١٩) وقد تكلم عليها الأسود فى فرحة الأديب رقم: ١٤، (الميمنى). والبيتان: ١، ٢ فى معجم البلدان (رمان)، والبيت ٦ فيه «الجمد»، (شاكر).

(١) فى الديوان ومعجم البلدان: «وكان هريم من سنان»

٢ وَمِنْ قَيْسٍ الثَّاوِى بِرَمَّانِ بَيْتُهُ ... وَيَوْمَ حَقِيلٍ زَادَ آخَرُ مُعْجَبُ

٣ وبِالسَّهْبِ مَيْمُونُ النَّقِيبَةِ ، قَوْلُهُ ... لِمُلْتَمِسِ المَعْرُوفِ أَهْلٌ وَمَرْحَبُ

٤ كَوَاكِبُ دَجْنٍ كُلَّمَا انْقَضَّ كَوْكَبٌ ... بَدَا وَانْجَلَتْ عَنْهُ الدُّجُنَّةُ كَوْكَبُ

٥ لَعَمْرِى لَقَدْ خَلَّى ابْنُ جُنْدُحَ ثَلْمَةً ... فَمِنْ أَيْنَ إِنْ لَمْ يَرْأَبِ اللهُ تُرْأَبُ

٦ وبالجُمْدِ إِنْ كَانَ ابْنُ جُنْدُحَ قَدْ ثَوَى ... كَثِيباً عَلَيْهِ يُبْتَنَى وَيُنَصَّبُ

٧ نَدَامَايَ أَمْسَوْا قَدْ تَخَلَّيْتُ مِنْهُمُ ... فَكَيْفَ أَلَذُّ الخَمْرَ أَمْ كَيْفَ أَشْرَبُ

٨ وَنِعْمَ النَّدَامَى هُمْ غَدَاةَ لَقِيتُهُمْ ... عَلَى الدَّامِ تَجْرِى خَيْلُهُمْ وَتُؤَدَّبُ

٩ مَضَوْا سَلَفاً قَصْدُ السَّبِيلِ عَلَيْهِمُ ... وَصَرْفُ المَنَايَا بِالرِّجَالِ تَقَلَّبُ

---

(٢) فى الديوان ومعجم البلدان ، وفرحة الأديب : « فاد آخر » أى هلك ، وأراه الصواب .

(٥) فى الديوان : « ابن جيدع » وفيه : « ابن جيدع : رجل ، وجيدع أمه ، وهو صاحب مرباع قيس . . وهو عمرو ابن طريف بن خرشبة » .

(٦) فى الديوان :

وبالخَيْرِ إِنْ كَانَ ابْنُ جَيْدَعَ قَدْ ثَوَى ... يُبَنَّى عَلَيْهِ بَيْتُهُ وَيُحَجَّبُ

وراوية الأصل موافقة لرواية ياقوت ، و« الجمد » ، بضمتين جبل لبنى نصر بنجد ، وقال ياقوت : « وقد ذكر طفيل الغنوى فى شعره موضعاً بسكون الميم ، ولعله هو الذى ذكرناه ، فإن كل ما جاء على فعل يجوز فيه فعل بضم فسكون . . » ، (شاكر) .

(٨) قال شارح ديوانه ، وهو رواية أبى حاتم السجستانى عن الأصمعى ، : « الدام : الرهان . قال ابن ناجية : الدام : المنزل » ، هذا نص غريب جداً لم أجد له ما يؤيده فى شىء من كتب اللغة ، وظاهر هذا الشعر لا يستقيم على تفسيره بالرهان . وقد ذكر البكرى « الدام » فى معجمه ، وأنشد هذا البيت لطفيل فى مادة (أدمى) وقال : « قال الأصمعى وغيره : الدام : موضع بين اليمامة وتبالة » ، وقد دل ما فى صفة جزيرة العرب فى ص : ١٣٩ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، أنه من ديار غنى أو قريب منها ، وانظر معجم البلدان ، وجمهرة ابن دريد ، وغيرهما ، (شاكر) .

(٩) تقلب : كذا فى الديوان ، وظاهر أن « صرف » مفرد مذكر ، واكتسب التأنيث من المضاف إليه ، (الميمنى) .

٢٠٢

عبد الله بن عَجْلان النهدىّ

١ خَلَّى يَتَامَى كَانَ يُحْسِنُ أَسْوَهُمْ ... وَيَكُفُّهُمْ فِى كُلِّ عَامٍ جَاهِدِ

٢ مِنْ سَيْبِ ذِى فَجَرٍ يُقَسِّمُ مَالَهُ ... فِيناوَيَشْكُدُ فوقَ شُكْدِ الشَّاكِدِ

٣ ومَعِيَّةُ العُلَمَاءِ يُخْشَى فَافُهَا ... أَسْوَا وَأُمُّ دِمَاغِهَا كَالفَاسِدِ

٤ أَبرَأْتَهَا إِذْ كُنْتَ أَنْتَ طَبِيبَهَا ... حَتَّى تُؤَدِّيَهَا كَعَهْدِ العَاهِدِ

٢٠٣

مسلم بن الوليد *

١ وَإِنِّى وإِسْمَاعِيلَ يَومَ فِرَاقِهِ ... لَكَالغِمْدِ يَوْمَ الرَّوْعِ زَايَلَهُ النَّصْلُ

٢ فَإِنْ أَغْشَ قَوْمًا بَعْدَهُ وَأَزُرْهُمُ ... فَكَالوَحْشِ يُدْنِيهَا مِنَ القَانِصِ المَحْلُ

٢٠٢

(٢) فى الأصل : « ذى فخر » ، والصواب ما أثبت ، و « الفجر » ، الجود الواسع والكرم ، من التفجر فى الخير والمعروف . و « الشكد » ، العطاء والمنح ، (شاكر) .

(٣) « عبد الله عجلان الهندى » ، المشهور ، أحد عشاق الجاهلية المشهورين ، وهذا البيت على هذه الصورة فاسد التركيب ، وقوله : « معية العلماء » . كلام لا يقوله جاهلى البتة ، ولم أجد الأبيات فى مكان آخر ، فأتلمس صوابه ، (شاكر) .

(٤) فى الأصل : « تؤدبها » بالباء الموحدة ، (شاكر) .

٢٠٣

* انظر ذيل ديوانه ص : ٣٣٢ ، وعيون الأخبار ٣ : ٣٣ والشعر والشعراء : ٨٠٩ (تحقيق أحمد شاكر) . انظر السمط : ٤٢٧ ، وتمام الكلمة فى القالى ١ : ١٦٩ ، ١٦٧ ، والبيان ٤ : ٤٨ (تحقيق هارون) ، (الميمنى) . .

٢٠٤

حارثة بن العُبَيْد الكلبىّ

١ لَيْتَنِى كُنْتُ قَبْلَ مَوتِ المُعَلَّى مِتُّ أو حُزَّ مِنْ يَمِينِى بَنَانِى
٢ إنَّمَا شَيَّبَ الذُّؤَابَةَ مِنِّى وَبَرَانِى تناظرُ الإخوانِ

٢٠٥

وقال

١ غدًا نَاعِيك يومَ غدًا بِخَطْبٍ يَبُثُّ الشَّيْبَ فِى رَأسِ الوَلِيدِ
٢ وَتَقْعُدُ خُشَّعًا مِنْهُ نِزَارٌ مُرَكَّبَةَ الرَّواجِبِ فى الخُدودِ

٢٠٦

جَليلة بنتُ مُرَّةَ بن ذُهْل ، وهى أُختُ جَسَّاس ، وامرأة كُلَيْب *

١ يَا ابْنَةَ الأَقْوَامِ إنْ لُمتِ فَلَا تَعْجَلِى بِاللَّوْمِ حَتَّى تَسْأَلِى
٢ فَإِذَا أنتِ تَبَيَّنْتِ الَّذِى يُوجِبُ اللَّوْمَ فَلُومِى وَاعْذِلِى

٢٠٤

(٢) هكذا فى الأصل : «تناظر» ولا معنى لها ، وأرجح أن صوابها : « تَفَارُطُ الإخوان » ، يقال : « تفارط القوم » ، أى تسابقوا إلى الموت ، ويقال : « فرط الرجل ولده وافترطهم » ، إذا ماتوا صغاراً ، (شاكر) .

٢٠٦

* خرجناها فى السمط ص : ٧٥٦ ، (الميمنى) .

٣ إنْ تَكُنْ أُخْتُ امْرِئٍ لِيمَتْ عَلَى شَفَقٍ مِنْهَا عَلَيْهِ فَافْعَلِى
٤ جَلَّ عِنْدِى فِعْلُ جَسَّاسٍ فَيَا حَسْرَتِى عَمَّا انْجَلَتْ أوْ تَنْجَلِى
٥ فِعْلُ جَسَّاسٍ عَلَى وَجْدِى بِهِ قَاطِعٌ ظَهْرِى وَمُدْنٍ أَجَلِى
٦ لَوْ بِعَيْنٍ فُقِئَتْ عَيْنِى سِوَى أُخْتِهَا فَانْفَقَأَتْ لَمْ أَحْفِلِ
٧ تَحْمِلُ العَيْنُ قَذَى العَيْنِ كَمَا تَحْمِلُ الأُمُّ أَذَى مَا تَفْتَلِى
٨ يَا قَتِيلاً قَوَّضَتْ صَرْعَتُهُ سَقْفَ بَيْتِى جَمِيعًا مِنْ عَلِ
٩ قَوَّضَتْ بَيْتِى الَّذِى اسْتَحْدَثْتُهُ وانْثَنَتْ فى هَدْمِ بَيْتِى الأَوَّلِ
١٠ وَرَمَانِى قَتْلُهُ مِنْ كَثَبٍ رَمْيَةَ المُصْمَى بِهِ المُسْتَأْصَلِ
١١ لَيْتَهُ كَانَ دَمِى فَاحْتَلَبُوا دَرَكًا مِنْهُ دَمِى مِنْ أَكْحَلِى
١٢ يَا نِسَائِى دُونَكُنَّ اليَوْمَ قَدْ خَصَّنِى الدَّهْرُ بِرُزْءٍ مُعْضِلِ
١٣ خَصَّنِى قَتْلُ كُلَيْبٍ بِلَظَى مِنْ وَرَائِى وَلَظًى مُسْتَقْبِلِى
١٤ لَيْسَ مَنْ يَبْكِى لِيَوْمَيْهِ كَمَنْ إنَّمَا يَبْكِى لِيَوْمٍ بَجَلِ
١٥ دَرَكُ الثَّائِرِ يَشْفِيهِ وَفِى دَرَكِى ثَأْرِى ثُكْلُ المُثْكِلِ
١٦ إنَّنِى قَاتِلَةٌ مَقْتُولَةٌ وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يَرْتَاحَ لِى

٢٠٧

عُبَيدُ بن قُرْط الأَسدىّ *

١ عِنْدَ اللهِ حِسْبَةُ أَهْلِ بَيْتِى دُعُوا فَتَبَوَّأُوا دَارًا قَرَارَا

---

(٦) الأصل : « أو بعين فقئت عين » .
(١٣) ويروى : « مستقبل » .

٢ أُصِبْتُ بِهِمْ وَقَدْ كَانُوا كَفَوْنِى وَقَدْ رَبَّيْتُهُمْ حَتَكًا صِغَارَا
٣ عَلَى حِينَ اغْتَرَبْتُ فَرَقَّ عَظْمِى وَأَصْبَحَتِ الخُطَا مِنِّى قِصَارَا
٤ وَحَلَّ الشَّيْبُ حَيْثُ أَرَادَ مِنِّى وَوَدَّعَنِى شَبَابِى ثُمَّ سَارَا

٢٠٨

تأبّط شرًّا، يرثى الشَّنْفَرَى*

١ عَلَى الشَّنْفَرَى سَارِى الغَمَامِ فَرَائِحٌ غَزِيرُ الكُلَى أَوْصَيِّبُ المَاءِ بَاكِرُ
٢ عَلَيْكَ جَدَاءٌ مِثْلُ يَوْمِكَ بَالحَيَا وَقَدْ رَعَفَتْ مِنِّى السُّيُوفُ البَوَاتِرُ
٣ وَيَوْمُكَ يَوْمَ العَيْكَتَيْنِ وَعَطْفَةٌ عَطَفْتَ وَقَدْ مَسَّ القُلُوبَ الحَنَاجِرُ
٤ تُجِيلُ سِلَاحَ المَوْتِ فِيهِمْ كَأَنَّهُمْ لِشَوْكَتِكَ الحُدَّى ضَئِينٌ نَوَافِرُ
٥ وَطَعْنَةُ خَلْسٍ قَدْ طَعَنْتَ مُرِشَّةٌ لَهَا نَفَذٌ تَضِلُّ فِيهَا المَسَابِرُ
٦ يَظَلُّ لَهَا الآسِى أَمِيمًا كَأَنَّهُ نَزِيفٌ هَرَاقَتْ لُبَّهُ الخَمْرُ سَاكِرُ
٧ وَإِنَّكَ لَوْ لَاقَيْتَنِى بَعْدَ مَا تَرَى وَهَلْ يُلْقَيَنْ مَنْ غَيَّبَتْهُ المَقَابِرُ

٢٠٧

(٢) أصل «الحتك»، صغار النعام، (الميمنى).

٢٠٨

* نقلتها وهى فى ٢٧ بيتاً فى مقدمة ديوان الشنفرى ص: ٢٨، (الميمنى).
(٢) غيره: «عليك جزاء.. بالجبا.. منك»، (الميمنى).
(٥) الصواب عند غيره: «فيه»، (الميمنى).
(٦) غيره: «يميد، كأنه».

٨ لَأَلْفَيْتَنِى فِى غَارَةٍ أُدَّعَى لَهَا إِلَيْكَ وَإِمَّا رَاجِعًا أَنَا ثَائِرُ
٩ فَلَا يَبْعَدَنَّ الشَّنْفَرَى وَسِلَاحُهُ الجَدِيدُ وَشَدٌّ خَطْوِهِ المُتَوَاتِرُ

٢٠٩

مُرَّة بن خُلَيْف الفهمىّ، يرثى تأبّط شرًّا*

١ إِنَّ العَزِيمَةَ وَالعَزَّى ثَوَيَّهُمَا أَكَفَانُ مَيْتٍ ثَوَى فِى غَارِ رَخْمَانِ
٢ إِلَّا يَكُنْ كُرْسُفٌ كُفِّنْتَ جَيِّدَهُ وَلَا يَكُنْ كَفَنٌ مِنْ ثَوْبِ كَتَّانِ
٣ فَإِنَّ حُرًّا مِنَ الأَنْسَابِ أَلْبَسَهُ رِيشَ النَّدَى وَالسَّدَى مِنْ خَيْرِ أَكْفَانِ
٤ وَلَيْلَةٍ رَأْسُ أَفْعَاهَا عَلَى حَجَرٍ وَيَوْمِ أَوْدٍ مِنَ الجَوْزَاءِ أَرْنَانِ
٥ أَمْضَيْتَ أَوَّلَ هَذَا عِنْدَ آخِرِ ذَا فِى إِثْرِ عَادِيَةٍ أَوْ إِثْرِ فِتْيَانِ

٢١٠

أبو العتاهية*

١ أَلَا مَنْ لِى بِأُنْسِكَ يَا أُخَيَّا وَمَنْ لِى أَنْ أَبُثَّكَ مَا لَدَيَّا

---

(٩) غيره: «وشد خطوه متواتر».

٢٠٩

* البيت الأول فى معجم ما استعجم ٦٤٦، (شاكر).
(١) فى معجم البكرى: «إن العزيمة والعزاء قد ثويا»، وفى الأصل: «ثويبهما»، و«العزا»، مقصور «العزاء»، وهى الشدة. و«الثوى»، البيت المهيأ للضيف، وهو بيت فى جوف بيت، (شاكر).

٢١٠

* فرغنا عن تخريجها فى ذيل اللآلى من السمط ص: ٤، (الميمنى).

٢ طَوَتْكَ صُرُوفُ دَهْرِكَ بَعْدَ نَشْرٍ كَذَاكَ خُطُوبُهُ نَشْرًا وَطَيَّا
٣ فَلَوْ نَشَرَتْ قُوَاكَ لِيَ المَنَايَا شَكَوْتُ إِلَيْكَ مَا صَنَعَتْ إِلَيَّا
٤ بَكَيْتُكَ يَا أُخَيَّ بِدَمْعِ عَيْنِي فَلَمْ يُغْنِ البُكَاءُ عَلَيْكَ شَيَّا
٥ كَفَى حَزَنًا بِدَفْنِكَ ثُمَّ إِنِّي نَفَضْتُ تُرَابَ قَبْرِكَ عَنْ يَدَيَّا
٦ وَكَانَتْ فِي حَيَاتِكَ لِي عِظَاتٌ فَأَنْتَ اليَوْمَ أَوْعَظُ مِنْكَ حَيَّا

٢١١

الجَرَنْفَشُ الطائِيُّ *

١ لِلّٰهِ دَرُّ بَنِي خُلَيْفٍ (١) مَعْشَرًا أَيُّ امْرِئٍ فُجِعُوا بِهِ، وَلَرُبَّمَا
٢ فُجِعُوا بِذِي الحَسَبِ القَلِيلِ (٢) فَأَصْبَحُوا لَا مُبْلِسِينَ وَلَا ضِعَافًا وُجَّمَا
٣ قَوْمٌ إِذَا الحَدَثُ الجَلِيلُ أَصَابَهُمْ شَدُّوا دَوَابِرَ بَيْضِهِمْ فَاسْتَحْكَمَا
٤ حَتَّى كَأَنَّ عَدُوَّهُمْ مِمَّا يَرَى مِنْ صَبْرِهِمْ حَسِبَ المُصِيبَةَ أَنْعُمَا

٢١١

* الأصل : « الحرنفش » بالحاء المهملة. والجرنفش ترجم له الآمدى رقم : ١٨٨ وأنشد الأبيات، ولكن هو مضبوط فى الاشتقاق : ٢٣٣ « الجرنفس » وكذا فى التصحيف ٢ : ١٧٦ عنه، وقد تكرر اسمه فى هذا الكتاب، (الميمنى) .

(١) الآمدى : « بنى حليف » .

(٢) الآمدى : « بذى الحسب التليد » ، وأراه الصواب .

٢١٢

بعضُ الكلبيّين *

١ أَلَا يَا عَيْنُ جُودِي بِانْدِفَاقِ عَلَى مِرْدَى قُضَاعَةَ بِالعِرَاقِ
٢ لَقَدْ تَرَكُوكَ بِالبَرَدَانِ فَرْدًا وَبَانُوا بِارْتِحَالٍ وَانْطِلَاقِ
٣ فَلَوْ نَجَّتْكَ رَابِيَةٌ وَمَجْدٌ وَجَدٌّ صَاعِدٌ لَوَقَاكَ وَاقِ

٢١٣

غَلْفَاء بن الحارث بن آكل المُرَار الكِنْدِيّ ،

يرثى أخاه شُرَحْبِيلَ بن الحارث *

١ إِنَّ جَنْبِي عَنِ الفِرَاشِ لَنَابِ كَتَجَافِي الأَسَرِّ فَوْقَ الظِّرَابِ
٢ مِنْ حَدِيثٍ نَمَى إِلَيَّ فَمَا تَرْ قَأُ عَيْنِي وَلَا يَسُوغُ شَرَابِي
٣ مُرَّةٌ كَالذُّعَافِ أَكْتُمُهَا النَّـــاسَ عَلَى حَرِّ مِلَّةٍ كَالشِّهَابِ
٤ مِنْ شُرَحْبِيلَ إِذْ تَعَاوَرَهُ الأَرْ مَاحُ مِنْ بَعْدِ لَذَّةٍ وَشَبَابِ

٢١٢

* هو « مكحول بن حرثة »، يرثى أخا للنعمان بن المنذر لأمه ، كما فى البلدان) (البردان، (الميمنى) .

٢١٣

* الأبيات فى النقائض : ٤٥٦ و١٠٧٦ ، والأنبارى : ٤٣٢ ، والأغانى ١٢ : ٢١٢ – ٢١٣ (الدار)، ونقائض الأخطل : ٧٤ ، ومعجم الشعراء : ٤٦٧ ، واللسان (سرر) ، وتفسير الطبرى ١٣ : ١٣٠، (الميمنى) . وفى الأصل « آكل المرار الكنانى »، وهو خطأ صرف ، (شاكر) .

٥ هَبِلَتْ أُمُّهُ وَقَدْ هَبِلَتْهُ أَىُّ عِتْقٍ وَأَىُّ حُسْنِ نِصَابِ
٦ يَا ابْنَ أُمِّى وَلَوْ شَهِدْتُكَ إِذْ تَدْ عُو تَمِيمًا وَأَنْتَ غَيْرُ مُجَابِ
٧ لَتَكَارَهْتُ مِنْ وَرَائِكَ حَتَّى تَبْلُغَ الرُّحْبَ أَوْ تُبَزَّ ثِيَابِى
٨ أَحْسَنَتْ وَائِلٌ وَعَادَتُهَا الإِحْسَانُ بِالحِنْوِ يَوْمَ ضَرْبِ الرِّقَابِ
٩ أَيْنَ مُعْطِيكُمُ الجَزِيلَ وَحَامِيكُمْ عَلَى الفَقْرِ بِالمِئِينَ الكِعَابِ
١٠ وَثَمَانِينَ قَدْ تَخَيَّرَهَا الرَّا عِى كَكَرْمِ الزَّبِيبِ فِى الأَعْنَابِ
١١ فَارِسٌ يَضْرِبُ الكَتِيبَةَ بِالسَّيْـ ـفِ عَلَى نَحْرِهِ كَنَضْحِ المَلَابِ

٢١٤

بعض حِمْيَر

١ يَا خَلِيلَىَّ بَكِّيَا وَانْعَيَا لِى أَبَا حُجُرْ
٢ أَبْلِغَا لِى بُكَاءَهُ حَيْثُ لَا يَبْلُغُ الخَبَرْ

(٥) لم أجده فيها ، (الميمنى) .
(٧) « تبز » الأصل « تبو » مصحفاً ، (الميمنى) .
(٨) « الرقاب » ، الأصل : « الرباب » : مصحفا ، (الميمنى) .
(٩) الروايات : « ذى الأعناب » .

٢١٥

وقال *

١ أَصْبَحْتُ بَعْدَ مُغَلِّسٍ وَمُضَرِّسٍ غَرَضًا بِصَرْدَحَةٍ لِمَنْ رَامَانِى
٢ فَلَأَرْمِيَنَّكُمُ بِرَغْمِ أُنُوفِكُمْ يَوْمًا عَلَى عَدَمِى مِنَ الفِتْيَانِ

٢١٦

مسلم بن الوليد *

١ وَهِلْتُ فَلَمْ أُمْتَعْ عَلَيْكَ بِعَبْرَةٍ وَأَكْبَرْتُ أَنْ أَلْقَى بِيَوْمِكَ نَاعِيَا
٢ فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ لَاعِجُ الأَسَى وَأَنْ لَيْسَ إِلَّا الدَّمْعُ لِلْحُزْنِ شَافِيَا
٣ أَبَحْتُ لَكَ الأَنْوَاحَ فَارْتَجَّ بَيْنَهَا نَوَادِبُ يَنْدُبْنَ اللُّهَى وَالمَعَالِيَا
٤ فَمَا كَانَ مَنْعَى الفَضْلِ مَنْعَى وَحَادَةٍ وَلَكِنَّ مَنْعَى الفَضْلِ كَانَ مَنَاعِيَا
٥ أَلِلْبَأْسِ أَمْ لِلْجُودِ أَمْ لِمَقَامِ مِنَ المَجْدِ يَزْحَمْنَ الجِبَالَ الرَّوَاسِيَا

٢١٥

* « أنيف بن مخارق الأسدى » ، الخالديين : ٤٧٣ برواية : « أصبحت بعد ربيعة مكدم » ، والأبيات كما هنا فى المرزبانى : ٤٧٣ لمليح بن طريف الأعيوى الأسدى ، يعرف بابن أم علاق (كذا) ، (الميمنى) .
(٢) غيره : « على عوز » ، (الميمنى) .

٢١٦

* الأبيات بآخر ديوانه عن الأغانى ، يرثى بها الفضل بن سهل ، (الميمنى) .
(١) فى ديوانه نقلا عن الأغانى : « ذهلت فلم أنقع غليلا » ، (الميمنى) .
(٣) فى ديوانه نقلا عن الأغانى : « أقمت » ، (الميمنى) .

٦ فَلَمْ أَرَ إِلَّا قَبْلَ يَوْمِكَ ضَاحِكًا وَلَمْ أَرَ إِلَّا بَعْدَ يَوْمِكَ بَاكِيَا
٧ عَفَتْ بَعْدَكَ الأَيَّامُ لَا بَلْ تَبَدَّلَتْ وَكُنَّ كَأَعْيَادٍ فَصِرْنَ مَبَاكِيَا

٢١٧

ابن أمِّ حَزْنَةَ العَبْدىّ*

١ فَكَانَ أَخِي زَعِيمَ بَنِي حُيَيٍّ وكلُّ قَبِيلَةٍ لَهُمُ زَعِيمُ
٢ كَأَنِّي يَوْمَ فَارِعَةِ المُنَقَّى عَلَى أَنِّي كَظَمْتُ لَهَا أَمِيمُ
٣ هَجَمْتُ بِحَدِّ سَيْفِي ثُمَّ جَاشَتْ إِلَيَّ النَّفْسُ وابْتَهَشَتْ رُعُومُ
٤ أَلُومُ النَّائِبَاتِ مِنَ اللَّيَالِي وَمَا تَدْرِي اللَّيَالِي مَنْ أَلُومُ
٥ بَلَى إِنَّ المَنِيَّةَ لَوْ أُصِيبَتْ بِمَقْتَلِهِ هَوَى الثأرُ المُنِيمُ

٢١٨

عَبيد بن الأبرص، يرثى فُطْرة الطائىّ*

١ نِعْمَ المُجِيرُ وَخَيْرُ أُسْرَتِهِ لِلضَّيْفِ يَعْشُو نَارَهُ فُطُرَهْ

٢١٧

* اسمه « ثعلبة » ، له كلمتان فى المفضليات ص: ٥١١ و ٥٥٩ ، وانظر السمط: ٥٢ ، (الميمنى) . وله شعر فى حماسة البحترى: ٩٧ ، ١٠٣ ، والإشتقاق: ١٩٧ ، ومن نسب إلى أمه (نوادر المخطوطات: ٢٢ ، ٣٢ ، وتفسير الطبرى ٣: ٥٤٨ ، (شاكر) .

(١) الأصل: « حبى » ، (الميمنى) .

(٣) « رعوم » : بالراء المهملة: من أسماء النساء ، (الميمنى) ، « ابهتشت » ، تهيأت للبكاء .

٢١٨

* خلا عنها ديوانه ، (الميمنى) .

(١) الأصل: « تعشو » ، (الميمنى) .

٢ فَلَقَدْ يُهِيبُ بِقَلْبِ ذِي شَرَرٍ ذَاكٍ ، فَلَا تَتَعَرَّضَنْ شَرَرَهْ
٣ وَالجَارُ يَحْبُوهُ بِجَفْنَتِهِ وَلَا يَذُمُّ رَفِيقُهُ خَبَرَهْ
٤ فَأَصَابَهُ حَيْنٌ فَأَدْرَكَهُ فَلَنِعْمَ مَقْبُورًا وَمَنْ قَبَرَهْ
٥ وَالخَيْرُ لَا يَأْتِي عَلَى عَجَلٍ وَالشرُّ يَسْبِقُ سَيْلُهُ مَطَرَهْ

٢١٩

صالح بن عبد القُدُّوس*

١ أَلَا أَحَدٌ يَبْكِي لِأَهْلِ مَحِلَّةٍ مُقِيمِينَ فِى الدُّنْيَا وَقَدْ فَارَقُوا الدُّنْيَا
٢ كَأَنَّهُمُ لَمْ يَسْكُنُوا غَيْرَ دَارِهِمْ وَلَمْ يَعْرِفُوا غَيْرَ الشَّدَائِدِ وَالبَلْوَى

٢٢٠

آخر

١ وَمَالِيَ مِنْ مَالٍ إِذَا قَامَ نِسْوَةٌ إِلَيَّ وَخَطَّطْنَ العُيُونَ بِإِثْمِدِ
٢ بَكَيْنَ قَلِيلًا ثُمَّ قَالَتْ خَلِيلَتِي جُزِيتُنَّ خَيرًا مِنْ صَدِيقٍ وَعُوَّدِ
٣ وَقَالُوا لِوَالِي الشَّأْنِ مِنْهُمْ تَلَقَّهُ بِنُصْحٍ وأَوْسِعْ قَعْرَ قَبْرِكَ وَالْحَدِ

٢١٩

* لعلهما من أبيات فى العيون ١: ٨١ ، ومحاسن الجاحظ: ٤٥ ، والغفران: ٣٧١ ، وهى له فى أمالى المرتضى ١: ١٤٥ – ١٤٦ (تحقيق أبى الفضل إبراهيم) ، (الميمنى) .

٢٢٠

(٢) الأصل: « خليلتى » ، (الميمنى) .

٢٢١

مِحْصَنُ بن كِنَانٍ القُرَيْعِى ، وأصاب عينَهُ الماءُ *

١ لقد طُفْتُ شَرْقِىَّ البِلَادِ وَغَرْبَهَا ... أُسَائِلُ عَنْ ذِى الطِّبِّ وَالمُتَطَبِّبِ

٢ يَقُولُونَ إِسْمَاعِيلُ ثَقَّابُ أَعْيُنٍ ... وَمَا خيرُ عَيْنٍ بَعْدَ ثَقْبٍ بِمُثْقِبِ

٣ يَقُولُونَ مَاءٌ طَيِّبٌ خَانَ عَيْنَهُ ... وَمَا مَاءُ عَيْنٍ خَانَ عَيْناً بِطَيِّبِ

٤ وَلٰكِنَّهُ أَزْمَانَ أَنْظُرُ طَيِّبٌ ... بِعَيْنَىْ قُطَامِىٍّ عَلَا فَوْقَ مَرْقَبِ

٥ كَأَنَّ ابْنَ جَحْلٍ مَدَّ فَضْلَ جَنَاحِهِ ... علىَّ بِإِنْسَانَيْهِما المتغيِّبِ

٦ جَرَى فَوْقَ إِنْسَانَيْهِمَا فَكَأَنَّمَا ... جَرَى فَوْقَ إِنْسَانَيْهِمَا مَاءُ طُحْلُبِ

٢٢٢

الجَرَنْفَشُ ، سَلَامُ الزُّهَيْرِىّ ، من كلب *

١ وَمِنَ الحَوَادِثِ أَنَّ عَيْنَكَ بُدِّلَتْ ... سُهُدَ الهُمُومِ فَمَا تَذُوقُ غِرَارَا

٢٢١

* هكذا فى الأصل : « بن كنان » ، وأنا أشك فيه ، وربما كنت أحفظ اسمه « محصن بن كناز » بالزاى ، (شاكر) . والأبيات فى مقطعات مراث عن ابن الأعرابى : ١٠٥ ، والعيون ٢ : ١٨٧ بلا عزو ، (الميمنى) .

(٥) « الجحل » : بتقديم الجيم ، اليعسوب العظيم ، (الميمنى) ، وهكذا جاءت رواية أبى تمام ، ورواية المقطعات : « على مر إنسانيها المتغيب » ، والعيون : « على ماء إنسانيها » ، (شاكر) .

٢٢٢

* المؤتلف : ٧٣ – ٧٤ ، وأنشد الأبيات : « الجرنفش بن سلام . . » إلخ ، (الميمنى) .

٢ كَانَتْ تَنَامُ إِلَى رِجَالٍ أَصْبَحُوا ... تَحْتَ القُبُورِ أَعِفَّةً أَبْرَارَا

٣ أَبَنِى الجَرَنْفَشِ إِنَّ كَلْباً أَصْبَحُوا ... مُتَعَاوِنِينَ عَلَيْكُمُ أَنْصَارَا

٤ نَظَرُوا فَلَمْ يُبْصِرْ ذَوُو أَضْغَانِهِمْ ... كَعْباً وَلَا قُرْطاً وَلَا البَيْذَارَا

٥ غَمَزَ الرِّجَالُ حَدِيدَتِى لِفِرَاقِهِمْ ... فَوُجِدْتُ لَا قَصِفاً وَلَا خَوَّارَا

٦ ذَهَبُوا وَسُوجِلَتِ العَدَاوَةُ بَعْدَهُمْ ... لَيْتَ القُبُورَ تُخَبِّرُ الأَخْبَارَا

٢٢٣

آخر *

١ أَسُكَّانَ بَطْنِ الأَرْضِ لَوْ يُقْبَلُ الفِدَا ... فَدَيْنَا وَأَعْطَيْنَا بِكُمْ سَاكِنَ الظَّهْرِ

٢ أَلَا لَيْتَ مَنْ فِيهَا عَلَيْهَا وَلَيْتَ مَنْ ... عَلَيْهَا ثَوَى فِيهَا إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ

٣ وَقَاسَمَنِى دَهْرِى بَنِىَّ بِشَطْرِهِ ... فَلَمَّا تَقَضَّى شَطْرُهُ عَادَ فِى شَطْرِى

٤ كَأَنَّهُمُ لَمْ يَعْرِفِ المَوْتُ غَيْرَهُمْ ... فَثُكْلٌ إِلَى ثُكْلٍ وَقَبْرٌ إِلَى قَبْرِ

---

(٤) الآمدى : « ولا عمرا ولا سوارا » ، (الميمنى) .

(٥) الآمدى : « جريدتى : أى قناتى المجردة من لحائها » ، (الميمنى) .

٢٢٣

* فى الكامل ٢ : ٢٧٢ (طبعة الخيرية) : « للقرشى وقد تتابع له بنون » ، وفى الحصرى ٣ : ٢١٢ للعتبى ، وهى ثمانية بلا عزو فى العيون ٣ : ٥٩ ، والعقد ٢ : ١٦٥ ، والبيت ٤ أول أربعة فى الحماسة ٣ : ٥٦ للعتبى ، (الميمنى) .

(١) ويروى : « ساكنى الظهر » ، (الميمنى) .

٢٢٤

أبو نُواس *

١ أُؤَسِّى يَا مُحَمَّدُ عَنْكَ نَفْسِى ! مَعَاذَ اللهِ وَالأَيْدِى الجِسَامِ

٢ فَهَلاَّ مَاتَ قَوْمٌ لَمْ يَمُوتُوا وَدُوفِعَ عَنْكَ لِى أَجَلُ الحِمَامِ

٣ كَأَنَّ المَوْتَ صَادَفَ مِنْكَ غُنْماً أَوِاسْتَشْفَى بِمَوْتِكَ مِنْ سَقَامِ

٢٢٥

أختُ سعد بن قُرْط العبدىّ *

١ يَا سَعْدُ يَا خَيْرَ أَخٍ نَازَعَتْ دَرَّ الحَلَمَهْ

٢ يَا ذَائِدَ الخَيْلِ وَمُجْـــتَابَ الدِّلاَصِ الدَّرِمَهْ

٣ سَيْفُكَ لَا يَشْقَى بِهِ إِلَّا السِّنَادُ السَّنِمَهْ

٤ يَاسَعْدُ كَمْ أَوْقَدْتَ لِلْأَ ضْيَافِ نَارًا زَهِمَهْ

٥ جَادَ عَلَى قَبْرِكَ غَيْـــثٌ مِنْ سَمَاءٍ رَزِمَهْ

٢٢٤

* ديوانه (١٨٩٨م) ص: ١٢٩ وفيه: « أعزى يا محمد » كالأغانى ٧ : ١٥١ (طبعة الدار)، وفيه للخليع ، (الميمنى) .

٢٢٥

* وأنشدها أبو تمام فى شعر القبائل أيضا، وقد فرغنا عنها فى السمط ص: ٢٢٨ ، (الميمنى) .

٢٢٦

أبو عَدّاس النَّمرىّ *

١ أَعَدَّاسُ هَلْ يَأْتِيكَ عَنِّىَ أَنَّهُ تَغَيَّرَ خُـلاَّنٌ وَطَالَ شُحُوبُ

٢ أَعَدَّاسُ مَايُدْرِيكَ أَنْ رُبَّ هَالِكٍ تَقَطَّعُ مِنْ وَجْدٍ عَلَيْهِ قُلُوبُ

٣ تَغَابَيْتُهُ مِنْ أَنْ أُرَى بِكَآبَةٍ فَيَشْمَتَ لَاحٍ أَوْ يُسَاءَ رَقِيبُ

٤ إِذَا وَرَدُوا مَاءً تَذَكَّرْتُ فَارِطِى وَفَارِسَنَا إِذَا تُشَبُّ حُرُوبُ

٥ وَوَدَّعْتُ خُلاَّنَ التِّجَارِ وَخَمْرَهُمْ وَمَرَّتْ عَلَيْنَا إِذْ أُصِيبَ دَبُوبُ

٦ وَشَيَّبَ رَأْسِى أَنَّنِى كُلَّ مَرْبَعٍ يُوَدِّعُنِى بَعْدَ الحَيَاةِ حَبِيبُ

٧ وَقَدْ كَانَ يَخْشَى أَنْ أَرَى المَوْتَ قَبْلَهُ فَبَانَتْ بِهِ عَنِّى الغَدَاةَ شَعُوبُ

٨ فَأَضْحَى سَوَادُ الرَّأْسِ مِنِّى كَأَنَّهُ دَمٌ بَيْنَ أَيْدِى الغَاسِلَاتِ صَبِيبُ

٩ لَعَمْرُكَ مَا تَدْرِى أَفِى اليَوْمِ أَوْ غَدٍ تُنَادَى إِلَى آجَالِنَا فَنُجِيبُ

١٠ أُؤَمِّلُ عَدَّاسًا كَمَا يُؤْمَلُ الحَيَا إِذَا خِفْتُ أَوْ مَالَتْ عَلَىَّ خُطُوبُ

٢٢٦

* هو الحارث بن زيد بن الحارث بن زيد بن سفيان ، من النمر بن قاسط ، وكان رئيساً شاعراً ، وكان كسرى أخذ ابنه عداسا فحبسه فقال ، ورواها الآمدى فى المؤتلف والمختلف : ١٦٢ . فظهر أن أبا تمام جازف فى إيرادها فى المراثى ، (الميمنى) ، وفى الأصل : « النميرى » ، خطأ .

(٣) رواية الآمدى : « أرى باكياً له . . . فيشمت عاد أو يساء حبيب » .

(٥) الأصل : « النحار » ، (الميمنى) .

(٩) الأصل : « تنادى . . . فتجيب » ، (الميمنى) .

٢٢٧

اللاحقيّ *

١ أَذْهَبَ المَوْتُ صَالِحَ اللَّاحِقِيِّينَ فَلَمْ يُبْقِ مِنْهُمُ لَاحِقِيَّا
٢ لَا هَنِيًّا وَلَا مَرِيًّا لِيَ العَيْشُ وَقَدْ كَانَ لِي هَنِيًّا مَرِيًّا

٢٢٨

بعض بنى جَرْمٍ طيِّئٍ

١ نَعَى النَّاعِي أَبَا قَطَنٍ سَعِيدًا قَتِيلًا جَاءَ يَنْعَاهُ البَرِيدُ
٢ لَقَدَّمْتَ الكُمَيْتَ فَلَمْ يُعَرِّدْ وَأَبْنَاءُ الإِمَاءِ لَهُمْ فَدِيدُ
٣ تَرَكْتُمْ فَارِسًا غَادَرْتُمُوهُ تَعَاوَرُهُ الفَوَارِسُ وَالحَدِيدُ
٤ لَقَدْ وَارَى ثَرَاكَ فَتًى كَرِيمًا وَأَوْصَالًا بِهِنَّ دَمٌ وَجُودُ

٢٢٧

* هو «مرة بن سويد اللاحقى» ، والبيتان فى الخالديين ٢٢٨ ، (الميمنى) .

٢٢٨

(٢) فى الأصل : «قديد» ، ولا معنى لها . و «الفديد» : شدة الصوت ، (شاكر) .

٢٢٩

مسلم بن الوليد *

١ رَأَيتُ البَوَاكِيَ بَعْدَ طُولِ عَوِيلِهَا نَسِينَ وَمَا أَنْسَاكَ إِلَّا عَلَى ذُكْرِ
٢ وَذَلِكَ أَنَّ الجُودَ شَلَّتْ يَمِينُهُ غَدَاةَ عَدَا رَيْبُ الزَّمَانِ عَلَى بَكْرِ
٣ أَرَادُوا لِيُخْفُوا قَبْرَهُ عَنْ عَدُوِّهِ فَطِيبُ تُرَابِ القَبْرِ دَلَّ عَلَى القَبْرِ
٤ فَتًى لَمْ يَزَلْ مُذْ شَدَّ عَقْدَ إِزَارِهِ مُشِيدَ فَعَالٍ أَوْ مُقِيمًا عَلَى ثَغْرِ
٥ فَتًى لَمْ يُكَذِّبْ فِعْلُهُ نَادِ بَاتِهِ بِمَا قُلْنَ فِيهِ لَا وَلَا المَادِحَ المُطْرِي

٢٣٠

أعرابية

١ رَبَّيْتُهُمْ كَنُصُولِ الهِنْدِ أَرْبَعَةً بِيضَ الوُجُوهِ لَدَى الهَيْجَاءِ كَالأُسُدِ
٢ حَتَّى إِذَا كَمَلُوا فِي السِّنِّ وَاتَّسَقُوا أَخْنَى عَلَى القَوْمِ مَا أَخْنَى عَلَى لُبَدِ

٢٣١

آخر

١ لَوْ كُنْتُ أَصْبِرُ أَنْ أَرَى أَثَرَ البِلَى لَتَرَكْتُ وَجْهَكَ ضَاحِيًا لَمْ يُقْبَرِ

٢٢٩

* الثالث فى آخر ديوانه عن الأغانى ، (الميمنى) .

٢ دَثَرَتْ مَحَاسِنُهُ وَأَصْبَحَ مَاؤُهُ سُقِيَ التُّرَابَ وَكَانَ أَحْسَنَ مَنْظَرِ
٣ بِأَبِي بَذَلْتُكَ بَعْدَ صَوْنٍ لِلْبِلَى وَرَجَعْتُ عَنْكَ صَبَرْتُ أَمْ لَمْ أَصْبِرِ

٢٣٢

مُنقذٌ الهلالى ، ويقال لابن أراكةَ الثقفىّ فى أخيه عمرو بن أراكة*

١ آبَ الغَزِيُّ وَلَمْ يَؤُبْ عَمْرُو لِلّٰهِ مَا وَارَى بِهِ القبرُ
٢ يَا عَمْرُو لِلضِّيفَانِ إِذْ نَزَلُوا وَالحَرْبُ حِينَ ذَكَا لَهَا الجَمْرُ
٣ يَا عَمْرُو لِلشَّرْبِ الكِرامِ إِذَا أَزَمَ الشِّتَاءُ وعَزَّتِ الخَمْرُ
٤ أَصْبَحْتُ بَعْدَ أَخِي وَمَصْرَعِهِ كَالصَّقْرِ خَانَ جَنَاحَهُ الكَسْرُ

٢٣٣

وقال تَمِيمُ بن الحُبَاب ، يَرثى أخاه عُمَيْرًا

١ وَذِي مَيْعَةٍ لَا يُسْتَطَاعُ قِيَادُهُ وَفِي الخَيْلِ إِلَّا مُمْسَكًا بِلِجَامِ
٢ وَزَعْتُ بِهِ الغَارَاتِ حَتَّى تَرَكْتُهُ جَرُورَ الضُّحَى من فَتْرَةٍ وَسَآمِ

٢٣٢

* له أبيات أخرى من الكلمة فى الحماسة ٣ : ٤٨ ، وهما فى مقطعات مراث : ١١٢ لخالد بن سحل (كذا) ، (الميمنى) . وهى أيضا فى ذيل أمالى القالى ص : ٣٦ .

(١) الأصل : « القصر » ؛ والصواب من ذيل القالى .

٢٣٣

* الشطر الثانى من البيت الثانى أنشده صاحب اللسان فى (جرر) منسوباً إلى العقيلى ، (شاكر) .

(٢) فى الأصل : « خزور » ، و « الجرور » من الخيل ، البطىء ، وهو الذى لاينقاد ، وربما كان من إعياء ، وربما كان من قطاف . ويقال : هو الذى يمنع القياد ، والجمع « جرر » ، بضمتين ، ورواية اللسان : « من نهكة وسآم » ، (شاكر) .

٢٣٤

أعشى سُلَيْم*

١ أَلَا يَا سُمَيَّةَ شُبِّي الوَقُودَا لَعَلَّ اللَّيَالِي تُؤَدِّي يَزِيدَا
٢ فَنَفْسِي فِداؤُكِ مِنْ غَائِبٍ إِذَا مَا البُيُوتُ اكْتَسَيْنَ الجَلِيدَا
٣ كَفَانِي الَّذِي كُنْتُ أَسْعَى لَهُ فَصَارَ أَبًا لِي وَكُنْتُ الوَلِيدَا

٢٣٥

أبو قُرْدودة

١ نَهَيْتُ عَمْرَو بْنَ مَسْعُودٍ وَقُلْتُ لَهُ لَا تَقْرَبِ المَلْكَ وَالمَوْعُوظُ مَوْعُوظُ
٢ وَخَالِدٌ خَالَفَ النُّصَّاحَ مُقْتَحِمًا كَأَنَّ غَارِبَهُ بِالغَيِّ مَلْظُوظُ
٣ كِلَاهُمَا رَاحَ تَحْدُوهُ مَنِيَّتُهُ حَتَّى أَنَاخَ وَعِكْمُ الحَيْنِ مَشْظُوظُ

٢٣٤

* له فى العيون ٣ : ٩٤ ، ولكن فى القالى ٣ : ٢٢٨ — ٢٢١ ، والكامل بلا عزو . ولكن الآمدى عزاها ض : ١٧ لأعشى طرود عن الجاحظ قال : « وليست فى أشعار فهم ولا سليم ، وجدتها فى أمالى ثعلب لمسعر ابن كدام ، ورأيتها فى شعر عبد القيس لشاعر مجهول » ، (الميمنى) .

٢٣٦

وقال*

١ إِنِّى نَهَيتُ ابنَ عَمَّارٍ وَقُلتُ لَهُ ... لَا تَأْمَنَنْ أَحْمَرَ العَيْنَيْنِ والشَّعَرَهْ

٢ إِنَّ المُلُوكَ مَتَى تَنْزِلْ بِسَاحَتِهِمْ ... تَطِرْ بِنَارِكَ مِنْ نِيرَانِهِمْ شَرَرَهْ

٣ إِنْ يَقْتُلُوكَ فَلَا نِكْسٌ وَلَا وَرَعٌ ... عِنْدَ اللِّقَاءِ وَلَا هَوْهَاءَةٌ هُمَرَهْ

٤ يَاجَفْنَةً كَإِزَاءِ الحَوْضِ قَدْ هَدَمُوا ... وَمِنْطِقًا مِثْلَ بُرْدِ اليُمْنَةِ الحِبَرَهْ

٥ وَقَدْ نَصَحْتُ لَهُ وَالعَيْشُ تَارِكُهُ ... بَيْنَ الجَدِيدَاءِ وَالمَوْمَاةِ وَالأَمَرَهْ

٦ لَقَدْ نَهَيْتُكَ عَمَّنْ لَا كِفَاءَ لَهُ ... عِنْدَ الحِفَاظِ وَعَنْ غَوْثٍ وَعَنْ فُطُرَهْ

٧ مَا قَتَلُوهُ عَلَى ذَنْبٍ أَلَمَّ بِهِ ... إِلَّا تَوَاصَوْا وَقَالُوا قَوْمُهُ خَسَرَهْ

٢٣٧

رجل من بنى أسد

١ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الحَقَّ قَدْ مَاتَ مُصْعَبٌ ... دَفَنَّاهُ وَاسْتَرْعَى الأَمَانَةَ ذِيبُ

٢ فَهَبْنَا أُنَاسًا أَهْلَكَتْنَا ذُنُوبُنَا ... أَمَا لِثَقِيفٍ عَثْرَةٌ وَذُنُوبُ

٢٣٦

* له ، ولكنها فى الاختيارين رقم : ٥ لعامر بن جوين ، وقد خرجناها فى السمط ٦٣٨ ، (الميمنى). ويزاد عليه اللسان (يمن) . وهى لخولى بن سهلة الطائى فى أسماء المغتالين لابن حبيب ص ٢٢٢ — ٢٢٣ ، (المجلد الثانى من نوادر المخطوطات بتحقيق عبد السلام هارون) ، (شاكر) .

(٢) فى الأصل : « تطو بنارك » .

٢٣٨

الزُّمَيْل بن أمِّ دينار*

١ لَقَدْ غَادَرَ الرَّكْبُ الشَّآمُونَ خَلْفَهُمْ ... شَدِيدَ نِيَاطِ القَلْبِ ذَا مِرَّةٍ شَزَرِ

٢ تَرَى خَيْرَهُ فِى السَّهْلِ لَا حَزْنَ دُونَهُ ... إِذَا كَانَ بَعْضُ الخَيْرِ فِى جَبَلٍ وَعْرِ

٢٣٩

رجل من بنى هلال

١ كَأَنَّ عَتِيقًا مِنْ مِهَارَةَ تَغْلِبٍ ... بِأَيْدِى الرِّجَالِ الدَّافِنِينَ ابْنَ عَتَّابِ

٢ يُقَلَّبُ بِالأَيْدِى وَلَمْ تَبْكِ حُرَّةٌ ... عَلَيْهِ وَكُلُّ المَوْتِ يَأْتِى بِأَسْبَابِ

٣ وَبِالحَرَمَيْنِ لَوْ هَلَكْتَ بَكَى لَهُ ... حَرَائِرُ بِيضٌ يَتَّصِلْنَ بِأَحْسَابِ

٤ فَمَا زَوَّدُوهُ زَادَ مَنْ كَانَ مِثْلَهُ ... سِوَى أَحْجُرٍ سُودٍ وَأَدْرَاسِ أَثْوَابِ

٢٣٨

* « زميل بن أبير » ، قاتل « ابن دارة » ، (الميمنى) .

٢٣٩

(١) « المهارة » ، جمع « مهر » بالضم ، (الميمنى) .

(٣) بيت غريب ، أخشى أن يكون فى قوله : « لوهلكت » ، سهو من ناسخ ، (شاكر) .

٢٤٠

وقال

١ نَوَائِحُ يَنْدُبْنَ المُهَلَّبَ حُسَّرًا ... تَوَالَى عَلَيْهِنَّ المَصَائِبُ والثُّكْلُ

٢ يُطَاوِعْنَ مَنْ أَوْدَى وَأَوْجَفَ فِي البُكَا ... وَإِنْ قِيلَ مَهْلًا قِيلَ مَا بَعْدَهُ مَهْلُ

٣ وَآلَيْنَ لَا يَنْكُبْنَ وَجْهًا لِحُرَّةٍ ... عَنِ اللَّطْمِ حَتَّى تَمْحَلَ الحَدَقُ النُّجْلُ

٤ يُشَقِّقْنَ عَنهُنَّ الجُيُوبَ كَآبَةً ... وَلَهْفًا عَلَى أُسْدٍ أُتِيحَ لَهَا القَتْلُ

٥ إِذَا شَتَّ شَعْبٌ أَو تَشَاجَرَ مَنْطِقٌ ... فَعِنْدَهُمُ فِيهِ الحُكُومَةُ والفَصْلُ

٦ مَعَاطِيرُ يَسْتَسْقِي الفَقِيرُ بِسَيْبِهِمْ ... كَأَنَّ أَدِيمَ الأَرْضِ بَعْدَهُمُ مَحْلُ

٢٤١

عبد الله بن جَعْدة

١ كُلُّ امْرِئٍ مُودٍ كَمَا أَوْدَى مُعَاوِيَةُ بنُ جَعْدَهْ

٢ هَبِلَتْ عَلَيْهِ مَا أَشَدَّ غَنَاءَهُ وَأَشَدَّ فَقْدَهْ

٢٤٠

(٣) فى الأصل : « يبكين » ، ولا معنى له ، ولعل الصواب « يَنْكُبْنَ » بمعنى ينحين الوجوه عن اللطم وفى حديث الزكاة : « نكبوا عن الطعام » (بتشديد الكاف) ، يريد الأكولة وذوات اللبن ونحوهما ، أى : أعرضوا عنها ولا تأخذوها فى الزكاة ودعوها لأهلها ، ويقال فيه : « نكب » بالتخفيف ، و « نكب » مشدد الكاف ، (شاكر) .

(٥) لعلها : « إِذَا شَبَّ شَغْبٌ » ، (شاكر) .

٣ وَأَشَدَّ مِرَّتَه عَلَى الأَعْدَاءِ ذَا ... شِيَعٍ وحِدَّهْ

٤ لَا مَالَهُ أَبْقَى وَلَا أَحَدٌ يُرَجِّي الخُلْدَ بَعْدَهْ

٢٤٢

حُوَىّ بن حُصَيْن

١ لِيَ الوَيْلُ مِنْ عَرْفَاءَ تَرْفُلُ مَوْهِنًا ... كَأَنَّ عَلَيْهَا جُلَّ سَقْبٍ مُجَلَّدِ

٢ مُعَوَّدَةٍ حفرَ القُبُورِ مَتَى تَجِدْ ... لَهَا مَلْحَدًا فِي جَانِبِ القَبْرِ تَلْحَدِ

٣ مَتَى تَسْقُطِي مِنِّي عَلَى بَعْضِ عَوْرَةٍ ... تَعُودِي وَتَجْزِينِي بِمَا عَمِلَتْ يَدِي

٢٤٣

وقال

١ لَمْ تَسْتُرِي سِتْرًا عَلَى مِثْلِهِ ... حَافٍ مِنَ النَّاسِ وَلَا نَاعِلِ

٢ كَانَ إِذَا شُبَّتْ لَهُ نَارُهُ ... يَرْفَعُهَا بِالسَّنَدِ القَابِلِ

٣ كَيْمَا يَرَاهَا بَائِسٌ مُرْمِلٌ ... أَوْ فَرْدُ قَوْمٍ لَيْسَ بِالآهِلِ

٤ يُغْلِي بِنِيِّ اللَّحْمِ حَتَّى إِذَا ... أَنْضِجَ لَمْ يَغْلُ عَلَى الآكِلِ

٢٤١

(٣) هكذا فى الأصل : « ذا شيع » ، فأرجو أن يكون صوابها على هذا الرسم : « ذَا سَبْعٍ » . و « السبع » الذعر ، يقال : « سبعت فلانا إذا ذعرته » و « سبع الذئب الغنم » ، إذا فرسها . أو يكون صوابها على غير الرسم مصحفاً : « ذَا شَجَعٍ » ، و « الشجع » المضاء والجراءة ، يقال : « بفلان شجع » ، أى مضاء وشبه الجنون من الجرأة ، و « الأشجع » من الرجال ، الذى كأن به جنونا من جرأته ومضائه ، (شاكر) .

٢٤٤

الأسدىّ

١ يَا قَبْرُ عِنْدَ بُيُوتِ آلِ مُحَرِّقٍ ... جَادَتْ عَلَيكَ رَوَاعِدٌ وبُرُوقُ

٢ هَلْ يَنْفَعَنَّكَ ذِمَّةٌ مَرْعِيَّةٌ ... فِيهَا أَدَاءٌ أَمَانَةٍ وَحُقُوقُ

٣ ذَهَبَتْ بِكَ الأَيَّامُ عُلْوًا بَعْدَمَا ... كَانَتْ بِكَ الأَرْضُ الفَضَاءُ تَضِيقُ

٤ حَتَّى السَّمَاءُ فَكُنْتَ قُرْبَ نُجُومِهَا ... وَلَئِنْ بَلَغْتَ نُجُومَهَا لَحَقِيقُ

٢٤٥

قالت الفارعة بنت طريف، ترثى أخاها الوليد بن طريف الشيبانىّ الشارى *

١ أَلَا يَا لَقَوْمٍ لِلْحِمَامِ وَلِلرَّدَى ... وَدَهْرٍ مُلِحٍّ بِالكِرَامِ عَنِيفِ

٢ وَلِلْبَدْرِ مِنْ بَيْنِ النُّجُومِ لَقَدْ هَوَى ... وَلِلشَّمْسِ لَمَّا أَنْعَمَتْ بِكُسُوفِ

٣ أَيَا شَجَرَ الخَابُورِ مَالَكَ مُورِقًا ... كَأَنَّكَ لَمْ تَحْزَنْ عَلَى ابْنِ طَرِيفِ

٤ فَتًى لَا يُحِبُّ الزَّادَ إِلَّا مِنَ التُّقَى ... وَلَا المَالَ إِلَّا مِنْ قَنًا وَسُيُوفِ

٥ وَلَا الخَيْلَ إِلَّا كُلَّ جَرْدَاءَ شَطْبَةٍ ... وَأَجْرَدَ ضَخْمِ المَنْكِبَيْنِ عَطُوفِ

٦ بِتَلٍّ نُبَاثِىٍّ رَسْمُ قَبْرٍ كَأَنَّهُ ... عَلَى جَبَلٍ فَوْقَ الجِبَالِ مُنِيفِ

---

* قد خرجنا كلمتها فى السمط: ٩١٣، وقد تكلم عليها بعض أهل العصر فى بعض أجزاء لغة العرب ببغداد كلاما مشبعا، (الميمنى). ومنها أربعة أبيات أيضا مع خبرها فى ديوان مسلم بن الوليد ص ١٦.

٧ تَضَمَّنَ سَرْوًا حَاتِمِيًّا وَسُؤْدَدًا ... وَسَوْرَةَ ضِرْغَامٍ وَقَلْبَ حَصِيفِ

٨ فَإِنْ كَانَ أَرْدَاهُ يَزِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ ... فَرُبَّ زُحُوفٍ قَلَّهَا بِزُحُوفِ

٩ فَتًى لَا يَلُومُ السَّيْفَ حِينَ يَهُزُّهُ ... إِذَا مَا اخْتَلَى مِنْ عَاتِقٍ وَصَلِيفِ

١٠ كَأَنَّكَ لَمْ تَشْهَدْ طِعَانًا وَلَمْ تَقُمْ ... مَقَامًا عَلَى الأَعْدَاءِ غَيْرَ خَفِيفِ

١١ وَلَمْ تَغْدُ يَوْمَ الحَرْبِ وَالحَرْبُ لَاقِحٌ ... وَصُمُّ القَنَا يَنْهَزْنَهَا بِأَنُوفِ

١٢ فَقَدْنَاكَ فِقْدَانَ الرَّبِيعِ وَلَيْتَنَا ... فَدَيْنَاكَ مِنْ دَهْمَائِنَا بِأُلُوفِ

١٣ فَلَا تَجْزَعَا يَا ابْنَىْ طَرِيفٍ فَإِنَّنِي ... أَرَى المَوْتَ حَلَّالًا بِكُلِّ شَرِيفِ

٢٤٦

أعرابىّ يرثى ابنه

١ يَا دَارُ بِالقَفْرِ اليَبَابِ وَالمَنْزِلِ الوَحْشِ الخَرَابِ

٢ وَمَصَبِّ أَرْوَاقِ السَّحَابِ وَمَجَرِّ أَذْيَالِ الهَوَابِي

٣ دَارَ البِلَى وَمَحَلَّ أَمْوَاتٍ وَنَأْيٍ وَاغْتِرَابِ

٤ بِيَدَيَّ فِيكِ دَفَنْتُ نَصْرًا بَيْنَ أَطْبَاقِ التُّرَابِ

٥ كَشَبَا المُهَنَّدِ أَوْ كَشِبْلِ اللَّيْثِ أَوْ فَرْخِ العُقَابِ

٢٤٦

* البصائر والذخائر ١: ١١٢، ١١٣، روى منها عشرة أبيات هى: ١–٥، ٧، ٩–١٢، مع اختلاف فى الرواية، (شاكر).

(٥) فى الأصل: «كسنا المهند»، ورواية البصائر أجود، و«شباة السيف»، طرفه وحده. والجمع «شباً» وفى الأصل: «كشل الليث»، والصواب ما فى البصائر، لأنه يرثى صغيره نصراً، ويدل على صوابه قوله بعد: «أو فرخ العقاب»، (شاكر).

٦ دَارَ البِلَى بِاللهِ قُولِى لَا تَصَـــمِّى عَنْ جَـوَابِى
٧ مَاذَا فَعَلْتِ بِوَجْهِـــهِ وَبِسِنِّـهِ الغُرِّ العِذَابِ
٨ وَبِفَهْمِهِ وذَكَاءِ [قَلْبٍ] وَاتِّقَادٍ كَالشِّهَابِ
٩ قَالَتْ لَنَا دارُ البِـــلَى وَالدَّارُ تَنْطِقُ بالصَّوابِ
١٠ أَوَمَا عَلِمْتَ بأنّ نصرًا يَا أَبا نَصْرٍ ثَوَى بِى
١١ فَكَسَوْتَهُ ثَوْبَ البِلَى وَسَلَبْتَهُ جُـدُدَ الثِّيـابِ
١٢ وَمَحَوْتُ غُـرَّةَ وَجْهِـهِ بالتُّرْبِ مَحْوَكَ لِلكِتَابِ
١٣ فَلَوِ اسْتَبَنْتَ رُوَاءَهُ بَعْدَ الغَضَارَةِ وَالشَّبَابِ
١٤ لَعَضَضْتَ أَطْرَافَ البَنَانِ لِطُولِ حُزْنٍ وَاكْتِئَابِ
١٥ وَرَأَيْتَ أَشْنَعَ مَنْظَرٍ وَلَدَرَّ دَمْعُكَ بِانْسِكَابِ
١٦ فَإِلَيْكَ رَبِّى المُشْتَكَى فَأَعِنْ بِصَبْرٍ وَاحْتِسَابِ

(٨) فى الأصل: «وذكائه واتقاد»، ولا يستقيم وزنه، و «الذكاء» من قولهم: «فلان ذكى القلب»، وذلك حدة الفؤاد وسرعة الفطنة»، (شاكر).

(٩) فى هامش الأصل: «عن صواب»، وبعد علامة التصحيح (صح)، والذى فى الأصل موافق لما فى البصائر، (شاكر).

(١٠) فى الأصل: «ثوابى»، والصواب ما فى البصائر، (شاكر).

(١٥) الأصل: «أشبع»، فهو متردد بين أشنع وأبشع، (الميمنى).

٢٤٧

وقال*

١ أَخٌ طَالَ مَا سَرَّنِى ذِكْرُهُ فَقَدْ صِرْتُ أَشْجَى لَدَى ذِكْرِهِ
٢ وَقَدْ كُنْتُ أَغْدُو إِلَى قَصْرِهِ فَقَدْ صِرْتُ أَغْدو إِلَى قَبْرِهِ
٣ وَكُنْتُ أَرَانِى غَنِيًّا بِهِ عَنِ النَّاسِ لَوْ مُدَّ فِى عُمْرِهِ
٤ وَكُنْتُ مَتَى جِئْتُ فِى حَاجَةٍ فَأَمْرِى يَجُوزُ عَلَى أَمْرِهِ
٥ قَتًى لَمْ يَمَلَّ النَّدَى سَاعَةً عَلَى يُسْرِهِ كَانَ أَوْ عُسْرِهِ
٦ تَظَلُّ نَهَارَكَ فِى خَيْرِهِ وَتَأْمَنُ لَيْلَكَ مِنْ شَرِّهِ
٧ فَصَـــارَ عَلِىٌّ إِلَى رَبِّهِ وَكَانَ عَلِىٌّ قَتَى دَهْرِهِ
٨ أَتَمَّ وَأَكْمَلَ مَا لَمْ يَزَلْ وَأَعْظَمَ مَا كَانَ فِى قَدْرِهِ
٩ أَتَتْهُ المَنِيَّـــةُ مُغْتَـــالَةً رُوَيدًا تَخَلَّلَ مِنْ سِتْرِهِ
١٠ فَلَمْ تُغْنِ أَجْنَادُه حَوْلَهُ وَلَا المُسرِعُونَ إِلَى نَصْرِهِ
١١ أَشَدُّ الجَمَاعَةِ وَجْدًا بِهِ أَجَدُّ الجَمَاعَةِ فِى طَمْرِهِ
١٢ وَأَصْبَحَ يُهْدَى إِلَى مَنْزِلٍ عَمِيقٍ تُنُوِّقَ فِى حَفْرِهِ
١٣ تُعَلَّقُ بالـــتُّرْبِ أَثْوَابُهُ إِلَى يَوْمِ يُؤْذَنُ فِى حَشْرِهِ

٢٤٧

* مجهولة، وتعزى لأبى العتاهية، القالى ١: ٢٧٩، ٢٧٦، وقد سردها كالديوان: ١٢٤، والعيون ٣: ٦، والعقد ٢: ١٧٥، (الميمنى).

(١٠) الأصل «فإن تغن»، والصواب من القالى.

(١١) «الطمر»: الدفن، والأصل: «أحد . . . طهره»، (الميمنى).

(١٣) هما: «تعلق . . . أبوابه»، (الميمنى).

١٤ وَخَلَّى القُصُورَ الَّتى شَادَهَا وَحَلَّ مِنَ القَبرِ فِى قَعْرِهِ
١٥ وَبُدِّلَ بِالفُرْشِ بُسْطَ البِلَى وَرِيحَ نَدَى الأَرْضِ مِنْ عِطْرِهِ
١٦ أَخُو سَفَرٍ مَا لَهُ أَوْبَةٌ غَرِيبٌ وَإِنْ كَانَ فِى مِصْرِهِ
١٧ فَلَسْتُ مُشَيِّعَهُ غَادِيًا أَمِيرًا يَسِيرُ إِلَى ثَغْرِهِ
١٨ وَلَا مُتَلَقِّيَهُ قَافِلًا بِقَتْلِ عَدُوٍّ وَلَا أَسْرِهِ
١٩ وتُطرِيهِ أَيَّامُهُ البَاقِيَاتُ لَدَيْنَا إِذَا نَحْنُ لَمْ نُطْرِهِ
٢٠ فَلَا يَبْعَدَنَّ أَخى مَالِكٌ فَكُلٌّ سَيَمْضِى عَلَى إِثْرِهِ

٢٤٨

للبيد*

١ تَمَنَّى ابْنَتَاىَ أَنْ يَعِيشَ أَبُوهُمَا وَمَا أَنَا إِلَّا مِنْ رَبِيعَةَ أَوْ مُضَرْ
٢ وَنَائِحَتَانِ تَنْدُبَانِ بِعَاقِلٍ أَخِى ثِقَةٍ لَا عَيْنَ مِنْهُ وَلَا أَثَرْ
٣ فَقُومَا فَقُولَا بِالَّذِى قَدْ عَلِمْتُمَا فَلَا تَخْمِشَا وَجْهًا وَلَا تَحْلِقَا شَعَرْ
٤ وَقُولَا هُوَ المَيْتُ الَّذِى لَا صَدِيقَهُ أَضَاعَ وَلَا خَانَ الخَلِيلَ وَلَا غَدَرْ
٥ إِلَى الحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا وَمَنْ يَبْكِ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدِ اعْتَذَرْ

(١٧) ويروى : « غازيا » ، (الميمنى) .
(١٩) فى القالى : « أيامنا » .
(٢٠) « مالك » : على أنها لمجهول ، وإن كانت لأبى العتاهية فآثر رواية القالى « ثاوياً » ، (الميمنى).

٢٤٨

* فى ديوانه رقم : ٢١ ، (الميمنى).
(٢) غيره : « أخا ثقة » ، على ما هو الظاهر ، (الميمنى) .
(٤) فى الأصل : « ولا الخليل » ، أسقط الناسخ « خان » .

٢٤٩

وله أيضاً*

١ قُومِى إِذَا نَامَ الخَلِىُّ فَأَبِّنِى عَوْفَ الفَوَاضِلْ
٢ عَوْفَ الفَوَارِسِ وَالمَجَالِسِ وَالصَّوَاهِلِ وَالذَّوَابِلْ
٣ يَا عَوْفُ أَحْلَمَ كُلِّ ذِى حِلْمٍ وَأَقْوَلَ كُلِّ قَائِلْ
٤ يَا عَوْفُ كُنْتَ إِمَامَنَا وَبَقِيَّةَ النَّفَرِ الأَوَائِلْ

٢٥٠

وقال*

١ المَرْءُ يَأْمُلُ أَنْ يَعِيشَ وَطُولُ عَيْشٍ قَدْ يَضُرُّهْ
٢ تَفْنَى بَشَاشَتُهُ وَيَبْقَى بَعْدَ حُلْوِ العَيْشِ مُرُّهْ
٣ وَتَصَرُّفُ الحَالَاتُ حَتَّى مَا يَرَى شَيْئًا يَسُرُّهْ
٤ كَمْ شَامِتٍ بِى إِنْ هَلَكْتُ وَقَائِلٍ لِلَّهِ دَرُّهْ

٢٤٩

* ولكن لا يوجد فى جزأى ديوانه ، (الميمنى) .

٢٥٠

* « النابغة الجعدى » ، البحترى ص : ٩٥ مجموعة المعانى : ١٢٥ ، أو الذبيانى الشعر والشعراء : ١١١ (تحقيق أحمد شاكر) ، مقدمة الجمهرة : ٢٨ ، الأضداد : ١٢٧ ، (الميمنى) . وهى أيضا للجعدى فى أمالى المرتضى ١ : ٢٦٦ (تحقيق أبى الفضل إبراهيم) ، وأمالى القالى ٢ : ٨ ، وغير معزوة فى أمالى الزجاجى : ٧١ . وهى للبيد فى ديوانه رقم : ٢٢ ، (شاكر) .
(٤) الأصل : « إذ » ، (الميمنى) .

٢٥١

عَبْدَةُ بن الطَّبِيب *

١ إِذَا الرِّجَالُ وَلَدَتْ أَوْلَادُهَا واضْطَرَبَتْ مِنْ كِبَرٍ أَعْضَادُهَا
٣ وَجَعَلَتْ أَسْقَامُهَا تَعْتَادُهَا فَهِيَ زُرُوعٌ قَدْ دَنَا حَصَادُهَا

٢٥٢

سَلَمَةُ بن عَيَّاش *

١ فَإِنْ يَكُ رَيْبُ الدَّهْرِ قَدْ حَالَ دُونَهُ فَفَاتَ بِوِتْرٍ لَيْسَ يُدْرِكُ طَالِبُهْ
٢ فَمِثْلِي نَهَاهُ صَبْرُهُ وَعَزَاؤُهُ وَمِثْلُكَ لَا يَنْسَاهُ مَا عَاشَ صَاحِبُهْ

٢٥٣

وقال

١ لَقَدْ كُنْتُ جَلْدًا فِي الْمُلِمَّاتِ قَبْلَهُ فَلَمْ أَسْتَطِعْ إِذْ بَانَ أَنْ أَتَجَلَّدَا
٢ إِذَا قُلْتُ يُسْلِينِي تَقَادُمُ عَهْدِهِ أَبَى ذِكْرُهُ فِي الْقَلْبِ إِلَّا تَجَدُّدَا

٢٥١

* منسوبة فى أدب الماوردى: ١٠٨ (١٩٢٥ م) لزر بن حبيش ، وبلا عزو تحت المثل : « من سره بنوه . . » إلخ فى جمهرة العسكرى ١٨٨ ، ٢ : ٢٠٤ ، والحيوان ٣ : ٨٩ ، و ٦ : ٥٠٦ (تحقيق هارون) ، ولضرار بن عمرو الضبى فى أمثال الضبى (الجوائب) ص: ٧٧ . (الميمنى)

٢٥٢

* الأصل « عهاس » مصحفاً ، وله ترجمة فى الأغانى ٢١ : ٨٤ ، (الميمنى) .

٢٥٤

أبو عبد الرحمن العُتْبِيّ *

١ أَبَعْدَ النُّبْلِ وَالنِّعْمَةِ صُيِّرْتَ إِلَى الْقَبْرِ
٢ وَأُخْرِجْتَ مِنَ الْأَهْلِ إِلَى جَبَّانَةٍ قَفْرِ
٣ تُهَادِي تُرْبَهَا الْأَرْوَاحُ مِنْ سَافٍ وَمِنْ مُذْرِ
٤ [فَقَدْ غَيَّرَ مَغْنَاهَا سُيُولُ الرِّيحِ وَالْقَطْرِ]
٥ فَمَا تَسْتُرُ مِنْ حَرٍّ وَلَا تُدْفِئُ مِنْ قُرِّ
٦ وَلَا يَشْهَدُكَ الْأَهْلُونَ إِلَّا هَيْئَةَ السَّفْرِ
٧ يَزُورُونَكَ فِي الْعِيدَيْنِ فِي الْفِطْرِ وَفِي النَّحْرِ
٨ فَقَدْ كُنْتَ وَكَانُوا لَكَ فِي الْأَلْطَافِ وَالْبِرِّ
٩ وَمَا تُنْزَلُ مِنْ نَحْرٍ وَلَا تُوضَعُ مِنْ حِجْرِ
١٠ فَلَمَّا وَقَعَ الْيَأْسُ تَنَاسَوْكَ عَلَى ذِكْرِ
١١ وَفِي الْأَحْشَاءِ مِنْ ذِكْرِكَ مَا جَلَّ عَنِ الصَّبْرِ

٢٥٤

* المقطوعة له فى تاريخ بغداد ٢ : ٣٢٦ ، يرثى ولدا له لم يبلغ ، (شاكر) .
(٣) فى تاريخ بغداد : « إلى مذر » .
(٤) زدته من تاريخ بغداد .
(٥) فى الأصل : « تدفأ » ، والبيت فى تاريخ بغداد ، جعل الصدر عجزاً ، والعجز صدراً .
(٧) فى الأصل : « فى النحر وفى الفطر » ، وتبعت تاريخ بغداد ، على أنه خلط بين البيت السالف وهذا البيت وجعلها بيتاً واحداً .
(٩) فى الأصل : « فى حجر » .
(١١) فى تاريخ بغداد : « من فقدك » ، وهى أجود الروايتين .

٢٥٥

وقال العتبىّ *

١ وَكُنْتَ أَبَا سِتةٍ كَالْبُدُورِ قَدْ فَقَأُوا أَعيُنَ الحاسِدِينَا
٢ فَمَرُّوا عَلَى حَادِثَاتِ الزَّمانِ كَمَرِّ الدَّرَاهِمِ بِالنَّاقِدِينَا
٣ وَحَسْبُكَ مِنْ حَادِثٍ بِامْرِئٍ تَرَى حَاسِدِيهِ لَهُ رَاحِمِينَا

تَمَّ باب المراثى من كتاب الوحشيَّات

بابُ الأَدب

٢٥٥

* من كلمة طويلة فى العيون ٣ : ٦٠ ، ٢ : ٩ فى ١٢ بيتاً ، ومعجم الشعراء : ٤٢٠ ، (الميمنى).

٢٥٦

الفرزدق *

١ المَوْتُ شرٌّ جَدِيدٌ أَنْتَ لَابِسُهُ وَلَنْ تَرَى خَلَقًا شرًّا مِنَ الهَرَمِ (١)
٢ إِنِّى لَيَنْفَعُنِى يَأْسِى فَيَصْرِفُهُ إِذَا أَتَى دُونَ شَىْءٍ مِرَّةُ الوَذَمِ

٢٥٧

هُدْبَةُ ، أخو بنى عُذرة *

١ لَسْتُ بِبَاغِى الشَّرِّ وَالشَّرُّ تَارِكِى وَلَكِنْ مَتَى أُحْمَلْ عَلَى الشَّرِّ أَرْكَبِ
٢ وَحَرَّبَنِى مَوْلَاكَ حَتَّى غَشِيتُهُ مَتَى مَا يُحَرِّبْكَ ابْنُ عَمِّكَ تَحْرَبِ

٢٥٨

عمرو بن لَأْىٍ التَّيْمِىّ

١ بَكَرَتْ عُقَابُ السَّوْءِ كَاسِرَةً تُخَوِّفُنِى بَعِيرِى

٢٥٦

* ديوانه (طبعة الصاوى) ص : ٧٦٧ ، (الميمنى) .
(١) الأصل : « شر من الهرم » ، (الميمنى) .
(٢) الديوان : « فيصرفني » ، (الميمنى) .

٢٥٧

* الكامل ٢ : ٣٠٤ ، الشعر والشعراء : ٦٧٥ (تحقيق احمد شاكر) ، (الميمنى) . وحماسة ابن الشجرى ، ١٣٧ ، وحماسة البحترى : ١٢٠ ، وعيون الأخبار ٢ : ٢٧٦ ، ٢٨١ ، (شاكر) .
(٢) الشعراء ، والكامل : « مولاى » ، وأخاف أن « مولاك » مصحف ، (الميمنى) . وفى هامش الأصل : « حربته ، إذا أغضبته » .

٢ هَلْ أَنْتِ مَانِعَتِي عَطَاءَ اللهِ مِنْ رَجُلٍ فَقِيرِ
٣ أَمْ أَنْتِ مخْبِرَتِي بِمَا قَدْ غَابَ عَنْكِ مِنَ الأُمُورِ
٤ بَلْ كَيْفَ أَحْمَدُهُ وَأَعْدَائِي عَلى كَنَفِي وكُورِي
٥ إِنَّ الفَتَى لِلشَّيْخِ مِثْلُ السَّجْلِ مِنْ مَاءِ الجَرُورِ

٢٥٩

جَنْدَلُ بنُ أشمط العَنَزِيّ *

١ أَأُمَامَ إِنَّ الدَّهْرَ أَهْلَكَ صَرْفُهُ إِرَمًا وَعَادَا
٢ وَابْتَزَّ دَاوُدًا وَأَخْرَجَ مِنْ مَسَاكِنِهِ إِيَادَا
٣ وَسَمَا فَأَدْرَكَ أَسْعَدَ الخَيْرَاتِ قَدْ جَمَعَ العَتَادَا
٤ البَيْضَ وَالحَلَقَ المُضَاعَفَ نَسْجُهُ وَحَوَى التِّلَادَا
٥ وَتَنَاوَلَتْ أَسْبَابُهُ الضَّحَّاكَ قَدْ نَقَبَ البِلَادَا

٢٥٨

(٤) هكذا فى الأصل : « كنفى » ، وأرجح صوابها « كتفى » ، (شاكر) .
(٥) فى الأصل : « السجل : الدلو بما فيه من الماء ، والجرور : البئر البعيدة القعر » ، والذى هو أجود هنا تفسير الأصمعى قال : « بئر جرور : وهى التى يستقى منها على بعير ، وإنما قيل لها ذلك ، لأن دلوها يجر على شفيرها لبعد قعرها » ، (شاكر) .

٢٥٩

* حماسة البحترى ص : ٩١ وانشد منها سبعة أبيات ، وسماه : « ابن أشمط العبدى » ، (الميمنى) وسيأتى فى رقم : ٣٦٣ « جندل بن أسمط العميرى العبدى » محرفا ، وكأن « العنزى » هنا ، هى « العبدى » على الصواب ، (شاكر) .
(٢) البحترى : « مساكنها » .

٦ وَلَهُ الكَتَائِبُ يَجْنُبُونَ الخَيْلَ كُمْتًا أَوْ وِرَادَا
٧ فَسَعَى لَهُمْ وَالدَّهْرُ يُحْدِثُ بَعْدَ صَالِحَةٍ فَسَادَا
٨ فَكَأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا التَّذَكُّرَ حِينَ بَادَا
٩ أَبُنَيَّ إِنَّ القِدْرَ لَمْ تَفْضَحْ أَبَاكَ وَلَا الرَّمَادَا
١٠ أَبُنَيَّ كُنْ كَأَبِيكَ يُطْرَقُ فِي المُلِمَّةِ أَوْ يُغَادَى

٢٦٠

الحارث بن حِلِّزَة اليشكُرِيّ *

١ لَوْ أَنَّ مَا يَأْوِي إِلَيَّ أَصَابَ مِنْ تَهْلَانَ فِنْدَا
٢ أَوْ فَرْعَ رَهْوَةَ أَوْ رُؤُوسَ شَمَارِخٍ لَهُدِدْنَ هَدَّا
٣ خَيْلِي وَفَارِسُهَا لَعَمْرُ أَبِيكَ كَانَ أَجَلَّ فَقْدَا
٤ فَضَعِي قِنَاعَكِ إِنَّ رَيْبَ الدَّهْرِ قَدْ أَفْنَى مَعَدَّا
٥ مَنْ حَاكَمٌ بَيْنِي وَبَيْنَ الدَّهْرِ مَالَ عَلَيَّ عَمْدَا
٦ أَوْدَى بِسَادَتِنَا وَقَدْ تَرَكُوا لَنَا حَلَقًا وَجُرْدَا

---

(٧) البحترى : « فاحتطه والدهر يعقب » .
(٩) فى الأصل : « الترد » وهو تصحيف ، ولعله : « الترن لم يفضح » ، (الميمنى) .

٢٦٠

* ديوانه رقم : ٦ والتخريج فى ص : ٣٦ من الحواشى ، (الميمنى) .
(١) الأصل : « فيدا » محرفا ، (الميمنى) .
(٢) الديوان : « شوامخ » ، (الميمنى) .

٧ وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَعَاشِرًا قَدْ ثَمَّرُوا مَالًا وَوُلْدَا
٨ فَهُمُ زُبَابٌ حَائِرٌ لَا تَسْمَعُ الآذَانُ رَعْدَا
٩ فَانْعَمْ بِجَدِّكَ لَا يَضِرْكَ النُّوْكُ مَا أُعْطِيتَ جَدَّا
١٠ فَالمَوْتُ خَيْرٌ فِي ظِلَالِ النُّوْكِ مِمَّنْ عَاشَ كَدَّا

٢٦١

بشَّار *

١ خَلِيلَيَّ إِنَّ العُسْرَ سَوْفَ يُفِيقُ وَإِنَّ يَسَارًا مِنْ غَدٍ لَخَلِيقُ
٢ ذَرَانِي أَشُبْ هَمِّي بِرَاحٍ فَإِنَّنِي أَرَى الدَّهْرَ فِيهِ كُرْبَةٌ وَمَضِيقُ
٣ وَمَا أَنَا إِلَّا كَالزَّمَانِ إِذَا صَحَا صَحَوْتُ وَإِنْ مَاقَ الزَّمَانُ أَمُوقُ

٢٦٢

جَعْدة بن عُتْبة الكِلابيّ

١ تَقُولُ ابْنَةُ المَجْنُونِ هَلْ أَنْتَ قَاعِدٌ وَلَا وَأَبِيهَا حَلْفَةً ، لَا أُطِيعُهَا
٢ وَمَنْ يُكْثِرِ التَّطْوَافَ فِي جُنْدِ خَالِدٍ إِلَى الرُّومِ مَصْبُوبًا عَلَيْهَا دُرُوعُهَا

(١٠) الأصل : « الملك » والصواب من الديوان . وفى الأغانى : « والعيش خير . . . » .

٢٦١

* شرح المختار من شعر بشار : ٢٦٥ ، والعيون ٣ : ٢٤ ، والتبريزى ٢ : ١٠١ ، وفصول التماثيل : ١١ ، من كلمته فى الأغانى ٣ : ٢٤٠ (طبعة الدار) ، (الميمنى) .
(٢) الأصل : « ذرينى » ، وأثبت ما فى شرح المختار ، لقوله فى البيت الأول : « خليلى » . (الميمنى) .

٣ فَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تُحَدَّثَ عِرْسُهُ إِذَا حُدِّثَتْ عَنْهُ حَدِيثًا يَرُوعُهَا
٤ وَإِنِّي لَأُخْلِي لِلْفَتَاةِ خِبَاءَهَا كَثِيرًا فَتَرْعَى نَفْسَهَا أَوْ تُضِيعُهَا
٥ وَإِنِّي لَأَمْتَشُّ المَطِيَّةَ نِقْيَهَا فَأَنْزِلُ عَنْهَا وَهْيَ بَادٍ ضُلُوعُهَا
٦ وَإِنِّي لَعَفٌّ عَنْ مَطَاعِمِ جَمَّةٍ إِذَا زَيَّنَ الفَحْشَاءَ لِلنَّفْسِ جُوعُهَا

٢٦٣

لعبد الرحمن القَيْنىّ ، وتُروَى للسموأل ، وتروَى لأبى الوليد ، وتروَى لعبد الله بن عَجْلان النهدىّ *

١ إِنِّي لَعَمْرُكَ مَا أَخْشَى إِذَا ذُكِرَتْ مِنِّي الخَلَائِقُ فِي مُسْتَكْرَهِ الزَّمَنِ
٢ أَنْ لَا أَكُونَ إِذَا مَا أَزْمَةٌ أَزِمَتْ مُرَبِّبًا ذَا قَرِيضٍ أَمْلَسَ البَدَنِ
٣ وَلَا أُبَالِي إِذَا لَمْ أَجْنِ فَاحِشَةً طُولَ الشُّحُوبِ وَلَا أَرْتَاحُ لِلسِّمَنِ

٢٦٢

(٦) فى الأصل : « من مطاعم » . (شاكر)

٢٦٣

* ولكن لا أثر لها فى ديوان السموءل . و « عبد الرحمن القينى » ؛ هل أصله « أبوعبد الرحمن العتبى » ؟ (الميمنى) . و « أبو الوليد » ، مضى برقم : ٣٧ ، ١٣٤ ، (شاكر) .
(٢) أنا فى شك من قوله : « ذا قريض » ، وأظنه مصحفاً ، (شاكر) .

٢٦٤

وقال

١ حَوَيْتُ صُنُوفَ المَالِ مِنْ كُلِّ وِجْهَةٍ فَمَا نِلْتُهَا إلاَّ بِكَفٍّ كَرِيمِ
٢ وَإِنِّى لَأَرْجُو أنْ أَمُوتَ وَتَنْقَضِى حَيَاتِى وَمَا عِنْدِى يَدٌ لِلَئِيمِ

٢٦٥

وقال*

١ لا يَمْنَعَنَّكَ مِنْ بُغَاءِ الخَيْرِ تَعْقَادُ التَّمَائِمْ
٢ وَلَا التَّشَاؤُمُ بِالعُطَاسِ وَلَا التَّيَمُّنُ بِالمَقَاسِمْ
٣ وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا أَغْدُو عَلَى وَاقٍ وَحَاتِمْ
٤ فَإِذَا الأَشَائِمُ كَالأَيَامِنِ وَالأَيَامِنُ كَالأَشَائِمْ
٥ وَكَذَاكَ لَا خَيْرٌ وَلَا شَرٌّ عَلَى أَحَدٍ بِدَائِمْ

٢٦٥

* ذيل القالى: ١٠٧، ١٠٦ ، وخرجناها فى السمط الذيل : ٤٩ ، وتعزى لمرقم السدوسى المعروف بابن الواقفية ، ولخزز بن لوذان عند الآمدى ص: ١٠٢ ، (الميمنى). وزد على ما فى السمط: اللسان (وق ، يمن ، حتم ، قوم ، شأم): ورسائل أبى العلاء: ٨٠ ، والزهرة ، ٢٥١ ، والحيوان ٣: ٤٣٦ ، ٤٤٩ ، (شاكر).

(٢) فى القالى : « بالعُطَاسِ ولا التَّقَسُّم بالأَزَالِمْ » ، (الميمنى) .

٢٦٦

وَعْلة بن الحارث الجَرْمِىّ*

١ مَا بَالُ مَنْ أَسْعَى لِأَجْبُرَ عَظْمَهُ حِفاظًا وَيَنْوِى مِنْ سَفَاهَتِهِ كَسْرِى
٢ أُعُودُ عَلَى ذِى الجَهْلِ وَالذَّنْبِ مِنهُمُ بِحِلْمِى وَلَوْ عَاقَبْتُ غَرَّقَهُمْ بَحْرِى
٣ أَنَاةً وَحِلْمًا وَانْتِظَارًا بِهِمْ غَدًا فَمَا أَنَا بِالوَاهِى وَلَا الضَّرَعِ الغُمْرِ
٤ أَظُنُّ صُرُوفَ الدَّهْرِ وَالحَيْنِ مِنهُمُ سَتَحْمِلُهُمْ مِنِّى عَلَى مَرْكَبٍ وَعْرِ
٥ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّى تُخَافُ عَرَامَتِى وَأَنَّ قَنَاتِى لَا تَلِينُ عَلَى الكَسْرِ
٦ وَإِنِّى وَإِيَّاكُمْ كَمَنْ نَبَّهَ القَطَا وَلَوْ لَمْ تُنَبَّهْ بَاتَتِ الطَّيْرُ لَا تَسْرِى

٢٦٧

كِنَاز بن صِرْمَة الجَرْمِىّ*

١ أَرُدُّ الكَتِيبَةَ مَفْلُولَةً وَقَدْ تَرَكَتْ لِىَ أَحْسَابَهَا
٢ وَلَسْتُ بِذِى نَيْرَبٍ فِى الكِرَامِ وَمَنَّاعَ خَيْرٍ وَسَبَّابَهَا

٢٦٦

* فرغنا عنها فى السمط : ٧٥٠ ، (الميمنى) .

٢٦٧

* الأبيات فى الخالديين: ٦ ، ومعجم الشعراء : ٣٥٣ وفيهما « ابن صريم » ، (الميمنى). واللسان ، (ذين) وفيه أيضا (نرب) لعدى بن خزاعى ، وفى معجم الشعراء : ٢٧٦ ، شطر بيت كالرابع ، فى شعر عوف بن عطية بن الخزع ، (شاكر) .

٣ وَلَا مَنْ إِذَا كَانَ فِي جَانِبٍ أَضَاعَ العَشِيرَةَ فَاغْتَابَهَا
٤ وَلَكِنْ أُطَاوِعُ سَادَاتِهَا وَلَا أُعْلِمُ النَّاسَ أَلْقَابَهَا

٢٦٨

عمرو بن مَعْدِى كَرِب*

١ أَعَاذِلَ إِنَّهُ مَالٌ طَرِيفٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَالٍ تِلَادِ
٢ وَيَبْقَى بَعْدَ حِلْمِ القَوْمِ حِلْمِي وَيَفْنَى قَبْلَ زَادِ القَوْمِ زَادِي

٢٦٩

مالك بن حَرِيم*

١ تَدَارَكَ فَضْلِيَ الأَلْمَعِيُّ وَلَمْ يَكُنْ بِذِي نِعْمَةٍ عِنْدِي وَلَا بِخَلِيلِ
٢ فَقُلْتُ لَهُ قَوْلًا فَأُلْفِيتُ عِنْدَهُ وَكُنْتُ حَرِيًّا أَنْ أُصَدَّقَ قِيلِي
٣ بِذَلِكَ أَوْصَانِي حَرِيمُ بْنُ مَالِكٍ بِأَنَّ قَلِيلَ الذَّمِّ غَيْرُ قَلِيلِ

---

(٤) بالأصل : خ : « ولا أتعلم ألقابها » .

٢٦٨

* من كلمة خرجنا فى السمط : ٦٢ ، س ٢١ ، (الميمنى) .

٢٦٩

* الهمدانى ، وانظر له السمط : ٧٤٨ ، والأبيات فى معجم الشعراء : ٣٥٧ ، (الميمنى) .
(١) الأصل : « لا نعمى » ؟ وأثبت ما فى معجم الشعراء ، (الميمنى) .

٢٧٠

أبو مِحْجَن الثَّقَفِيّ*

١ لَا تَسْأَلِي النَّاسَ عَنْ مَالِي وَكَثْرَتِهِ وَسَائِلِي القَوْمَ عَنْ مَجْدِي وَعَنْ خُلُقِي
٢ أُعْطِي السِّنَانَ غَدَاةَ الرَّوْعِ حِصَّتَهُ وَعَامِلُ الرُّمْحِ أُرْوِيهِ مِنَ العَلَقِ
٣ وَأَطْعُنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءَ عَنْ عُرُضٍ تَنْفِي المَسَابِيرَ بِالإِزْبَادِ وَالفَهَقِ
٤ قَدْ يَعْلَمُ القَوْمُ أَنِّي مِنْ سَرَاتِهِمُ إِذَا سَمَا بَصَرُ الرِّعْدِيدَةِ الفَرِقِ
٥ وَقَدْ أَجُودُ وَمَا مَالِي بِذِي فَنَعٍ وَأَكْتُمُ السِّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ العُنُقِ
٦ عَفُّ الإِيَاسَةِ عَمَّا لَسْتُ نَائِلَهُ وَإِنْ ظُلِمْتُ شَدِيدُ الغَيْظِ وَالحَنَقِ
٧ قَدْ يُقْتِرُ المَرْءُ يَوْمًا بَعْدَ كَثْرَتِهِ وَيَكْتَسِي العُودُ بَعْدَ اليُبْسِ بِالوَرَقِ

٢٧١

طُفَيْلُ الخَيْلِ*

١ أَحَقًّا لَمَا ظَنَنْتَكَ بِالغَيْبِ جَعْفَرٌ فَتُؤْلِي يَمِينًا أَوْ تَقُولُ فَتُعْذِرُ

٢٧٠

* فى أول ديوانه صنعة أبى هلال ، والخزانة ٣ : ٥٥٥ والأغانى ٢١ : ١٤٢ ، (الميمنى) .
(٧) غيره : « قد يكثرُ المالُ يوماً بعد قِلَّتِه » ، (الميمنى) .

٢٧١

* لا توجد فى طبعة ديوانه ، والأبيات تلمع بأنها لطفيل بن مالك الجعفرى فارس قرزل ، لا لطفيل الخيل الغنوى ، (الميمنى) .

٢ وَإِنِّى وَمُلْقَى كُلِّ أَشْعَثَ رَحْلَهُ وَأَيْدِى إِيَادٍ إِذْ أَهَلُّوا وَكَبَّرُوا
٣ لَئِنْ سُؤْتُكُمْ مَا سُؤْتُكُمْ عَنْ عَدَاوَةٍ وَلَا بِغْضَةٍ وَاللهُ بِالعَبْدِ أَبْصَرُ
٤ فَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَذْنِبْ فَبَعْضَ مَلَامَتِى بَنِى جَعْفَرٍ أَوْ كُنْتُ أَذْنَبْتُ فَاغْفِرُوا

٢٧٢

آخـــر *

١ لَنْ يُدْرِكَ المَجْدَ أَقْوَامٌ وَإِنْ شَرُفُوا حَتَّى يَذِلُّوا وَإِنْ عَزُّوا لِأَقْوَامِ
٢ وَيُشْتَمُوا فَتَرَى الأَلْوَانَ مُسْفِرَةً لَا عَفْوَ ذُلٍّ وَلَكِنْ عَفْوَ أَحْلَامِ

٢٧٣

وقال *

١ لَا وَالَّذِى أَنَا عَبْدٌ فِى عِبَادَتِهِ لَوْلَا شَمَاتَةُ أَعْدَاءٍ ذَوِى إِحَنِ
٢ مَا سَرَّنِى أَنَّ إِبْلِى فِى مَبَارِكِهَا وَأَنَّ أَمْرًا قَضَاهُ اللهُ لَمْ يَكُنِ

(٢) فى الأصل : « لملق » ، وإنما هو قسم ، (شاكر) .

٢٧٢

* هو « عبيد الله بن زياد الحارثى »، انظر السمط، الذيل : ٢٢ ، وهى فى الحماسة البصرية الباب ٤ ، (الميمنى) .

٢٧٣

* البيان والتبيين ٣ : ٢٤٥ (تحقيق هارون) ، والعيون ٣ : ١١٤ ، والعقد ٢ : ٢٧٠ ، (الميمنى).
(١) البيان :

لولا مَسَرَّةُ أقوامٍ تَصَعَّدُنى أو الشَّماتَةُ من قومٍ ذوى إحَنِ

(٢) فى الأصل : « فإن أمراً » .

٢٧٤

الأسْفَعُ بن الغَدِير *

١ أَلَا إِنِّى بَلِيتُ وَقَدْ بَقِيتُ وَإِنِّى لَنْ أَعُودَ كَمَا غَنِيتُ
٢ سَأَبْذُلُ لِلعَشِيرَةِ جُلَّ مَالِى إِذَا ضَنَّ البَخِيلُ المُسْتَمِيتُ
٣ وَلَا أَلْحَى عَلَى الحَدَثَانِ قَوْمِى ، عَلَى الحَدَثَانِ مَا تُبْنَى البُيُوتُ

٢٧٥

وقال الفرزدق *

١ تَقُولُ أَرَاهُ وَاحِدًا طَاحَ أَهْلُهُ وَأَسْلَمَهُ فِى الوَارِثِينَ الأَبَاعِدُ
٢ فَقُلْتُ عَسَى أَنْ تُبْصِرِينِى كَأَنَّمَا بَنِى حَوَالَىَّ الأُسُودُ الحَوَارِدُ
٣ فَإِنَّ تَمِيمًا قَبْلَ أَنْ يَلِدَ الحَصَى أَقَامَ زَمَانًا وَهْوَ فِى النَّاسِ وَاحِدُ

٢٧٦

نَهْشَلُ بن حَرِّىّ

١ قَالَ الأَقَارِبُ لَا تَغُرُّكَ كَثْرَتُنَا وَأَغْنِ شَأْنَكَ عَنَّا أَيُّهَا الرَّجُلُ
٢ عَلَّ بَنِىَّ يَشُدُّ اللهُ أَزْرَهُمُ وَالنَّبْعُ يَنْبُتُ عِيدَانًا فَيَكْتَهِلُ

٢٧٤

* من مقطوعة لسعية بن غريض فى الأصمعيات رقم : ٢٢ ؛ والمؤتلف : ص ١٤٣ ، (شاكر) .

٢٧٥

* يخاطب زوجته ، ديوانه (الصاوى) : ١٧٨ ، (الميمنى) .

٢٧٧

أعرابىّ نزل يحيى بن جبريل فأتاه بشراب *

١ وَصهْبَاءَ جُرْجَانِيَّةٍ لَمْ يَطفْ بِهَا ... حَنِيفٌ وَلَمْ تَنْغَرْ بِهَا سَاعَةً قِدْرُ
٢ وَلَمْ يَشْهَدِ القَسُّ المُهَيْمِنُ نَارَهَا ... طُرُوقًا وَلَمْ يَشْهَدْ عَلَى طَبْخِهَا حَبْرُ
٣ أَتَانِى بِهَا يَحْيَى وَقَدْ نَامَ صُحْبَتِى ... وَقَدْ غَابَتِ الجَوْزَاءُ وانْغَمَسَ النَّسْرُ
٤ فَقُلْتُ اصْطَبِحْهَا أَوْ لِغَيْرِى فَاهْدِهَا ... فَمَا أَنَا بَعْدَ الشَّيْبِ وَيْبَكَ وَالخَمْرُ
٥ تَجَالَلْتُ عَنْهَا فِى السِّنِينَ الَّتِى مَضَتْ ... فَكَيْفَ التَّصَابِى بَعْدَمَا كَلَأَ العُمْرُ
٦ إِذَا المَرْءُ وَفَّى الأَرْبَعِينَ وَلَمْ يَكُنْ ... لَهُ دُونَ مَا يَأْتِى حَيَاءٌ وَلَا سِتْرُ
٧ فَدَعْهُ وَلَا تَنْفَسْ عَلَيْهِ الَّذِى ارْتَأَى ... وَإِنْ جَرَّ أَسْبَابَ الحَيَاةِ لَهُ العُمْرُ

٢٧٧

* لأيمن بن خريم أو للأقيشر ، وقد فرغنا عنها فى السمط : ٢٦١ ، وزد الشعر والشعراء : ٥٤٤ (تحقيق أحمد شاكر) ، (الميمنى) .

(٣) فى الأصل : « وانغمس العفر » ، وأثبت ما اختاره أستاذنا الميمنى ، وانظر ما قاله أبو عبيد البكرى فى اللآلئ ، فى أمر الجوزاء والنسر . أما رواية الأصل ، فلا أعلم تفسيرها إلا أن يكون صوابها : « وانعمس العفر » ، بالعين المهملة من « انعمس » ، من قولهم : « يوم عماس » ، أى مظلم ، و « عمس اليوم عمساً » ، و « العفر » من ليالى الشهر السابعة والثامنة والتاسعة ، لبياض القمر فيها ، (شاكر) .

٢٧٨

وقال *

١ أَلَا يَا سَعْدُ سَعْدَ بَنِى مُعَاذٍ ... لِمَا لَاقَتْ قُرَيْظَةُ وَالنَّضِيرُ
٢ لَعَمْرُكَ إِنَّ سَعْدَ بَنِى مُعَاذٍ ... غَدَاةَ تَحَمَّلُوا لَهُوَ الصُّبُورُ
٣ وَأَمَّا الخَزْرَجِىُّ أَبُو حُبَابٍ ... فَقَالَ لِقَيْنُقَاعٍ لَا تَسِيرُوا
٤ وَأُبْدِلَتِ المَوَالِى مِنْ حُضَيْرٍ ... أُسَيْدًا وَالدَّوَائِرُ قَدْ تَدُورُ
٥ لَهَانَ عَلَى سَرَاةِ بَنِى لُؤَىٍّ ... حَرِيقٌ بِالبُوَيْرَةِ مُسْتَطِيرُ
٦ أَقِيمُوا أُسْرَةَ الأَوْسِىِّ فِيهَا ... وَقِدْرُ القَوْمِ حَامِيَةٌ تَفُورُ

٢٧٩

السموأل *

١ وَمَنَازِلٍ يَسَّرْتُهَا فَنَزَلْتُهَا ... وَمَوَاعِظٍ عُلِّمْتُهَا فَنَسِيتُ
٢ كَيْفَ المَحَالُ إِذَا أَرَدْتُ مَحَالَةً ... وَالمَوْتُ يَطْلُبُنِى وَلَسْتُ أَفُوتُ

٢٧٨

* هو « جبل بن جوال الثعلبى » يبكى النضير وقريظة ، والأبيات فى السيرة : ٣ : ٧١٣ ، ٢٨٥ والروض ٢ : ٢٠٩ ، ولكن البيت الخامس من نقيضتها لحسان ، فقد خلط أبو تمام ، (الميمنى) .

(٢) فى الأصل : « لهم الصبور » ، مصحفاً .

(٤) الأصل : « من حصين » ، وأثبت ما فى السيرة ، وقال الخشنى : قبيلة ، (الميمنى) .

(٦) فى السيرة : « أقيموا يا سراة الأوس » ، وهى الأجود ، (شاكر) .

٢٧٩

* ديوانه رقم : ٤ و ٥ ، (الميمنى) .

٣ وَأَقِيلُ حَيْثُ يَرَى وَلاَ أَخْفَى لَهُ ... وَيَرَى فَلاَ يَعْيَى بِحَيْثُ أَبِيتُ
٤ مَيْتاً خُلِقْتُ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ قَبْلِهَا ... شَيْئاً يَمُوتُ فَمِتُّ حَيْثُ حَيِيتُ

٢٨٠
زَبَّانُ بن سيّار*

١ إِنْ تَنْسُبُونِي تَنْسُبُوا ذَا دَسِيعَةٍ ... بَرِيئاً مِنَ الآفَاتِ وَالنَّقْصِ مَاجِدَا
٢ تَكَنَّفُهُ أَنْسَابُ ذُبْيَانَ كُلُّهَا ... وَنَالَ بِأَظْفَارٍ عَدُوًّا أَبَاعِدَا
٣ وَلَنْ يَجِدُوا فِي مَوْطِنٍ عِنْدَ سَرْحَةٍ ... إِذَا ذُمَّ أَقْوَامٌ لِعِرْضِيَ نَاشِدَا
٤ وَقَدْ عَلِمُوا أَنْ لاَ أَجُرُّ عَلَيْهِمُ ... مِنَ المُخْزِيَاتِ مَا يَكُونُ القَلاَئِدَا
٥ وَكَمْ مُفْرِهَاتٍ مِنْ عِشَارٍ مَنَحْتُهَا ... فُلُولَ سِنِينٍ لاَ تُدِرُّونَ سَاعِدَا

٢٨١
وقال*

١ أَلَمْ تَرَ حَوْشَباً يَبْنِي قُصُورًا ... يُرَجِّي نَفْعَهَا لِبَنِي بُقَيْلَهْ
٢ يُؤَمِّلُ أَنْ يُعَمَّرَ عُمْرَ نُوحٍ ... وَأَمْرُ اللهِ يَحْدُثُ كُلَّ لَيْلَهْ

(٣) الديوان « حيث أرى فلا » .

٢٨٠
* ترجمنا له فى ذيل اللآلىء : ٢٦ ، (الميمنى) .
(٥) كذا ، ولعله : « لا يُدَرِّرْن » . ساعد الدر : عرق ينزل منه الدر إلى ضرع الناقة ، (الميمنى) .

٢٨١
* فى العيون : ٢١١ ، وزهر الآداب ١ : ٧٦ ، (الميمنى) . والحيوان ٣ : ١١٣ ، والتاج للجاحظ : ٨٢ ، (شاكر) .

٢٨٢
وقال*

١ أَخٌ وَأَبٌ وَابنٌ وَأُمٌّ شَفِيقَةٌ ... يُقَسَّمُ فِي الأَبْرَارِ مَا هُوَ جَامِعُهْ
٢ سَلَوْتُ بِهِ عَنْ كُلِّ مَا كَانَ قَبْلَهُ ... وَأَذْهَلَنِي عَنْ كُلِّ مَا هُوَ تَابِعُهْ

٢٨٣
عبد العزيز بن زُرارة*

١ كُلاًّ لَبِسْتُ فَلاَ النَّعْمَاءُ تُبْطِرُنِي ... وَلاَ تَخَشَّعْتُ مِنْ لأْوَائِهَا جَزَعَا
٢ لاَ يَمْلأُ الهَمُّ صَدْرِي قَبْلَ مَوْقِعِهِ ... وَلاَ يَضِيقُ بِهِ صَدْرِي إِذَا وَقَعَا

٢٨٤
وقال

١ ضَعِ السِّرَّ فِي صَمَّاءَ لَيْسَتْ بِصَخْرَةٍ ... صَلُودٍ كَمَا عَايَنْتَ مِنْ سَائِرِ الصَّخْرِ
٢ وَلَكِنَّهَا قَلْبُ امْرِئٍ ذِي حَفِيظَةٍ ... يَرَى أَنَّ بَثَّ السِّرِّ قَاصِمَةُ الظَّهْرِ

٢٨٢
* رواهما فى الحماسة ٣ : ٧٤ ، لآخر يرثى أخاه ، (الميمنى) .
(١) فى الحماسة : « تقسم » ، (الميمنى) .
(٢) فى الحماسة : « عن كل من » ؛ (الميمنى) .

٢٨٣
وهى أبيات خرجناها بمالا مزيد عليه فى السمط : ٤١٢ ، (الميمنى) .

٣ يَمُوتُ وَمَا مَاتَتْ كَرَائِمُ فِعْلِهِ وَيَبْلَى وَلاَ يَبْلَى ثَنَاهُ عَلَى الدَّهْرِ
٤ فَذَاكَ وَلاَ صَمَّاءَ مَنْ رَامَ كَسْرَهَا بِمِعْوَلِهِ ذَلَّتْ بِكَفَّيْهِ لِلْكَسْرِ

٢٨٥

وقال *

١ وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ وَانْتَظَرْتُ بِهِ غَدًا لَعَلَّ غَدًا يُبْدِى لِمُنْتَظِرٍ أَمْرَا
٢ لِأَنْزِعَ ضَبًّا جَاثِمًا فِى فُؤَادِهِ وَأَقْلِمَ أَظْفَارًا أَطَالَ بِهَا الحَفْرَا

٢٨٦

مُطيع بن إياس *

١ وَلَئِنْ كُنْتَ لَا تُصَاحِبُ إِلاَّ صَاحِباً لَا تَزِلُّ مَا عَاشَ نَعْلُهْ
٢ لَا تَجِدْهُ وَلَوْ جَهَدْتَ وَأَنَّى بِالَّذِى لَا يَكُونُ يُوجَدُ مِثْلُهْ
٣ إِنَّمَا صَاحِبِى الَّذِى يَغْفِرُ الذَّنْـــبَ وَيَكْفِيهِ مِنْ أَخِيهِ أَقَلُّهْ

٢٨٥

* « أنس بن أبى أناس الكنانى » ، من أربعة فى المؤتلف : ٥٥ ، وله ترجمة فى الشعر والشعراء : ٧١٤ — ٧١٥ (تحقيق أحمد شاكر) ، (الميمنى) .

٢٨٦

* من ١١ بيتاً فى الأغانى (طبعة الدار) ١٣ : ٣٠٥ — ٣٠٦ ، (الميمنى) . ومنها أبيات فى رسائل الجاحظ : ٢٣ ، والصداقة والصديق : ٧٦ ، ١٠٧ ، (شاكر) .
(٢) فى الأغانى : « لا يكاد يوجد »

٤ لَيْسَ مَنْ يُظْهِرُ المَوَدَّةَ إِفْكًا وَإِذَا قَالَ خَالَفَ القَوْلَ فِعْلُهْ
٥ وَصْلُهُ لِلصَّدِيقِ يَوْمٌ وَإِنْ طَا لَ فَيَوْمَانِ ثُمَّ يَنْبَتُّ حَبْلُهْ

٢٨٧

مثله لبشّار *

١ إِذَا كُنْتَ فِى كُلِّ الأُمُورِ مُعَاتِباً خَلِيلَكَ لَمْ تَلْقَ الَّذِى لَا تُعَاتِبُهْ
٢ فَعِشْ وَاحِداً أَوْ صِلْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ مُقَارِفُ ذَنْبٍ مَرَّةً وَمُجَانِبُهْ
٣ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرَارًا عَلَى القَذَى ظَمِئْتَ وَأَىُّ النَّاسِ تَصْفُو مَشَارِبُهْ

٢٨٨

العَرْجِىّ *

١ وَلَا بُعْدِى يُغَيِّرُ حَالَ وُدِّى عَنِ العَهْدِ الكَرِيمِ وَلَا اغْتِرَابِى
٢ وَلَا عِنْدَ الرَّخَاءِ أَطُوفُ يَوْمًا وَلَا فِى فَاقَةٍ دَنِسٌ ثِيَابِى
٣ وَلَا يَغْدُو عَلَىَّ الجَارُ يَشْكُو أَذَاتِى مَا بَقِيتُ وَلَا اغْتِيَابِى
٤ وَمَا الدُّنْيَا لِصَاحِبِهَا بِحَظٍّ سِوَى حَظِّ البَنَانِ مِنَ الخِضَابِ

٢٨٧

* الأبيات فى ديوانه ١ : ٣٠٩ من قصيدة طويلة ، والأغانى (طبعة الدار) ٣ : ١٩٧ و ٢٣٧ ، وحماسة البحترى : ٧٢ ، والمعاهد ١ : ١٤٢ ، والعمدة ٢ : ١٣٥ ، (الميمنى) .

٢٨٨

* هى له فى الصداقة والصديق : ١٠٨ ، وليست فى ديوانه ، (شاكر) .

٥ إِذَا مَا الخَصْمُ جَارَ فَقُلْ صَوَابًا فَإِنَّ الجَوْرَ يُدْفَعُ بِالصَّوَابِ
٦ فإِنِّى لَا يَغُولُ النَّأْىُ وُدِّى وَلَوْ كُنَّا بِمُنْقَطَعِ التُّرَابِ

٢٨٩

وقال *

١ وَلَيْسَ أَخِى مَنْ وَدَّنِى وُدَّ عَيْنِهِ وَلَكِنْ أَخِى مَنْ وَدَّنِى فِى المَغَايِبِ
٢ وَمَنْ مَالُهُ مَالِى إِذَا كُنْتُ مُعْدِمًا وَمَالِى لَهُ إِنْ عَضَّ دَهْرٌ بِغَارِبِ

٢٩٠

قيسُ بن الملوّح *

١ إِنَّ أَخَاكَ الكَارِهَ الوِرْدَ وَارِدٌ وَإِنَّكَ مَرْآى مِنْ أَخِيكَ وَمَسْمَعُ
٢ وَإِنَّكَ لَا تَدْرِى بِأَيَّةِ بَلْدَةٍ تَمُوتُ وَلَا عَنْ أَىِّ شِقَّيْكَ تُصْرَعُ
٣ وَإِنَّكَ لَا تَدْرِى أَشَىْءٌ تُحِبُّهُ أَوَ آخَرُ مِمَّا تَكْرَهُ النَّفْسُ أَنْفَعُ

٢٨٩

* بيتان أو أربعة من عائر الشعر باختلاف الرواية، انظر السمط: ٢٧١ ، وحماسة البحترى: ١٧٦ ، (الميمنى) .

(١) ويروى : « وهو غائبى » ، أى غائب عنى ، (الميمنى) .

٢٩٠

* وتعزى لزيد بن رزين بن الملوح ، وعزاها القالى ٣ : ١٠٦ ، ١٠٥ لرجل فى محارب يعزى ابن عم له عن ولده، انظر السمط، الذيل : ٤٩ س ٧ ، (الميمنى) . والصداقة : ١١٧ ، البيت الأول ، (شاكر) .

(٣) فى الأصل : « والاخر مما يكره النفع » .

٢٩١

وقال

١ كَفَى حَزَنًا أَنَّ الغِنَى مُتَعَذِّرٌ عَلَىَّ وَأَنِّى بِالمَكَارِمِ مُغْرَمُ
٢ فَمَا قَصَّرَتْ بِى فِى المَطَالِبِ هِمَّةٌ وَلَكِنَّنِى أَسْعَى إِلَيْهَا وَأُحْرَمُ

٢٩٢

آخر *

١ سَأَقْعُدُ فِى بَيْتِى فَإِنِّى أَمِيرُهُ وَآخُذُ أَمْرِى مُكْرَهًا بِأَسَدِّهِ
... ...
٢ فَلَيْسَتْ لِبَوَّابٍ عَلَىَّ إِمَارَةٌ وَلَا حَاجِبٍ أَخْشَى سَمَاجَةَ رَدِّهِ

تَمَّ باب الأدب من كتاب الوحشيَّات

---

* فى الأصل بين البيتين بياض رمزنا له بالنقط ، ولعل البيت الآتى هو مكان البياض .وأولهما فى محاضرات الأدباء ١ : ١٣١ وروايته : « بأشده » ، ويتلوه :

فَأَبْوَابَكَ اسْدُدْهَا عَلَىَّ بِأَسْرِهَا فَمِثْلِى لَا يَرْضَى بِهَذَا لِعَبْدِهِ

(الميمنى)

بابُ النّسيب

٢٩٣ *

١ عَلَيْكِ سَلَامُ اللهِ أَمَّا قُلُوبُنَا فَمَرْضَى وَأَمَّا وُدُّنَا فَصَحِيحُ
٢ وَإِنِّى لَأَسْتَسْقِى بِكُلِّ سَحَابَةٍ تَمُرُّ بِهَا مِنْ نَحْوِ أَرْضِكِ رِيحُ

٢٩٤

وقال *

١ وَكُنْتُ قَدِ انْدَمَلْتُ فَهَاجَ شَوْقِى بُكَاءُ حَمَامَتَيْنِ تَجَاوَبَانِ
٢ تَجَاوَبَتَا بِلَحْنٍ أَعْجَمِيٍّ عَلَى غُصْنَيْنِ مِنْ غَرَبٍ وَبَانِ
٣ فَكَانَ البَانُ أَنْ بَانَتْ سُلَيْمَى وَفِى الغَرَبِ اغْتِرَابٌ غَيْرُ دَانِ

٢٩٣

* غير منسوبين فى الزهرة : ٢٢٢ .

٢٩٤

* « حجدر اللص » من كلمة ، وقد خرجناها فى السمط : ٦١٧ ، وزد الكامل ١ : ٨٥ (طبعة الخيرية) ، (الميمنى) . ونثار الأزهار : ٧٥ ، والزهرة : ٢٤٠ ، والأول والثالث لسوار بن المضرب فى الحيوان ٣ : ٤٤٠ ، وهما فى قصيدة سوار الأصمعية : ٩١ ، (شاكر) .

(١) فى الكامل : « وقدماً هاجنى فازددت شوقاً » ، (الميمنى) .

(٢) فى الأصل : « تجاوبنا » ، (الميمنى) .

٢٩٥

عبد الله بن جَحْشٍ *

١ لَوْ يَسْتَطِيعُ عَدُوُّهَا لَأَجَنَّهَا ... فِي الجَوْفِ يَشْرَبُ نَشْرَهَا وَنَشَاهَا
٢ صَفْرَاءُ يَطْوِيهَا الضَّجِيعُ بِصُلْبِهَا ... طَيَّ الحَمَالَةِ لَيِّنٌ مَتْنَاهَا
٣ عَذْبٌ مُقَبَّلُهَا وَثِيرٌ عَجْزُهَا ... خَدْلٌ شَوَاهَا طَيِّبٌ مَجْنَاهَا

٢٩٦

وقال *

١ صَارَمْتِنِي ثُمَّ لَا كَلَّمْتِنِي أَبَدًا ... إِنْ كُنْتُ خُنْتُكِ فِي حَالٍ مِنَ الحَالِ
٢ أَوِ انْتَجَيْتُ نَجِيًّا فِي خِبَائِكُمُ ... أَوْ خِفْتُ خَطْرَتَهَا مِنِّي عَلَى بَالِ
٣ فَسَوِّغِينِي المُنَى إِنْ كُنْتِ فَاعِلَةً ... وَأَطْلِقِي البُخْلَ مَا أَطْلَقْتُ آمَالِي

٢٩٥

* له فى الأغانى ٧ : ١١٨ ، و ٩ ، وفى منتهى الطلب فى أول عدى بن الرقاع ، ولعله تخليط ، انظر السمط : ١٣٩ ، (الميمنى) ، فى القصيدة السابعة من الطرائف للميمنى : ٩٢ مع اختلاف فى الرواية ، (شاكر) .

(٢) فى الأصل : « ليس متناها » .

٢٩٦

* الزهرة ، غير منسوبة : ١٤٨ ، (شاكر) .

(٢) الأصل : « أو انتحيت » ، (الميمنى) .

٢٩٧

وقال *

١ خَلِيلَيَّ مِنْ عَوْفٍ عَفَا اللهُ عَنْكُمَا ... أَلِمَّا بِهَا إِنْ كَانَ يُرْجَى كَلَامُهَا
٢ فَإِنَّ مَقِيلًا عِنْدَ ظَمْيَاءَ سَاعَةً ... لَنَا خَلَفٌ مِنْ لَوْمَةٍ سَنُلَامُهَا

٢٩٨

وقال

١ عَزَمْتُ عَلَى هَجْرٍ فَلَمَّا أَبَى الهَوَى ... رَجَعْتُ إِلَى قَلْبٍ عَلَيْكِ شَفِيقِ
٢ فَلَا تُمْكِنِي الهِجْرَانَ مِنْ ذَاتِ بَيْنِنَا ... فَيَغْنَى صَدِيقٌ عَنْ لِقَاءِ صَدِيقِ

٢٩٩

شريحٌ القاضى *

١ خُذِي العَفْوَ مِنِّي تَسْتَدِيمِي مَوَدَّتِي ... وَلَا تَنْطِقِي فِي سَوْرَتِي حِينَ أَغْضَبُ
٢ فَإِنِّي رَأَيْتُ الحُبَّ فِي القَلْبِ وَالأَسَى ... إِذَا اجْتَمَعَا لَمْ يَلْبَثِ الحُبُّ يَذْهَبُ

٢٩٧

* ديوان ابن الدمينة ، الزيادات : ١٩٥ ، وهما فى الخالديين ص : ٢٥٤ (مخطوطة دار الكتب المصرية ٥٨٧ – أدب) لابن الدمينة ، وفى محاضرات الأدباء ٢ : ٦٤ بلا عزو ، (شاكر) .

٢٩٩

* له فى العيون ٣ : ١١ ، ولعامر بن عمرو من بنى البكاء فى الحماسة البصرية الباب ٤ ، ولأبى الأسود الدؤلى فى الخالديين : ٣٢٨ ، وتزيين الأسواق : ١٥٠ ، ولأسماء بن خارجة فى الموشى (١٣٢٤ هـ) ص : ٩٤ ، والأغانى ١٨ : ١٢٨ ، (الميمنى) .

(٢) فى العيون : « والأذى إذا اجتمعا » : (الميمنى) .

٣٠٠

وقال المجنون*

١ أَتَيْتُ مَعَ الحُدَّاثِ لَيْلَى فَلَمْ أَقُلْ فَأَخْلَيْتُ فَاسْتَعْجَمْتُ عِنْدَ خَلَائِي
٢ وَجِئْتُ فَلَمْ أَنْطِقْ وَعُدْتُ فَلَمْ أُطِقْ جَوَابًا كِلَا يَوْمَيَّ يَوْمُ عَيَاءِ
٣ فَيَا عَجَبَى مَا أَشْبَهَ اليَأْسَ بِالمُنَى وَإِنْ لَمْ يَكُونَا عِنْدَنَا بِسَوَاءِ

٣٠١

وقال*

١ هِيَ الخَمْرُ فِى حُسْنٍ وَكَالخَمْرِ رِيقُهَا وَرِقَّةُ ذَاكَ اللَّوْنِ فِى رِقَّةِ الخَمْرِ
٢ وَقَدْ جُمِعَتْ فِيهَا خُمُورٌ ثَلَاثَةٌ وَفِى وَاحِدٍ سُكْرٌ يَزِيدُ عَلَى السُّكْرِ

٣٠٠

* لا توجد فى ديوانه ، ولا الأغانى ، (الميمنى) . والأول والثانى له فى شرح ديوان المتنبى للواحدى ١ : ٥٥١ ، وفى اللسان (خلا) ، وإصلاح المنطق : ٢٦٢ ، لعتى بن مالك العقيلى ، وغير منسوبة فى الزهرة : ٣٧ ، والأول فى المخصص ١٢ : ٣١٠ ، غير منسوب ، مع خطأ فى قافيته (خلائيا) ، وديوان المعانى ١ : ٢٧١ ، (شاكر) .

(١) فى الأصل : « الخازين » ، والصواب من روايته فى سائر المراجع ، و « الحداث » جمع « حادث » ، وهو بمعنى متحدث ، قاله الواحدى فى شرح بيت المتنبى :

تَجَمَّعَ فِيهِ كُلُّ لِسْنٍ وَأُمَّةٍ فَمَا تُفْهِمُ الحُدَّاثَ إِلَّا التَّرَاجِمُ

(شاكر) .

(٣) أصح الروايتين : « اليأس بالغنى » ، (شاكر) .

٣٠١

* الزهرة : ٨٠ ، غير منسوبين ، (شاكر) .

٣٠٢

وقال

١ وَلَوْ أَنَّنِى إِذْ حَانَ وَقْتُ حِمَامِهَا أُحَكَّمُ فِى عُمْرِى لَقَاسَمْتُهَا عُمْرِى
٢ فَحَلَّ بِنَا الفِقْدَانُ فِى سَاعَةٍ مَعًا فَمِتُّ وَلَا تَدْرِى وَمَاتَتْ وَلَا أَدْرِى

٣٠٣

وقال الآخر

١ أَيَا حَسْرَتَى لَمْ أَقْضِ مِنْكُمْ لُبَانَةً وَلَمْ أَتَمَتَّعْ بِالجِوَارِ وَبِالقُرْبِ
٢ وَفُرِّقَ بَيْنِى فِى المَسِيرِ وَبَيْنَكُمْ فَهَا أَنَا ذَا أَقْضِى عَلَى إِثْرِكُمْ نَحْبِى

٣٠٤

وقال*

١ وَلَمَّا قَضَيْنَا مِنْ مِنًى كُلَّ حَاجَةٍ وَمَسَّحَ بِالأَرْكَانِ مَنْ هُوَ مَاسِحُ
٢ أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الأَحَادِيثِ بَيْنَنَا وَسَالَتْ بِأَعْنَاقِ المَطِىِّ الأَبَاطِحُ

٣٠٤

* « كثير عزة » ، أو « عقبة بن المضرب » ، ذيل الآلى : ٧٧ ، وزهر الآداب ٢ : ٥٦ ، (الميمنى) . وزد عليه الخصائص ١ : ٢٨ ، ٢١٨ ، (طبعة الدار) ، وأسرار البلاغة : ٢١ (طبعة استنبول) ، وثانيهما فى الوساطة ص : ٣٥ لابن الطثرية ، وهما فى قصيدة لكعب بن زهير فى ديوانه : ٢٤٢ ، (شاكر) .

٣٠٥

ابن ميّادة

١ سَلِ اللهَ صَبْرًا وَاعْتَرِفْ بِفِرَاقِ عَسَى بعْدَ بَيْنٍ أنْ يَكُونَ تَلَاقِي
٢ أَلَا لَيْتَنِي بعْدَ الفِرَاقِ وَقَبْلَهُ سَقَانِي بِكَأْسٍ لِلْمَنِيَّةِ سَاقِ

٣٠٦

الأحوصُ بن جعفر قال :

صحب رَجُل من بنى الأحوص رجُلاً من كلب ، وكان الكلبىُّ لا يستقِر فى موضعه طَرَباً إلى امرأته ، فَأضرّ ذلك بالجعفرىّ ، وكان اسمها صَعُود ، فقال الجعفرىّ :

١ لَقَدْ مَنَعَتْ بَرْدَ الشَّرَابِ وَقَطَّعَتْ بِرَمَّانَ أَنْفَاسَ المَطِىِّ صَعُودُ
٢ قَصِيرَةُ هَمِّ الزَوْجِ أَمَّا شِتَاؤُها فَسُخْنٌ وَأَمَّا قَيْظُهَا فَبَرُودُ

فقال الكلبىّ : أما والله لو كنتَ حللت معنا فى ماءٍ لما جمع بينى وبينها سقفٌ أبدًا .

٣٠٦

(٢) فى الأصل : « قيضها » ، (الميمنى) .

٣٠٧

المجنون *

١ وَإِنِّى لأَرْضى مِنْكِ يَا لَيْلَ بِالَّذِى لَوَ اُيْقِنُهُ الوَاشِى لَقَرَّتْ بَلَابِلُهْ
٢ بِلَا وَبِأَنْ لَا أَسْتَطِيعُ وَبِالمُنَى وَبِالوَعْدِ حَتَّى يَسْأَمَ الوَعْدَ آمِلُهْ
٣ وَبِالنَّظْرَةِ العَجْلَى وَبِالحَوْلِ تَنْقَضِى أَوَاخِرُهُ لَا نَلْتَقِى وَأَوَائِلُهْ

٣٠٨

وقال *

١ وَتَفَرَّقُوا بَعْدَ الجَمِيعِ بِغِبْطَةٍ لَا بُدَّ أَنْ يَتَفَرَّقَ الجِيرَانُ
٢ لَا تَصْبِرُ الإِبِلُ الجِلَادُ تَفَرَّقَتْ حَتَّى تَحِنَّ ، وَيَصْبِرُ الإِنْسَانُ

٣٠٧

* لا توجد فى المعروف من شعره ، (الميمنى) .

وعزاها الخالديان ص : ٢١٢ لابن الدمينة ، (زيادات ديوانه : ١٩٣) ، وهى لجميل فى ديوانه : ١٦٨ ، الأغانى ٨ : ١٠٥ (طبعة الدار) ، ومجموعة المعانى : ١٦٥ ، وديوان المعانى ١ : ٢٦٨ ، والوفيات فى ترجمته ، والحماسة البصرية (ورقة ١٧٧ ، مصورة عن نسخة دور عثمانية) وروضة المحبين : ٣٥٠ (الطبعة الثانية) . وهى فى الزهرة ص : ٩٨ غير معزوة ، وتزيين الأسواق : ٤٠ ، ونهاية الأرب ٢ : ٢٥٩ ، (راتب ، شاكر) .

٣٠٨

* « عروة بن أذينة » ، فى الزهرة : ٢٥٧ ، (شاكر) .

العقد ٥/٤١٤

٣٠٩

وقال*

١ عَزَّيْتُ نَفْسًا عنْ هَوَاكِ كَرِيمَةً عَلَى مَا بِهَا مِنْ لَوْعَةٍ وَغَلِيلِ
٢ بَكَتْ مَا بَكَتْ مِنْ شَجْوِهَا ثُمَّ رَاجَعَتْ لِعِرْفَانِ هَجْرٍ مِن نَوَاكِ طَوِيلِ

٣١٠

وقال*

١ أَحِنُّ إِلَى لَيْلَى وَأَحْسَبُ أَنَّنِي كَرِيمٌ عَلَى لَيْلَى وغَيْرِى كَرِيمُهَا
٢ فَأَصْبَحْتُ قَدْ أَزْمَعْتُ تَرْكًا لِبَيْنِهَا وَفِي النَّفْسِ مِنْ لَيْلَى قَذًى لَا يَرِيمُهَا
٣ لَئِنْ آثَرَتْ بِالوُدِّ أَهْلَ بِلَادِهَا عَلَى نَازِحٍ مِنْ أَرْضِهَا لَا نَلُومُهَا

٣٠٩

* هما لابن الدمينة من مقطوعة فى ديوانه: ٣٧ ، وعزاهما الخالديان: ٢٥٤ لابن الطثرية ، وهما مع آخر لابن الطثرية فى نوادر الهجرى ص : ١٥٧ ، وهما مع آخر أيضاً فى الزهرة : ١٥٣ غير معزوة ، (راتب) .

٣١٠

* هو «عمر بن لجأ التيمى»، فى حماسة الشجرى : ١٤٧ ، وفى أمالى اليزيدى : ١٥٠ غير منسوبة وفيها زيادة بيت ، والزهرة : ١٧١ ، ١٧٢ ، (شاكر) .

٣١١

وقالت أمّ الضحّاك*

١ وَأَعْجَلَنَا قُرْبُ الفِرَاقِ وَبَيْنَنَا حَدِيثٌ كَتَنْفِيسِ المَرِيضَيْنِ مُزْعِجُ
٢ حَدِيثٌ لَوَانَّ اللَّحْمَ يَصْلَى بِحَرِّهِ غَرِيضاً أَتَى أَصْحَابَهُ وَهْوَ مُنْضَجُ

٣١٢

آخر*

١ سَقَى اللهُ أَرْضًا يَعْلَمُ الضَّبُّ أَنَّهَا بَعِيدٌ مِنَ الأَهْوَاءِ طَيِّبَةُ البَقْلِ
٢ بَنَى بَيْتَهُ فِيهَا بِعَلْيَاءَ سَهْلَةٍ وَكَانَ امْرَأً فِي حِرْفَةِ العَيْشِ ذَا عَتْلِ

٣١٣

وقال*

١ أَأَعْقِرُ مِنْ جَرَّا كَرِيمَةَ نَاقَتِي وَوُدُّكِ مَفْرُوشٌ لِوَصْلِ مُنَازِلِ
٢ إِذَا جَاءَ قَعْقَعْنَ الحُلِيَّ وَلَمْ أَكُنْ لِأَسْمَعَ وَحْدِي صَوْتَ تِلْكَ الخَلَاخِلِ

٣١١

* لجران العود فى العيون ٤ : ٨٢ ، ولكن لايوجدان فى ديوانه ، وبلا عزو ، الخالديان : ٣٣ (الميمنى) . وهما مع آخر قبلهما فى أمالى القالى ٢ : ٨٦ لأم الضحاك المحاربية تقولهما فى زوجها من بنى ضباب ، وكان قد طلقها وكانت تحبه . وزهر الآداب ٤ : ٨١ ، (راتب ، شاكر) .

٣١٢

* خرجناها فى السمط : ٦٩١ ، (الميمنى) .

٣١٣

* هما للمجنون فى خبر ، الأغانى (طبعة الدار) ٢ : ١٣ ، وفى ترجمته من فوات الوفيات ، (الميمنى) .

٣١٤

أبو مِحْجَنٍ الثقفى *

١ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَعْثُرُ بِالفَتَى ... وَلَا يَمْلِكُ الإِنْسَانُ صَرْفَ المَقَادِرِ
٢ صَبَرْتُ وَلَمْ أَجْزَعْ وَقَدْمَاتَ إِخْوَتِى ... وَلَسْتُ عَنِ الصَّهْبَاءِ يَوْمًا بِصَابِرِ
٣ رَمَاهَا أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ بِحَتْفِهَا ... فَشُرَّابُهَا يَبْكُونَ حَوْلَ المَعَاصِرِ

٣١٥

الوَلِيدُ بن عُقْبَة

١ شَرِبْتُ عَلَى الجَوْزَاءِ كَأْسًا رَوِيَّةً ... وَأُخْرَى عَلَى الشِّعْرَى إِذَا مَا اسْتَقَلَّتِ
٢ مُشَعْشَعَةً كَانَتْ قُرَيْشٌ تُكِنُّهَا ... فَلَمَّا اسْتَحَلُّوا قَتْلَ عُثْمَانَ حَلَّتِ

٣١٦

وقال عَبْدُ بَنِي الحَسْحَاسِ *

١ تَزَوَّدَ مِنْ أَسْمَاءَ مَا قَدْ تَزَوَّدَا ... وَرَاجَعَ سُقْمًا بَعْدَ مَا قَدْ تَجَلَّدَا
٢ رَأَيْتُ الحَبِيبَ لَا يُمَلُّ حَدِيثُهُ ... وَلَا يَنْفَعُ المَشْنُوءَ أَنْ يَتَوَدَّدَا

٣١٤

* فى الأغانى ٢١ : ١٤٢ ، من أربعة لا توجد فى ديوانه ، (الميمنى) .

٣١٦

* ديوانه تحقيق العاجز ص : ٣٩ ، (الميمنى) .

٣١٧

ابنُ الطَّثْرِيَّة *

١ هَبِينِى امْرَأً إِمَّا بَرِيئًا ظَلَمْتَهِ ... وَإِمَّا مُسِيئًا عَادَ بَعْدُ فَأَعْتَبَا
٢ وَكُنْتُ كَذِى داءٍ تَبَغَّى لِدَائِهِ ... طَبِيبًا فَلَمَّا لَمْ يَجِدْهُ تَطَبَّبَا

٣١٨

حُمَيْد بن ثَوْر *

١ رُقُودُ الضُّحَى لَا تَقْرَبُ الجِيرَةَ القُصَا ... وَلَا الجِيرَةَ الأَدْنَيْنَ إِلَّا تَحَشُّمَا
٢ وَلَيْسَتْ مِنَ اللَّائِى يَكُونُ حَدِيثُهَا ... أَمَامَ بُيُوتِ الحَيِّ إِنْ وَإِنَّمَا
٣ وَمَا هَاجَ هَذَا الشَّوْقَ إِلَّا حَمَامَةٌ ... دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ تَرْحَةً وَتَرَنُّمَا
٤ مُطَوَّقَةٌ خَطْبَاءُ تَصْدَحُ كُلَّمَا ... دَنَا الصَّيْفُ وَانْزَاحَ الرَّبِيعُ وَأَنْجَمَا
٥ إِذَا شِئْتُ غَنَّتْنِى بِأَجْرَاعِ بِيشَةٍ ... أَوِ النَّخْلِ مِنْ تَثْلِيثَ أَوْ بِيَلَمْلَمَا
٦ عَجِبْتُ لَهَا أَنَّى يَكُونُ غِنَاؤُهَا ... فَصِيحًا وَلَمْ تَفْغَرْ بِمَنْطِقِهَا فَمَا
٧ فَلَمْ أَرَ مَحْزُونًا لَهُ مِثْلُ صَوْتِهَا ... وَلَا عَرَبِيًّا شَاقَهُ صَوْتُ أَعْجَمَا

٣١٧

* فرغنا عنها فى السمط : ١٠٣ ، (الميمنى) .

٣١٨

* فى ديوانه صنعة العاجز ، من قصيدة : ص ٧ – ٣٠ ، (الميمنى) .
(٤) فى الأصل : « دعا الصيف » .

٣١٩

عَدِيّ بن الرِّقاع *

١ لَوْلاَ الحَيَاءُ وَأَنَّ رَأْسِيَ قَدْ عَسَا ... فِيهِ المَشِيبُ لَزُرْتُ أُمَّ القَاسِمِ

٢ وَكَأَنَّهَا بَيْنَ النِّسَاءِ أَعَارَهَا ... عَيْنَيْهِ أَحْوَرُ مِنْ جَآذِرِ عَاسِمِ

٣ وَسْنَانُ أَقْصَدَهُ النُّعَاسُ فَرَنَّقَتْ ... فِي عَيْنِهِ سِنَةٌ وَلَيْسَ بِنَائِمِ

٤ يَصْطَادُ يَقْظَانَ الرِّجَالِ حَدِيثُهَا ... وَتَطِيرُ بَهْجَتُهَا بِرُوحِ الحَالِمِ

٣٢٠

وقال كُثَيِّر *

١ أَلاَ يَاضَعِيفَ الحَبْلِ مِنْ أُمِّ مَالِكٍ ... بَقِيتَ وَزَادَتْ فِي قُوَاكَ مُتُونُ

٢ وَقَدْ جَعَلَ الأَعْدَاءُ يَنْتَقِصُونَهَا ... وَتَطْمَعُ فِينَا أَلْسُنٌ وَعُيُونُ

٣ أَلاَ إِنَّمَا لَيْلَى عَصَا خَيْزُرَانَةٍ ... إِذَا لَمَسُوهَا بِالأَكُفِّ تَلِينُ

٣١٩

* الأبيات فى الكامل ١ : ٨٦ (طبعة الخيرية) ، وأمالى القالى ١ : ٢٣٢ ، ٢٢٨ ، وشرح المختار من شعر بشار : ٢٧٠ ، وانظر السمط : ٥٢١ . وشرح شواهد المغنى للسيوطى : ١٦٨ ، والأغانى ٩ : ٣١١ ، (طبعة الدار) ، (الميمنى) .

(٢) الأعرف « جاسم » ، (الميمنى) .

٣٢٠

* الآخران ، الزجاجى : ١٣٦ ، الأغانى ٣ : ١٥٤ (طبعة الدار) ، (الميمنى) . وأمالى المرتضى ١ : ٥٠٩ (تحقيق أبى الفضل إبراهيم) ، وديوانه : ٢٦٤ ، البيت الثالث فى قصيدة ، (شاكر) .

٣٢١

وقال *

١ لَعَمْرُكَ مَا عُمْشُ العُيُونِ شَوَارِفٌ ... رَوَائِمُ نِيبٌ قَدْ عَطَفْنَ عَلَى سَقْبِ

٢ يُشَمِّمْنَهُ لَوْ يَسْتَطِعْنَ ارْتَشَفْنَهُ ... إِذَا سُفْنَهُ يَزْدَدْنَ نَكْبًا عَلَى نَكْبِ

٣ بِأَوْجَعَ مِنِّي يَوْمَ وَلَّتْ حُمُولُهُمْ ... وَقَدْ طَلَعَتْ أُولَى التِّجَارِ مِنَ النَّقْبِ

٤ وَكُلُّ مُصِيبَاتِ الزَّمَانِ رَأَيْتُهَا ... سِوَى فُرْقَةِ الأَحْبَابِ هَيِّنَةَ الخَطْبِ

٣٢٢

آخـــر

١ لِيَهْنِكِ أَنِّي لَمْ أُطِعْ فِيكِ وَاشِيًا ... عَدُوًّا وَلَمْ أُصْبِحْ لِقُرْبِكِ قَالِيَا

٢ وَأَنِّي لَمْ أَبْخَلْ عَلَيْكِ وَلَمْ أَجُدْ ... لِغَيْرِكِ إِلَّا بِالَّذِي لَنْ أُبَالِيَا

٣٢١

* هو قيس بن ذريح ، وفى الزهرة : ٢٥٧ دون الرابع ، غير منسوبة ، والرابع ثالث ثلاثة لآخر فى الحماسة ٣ : ١٢٦ ، (الميمنى) . وتخريجها مستوفى فى ديوان قيس بن ذريح (عمل حسين نصار) : ٦٥ ، ٦٦ ، (شاكر) .

(٢) فى الزهرة : « إذا استفنه » ، (الميمنى) ، وفى الأصل : « سغنه » .

(٣) فى الزهرة : « أولى الركّاب » ، (الميمنى) .

٣٢٢

(١) فى الأصل : « لقبرك إلا بالذى لا أباليا » ، وهو لا شىء ، (شاكر) .

٣٢٣

وقال

١ شَمَّرْتُ ذَيْلِي فى طِلَابِ الصِّبَا ... وَكُنْتُ دَهْرًا مُسْبَلَ الذَّيْلِ

٢ أَقْنَعُ بِالوَعْدِ إِذَا عَاشِقٌ ... لَمْ يُرْضِهِ الوَعْدُ بِلَا نَيْلِ

٣ وَطَالَ مَا كُنْتُ عَزِيبَ الكَرَى ... أَدْعُو بِطُولِ العَوْلِ وَالوَيْلِ

٤ يَقْظَانَ أَشْكُو طُولَ لَيْلِي إِلَى ... وَسْنَانَ يَشْكُو قِصَرَ اللَّيْلِ

٣٢٤

وقال *

١ وَدَاعِ دُعَا إِذْ نَحْنُ بِالخَيْفِ مِنْ مِنًى ... فَهَيَّجَ أَحْزَانَ الفُؤَادِ وَمَا يَدْرِى

٢ دَعَا بِاسْمِ لَيْلَى غَيْرَهَا فَكَأَنَّمَا ... أَطَارَ بِلَيْلَى طَائِرًا كَانَ فى صَدْرِى

٣ يُنَادِى بِلَيْلَى ، أَسْخَنَ اللهُ عَيْنَهُ ... وَلَيْلَى بِأَرْضِ الشَّأْمِ فِى بَلَدٍ قَفْرِ

٤ إِذَا بَانَ مَنْ تَهْوَى وَأَسْلَمَكَ العَزَا ... فَفُرْقَةُ مَنْ تَهْوَى أَمَرُّ مِنَ الصَّبْرِ

٣٢٣

(٣) فى الأصل : « غريب »، (شاكر) .

٣٢٤

* للمجنون فى الشعر والشعراء : ٥٥٠ (تحقيق أحمد شاكر) والأغانى (طبعة الدار) ٢ : ٢٢، من كلمة فى ٢١ بيتاً بأول ديوانه، (الميمنى) . وهى أيضاً فى أمالى القالى ٢ : ٦١، وحماسة ابن الشجرى ص : ١٥٦، والزهرة : ١٦٧، ١٦٨، وديوان المجنون (لعبد الستار فراج) : ١٦٢، وفيه تخريجها، (شاكر) .

٣٢٥

آخر *

١ كَفَى حَزَنًا أَنْ لَا يَزَالُ يَزُورُنِى ... عَلَى النَّأْىِ طَيْفٌ مِنْ خَيَالِكِ يَا نُعْمُ

٢ وَأَنْتِ مَكَانَ النَّجْمِ مِنَّا وَمَالَنَا ... مِنَ النَّجْمِ إِلَّا أَنْ يُقَابِلَنَا النَّجْمُ

٣٢٦

وقال

١ أَعَيْنَىْ مَهَاةِ الرَّمْلِ عَنِّى إِلَيْكُمَا ... عَلَىَّ لِرِيَّا بِالمَغِيبِ رَقِيبُ

٢ أَغَارُ عَلَى نَفْسِى لَهَا وَتَغَارُ لِى ... عَلَى نَفْسِهَا إِنَّ الهَوَى لَعَجِيبُ

٣ عَلَى أَنَّنَا لَمْ نَدْنُ يَوْمًا لِرِيبَةٍ ... وَلَا مِثْلُنَا فِيمَنْ يَرِيبُ يَرِيبُ

٤ أَعَيْنَىْ مَهَاةِ الرَّمْلِ هَلَّا رَحِمْتُمَا ... شَبَابِى وَأَنِّى بِالفَلَاةِ غَرِيبُ

٣٢٧

وقال *

١ كَأَنَّ بِلَادَ اللهِ حَلْقَةُ خَاتَمٍ ... عَلَىَّ فَمَا تَزْدَادُ طُولًا وَلَا عَرْضَا

٢ كَأَنَّ فُؤَادِى فِى مَخَالِيبِ طَائِرٍ ... إِذَا ذَكَرَتْكِ النَّفْسُ زَادَ بِهِ قَبْضَا

٣٢٥

* لرجل من رياح ، الأمالى ٢ : ٢٦ ، وانظر اللآلى : ٦١٨، (الميمنى) .

٣٢٧

* هو مجنون ليلى، من أبيات فى ديوانه ص : ١٧٧ ، ١٧٨ ، (عبد الستار فراج) ، وفيه تخريجها ، (شاكر) .

٣٢٨

المجنون *

١ تَجَنَّبتَ لَيْلَى حِينَ لَجَّ بِكَ الهَوَى ... وَهَيْهَاتَ كَانَ الحُبُّ قَبْلَ التَّجَنُّبِ
٢ وَلَمْ أَرَ لَيْلَى بَعْدَ مَوْقِفِ سَاعَةٍ ... بِخَيْفِ مِنًى تَرْمِي جِمَارَ المُحَصَّبِ
٣ وَيُبْدِي الحَصَا مِنْهَا إِذَا قَذَفَتْ بِهِ ... مِنَ البُرْدِ أَطْرَافَ البَنَانِ المُخَضَّبِ
٤ فَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلَى الغَدَاةَ كَنَاظِرٍ ... مَعَ الصُّبْحِ فِي أَعْقَابِ نَجْمٍ مُغَرِّبِ
٥ أَلَا إِنَّمَا غَادَرْتِ يَا أُمَّ مَالِكٍ ... صَدًى أَيْنَمَا تَذْهَبْ بِهِ الرِّيحُ يَذْهَبِ

٣٢٩

صالح بن عبد القُدُّوس

١ أَصَدَدْنَ بَعْدَ تَأَلُّفِ الشَّمْلِ ... وَقَطَعْنَ مِنْكَ حَبَائِلَ الوَصْلِ
٢ هِيفُ الخُصُورِ قَوَاصِدُ النَّبْلِ ... قَتَّلْنَنَا بِنَوَاظِرٍ نُجُلِ
٣ كَحَلَ الجَمَالُ جُفُونَ أَعْيُنِهَا ... فَغَنِينَ مِن كَحَلٍ بِلَا كُحْلِ
٤ فِي كُلِّ نَظْرَةِ نَاظِرٍ عَرَضَتْ ... مِنْهُنَّ قَتْلَةُ ضَائِعِ العَقْلِ

٣٢٨

* أو لغيره ، وقد خرجناها فى السمط : ١٨١ ، (الميمنى) .

٣٢٩

(٣) كذا ، والأليط : « عن الكحل » ، (الميمنى) .

٥ مِنْ كُلِّ قَاعِدَةٍ عَلَى دَمِثٍ ... رَابِي المَجَسِّ كَلَابِدِ الرَّمْلِ
٦ قَعَدَتْ بِهَا أَرْدَافُهَا وَهَفَتْ ... مِنْهَا الخُصُورُ بِفَاحِمٍ جَثْلِ
٧ فَكَأَنَّهُنَّ إِذَا أَرَدْنَ خُطًا ... يَقْلَعْنَ أَرْجُلَهُنَّ مِنْ وَحْلِ

٣٣٠

المجنون *

١ وَقَدْ يَجْمَعُ اللهُ الشَّتِيتَيْنِ بَعْدَ مَا ... يَظُنَّانِ كُلَّ الظَّنِّ أَنْ لَا تَلَاقِيَا
٢ لَحَى اللهُ أَقْوَامًا يَقُولُونَ إِنَّنَا ... وَجَدْنَا طِوَالَ الدَّهْرِ لِلحُبِّ سَالِيَا
٣ أَشُوقًا وَلَمَّا تَمْضِ لِي غَيْرُ لَيْلَةٍ ... رُوَيْدَ الهَوَى حَتَّى يَغِبَّ لَيَالِيَا

٣٣١

أعرابىّ *

١ أَأَطْلُبُ الحُسْنَ فِي أُخْرَى وَأَتْرُكُهَا ... فَذَاكَ حِينَ شَنِئْتُ الحَزْمَ وَالأَدَبَا
٢ مَا إِنْ تَأَمَّلْتُهَا يَوْمًا فَتُعْجِبَنِي ... إِلَّا غَدَا أَكْثَرَ اليَوْمَيْنِ لِي عَجَبَا

---

(٥) الأصل : « رمث آنى » ، مصحفين ، يريد الهن ، (الميمنى) .

٣٣٠

* آخر ديوانه : ٢٥ ، ص : ٢٩٣ (عبد الستار فراج) ، والأغانى (طبعة الدار) ٢ : ٩٣ (الميمنى) ، والكامل ١ : ١٧٣ ، (شاكر) .

٣٣١

* « محمد بن بشير الخارجى » من ثلاثة فى خبر ، الأغانى ١٤ : ١٤٦ ، (الميمنى) .

٣٣٢

آخر

١ نَضَعُ الزِّيَارَةَ حَيْثُ لا يُزْرِى بِنَا كَرَمُ الْجُدُودِ وَلا يَخِيبُ الزَّوَّرُ
٢ وَلَئِنْ ظَعَنْتُ لَأَبْلُغَنْ مُتَكَلِّفًا وَلَئِنْ قَصَرْتُ لَخَائِفًا مَا أَقْصُرُ

٣٣٣

لبعض بنى بَوْلان

١ مَتَى يَرِدَا أُبَرِّدْ حَرَّ جَوْفِى بِمَاءٍ لَمْ يُخَوِّضْهُ الإِنَاءُ
٢ بِأَبْطَحَ بَيْنَ مَضَّاضٍ وَتَوٍ تَنَفَّحُ عَنْ شَرَائِعِهِ السِّهَاءُ
٣ بِأَبْطَحَ مِنْ أَبَاطِحِهِ اللَّوَاتِى ثَوَى مَاءٌ بِهِنَّ وَقَلَّ مَاءُ

٣٣٢

(١) الأصل : « لا يؤدى بنا » ولعله : « لا يزرى » ، (الميمنى) .

٣٣٣

(١) « الإناء » ، كذا فى الأصل ، وأرجح أن الصواب « الإماء » ، (شاكر) .
(٢) الأصل : « تنفخ » ، (الميمنى) .

٣٣٤

سُوَيد بن بَجِيلة الطائىّ *

١ أَلَا لَا أَرَى بَيْنَ الغِمَارَيْنِ شَافِيًا صَدَاىَ وَلَوْ رَوَّى غَلِيلَ الرَّكَائِبِ
٢ فَيَالَهْفَ نَفْسِى كُلَّمَا الْتَحَتْ لُوَحَةً عَلَى شَرْبَةٍ مِنْ مَاءِ أَحْوَاضِ آظِبِ
٣ بَقَايَا نِطَافِ الْمُصْدِرِينَ عَشِيَّةً بِمَدْوُرَةِ الأَحْوَاضِ حُصْرِ النَّصَائِبِ
٤ تَرَقْرَقَ مَاءُ الْمُزْنِ فِيهِنَّ وَالْتَقَتْ عَلَيْهِنَّ أَنْفَاسُ الرِّيَاحِ اللَّوَاغِبِ
٥ بِرِيحٍ مِنَ الكَافُورِ وَالطَّلْحِ أَبْرَمَتْ بِهِ شُعَبُ الأَوْدَاةِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

٣٣٥

وقال آخر *

١ أَلَا هَلْ أَدُلُّ الوَارِدَيْنِ عَشِيَّةً عَلَى مَنْهَلٍ غَيْرِ الَّذِى يَرِدَانِ

٣٣٤

* الأبيات فى معجم البلدان : (ياطب) بلا عزو ، (الميمنى) . وفى المعجم : (الجراوى) ، الأول والثانى .
(١) رواية المعجم : « أَلَا لا أَرَى مَاءَ الْجَرَاوِىّ » .
(٢) آظب : أخلت به المعاجم ، ثم وجدت ياقوت ضبطه : (ياطب) ، (الميمنى) .
(٣) لعله : « خضر النضائب » ، ثم وجدته فى معجم البلدان : « المصائب » ، وهى صفائح من الحجارة تدار حول الحوض ، (الميمنى) .
(٥) فى معجم البلدان : « الأرواد من » .

٣٣٥

* هى لابن الدمينة فى ديوانه : ٣٢ ، ٣٣ ، من قصيدة ، (راتب) .

٢ عَلَى مَنْهَلٍ عَذْبِ الشَّرِيعَةِ بارِدٍ هُوَ المُسْتَقَى لا حَيْثُ يَسْتَقِيانِ
٣ فَإِنَّ عَلَى الماءِ الَّذِى تَرِدَانِهِ غَرِيماً لَوانِى الدَّيْنَ مُنْذُ زَمَانِ
٤ لَطِيفُ الحَشَا عَبْلُ الشَّوَى طَيِّبُ اللَّمَى لَهُ عِلَلٌ لا تَنْقَضِى لِأَوَانِ

٣٣٦

وقال آخر *

١ لَقَدْ زَادَنِى وَجْدًا بِبَقْعَاءَ أَنَّهُ رَأَيتُ مَطَايَانَا بِلِينَةَ ظُلَّعَا
٢ أَلَا لَا أَرَى مَاءَ الحَرَادِىِّ شَافِياً قُلُوباً إِلَى أَحْوَاضِ بَقْعَاءَ نُزَّعَا
٣ فَمَنْ جَاءَ مِنْ مَاءِ الشِّبَاكِ بِشَرْبَةٍ فَإِنَّ لَهُ مِنْ مَاءِ لِينَةَ أَرْبَعَا

٣٣٧

امرأة من طيئ *

١ فَمَاءُ مُزْنٍ مِنْ شَمَارِيخِ شَامِخٍ تَحَدَّرَ مِنْ غُرِّ طِوَالِ الذَّوَائِبِ

(٣) فى الأصل : « لوافى الدين مثل زمان » ، (الميمنى) .

٣٣٦

* الأبيات فى معجم البلدان : « بقعاء » ، وفى بلاغات النساء ص : ١٠٦ لهند بنت عصم السدوسية ، وكانت عند ربيعة بن غزالة الكندى ، وكان عنيناً ، فقالت تشتاق بلادها ، (الميمنى) . وهى فى اللسان (وجد) ، (شاكر) .

(٢) كذا ، وأرى الصواب : « الجَرَاوِىّ » . وفى البلاغات : « ماء المصبح » ، (الميمنى) .

٣٣٧

* فى الزهرة ص : ٦٩ لزينب بنت فروة ، (الميمنى) . والحيوان ٣ : ٥٤ و ٥ : ١٤٢ ، لأم فروة الغطفانية ، وزهر الآداب ١ : ١٦٧ ، (شاكر) .

٢ بِمُنْعَرَجٍ أَوْ بَطْنِ وَادٍ تَحَدَّرَتْ عَلَيْهِ رِيَاحُ الصَّيْفِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
٣ نَفَى نَسَمُ الرِّيحِ القَذَى عَنْ مُتُونِهِ فَلَيسَ بِهِ عَيْبٌ تَرَاهُ لِشَارِبِ
٤ بِأَطْيَبَ مِمَّنْ يَقْصُرُ الطَّرْفَ دُونَهُ تُقَى اللهِ وَاسْتِحْيَاءُ بَعْضِ العَوَاقِبِ

٣٣٨

المجنون *

١ أَيَا حُبَّ لَيْلَى عَافِنِى قَدْ قَتَلْتَنِى فَكَيْفَ تُعَافِينِى وَأَنْتَ تَزِيدُ
٢ أَرَاكَ عَلَى نِيرَيْنِ وَالحُبُّ كُلُّهُ عَلَى وَاحِدٍ يَبْلَى وَأَنْتَ جَدِيدُ

٣٣٩

أبو الدلهاث *

١ أَلَمْ تَرَنِى عَلَى كَسَلِى وَفَتْرِى أَجَبْتُ أَبَا حُذَيْفَةَ إِذْ دَعَانِى

(٣) فى الزهرة : « نفى جرية الماء » ، (الميمنى) .

٣٣٨

* البيت الأول فى ثلاثة أبيات فى أمالى القالى ٣ : ٤٥ ، ٤٦ ، لعبد من عبيد بنى عامر بن ذهل ، ثم فى : ١٠٣ ، غير منسوبين ، (شاكر) .

(١) كذا ولعله : « وكيف » ، (الميمنى) .

٣٣٩

* الأصل : « الدلهات » . والدلهاث الجريئ وأبياته فى الخالديين : ٢٧١ ، قال : دعا أبو الدلهاث (؟) الغنوى أبا الدقيس الحذافى بنبيذ له ، وكانا جميعاً قد أسنا ، فقال أبو الدلهاث الأبيات . وغير الأول فى فضل العطاء ص : ٦٦ ، (الميمنى) .

(١) فى الخالديين : « اخا حذيفة » ، (الميمنى) ، وهذا البيت مكرر فى الأصل ، سهواً ، (شاكر) .

٢ وَكُنْتُ إِذَا دُعِيتُ إِلَى نَبِيذٍ أَجَبْتُ وَلَمْ يَكُنْ مِنِّى تَوَانِى
٣ كَأَنَّا مِنْ بَشَاشَتِنَا ظَلِلْنَا بِيَوْمٍ لَيْسَ مِنْ هَذَا الزَّمَانِ

٣٤٠

عبد الله بن عَزْرَة الجَعْدىّ*

١ أيارَبَّ عِيسَى إِنَّ زَبْرَاءَ إِنْ تَمُتْ أَمُتْ أَوْ أُزَايِلْ شُعْبَةً من فُؤَادِيَا
٢ فَأَنْعِمْ عَلَىَّ نِعْمَةً وَاشْفِنِى بِهَا وَأَنْعِمْ عَلَىَّ نِعْمَةً وَاشْفِهَا لِيَا
٣ فَإِنَّا أُنَاسٌ خَيرُنَا فِى اجْتِمَاعِنَا فَزِدْ بَعْضَنَا مِنْ شَمْلِ بَعْضٍ تَدَانِيَا

٣٤١

وقال

١ زَعَمُوا أَنَّ مَنْ تَشَاغَلَ بِالحُبِّ تَسَلَّى حَبِيبَهُ وَأَفَاقَا
٢ كَذَبُوا مَا كَذَا يَكُونُ وَلَكِنْ لَمْ يَكُونُوا فِيمَا أَرَى عُشَّاقَا
٣ كَيْفَ شُغْلِى يَا قُرَّ بَعْدَكِ وَاللَّذَّاتُ يُحْدِثْنَ لِى إِلَيْكِ اشْتِيَاقَا
٤ كُلَّمَا رُمْتُ سَلْوَةً تُذْهِبُ الحُرْقَةَ زَادَتْ قَلْبِى عَلَيْكِ احْتِرَاقَا

٣٤٠

* «عزرة»، من أسمائهم، والأصل: «غزرة»، (الميمنى).

٣٤١

(٢) الأصل: «يكونا»، (الميمنى).

٣٤٢

بعض التَّميميِّين*

١ مَرَرْنَا عَلَى قَيْسِيَّةٍ عَامِرِيَّةٍ لَهَا بَشَرٌ صَافِى الأَدِيمِ هِجَانِ
٢ فَقَالَتْ وَأَلْقَتْ جَانِبَ السِّتْرِ دُونَنَا مِنَ ايَّةِ أَرْضٍ أَوْ مَنِ الرَّجُلَانِ
٣ فَقُلْتُ لَهَا: أَمَّا تَمِيمٌ فَأُسْرَتِى هُدِيتِ، وَأَمَّا صَاحِبِى فَيَمَانِى
٤ رَفِيقَانِ ضَمَّ السَّفْرُ بَيْنِى وَبَيْنَهُ وَقَدْ يَلْتَقِى الشَّتَّى فَيَأْتَلِفَانِ

٣٤٣

دُرَيْدُ بن الصِّمَّة*

١ حَيُّوا أُمَامَةَ وَانْظُرُوا صَحْبِى وَقِفُوا فَإِنَّ وُقُوفَكُمْ حَسْبِى
٢ مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِهِ كَاليَوْمِ طَالِىَ أَيْنُقٍ جُرْبِ
٣ مُتَبَذِّلاً تَبْدُو مَحَاسِنُهُ يَضَعُ الهِنَاءَ مَوَاضِعَ النُّقْبِ
٤ مُتَحَسِّرًا نَضْحُ الهِنَاءِ بِهِ نَضْحُ العَبِيرِ بِرَيْطَةِ العَصْبِ
٥ فَسَلِيهِمُ عَنِّى أُمَامَ إِذَا غَصَّ الجَمِيعُ هُنَاكَ مَا خَطْبِى

٣٤٢

* الأبيات فى الأغانى ٦: ٣١٤ و ٣٢١، والتبريزى ٢: ٨٦، وترجمة ابن الأعرابى من الوفيات، (الميمنى).

٣٤٣

* الأبيات فى أمالى القالى ٢: ١٦٣، ١٦١، والسمط: ٧٨٢، (الميمنى).
(١) الأصل: «وقومنهم» مصحفاً. والرواية: «حيوا تماضر»، (الميمنى).
(٥) الرواية: «عنى خناس»، (الميمنى).

٣٤٤

الخاركى *

١ لَمْ أَجِدْ فِيمَا تَصَرَّفْتُ عَلَى الكَأْسِ كَرِيمَا
٢ كُلُّ مَنْ كَشَّفْتُهُ أَلْفَيْتُهُ خَبًّا لَئِيمَا
٣ فَاصْطَفَيْتُ الكَأْسَ نَدْمَانًا وَأَقْصَيْتُ النَّدِيمَا

٣٤٥

القَعْقاع بن رِبْعِيَّة *

١ لاَ بَارَكَ اللهُ فِى عَيْنَيْنِ مِثْلِكُمَا إِذَا تَجَاهَدَ يَوْمَ العِزَّةِ البَصَرُ

٣٤٤

* الأصل : « الحاركى » مصحفاً ، (الميمنى) .

٣٤٥

* هو « القعقاع بن ربعية القشيرى » ، وفى الأصل « ربيعة » ، و « ربعية » أمه . انظر معجم الشعراء : ٣٢٩ ، وألقاب الشعراء فى نوادر المخطوطات : ٣١٢ ، (شاكر) .

(١) قوله : « تجاهد » ، هكذا فى الأصل ، وأنا أرجح أن الصواب : « إذا تجاهر » من قولهم : « جهر الرجل جهراً ، وجهرته الشمس » ، أسدرت بصره ؛ و « الأجهر » من الرجال ، الذى لا يبصر فى الشمس ، و « المتجاهر » ، الذى يريك أنه أجهر . وقوله : « يوم العزة » ، أخشى أن يكون فيه تصحيف أو تحريف ، وهو اسم موضع إن شاء الله ، أو يكون بمعنى « يوم النوى » ، وما أشبه ، ولا شك عندى فى تصحيفه ، (شاكر) .

٢ عَيْنُ ابْنِ دَارَةَ خَيْرٌ مِنْكُمَا نَظَرًا إِذِ الحُدُوجُ بِأَعْلَى عَاقِلٍ زُمَرُ
٣ إِنْ يُظْلِمِ اللَّيْلُ تَعْتَلاَّ بِظُلْمَتِهِ أَوْ تَنْظُرَا ظُهُرًا يَطْرِفْكُمَا النَّظَرُ
٤ خَذَلْتُمَانِى فَبِئْسَ العَفْوُ عَفْوُكُمَا وَالعَقْبُ مِثْلٌ فَهَذَا مِنْكُمُ غَبَرُ

---

(٢) و « ابن دارة » يريد « يزيد » ، وقوله الآتى رقم : ٣٤٦ ، ولكنى لا أعرف يزيد ، ووجدت لعبد الرحمن بن دارة قوله من خمسة أبيات فى معجم البلدان (عاقل) ، وكان فى الأصل « غافل » :

نَظَرتُ ودُورٌ من نَصِيبِينَ دُونَنا كأنَّ غَرِيبَاتِ العُيُونِ بها رُمْدُ
لَكَيْمَا أَرَى البَرْقَ الذى أَوْمَضتْ به ذُرَى المُزْنِ عُلْوِيًّا وكيف لنا يَبْدُو
وَهَلْ أَسمعَنَّ الدَّهرَ صوْتَ حمامَةٍ يَمِيلُ بِهَا من عَاقِلٍ غُصُنٌ مَأْدُ

هكذا قال أستاذنا الميمنى ، ولكنى أرجح أن الذى أراده القعقاع هو ما جاء فى الشعر التالى لابن دارة كما نسبه ، وانظر التعليق على البيتين فيما يلى ، والدليل على ذلك صفة الحدوج بأعلى « عاقل » ، كما ذكرت فى الشعر الذى رواه أبو تمام ، (شاكر) .

(٤) قال ابن سيده فى المخصص ٦ : ١٧١ فى نعوت الخيل فى الجرى : « العفو الجرى الأول ، والعقب الجرى الثانى ، يقال : عفا وعقب » والعقب فى جرى الخيل ، زيادة فى جودة الجرى ، يقال : لهذا الفرس عقب حسن . فنقل هذا إلى البقر ، فجعل النظرة الأولى عفواً ، والآخرة عقباً ، وذمّ العفو ، وجعل العقب مثله فى المذمة ، وكان خليقاً أن يكون أجود . وقوله : « غبر » ، هكذا فى الأصل ، بفتح الغين والباء ، كأنه من قولهم « داهية الغبر » ، وهى البلية لا تكاد تذهب من عظمها . وقال أستاذنا الميمنى : « كذا ، ولعله : غِبَرٌ ، يريد : تغير » ، (شاكر) .

٣٤٦

يزيد بن دارة*

١ لاَ تَعْمَ أَعْيُنُ أَقْوَامٍ أَقُولُ لَهُمْ بالأَنْبَطِ الفَرْدِ لمَّا بَذَّهُمْ بَصَرِى
٢ أَمَا تَرَوْنَ بأَعْلَى عَاقِلٍ ظُعُنًا وَرَكِّنَ فَحْلَيْنِ وَاسْتَقْبَلْنَ ذَا بَقَرِ

٣٤٦

* « يزيد بن دارة » ، ولم أجده ولا وجده أستاذنا الميمنى ، وأنا أخشى أن يكون صواب عبارته : « يريد قول ابن دارة » أو : « يريد ابن دارة فى قوله » ، فصحف وحذف ، وإنما كتب ذلك كذلك تفسيراً لبيت القعقاع .

وهذان البيتان من أبيات للقتال الكلابى فى ابنه عبد السلام ، ذكرها صاحب الخزانة (٣ : ٦٦٨) ، بمناسبة قصيدة للراعى ، شاركه فى بيت منها ، ورواها أيضاً فى البلدان فى (فحلين) له ، وروايتهما :

لا يُبْعِدِ اللهُ فِتْيـــانًا أَقُولُ لَهُم بالأَبْرَقِ الفَرْدِ لمَّا فاتنى نَظَرِى
يا هَلْ تَرَوْنَ بأعلَى عاسِمٍ ظُعُنًا نَكَّبْنَ فَحْلَينِ واستقبلْنَ ذا بَقَرِ

ورواهما البكرى فى معجم ما استعجم : ١٩٨ ، للراعى ، والبيت التالى فى اللسان فى (فحل) للراعى . وأنا لا أستبعد بعد ذلك أن يكونوا قد رويا أيضاً لابن دارة فى قصيدة له لم نقف عليها ، فيكونوا أولى من الذى ذكره أستاذنا الميمنى من شعر ابن دارة فى التعليق على القطعة السالفة ، (شاكر) .

(١) « الأنبط » على وزن « أحمد » ، قال البكرى : هو نتأ صغير من رمل ، فرد من الرملة التى يقال لها « جراد » ، وقال غير أبى عبيد البكرى « الإنبط » على وزن « إثمد » بكسر أوله وثالثه . وفى الأصل : « لما ندهم » ، ولا معنى له ، وفى معجم ما استعجم « بدهم » ، كأنه من قولهم للرجل إذا رأى ما يستنكره فأدام النظر إليه : « أبده بصره » ، إذا مده . والذى أثبت أقرب لرواية بيت القتال : « لما فاتنى بصرى » و « بذه » ، سبقه وغلبه ، (شاكر) .

(٢) مضت رواية من روى فى شعر الراعى والقتال : « بأعلى عاسم » ، و « فحلان » جبلان صغيران عند الأنبط الفرد ، وجراد . و « ذو بقر » ، قاع هناك يقرى فيه الماء ، (شاكر) .

٣٤٧

أعرابى*

١ إِنِّى بنَارٍ عِنْد زَيْنَةَ أُوقِدَتْ عَلَى مَا بِعَيْنِى مِن عَشاً لَبَصِيرُ
٢ وَقَدْ زَادَنِى حُبًّا لِزَيْنَةَ أَنَّهَا مَقُوتٌ لِأَخْلَاقِ الرِّجَالِ نَفُورُ
٣ تَنُولُ بِمَعْرُوفِ الحَدِيثِ وَإِنْ تُرِدْ سِوَى ذَاكَ تُذْعَرْ مِنْكَ وَهْىَ ذَعُورُ

٣٤٨

أبو وَجْزَةَ السَّعدىّ

١ لَوْ سَأَلَتْ عَنَّا غَدَاةَ قُرَاقِرٍ كَمَا كُنْتُ عَنْهَا سَائِلًا لَوْ لَقِيتُهَا
٢ لِقَاءَ بَنِى نِمْرٍ وَكَانَ لِقَاؤُهُمْ غَدَاةَ الحَوَالى حَاجَةً فَقَضَيْتُهَا

تمّ بابُ النَّسيب من كتاب الوحشيَّات

٣٤٧

* خرجناها فى السمط : ٨٢٥ ، وزد شرح الأنبارى على المفضليات : ٣٨٧ ، والزهرة : ٢٣٢ ، وهى للقلاخ ، أو لمبذول الغنوى ، أو لجامع الكلابى ، (الميمنى) .

(١) « زينة » صحفت بزينب ، وهى فى أصلنا « زينة » كأنها مؤنثة زين ، نقيض شين ، والله أعلم ، (الميمنى) .

(٢) فوق « نفور » فى الأصل : « قذور » ورمز لها بـ « صح » ، (الميمنى) .

٣٤٨

(٢) هكذا فى الأصل : « الحوالى » ولم أجد موضعاً بهذا الإسم ، والذى عندهم « جوالى » ، بضم بضم أوله ، ولام مفتوحة بعدها ألف فيكون الأرجح : « غداة جوالى » بغير تعريف ، ولا أقطع فيه بشىء ، (شاكر) .

بابُ الهِجاء

٣٤٩

يزيد بن عمرو النَّخَعِيّ

١ لَقَدْ كَذَبَ المَعَاشِرُ حِينَ قَالُوا عَلِيٌّ وَالمُخَارِقُ (١) سَيِّدَانِ

٢ هُمَا حَجَرَانِ مِنْ جَبَلَيْ طُمَيٍّ (٢) إِذَا قِيلَ ارْشَحَا لَا يَرْشَحَانِ

٣ هُمَا مَجْنَى مُحَلِّقَةٍ سَحُوقٍ بَعِيدٍ نَفْعُها مِنْ كُلِّ جَانِ

٤ فَلَوْلَا البُخْلُ إِنَّ البُخْلَ عَارٌ أَبَا عَمْرٍو إِذَا أَعْجَبْتُمَانِي

٣٥٠

الأسْعر الجعفيّ

١ كَفَيْتُ حَزِيماً وَمُرَّانَهَا مِرَاساً وَخَلَّيْتُهُمْ لِلفَخَارِ

٢ فَلَا تَدْعُوَنَّهُمْ إِلَى نَجْدَةٍ وَلَكِنْ فَهَيِّبْ بِهِمْ مَنْ تُجَارِي

٣ زَعَانِفُ سُودٌ كَخَبْثِ الحَدِيـ ـدِ يَكْفِي الثَّلَاثَةَ شِقُّ الإِزَارِ

---

(١) فى الأصل : « والمحارق » .

(٢) لا أدرى ما « جبلى طمى » ، وأخشى أن يكون محرفاً ، واقترح أستاذنا الميمنى أن تكون « من أجبال طى » ، وهو بعيد ، وأنا أذكر أنى قرأت الأبيات فى غير الوحشيات ، وأنسيتها ، (شاكر) .

٣٥١

شَبِيب بن البَرْصَاء*

١ لَعَمْرِى لَقَدْ كَانَتْ سُهَيَّةُ أَوْضَعَتْ ... بِأَرْطَاةَ فى رَكْبِ الخِيَانَةِ وَالغَدْرِ

٢ أَتَنصُرُ مِنِّى مَعْشَرًا لَسْتَ مِنْهُمُ ... وَغَيْرُكَ أَوْلَى بِالحَفِيظَةِ وَالنَّصْرِ

٣ فَمَا أَنتَ بِالطِّرْفِ الكَرِيمِ فِيُشْتَرَى ... لِفِحْلَتِهِ وَلَا الجَوَادِ الَّذِى يَجْرِى

٣٥٢

دِعْبِــل*

١ تِهْتُمْ عَلَيْنَا بِأَنَّ الذِّئْبَ كَلَّمَكُمْ ... فَقَدْ، لَعَمْرِى، أَبُوكُمْ كَلَّمَ الذِّيبَا

٢ فَكَيْفَ لَوْ كَلَّمَ اللَّيْثُ الهَصُورَ، إِذًا ... تَرَكْتُمُ النَّاسَ مَأْكُولًا وَمَشْرُوبَا

٣ هَذَا السُّنَيْدِىُّ لَا يَسْوَى إِتَاوَتَهُ ... يُكَلِّمُ الفِيلَ تَصْعِيدًا وَتَصْوِيبَا

٣٥١

* الأبيات فى الأغانى ١٢ : ٢٧٧ (طبعة الدار) ، (الميمنى) .

٣٥٢

* الأبيات فى خبر فى الأغانى ١٨ : ٣٧ ، ابن عساكر ٥ : ٢٣٨ ، ولأبى وهب بن رزين العروضى فى الحيوان ٧ : ٢١٧ (تحقيق هارون) ، والورقة ص : ٣٣ ، وثمار القلوب : ٣٠٩ ، وهى سبعة أبيات لأبى سعد المخزومى فى طبقات ابن المعتز ص : ٢٩٥ (طبعة دار المعارف) ، ومكلم الذئب هو أهبان ابن أوس ، ترجمته فى الإصابة ٣٠٧ ، (الميمنى) . والأبيات لرزين العروضى أيضاً فى الوزراء والكتاب ص : ١٩٣ — ١٩٤ ، وفيه : « يهجوبه محمد بن الأشعث " مكلم الذئب " الخزاعى » ، (شاكر) .

(٣) « السنيدى » : مصغر « السندى » ، المنسوب إلى بلاد السند ، (الميمنى) .

٣٥٣

وقال

١ وَمَا تُنْسِنَا الأَيَّامُ لَا نَنْسَ جُوعَنَا ... بِدَارِ بَنِى بَدْرٍ وَطُولَ التَّلَدُّدِ

٢ ظَلِلْنَا كَأَنَّا بَيْنَهُمْ أَهْلُ مَأْتَمٍ ... عَلَى مَيِّتٍ مُسْتَوْدَعٍ بَطْنَ مُلْحَدِ

٣ يُحَدِّثُ بَعْضٌ بَعْضَنَا عَنْ مُصَابِهِ ... وَيَأْمُرُ بَعْضٌ بَعْضَنَا بِالتَّجَلُّدِ

٣٥٤

عَمِيرةُ بن جُعَيْل التَّغْلَبِىّ*

١ كَسَا اللهُ حَيَّ تَغْلِبَ ابْنَةِ وَائِلٍ ... مِنَ اللُّؤْمِ أَظْفَارًا بَطِيئًا نُصُولُهَا

٣٥٥

النَّجَاشِىُّ الحارثى*

١ إِذَا اللهُ عَادَى أَهْلَ لُؤْمٍ وَدِقَّةٍ ... فَعَادَى بَنِى العَجْلَانِ رَهْطَ ابْنِ مُقْبِلِ

٣٥٣

* الإمتاع والمؤانسة للتوحيدى ٣ : ٤٥ ، ٤٦ ، (شاكر) .

٣٥٤

* الشعر والشعراء : ٦٣٢ (تحقيق أحمد شاكر) ، والخزانة ١ : ٤٥٨ ، وهى كلمة مفضلية برقم ٦٣ ص : ٥١٩ ، (الميمنى) .

٣٥٥

* الشعر والشعراء : ٢٩٠ (تحقيق أحمد شاكر) ، نقائض الأخطل ٩ : ١٢ ، زهر الآداب ١ : ١٩ ، الخزانة ١ : ١١٣ ، (الميمنى) . وحماسة ابن الشجرى : ١٣١ ، (شاكر) .

٢ قُبَيِّلَةٌ لَا يَغْدِرُونَ بِذِمَّةٍ وَلَا يَظْلِمُونَ النَّاسَ حَبَّةَ خَرْدَلِ
٣ وَلَا يَرِدُونَ المَاءَ إِلَّا عَشِيَّةً إِذَا صَدَرَ الوُرَّادُ عَنْ كُلِّ مَنْهَلِ
٤ تَعَافُ الكِلَابُ الضَّارِيَاتُ لُحُومَهُمْ وَيَأْكُلْنَ مِنْ عَوْفٍ وَكَعْبِ بْنِ نَهْشَلِ
٥ أُولَئِكَ إِخْوَانُ الذَّلِيلِ وَأُسْرَةُ اللَّـ ئِيمِ وَرَهْطُ الخَائِنِ المُتَذَلِّلِ
٦ وَمَا سُمِّيَ العَجْلَانَ إِلَّا لِقَولِهِمْ: خُذِ القَعْبَ وَاحْلُبْ أَيُّهَا العَبْدُ وَاعْجَلِ

٣٥٦

عوف بن الأحوص الكلابىّ، فى بنى يزيد بن الصَّعِق

١ حَدَّثْتُمُونِى أَنَّ شَأْنَ أَبِيكُمُ ثَمَلٌ وَأَحْسَبُ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلِ
٢ أَبَنِى قَتِيلِ النَّيْكِ إِنَّ أَبَاكُمُ بِالجِزْعِ مِنْ نَجْرَانَ لَمَّا يُنْقَلِ
٣ طَلَبُوا مُعَرَّسَ جَعْرِهِ حِينَ انْتَشَى بِفَيَاشِلٍ حُمْرٍ كَسُوقِ الحِثْيَلِ

كان رجل من أهل اليمن نزل بيزيد بن الصعق فلم يحسن جوارَهُ، فلقيه الرجل بعد ذلك باليمن، فسلَّمه إلى عَبيدٍ له، فما زالوا ينيكونه حتى مات، على مايقال.(١)

٣٥٦

(١) الأصل: «فما زال ينيكونه». والذى يبدو أن بعد هذا نقصاً، ثم فى نصف سطر شىء محوٌ، كأنه يتصل بالشعر الذى بعده، (الميمنى).

٣٥٧ *

١ مَا جَمَلٌ جَوْنٌ تَوَسَّدَ لُمْعَةً بِأَكَلَ مِنْ عَوْفٍ إِذَا حَانَ مَأْكَلُ
٢ لَهُ شَعَرٌ فى حَاجِبَيْهِ، وَلَحْيُهُ كَقُنَّةِ وَقْطٍ وَهْوَ أَزْعَرُ مِنْ عَلُ
٣ فَلَيْتَ عُرَاقًا مِنْ جُزُورٍ سَمِينَةٍ بِكَفَّيْكَ يَوْمَ الرَّمْلِ إِذْ أَنْتَ مُرْمِلُ
٤ وَمُوسَى رَمِيضًا بِاليَدَيْنِ وَأَلْيَةً فَأَنْظُرَ إِنْ لَاقَيْتَهَا كَيْفَ تَفْعَلُ

٣٥٨

زِيادة بن زيد العُذْرىّ *

١ وَمَا ثَنَى رَثَيَانٌ مِنْهُمْ غَضَبِى وَلَا بَنُو قُنْفُذٍ فَسْوُ العَصَافِيرِ
٢ قَوْمٌ إِذَا غَضِبُوا دُقَّتْ أُنُوفُهُمُ دَقَّ المُضَبِّبِ أَسْتَاهَ المَسَامِيرِ

٣٥٧

* كأن هذا من قول يزيد بن عمرو الصعق، فى عوف بن الأحوص، (شاكر).

(١) «اللمعة»، الموضع يكثر فيه الحلى، ولا يقال لها لمعة حتى تبيض. ويقال: «ألمع البلد»، إذا كثر كلؤه.

(٢) «اللحى» (بفتح فسكون)، منبت اللحية من الإنسان، وهو حائط الفم، وهو العظم الذى فيه الأسنان من داخل الفم. و «قنة» كل شىء، أعلاه. و «الوقط»، حفرة فى غلظ أو جبل يجتمع فيه ماء السماء. وقرأ أستاذنا الميمنى «ولحية»، ولا يتفق هذا مع التشبيه، فضلا عن مخالفته الأصل، (شاكر).

(٣) فى الأصل «عرافاً»، مصحفاً، (الميمنى).

(٤) فى الأصل: «رميظ»، تحريف. يقال: «سكين رميض»، و «شفرة رميض»، و «نصل رميض»، كل ذلك حديد ماض رقيق، ومثله قول وضاح بن إسماعيل:

وَإِنْ شِئْتَ فَاقْتُلْنَا بِمُوسَى رَمِيضَةٍ جَمِيعًا فَقَطِّعْنَا بِهَا عُقَدَ العُرَا

(شاكر)

٣٥٨

* الأصل: «زياد»، (الميمنى).

٣٥٩

أبو المهوّش الأسدىّ *

١ أَكَلَتْ طُهَيَّةُ وَالجِمَارُ ودَارِمٌ أَيْرَ الحِمارِ وَخُصْيَتَيْهِ العَنْبَرُ

ويروى

أَكَلَتْ أُسَيِّدُ والهُجَيْمُ وَمَازِنٌ أَيْرَ الحمارِ وَلَمْ تَذُقْهُ العَنبَرُ

٢ ذَهَبَتْ فَشِيشَةَ بالأَبَاعِرِ حَوْلَنَا سَرَقًا فَصُبَّ عَلى فَشِيشَةَ أَبْحُرُ

فشيشة لقب أُسَيِّد بن عمرو

٣ مَنَعَتْ حَنِيفةُ واللَّهَازِمُ مِنْكُمُ بُرَّ العِراقِ وما يَلَذُّ الحَنْجَرُ

٤ قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُكُمْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ فَإِذَا لَصافِ تَبِيضُ فِيهِ الحُمَّرُ

٥ وَإِذَا يَسُرُّكَ مِنْ تَمِيمٍ خَصْلَةٌ فَلَمَا يَسُوءُكَ مِنْ تَمِيمٍ أَكْثَرُ

٣٥٩

* خرجناها بما لا مزيد عليه فى السمط : ٨٥٨ ، (الميمنى) .

(١) « الجمار » ، لعله يريد « جمرات العرب » ، وهى قبائل ، (الميمنى) .

(٢) فى هامش الأصل : « أبحر » .

٣٦٠

ابن أمِّ صاحبٍ *

١ أَتَيْتُ الوَلِيدَ فَأَلْفَيْتُهُ كَمَا قَدْ يُقَالُ غَنِيًّا بَخِيلَا

٢ غَنِىَّ العَفَاءِ بَطِىءَ العَطَا ءِ لَا يُرْسِلُ الخَيْرَ إِلَّا قَلِيلَا

٣ فَقَدْتُ الوَلِيدَ وَأَنْفًا لَهُ كَثِيلِ القُعُودَ أَبَى أَنْ يَبُولَا

٤ فَلَيْتَ لَنَا خَالِدًا بالوَلِيدِ وَعَبْدَ العزيز يَحْيَى بَدِيلَا

٥ أَنَحْنُ قَعَدْنَا بِأَبْنَائِنَا أَمِ القَوْمُ أَنْجَبُ مِنَّا فُحُولَا

٦ فَإِنْ تَمْنَعُوا مَا بِأَيْدِيكُمُ فَلَنْ تَمْنَعُونِى إِذَا أَنْ أَقُولَا

٣٦١

الفرزدق *

١ لَوْ أَنَّ قِدْرًا بَكَتْ مِنْ طُولِ مَا حُبِسَتْ عَلَى الحُفُوفِ بَكَتْ قِدْرُ ابْنِ عَمَّارِ

٣٦٠

* هو « قعنب » ، فى عيون الأخبار ٤ : ٦١ ، (الميمنى) .

(١ و ٣) يريد « الوليد بن عبد عبد الملك » ، (الميمنى) .

(٢) كذا ، ولعله : « الغناء » ، أو « الفضاء » ، (الميمنى) .

(٤) يريد خالداً القسرى ؛ (الميمنى) .

٣٦١

* ديوانه (الصاوى) : ٤٠٦ ، حماسة ابن الشجرى : ١٣٣ ، البخلاء (١٣٣٣هـ) ص : ١٩٢ . وعيون الأخبار ٣ : ٢٦٥ ، (الميمنى) .

(١) فى البخلاء : « الجفوف » وفى أصلنا « الخفوت » ، وأثبت ما فى العيون . والحفوف : قلة الدسم ، (الميمنى) .

٢ مَا مَسَّهَا بَلَلٌ مُذْ فُضَّ مَعْدِنُهَا وَلَا رَأَتْ غَيْرَ نَارِ القَيْنِ مِن نَارِ

٣٦٢

شَاتِمُ الدَّهْرِ العَبْدِيّ *

١ لَمَّا رَأَيْتُ الدَّهْرَ وَعْرًا سَبِيلُهُ وَأَبْدَى لَنَا ظَهْرًا أَجَبَّ مُسَلَّعَا
٢ وَمَعْرِفَةً حَصَّاءَ غَيْرَ مُفَاضَةٍ عَلَيْهِ وَلَوْنًا بِالعَثَانِينِ أَجْدَعَا
٣ وَجَبْهَةَ قِرْدٍ كَالشِّرَاكِ ضَئِيلَةً وَصَعَّرَ خَدَّيْهِ وَأَنْفًا مُجَدَّعَا
٤ هُنَاكَ ذَكَرْتُ الذَّاهِبِينَ أُولِي النُّهَى وَقُلْتُ لِعَمْرٍو وَالحُسَامِ أَلَا دَعَا
٥ فَإِنِّي أَرَى الحَيَّيْنِ كَعْبًا وَدَارِمًا أَصَابَهُمُ دَهْرٌ وَإِنْ كَانَ مُفْجِعَا
٦ أَرَى كُلَّ مَأْفُونٍ وَكُلَّ حَزَنْبَلٍ وَتِرْعِيَّةٍ [شَهْدَارِيَة] قَدْ تَضَلَّعَا
٧ وَسَامَى المَعَالِي يَبْتَغِيهَا لِنَفْسِهِ فَيَالَكَ دَهْرًا لَا يَزَالُ مُرَوِّعَا

(٢) يروى : « مسها دسم » ، (الميمنى) .

٣٦٢

* ذكره فى الغفران ص: ٣٦١ ، مع الأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ ، (الميمنى) ، والموازنة : ٢٤٣ .
(١) فى الغفران : « وجهاً أزب مجدعا » ، (الميمنى) .
(٢) « ومعرفة » ، كذا ، (الميمنى) .
(٣) فى الغفران : « وأنفا » ، ولوى با لعثانين أخدعا » ، (الميمنى) .
(٥) فى الأصل : « وكان مفجعا » ، (الميمنى) .
(٦) ما بين القوسين ، هكذا هو فى الأصل ، ولا أدرى ما هو ، (شاكر) .

٣٦٣

جَنْدَلُ بن أشمط العميرىّ العبدىّ *

١ قَعْدَكِ اللهَ أَلَمَّا تُخْبَرِي يَا ابْنَةَ العَمْرِيِّ عَنْ أَهْلِ قَطَرْ
٢ تَرَكُوا جَارَهُمُ تَأْكُلُهُ ضَبُعُ الوَادِي وَتَرْمِيهِ الشَّجَرْ
٣ فَيَمِينَ اللهِ لَا أَنْسَاهُمُ أَبَدًا مَا سَاعَدَ الشَّمْسَ القَمَرْ
٤ غَدَرَتْ شَنٌّ بِجِيرَانِهِمُ إِنَّ شَنًّا مَا عَلِمْنَا لَغُدُرْ
٥ شَنَّةٌ لَمْ يَعْلَمُوا مَا مَاؤُهَا إِنَّمَا مَاؤُكِ صَابٌ وَصَبِرْ

٣٦٤

البُرْجُ بن مُسْهِرٍ

١ جَدِيلَةُ تَخْشَى الغَوْثَ خَشْيَةَ آبِقٍ رَأَى رَبَّهُ وَالسَّوْطَ وَالقَلْبُ حَاذِرُهْ
٢ تَنَاصَرُ غَوْثٌ يَا جَدِيلَ وَأَنْتُمُ كَمَنْ قَامَ يَبْنِي حَوْضَهُ وَهْوَ عَاقِرُهْ
٣ إِذَا مَا اشْتَهَوْا مِنَّا فَتَاةً أَدِيبَةً لَهُمْ شُكْرُهَا وَالمَهْرُ مِنَّا أَبَاعِرُهْ
٤ مَتَى كَانَ أَمْرُ الحَيِّ يُوسَى بِجُنْدُحٍ وَقَيْسِ بنِ حَزْنٍ، شَرُّ دَهْرِكَ آخِرُهْ

٣٦٣

* فى الأصل : « ابن أسمط » ، والصواب ما أثبته ، وقد سلف برقم : ٢٥٩ ، وانظر الاختلاف فى نسبته ، (شاكر) .
(٤) الأصل : « بغدر » ، (الميمنى) .

٣٦٤

(٢) الأصل : « فهو » ، (الميمنى) .
(٤) الأصل : « يوسى . . . وقيس » بالرفع ، (الميمنى) .

٣٦٥

السَّمْهَرِيُّ العُكْلِيّ*

١ لَقَدْ جَمَعَ الحَدَّادُ بَيْنَ عِصَابَةٍ ... تَسَاءَلُ فِى الأَسْجَانِ مَاذَا ذُنُوبُهَا

٢ مُقَرَّنَةِ الأَقْدَامِ فِى السِّجْنِ تَشْتَكِى ... ظَنَانِيبَ قَدْ أَمْسَتْ مُبِيناً عُلُوبُهَا

٣ إِذَا حَرَسِيٌّ قَعْقَعَ البَابَ أُرْعِدَتْ ... فَرَائِصُ أَقْوَامٍ وَطَارَتْ قُلُوبُهَا

٤ بِمَنْزِلَةٍ أَمَّا اللَّئِيمُ فَآمِنٌ ... بِهَا وَكِرَامُ القَوْمِ بَادٍ شُحُوبُهَا

٥ أَلَا لَيْتَنِى مِنْ غَيْرِ عُكْلٍ قَبِيلَتِى ... وَلَمْ أَدْرِ مَا شَبَّانُ عُكْلٍ وَشِيبُهَا

٦ قُبَيِّلَةٌ لَا يَقْرَعُ البَابَ وَفْدُهَا ... بِخَيْرٍ وَلَا يَأْتِى السَّدَادَ خَطِيبُهَا

٧ فَإِنْ تَكُ عُكْلٌ سَرَّهَا مَا أَصَابَنِى ... فَقَدْ كُنْتُ مَصْبُوباً عَلَى مَنْ يَرِيبُهَا

٣٦٦

يزيد بن خَذَّاق

١ نَبَتْ عَيْنُهَا عَنِّى سِفَاهًا وَرَاقَهَا ... قَتًى دُونَ أَضْيَافِ الشِّتَاءِ شَرُوبُ

٢ قَتًى يَوْمَ تَلْقَاهُ صَبِيحَةَ دِيمَةٍ ... سِمَاكِيَّةٍ لَهَا السَّحَابُ سَكُوبُ

٣ دَهِينُ القَفَا يُدْنِى قَبِيعَةَ سَيْفِهِ ... وَمَا كُلُّ أَصْحَابِ السُّيُوفِ صَلِيبُ

٣٦

* الأبيات السبعة له فى الأغانى ٢١ : ٥٤ ، وفى الخالديين : ٢٢٩ ، و ٤ فى مجموعة المعانى : ١٣٨ بزيادة بيت ، (الميمنى) .

(١) الأصل : « نساؤك » ، (الميمنى) .

(٦) فى الأغانى ، والخالديين : « لخير » ، (الميمنى) .

٣٦٧

طُفَيْل الخَيْلِ الغَنَوِىّ*

١ لَعَمْرِى لَقَدْ زَارَ العُبَيْدِىَّ رَهْطَهُ ... بِخَيْرٍ عَلَى بُعْدِ زِيَارَةَ أَشْأَمَا

٢ فَأَظْعَنْتَ مَنْ يَرْجُو الكَرَامَةَ مِنْهُمُ ... وَخَيَّبْتَ مَنْ يُعْطِى العَطَاءَ المُكَرَّمَا

٣ وَأَلْفَيْتَنَا بِالجَفْرِ يَوْمَ أَتَيْتَنَا ... أَخًا وَابْنَ عَمٍّ يَوْمَ ذَلِكَ وَابْنَمَا

٤ وَأَلْفَيْتَنَا رُمْحًا عَلَى النَّاسِ وَاحِدًا ... فَنَظْلِمُ أَوْ نَأْبَى عَلَى مَنْ تَظَلَّمَا

٥ وَأَصْبَحْتَ قَدْ فَرَّقْتَ بَيْنَ مَحَلِّنَا ... إِذَا مَا التَقَى الجَمْعَانِ لَنْ تَتَكَلَّمَا

٦ فَلَيْتَكَ حَالَ البَحْرُ دُونَكَ كُلُّهُ ... وَمَنْ بِالمَرَادِى مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمَا

٣٦٨

الطِّرِمّاح يجيب الفرزدق*

١ وَمَرَّ بِكَ المُخْتَارُ مُخْتَارُ طَيِّءٍ ... فَلَمْ تَقْرِهِ حَتَّى تَرَحَّلَ غَادِيَا

٢ سِوَى شَرْبَةٍ أَبْكَتْكَ حِينَ قَرَيْتَهُ ... فَلَا رَقَأَتْ عَيْنَاكَ إِنْ كُنْتَ بَاكِيَا

٣ فَلَوْ كُنْتُمُ قَوْمًا كِرَامًا كَتَمْتُمُ ... قِرَاكُمْ وَلَكِنْ لَمْ تُبَالُوا المَخَازِيَا

٣٦٧

* فى ديوانه : ٤١ ، ٤٢ بيتان : الرابع ، وآخر زائد ، (الميمنى) .

(٤) الأصل : « فتظلم أو تأبى » ، (الميمنى) .

(٥) الأصل : « لن يتكلما » ، (الميمنى) .

٣٦٨

* الأول يوجد صدره فى ديوان الفرزدق (الصاوى) ص : ٨٩٤ مع آخرين ، (الميمنى) . وهذه الأبيات الثلاثة فى ديوان الفرزدق طبع باريس رقم ٢٣٨ ص : ٢٢٧ وانظر رقم : ٣٤٠ والتعليق ، (شاكر) .

٣٦٩

زيادٌ الأعجمُ ، فى فاقرة بن عوف *

١ قُمْ صَاغِرًا يَا شَيْخَ جَرْمٍ وَإِنَّمَا ... يُقَالُ لِشَيْخِ الصِّدْقِ قُمْ غَيْرَ صَاغِرِ
٢ فَإِنَّكَ شَيْخٌ مَيِّتٌ وَمُوَرِّثٌ ... قُضَاعَةَ مِيرَاثَ البَسُوسِ وَقَاشِرِ
٣ قَضَى اللهُ خَلْقَ النَّاسِ ثُمَّ خُلِقْتُمُ ... بَقِيَّةَ خَلْقِ اللهِ آخِرَ آخِرِ
٤ وَلَوْ رَدَّ أَهْلُ الحَقِّ مَنْ مَاتَ مِنكُمُ ... إِلَى حَقِّهِمْ لَمْ تُدْفَنُوا فِي المَقَابِرِ
٥ فَمَا لَكُمُ فِي أَرْضِ نَجْدٍ وَغَوْرِهَا ... إِذَا اقْتَسَمُوا بِالحَقِّ شِبْرٌ لِشَابِرِ
٦ فَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَّا بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ... وَلَمْ تُدْرِكُوا إِلَّا مَدَقَّ الحَوَافِرِ

٣٧٠

حَضْرَمِيٌّ بن عامر *

١ قَدْ قَالَ جَزْءٌ وَلَمْ يَقُلْ جَلَلَا ... إِنِّي تَزَوَّجْتُ نَاعِمًا جَذِلَا
٢ إِنْ كُنْتَ أَزْنَنْتَنِي بِهَا كَذِبًا ... جَزْءُ فَلَاقَيْتَ مِثْلَهَا عَجِلَا
٣ أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الكِرَامَ وَأَنْ ... أُورَثَ ذَوْدًا شَصَائِصًا نَبَلَا

٣٦٩

* بعض الأبيات فى الحماسة ٤ : ٥٢ ، والعينى ٢ : ٤٢٠ ، والعمدة ٢ : ١٤٠ ، والخالديين : ٧٥ ، و ١٤١ و ٣١٤ ، والأغانى ١٤ : ١٠٥ ، له فى أبى قلابة الجرمى ، (الميمنى) .

(٢) « قاشر » : فحل يضرب به المثل فى الشؤم ، (الميمنى) .

٣٧٠

* خرجناه فى التنبيهات على الكامل رقم : ١٢ ، (الميمنى) .

وهى فى الكامل ١ : ٤٢ ، وأمالى القالى ١ : ٦٧ ، وأضداد ابن الأنبارى : ٧٨ ، وأضداد الأصمعى : ٥٠ ، ٢٠٣ ، وجمهرة العسكرى : ٩٧ ، وشرح أدب الكاتب للجواليقى ص : ٢٥٤ ، (شاكر) .

٣٧١

يونس الخيَّاط المدينىّ

١ كَسَانِي قَمِيصًا مَرَّتَيْنِ إِذَا انْتَشَى ... وَيَنْزِعُهُ مِنِّي إِذَا كَانَ صَاحِيَا
٢ فَلِي فَرْحَةٌ فِي سُكْرِهِ وَانْتِشَائِهِ ... وَفِي الصَّحْوِ تَرْحَاتٌ تُشِيبُ النَّوَاصِيَا
٣ فَيَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ سُرُورِي وَتَرْحَتِي ... وَمِنْ جُودِهِ أَنْ لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا

٣٧٢

بِلال بن جرير ، فى خلّاد بْن جَنْدَل ، ابن أخى القُلَاخ *

١ نَزَلْنَا بِخَلَّادٍ فَأَشْلَى كِلَابَهُ ... عَلَيْنَا فَكِدْنَا عِنْدَ بَيْتَيْهِ نُؤْكَلُ
٢ تَنَاوَمْتَ نِصْفَ اللَّيْلِ ثُمَّ أَتَيْتَنَا ... بِقَعْبَيْنِ مِنْ ضَيْحٍ وَمَا كِدْتَ تَفْعَلُ
٣ فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي مُسِرًّا إِلَيْهِمُ ... أَذَا اليَوْمُ أَمْ يَوْمُ القِيَامَةِ أَطْوَلُ

٣٧١

(١) كذا والأقرب : « إذ انتشى » ، (الميمنى) .

٣٧٢

* الشعر والشعراء : ٤٣٦ ، فى حماد المنقرى ، روى الأول والثالث ، والحيوان ٢ : ٢١٠ ، لأعرابى ، والبخلاء : ٢١٩ ، (الميمنى) .

(١) فى الشعر والشعراء : « نزلنا بحماد فخل كلابه » ، « بين بتيه » ، الحيوان : « نزلنا بعباد » ، و « بين بابيه » ، والبخلاء : « بعمار » ، (شاكر) .

(٢) فى الأصل : « من صبح » ، تصحيف . و « الضيح » ، اللبن الخاثر يرقق بالماء ، (شاكر) .

(٣) فى الحيوان والبخلاء : « أسر إليهم » ، وفى الشعر والشعراء صدر البيت هكذا :

* وَقَدْ قَالَ قَبْلِي قَائِلٌ ظَلَّ فِيهِمُ *

٣٧٣

وقال

١ أَمَرْمارُ قَد مَرْمَرْتَ لُؤْماً ودِقَّةً ... لِأَضْيافِ صِدْقٍ مُرْمِلينَ كِرامِ
٢ فَباتوا يَعُدُّونَ النُّجومَ كَأَنَّهُم ... سُكارى وَمَا لَمَّجْتَهُمْ بِطَعامِ
٣ مَحامِرَةٌ لا يَطْعَمُ الكَلْبُ خَرْءَهُم ... نِيامٌ وما أَضْيافُهُم بِنِيامِ

٣٧٤

عُمارَةُ بن عَقيل

١ ثَوَى الضَّيْفُ بالصَّفْراءِ تَغْسِقُ عَيْنُه ... مِنَ الجوعِ حَتَّى تَحْسَبَ الضَّيْفَ أَرْمَدَا
٢ بِها كُلُّ تِنْبالٍ كَأَنَّ جَبِينَهُ ... قَفاهُ إِذا مَا اسْتَنْبَحَ الضَّيْفُ أَخْمَدَا
٣ قَصِيرُ يَدِ السِّرْبالِ لَمْ يَسْرِ لَيْلَةً ... لِنَهْبٍ وَلَمْ يَنْقُلْ إِلى الضَّيْفِ مِرْفَدَا
٤ ولَمْ يَهْدِ جَيْشاً نَحْوَ جَيْشٍ وَلَمْ يَقُدْ ... إِلَى السَّلَفِ الغادِي نِصاباً مُفَأَّدَا

٣٧٣

(١) « مرمرت » ، دحوتها ، وأصل المرمرة : التحريك والاهتزار ، (الميمنى) . التحرك والاهتزاز
(٢) « لمجه » أطعمه شيئاً قليلا .
(٣) « محامرة » ، المعروف من جموع « المحمر » ، اللئيم ، « المحامر » ، ولكنه زاد الهاء كما زيدت فى « المسامعة » لآل مسمع ، (الميمنى) .

٣٧٤

(٣) « المرفد » العس الضخم . وفى الأصل : « مرقدا » بالقاف ، مصحفاً ، (الميمنى) .

٣٧٥

عبد الرحمن بن حسان ، يهجو عبد الرحمن بن الحكم *

١ وَأَمَّا قَوْلُكَ الخُلَفاءُ مِنَّا ... فَهُم مَنَعُوا وَرِيدَكَ مِنْ وِداجِ
٢ وَلَوْلاهُمْ لَكُنْتَ كَحُوتِ بَحْرٍ ... سَرَى فى مُظْلِمِ الغَمَراتِ داجِي
٣ هُمُ دُعْجٌ ونَسْلُ أَبِيكَ زُرْقٌ ... كَأَنَّ عُيُونَهُمْ قِطَعُ الزُّجاجِ

٣٧٦

آخر

١ أَضَلَّ اللهُ سَعْيَ بَنِي جُدَيْعٍ ... وَلَيْسَ لِمَا أَضَلَّ اللهُ هَادِي
٢ رَبِيعَةَ رَهْطِ مَعْدانِ بْنِ لَأْيٍ ... وَأَشْبَاهِ الإِماءِ بَنِي مَصَادِ
٣ إِذَا دَخَلُوا بُيُوتَهُمُ أَكَبُّوا ... عَلَى الرُّكُباتِ مِنْ قِصَرِ العِمَادِ

٣٧٥

* الكامل ١ : ١٥٤ ، ٣٠٠ (١٤٩ ، ٢٨٩ ، الأوربية) ، بزيادة بيت مكان الثالث . والعقد ٣ : ٤١١ ، وهى ٥ أبيات فى الموفقيات (المجلة Z.D.M.G ، المجلد ٥٤ ص : ٤٢٧ – ٤٥٨) ، (الميمنى) .

٣٧٦

(٢) فى الأصل « مصادى » بالياء ، (شاكر) .

٣٧٧

جَبَّار بن سَلْمَى بن مَالك بن جَعْدَةَ *

١ إِذَا حَلَّ بَيْتِى بِالشَّرَبَّةِ فَاللِّوَى ... فَلَيْسَ عَلَى قَتْلِى يَزِيدُ بِقَادِرِ
٢ فَلَا تَقْتُلُونِى وَاقْتُلُوا بِأَخِيكُمُ ... حِمَارًا سَمِينًا من حَمِيرِ قُرَاقِرِ

٣٧٨

خَنْجَرُ الجعفرىّ *

١ قَامَ الإِمَامُ وَلَمْ يَكُنْ أَزْرَى بِنا ... أَنْ لَا يَقُومَ عَلَى البِلَادِ إِمَامُ
٢ أَضْحَتْ أَسِنَّتُنَا وَكُلُّ قَبِيلَةٍ ... فِى النَّاسِ تُظْلَمُ دُونَنَا وَتُضَامُ
٣ لَعَنَ الإِلٰهُ مَعَاشِرًا يَهْجُونَنَا ... شَاهَ الوُجُوهُ وَضَلَّتِ الأَحْلَامُ
٤ غُلِبُوا ضَلَالَتَهُمْ فَلَمَّا أَسْلَمُوا ... أَلْقَى الصَّغَارَ عَلَيْهِمُ الإِسْلَامُ

٣٧٧

* فى المؤتلف رقم : ٢٧٨ : « . . . مالك بن عامر بن صعصعة » ، (الميمنى) .

(١) فى الأصل : « بالشرية » .

٣٧٨

* فى اللسان مادة (كون) : « الخنجر بن صخر الأسدى » ، وفى معجم البلدان مادة (جو) : « الخنجر الجذمى » ، وهو الأسدى ، لأنه من بنى جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن أسد ، وكان زمانه فى أول الإسلام ، كما دل على ذلك خبر ياقوت فى المعجم ، (شاكر) .

(٢) فى الأصل : « نضام » .

٣٧٩

الخزرجىّ *

١ إِنَّ جُودَ المَكِّىِّ جُودٌ حِجَازِىٌّ ... وَجُودُ الحِجَازِ فِيهِ اقْتِصَادُ
٢ كَيْفَ تَرْجُو النَّوَالَ مِنْ كَفِّ مُعْطٍ ... قَدْ غَذَتْهُ الأَقْرَاصُ وَالأَمْدَادُ

٣٨٠

مُدْرِج الرِّيح الجَرْمىّ ، واسمه عَامر بن المجنون *

١ لَحَا اللهُ أَدْنَانَا إِلَى البُخْلِ زُلْفَةً ... وَأَضْعَفَنَا عَنْ عِرْضِ وَالِدِهِ ذَبَّا
٢ وَأَدْخَلَنَا لِلْبَيْتِ مِنْ جَانِبِ اسْتِهِ ... إِذَا النَّقْبُ أَدْنَى مِنْ مَخَارِمِهِ رَكْبَا

٣٨١

آخـــر *

١ أَأَنْتَ ابْنُ بِيضٍ لَعَمْرِى لَسْتُ أُنْكِرُهُ ... حَقًّا يَقِينًا وَلَكِنْ مَنْ أَبُو بِيضِ

٣٧٩

* عيون الأخبار ٢ : ٣٥ .

٣٨٠

* « مدرج الريح » ، انظر الشعر والشعراء : ٧١٣ ، والأغانى ٣ : ١٢٩ ، (شاكر) .

* الأبيات معروفة للمغيرة بن حنباء ، وقد تكلمنا عليهما فى السمط : ٧١٦ ، (الميمنى) . ثم انظر النقائض : ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، البصائر ١ : ٥٩ غير منسوبين ، مع اختلاف فى الرواية ، (شاكر) .

٣٨١

* هو أبو الحويرث السحيمى ، فى مساجلة له مع حمزة بن بيض ، من ثمانية أبيات . البيان ٤ : ٤٦ ، ٤٧ والبلدان (الرقعة) ، والأغانى ١٥ : ١٧ ، وسماه أبا الجون السحيمى ، (الميمنى) .

٣٨٢

العوّام، أحدُ بنى شَيْبان بْنِ ثعلبة*

١ وَإِنْ يَكُ فِى يَوْمِ العُظَالَى مَلَامَةٌ فَيَوْمُ الغَبيطِ كَانَ أَخْزَى وَأَلْوَمَا
٢ وَفَرَّ أَبُو الصَّهْبَاءِ إِذْ حَمِسَ الوَغَى وَأَلْقَى بِأَبْدَانِ السِّلَاحِ وَسَلَّمَا
٣ فَلَوْ أَنَّهَا عُصْفُورَةٌ لَحَسِبْتَهَا مُسَوَّمَةً تَدْعُو عُبَيْدًا وَأَزْنَمَا

٣٨٣

وقال

١ أَأَنْ سَمِنَتْ شَوْلٌ وَأَلْبَنَ أَعْنُزٌ تَمَنَّتْ صُحَارٌ فى الأُمُورِ الأَبَاعِدِ
٢ وَإِنَّ صُحَارًا مَنْ تُنَاوِ فَإِنَّهَا لَكَالإِسْتِ يَعْلُو فَوْقَهَا كُلُّ قَاعِدِ

٣٨٢

* المرزبانى : ٣٥٠ ، العوام بن شوذب جاهلى ، وفى تصحيف العسكرى ٣ : ٢٠٣ ب بن حوشب وأنشده خمسة أبيات من كلمة سردها العينى ٤ : ٤٦٧ ، وعزاها السيوطى : ٢٢٧ لجرير ، راجع ديوانه (الصاوى) : ٥٦٦ ، وبآخر نقائض الأخطل : ٢٣٢ تسعة ، عن نسخة من ديوان جرير لعوام بن عمرو ، والنقائض : ٥٨٥ ، والعقد ٣ : ٣٣٧ (٥ : ١٩٥ ، اللجنة) ، (الميمنى) .

٣٨٣

(١) فى الوصل : « تنمت » .

٣٨٤

رجل من باهلة

١ رَأَيْتُ رِجَالًا يَكْتَفُونَ عَنِ النَّدَى كِتَافَ الأُسَارَى وَالسَّوَامُ كَثِيرُ
٢ يَقُولُونَ إِنَّ العَامَ أَخْلَفَ نَوْءُهُ وَمَا كُلُّ عَامٍ رَوْضَةٌ وَغَدِيرُ

٣٨٥

وقال

١ مَا جَاءَنَا مِنْ نَحْوِ أَرْضِكَ صَادِرٌ وَلَا وَارِدٌ إِلَّا بِذَمِّكَ يَا عَمْرُو
٢ وَتَكْعَمُ كَلْبَ الحَىِّ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى وَنَارُكَ كَالعَذْرَاءِ مِنْ دُونِهَا سِتْرُ

٣٨٦

أَنَسُ بن عبّاس، وتروَى للعبّاس بن مِرْداس، فى عُتَيْبَة حين أسَرَ أنسَ بن العباس الأصمَّ الرِّعْلِىَّ*

١ أَبْلِغْ سَرَاةَ بَنِى شِهَابٍ كُلِّهَا وَذَوِى المَثَالَةِ مِنْ بَنِى عَتَّابِ

٣٨٥

(٢) لعلها : « من خشية القرى » ، (شاكر) .

٣٨٦

* للعباس فى الأغانى ١٤ : ٨٤ (١٥ : ٣٤٦ دار) ، والنقائض : ٤٨١ ، (الميمنى) .

٢ مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِغَادِرٍ كَعُتَيْبَةَ بنِ الحَارِثِ بنِ شِهَابِ
٣ جَلَّلْتَ حَنْظَلَةَ الإِسَاءَةَ كُلَّهَا وَدَنِسْتَ آخِرَ هَذِهِ الأَحْقَابِ
٤ بِاُسْتِ الَّتِي وَلَدَتْكَ وَاسْتِ قَبِيلَةٍ تَرَكُوكَ تَسْلُبُهُمْ مِنَ الأَحْسَابِ

٣٨٧

خَوْلِيُّ بن أوس بن سَهْلة الطائيّ

١ لَحَا اللهُ أَوْسَ بْنَ الحُدَيْبَاءِ ثَائِرًا وَأَوْسَ بْنَ عَمَّارٍ وَأَوْسَ بنَ جَابِرِ
٢ وَأَوْسَ بْنَ سُعْدَى إِنَّهُ كَانَ جَارَهُ وَثَمَّتَ مَا آسَى جِوَارُ المُجَاوِرِ
٣ لَحَا كُلَّ أَوْسٍ نَالَ مِنْهُ ذِمَامَهُ كَحَلْيِ الرُّخَامَى غِبَّ طَلٍّ وَمَاطِرِ

٣٨٨

عامر بن جُوَين الطائيّ

١ أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي رَسُولًا جَدِيلَةَ كَيْفَ تَبْغُونَ الفَسَادَا

(٤) فى الأصل : « باست الذى » .

٣٨٧

(٢) فى الأصل « أتى » ، ولم أحسن قراءتها ، فأثبتها على هذه الصورة بطرح النقط ، وهو معنى يشبه أن يكون قريباً ، ولكنه غامض . واقترح أستاذنا الميمنى أن تكون « أثنى » ، ولكنه لم يثبتها أيضاً ، (شاكر) .

٣٨٨

(١) فى الأصل : « تنبون » ، ولا معنى لها ، واقترح أستاذنا الميمنى : « تبنون » ، ورجحت ما أثبت ، (شاكر) .

٢ فَكُونُوا أَعْبُدًا لِبَنِي رُكَيْضٍ وَعُقْدَةَ سِنْبِسٍ وَذَرُوا البِعَادَا
٣ وَحُلُّوا حَيْثُ بَوَّأَكُمْ حُدَيْرٌ وَلَا تَعْصُوا حُدَيْرًا مَا أَرَادَا
٤ لَقَدْ أَعْجَبْتُمُونِي مِنْ جُسُومٍ وَأَسْلِحَةٍ ، وَلَكِنْ لَا فُؤَادَا

٣٨٩

بُجَيْر بن عَنَمة البَوْلانيّ ، بَوْلان بن عمرو بن الغوث ، من طيئ*

١ أَصْبَحَ العَجْزُ وَأَمْسَى مُقِيماً بِمَوَالِي ثُعَلٍ أَجْمَعِينَا
٢ ثُمَّ جَا شَاعِرُهُمْ بِزَعِيمٍ لَيْسَ مَوْلَاهُمْ مِنَ المُسْلِمِينَا
٣ وَقَتَلْتُمْ مِنْ بَنِيهِمْ كَثِيرًا كَوْكَبَ الصُّبْحِ شِهَابًا مُبِينَا
٤ وَبِشَمَّاخِ بْنِ عَمْرٍو ثَنَيْتُمْ جَزَرًا مَا قَدْ نَحَرْتُمْ سَمِينَا
٥ فَلَنَا الوَيْلُ عَلَى مَا فَعَلْتُمْ وَلَنَا الوَيْلُ عَلَى مَا لَقِينَا
٦ ذَهَبَتْ جَرْمٌ فَلَا جَرْمُ تُرْجَى وَسَعَتْ بَوْلَانُ سَعْيًا أَمِينَا
٧ وَبَنُو جَرْمٍ فَلَا خَيْرَ فِيهَا مُلِئَ الأَوْجُهُ تُرْبًا وَطِينَا

(٤) حماسة البحترى : ١٣٦ ، بيت مفرد ، ونسبه للبرج بن مسهر الطائى ، (شاكر) .

٣٨٩

* فى الأصل : « بولان من عمرو » ، (الميمنى) .
(٤) فى الأصل : « نحوتم » ، (الميمنى) .

٣٩٠

القتّال الكلابىّ، لبعض بنى جعفر

١ يَا أَيُّهَا العَفِجُ السَّمِينُ وَقَوْمُهُ ... هَزْلَى تُجَرِّرُهُمْ ضِبَاعُ جَعَارِ
٢ أَطْعِمْ وَلَسْتَ بِفَاعِلٍ وَلَتَعْلَمَنْ ... أَنَّ الطَّعَامَ يَحُورُ شَرَّ مَحَارِ
٣ ذَهَبَ المَآكِلُ وَالسِّنُونَ، وَجَعْفَرٌ ... بِيضُ الوُجُوهِ نَقِيَّةُ الأَبْصَارِ

٣٩١

فَضَالة*

١ دَعْ عَنْكَ مَرْوَانَ لَا تَطْلُبْ إِمَارَتَهُ ... فَغَيْرُ رَاعٍ لَهَا مَا عِشْتَ سُرْسُورُ
٢ مَا بَالُ بُرْدَيْكَ لَمْ يَمْسَسْ حَوَاشِيَهُ ... مِنْ ثَرْمَدَاءَ وَلَا صَنْعَاءَ تَحْبِيرُ

٣٩٠

(١) البيت فى اللسان (عفج)، (الميمنى). و «العفج» على وزن «فرح» هو الذى سمنت أعفاجه. و «الأعفاج» من الناس ومن الحافر والسباع: ما يصير إليه الطعام بعد المعدة، وهو مثل المصارين لذوات الخف والظلف، (شاكر).

٣٩١

* هو «فضالة بن شريك الأسدى»، (شاكر).
* معجم البلدان (ثرمداء) ثلاثة أبيات فى خبر لابن حميد بن ثور. والبيان ٤: ٥١، (الميمنى).
(١) فى المعجم: صدر البيت

* رَدَّكَ مَرْوَانُ فَلَا تَفْسَخْ إِمَارَتَهُ *

وفيهما معاً: «فقيك راع»، (الميمنى).
(٢) فى البيان: «ما بال بردك».

٣٩٢

أيّوب بن سَعْف النَّهشَلىّ

وقال دعبل: أيوب بن سَعْفَة النَّخَعِىّ*

١ رَمَى اللهُ عَيْنَ ابْنِ الزُّبَيْرِ بِلَقْوَةٍ ... تُخَلِّجُهَا حَتَّى يَطُولَ سُهُودُهَا
٢ وَعَلَّمَ مَأْقِى المُقْلَتَيْنِ بِحَمْرَةٍ ... مُنَشْنَشَةٍ حَمْرَاءَ بَاقٍ وُقُودُهَا
٣ بَكَيْتُ عَلَى دَارٍ لِأَسْمَاءَ هُدِّمَتْ ... مَسَاكِنُهَا كَانَتْ حَلِيلًا سَعِيدُهَا
٤ وَلَمْ تَبْكِ بَيْتَ اللهِ إِذْ قَصَدَتْ لَهُ ... أُمَيَّةُ حَتَّى حَرَّقَتْهُ جُنُودُهَا

٣٩٣

خَلَف الأحمر*

١ أُنَاسٌ تَأْبَهُونَ لَهُمْ رُوَاءٌ ... تَغِيمُ سَمَاؤُهُمْ مِنْ غَيْرِ وَبْلِ
٢ إِذَا انْتَسَبُوا فَفَرْعٌ مِنْ قُرَيْشٍ ... وَلَكِنَّ الفِعَالَ فِعَالُ عُكْلِ

٣٩٢

* أنساب الأشراف ٥: ٢٤١، وفيه «أيوب بن سعنة» بالنون، وأخشى أن يكون أشبه بالصواب، (شاكر).
(١) فى الأنساب: «فخلخلها»، خطأ. وفى الأصل: «تطول شهودها».
(٢) فى الأصل: «ما فى».
(٣) قوله «كانت حليلا سعيدها»، لا أعرف له معنى، وفى الأنساب: «كانت غلولا وشيدها»، ولعل صوابه: «مشيدها»، (شاكر).

٣٩٣

* من سبعة أبيات فى عيون الأخبار ٣: ٣٨، والبيان ٣: ١١١، الشعراء: ٧٦٤، الحيوان ٥: ٢٨٤، ٢٨٥، (الميمنى).
(١) فى الأصل: «أما يهون له».

٣٩٤

آخـــر

١ ومُرْجِىٌّ إذَا اخْتَلَفَ العَوَالِى إبَاضِىٌّ إذا حَضَرَ الخِوانُ

٣٩٥

مبذُول العُذْرِىّ*

١ وَمَوْلًى كَضِرْسِ السَّوءِ يُؤْذِيكَ مَسُّهُ وَلاَ بُدَّ إنْ آذَاكَ أَنَّكَ بَاقِرُهْ
٢ دَوِى الجَوْفِ إنْ يُنْزَعْ يَسُؤْكَ مَكَانُهُ وَإنْ يَبْقَ تُصْبِحْ كُلَّ يَوْمٍ تُحَاذِرُهْ
٣ يُسِرُّ لَكَ البَغْضَاءَ وَهْوَ مُجَامِلٌ وَمَا كُلُّ مَنْ يَجْنِى عَلَيْكَ تُنَاكِرُهْ
٤ فَلاَ يَكُ أَدْنَى النَّاسِ مِنْكَ مَحَلَّةً دَوِى الصَّدْرِ يُخْفِى غِشَّهُ وَيُكَاشِرُهْ
٥ وَمَا كُلُّ مَنْ مَدَّدْتَ ثَوْبَكَ دُونَهُ لِتَسْتُرَهُ فِيمَا أَتَى أَنْتَ سَاتِرُهْ

٣٩٤

(١) « مرجى » ، أصلها « مرجىء » ، شدد الياء للضرورة كما شددت ياء «شجى» ، (الميمنى) .

٣٩٥

* البيان ٤ : ٥٦ مجموعة المعانى : ٦٥ ، (الميمنى) . والصداقة والصديق : ١٠٦ ، (شاكر) .
(١) فى البيان والمعانى : « فاقره » ، (الميمنى) . وفى الصداقة : « ناقره » ، (شاكر) .
(٢) فى الأصل : « يسوء مكانه » .
(٣) فى البيان : « عليك تساوره » .

٣٩٦

رِفاعة بن أبى حَجَرِيّةَ الفقعسىّ*

١ وَمَوْلًى كَدَاءِ البَطْنِ أَخْرَجَ بَغْيُهُ دِفَاعِى وَعَضِّى دُونَهُ بِالْعَوَارِبِ
٢ كَذِئْبِ الرَّوَايَا رَابِضًا إنْ غَلَبْتَهُ شَكَاكَ، وَإنْ يَغْلِبْ فَأَلْأَمُ غَالِبِ

٣٩٧

كعب*

١ أَتَرْجُوا عْتِذَارِى يَا ابْنَ أَرْوَى وَرَجْعَتِى عَنِ الحَقِّ قِدْمًا، غَالَ حِلْمَكَ غُولُ
٢ وَإِنَّ دُعَائِى كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عَلَيْكَ بِمَا أَسْدَيْتَهُ لَطَوِيلُ
٣ فَإِنَّ اغْتِرَابِى فِى البِلَادِ وَجَفْوَتِى وَشَتْمِىَ فِى ذَاتِ الإِلَهِ قَلِيلُ

٣٩٧

* هو كعب بن ذى الحبكة النهدى ، سيره الوليد بن عقبة بن أبى معيط أيام تقلده الكوفة إلى دنباوند لأنها أرض سحرة بعد أن عزره ، وكان اتهم بالسحر ، وكان كعب من رؤوس أهل الفتن فى قتل عثمان رضى الله عنه . وهذا الشعر رواه الطبرى فى تاريخه ٥ : ١٣٧ ، أربعة أبيات ، والمرزبانى فى معجم الشعراء : ٣٤٥ ، وياقوت فى معجم البلدان (دنباوند) ، وذكروا قصته مطولة ، (شاكر) .
(١) « ابن أروى » هو هنا الوليد بن عقبة ، ويقال لعثمان بن عفان رضى الله عنه «ابن أروى» ، فإن الوليد هو أخو عثمان لأمه ، أمهما : « أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف » . وروايتهم جميعاً : « إلى الحق دهراً » ، وغيره أبو تمام كعادته فى تخليط الشعر ، (شاكر) .
(٢) وروايتهم جميعاً أيضاً :

* عَلَيْكَ بِدَنْبَاوَنْدِكُمْ لَطَوِيلُ *

فغيره أبو تمام كعادته ، وقدم فى الشعر وأخر ، وهذا البيت هو آخر الأبيات الأربعة ، وأول الأبيات :

لَعَمْرِى لَئِنْ أَطْرَدْتَنِى مَا إلَى الَّتِى طَمِعْتَ بِهَا مِنْ سَقْطَتِى لَسَبِيلُ

وفى المعجم : « مِنْ سَقْطَتِى سَبِيلُ » ، (شاكر) .

٣٩٨

العباس بن مِرْداس*

١ أَكُلَيْبُ مَالَكَ كُلَّ يَوْمٍ ظَالِمًا وَالظُّلْمُ أَنْكَدُ وَجْهُهُ مَلْعُونُ
٢ فَافْعَلْ بِقَوْمِكَ مَا أَرَادَ بِقَوْمِهِ يَوْمَ الغَدِيرِ سَمِيُّكَ المَطْعُونُ
٣ وَأَظُنُّ أَنَّكَ سَوْفَ تَلْقَى مِثْلَهَا فِى صَفْحَتَيْكَ سِنَانُهَا مَسْنُونُ
٤ قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ سَيِّدًا وَإِخَالُ أَنَّكَ سَيِّدٌ مَغْبُونُ

٣٩٩

أعمى من أهل بغداد*

١ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ العَلِيِّ وَمَنْ لَهُ خَلْقُ المَحَامِدْ
٢ أَيَسُبُّنِى رَجُلٌ عَلَيْهِ فِى الدَّعَاوَى أَلْفُ شَاهِدْ
٣ هَذَا أَبُو الهِنْدِىِّ فِيهِ مَشَابِهٌ مِنْ غَيْرِ وَاحِدْ
٤ مَاذَا أَقُولُ لِمَنْ لَهُ فِى كُلِّ عُضْوٍ أَلْفُ وَالِدْ

٣٩٨

* من كلمة فى الأغانى (الدار) ٥ : ٣٨ ، ٦ : ٣٤٢ ، والعينى ٤ : ٥٧١ ، والحيوان ١ : ٣٢٢ ، ٢ : ١٤٢ ، والنقائض : ٩٠٧ ، وأمالى الشجرى ١ : ١١١ ، واللسان (عين) ، (الميمنى) .

(٤) الرواية المشهورة المستشهد بها : « سيد معيون » ، والمعيون هو الذى أصابته العين من عدو أو حسود ، (شاكر) .

٣٩٩

* فى المرزبانى : ٢١٨ ، لعمرو بن عبد الملك الوراق ، ماجن رشيدى ، (الميمنى) .

(١) المرزبانى : « كل المحامد » .

(٢) المرزبانى : « عليه من الدعارة » .

٤٠٠

آخـــر

١ يَقُولُ دَعِيُّ سَعْدٍ حِينَ لَمْ يَرَنِى وَقَدْ أَمِنَا
٢ أَنَا السَّعْدِىُّ لَا شَكَّ فَقُلْتُ لَهُ : فَأَيْنَ أَنَا ؟

٤٠١

زيد الخيل

١ وَأَعْجَبَنِى أَحْسَابُكُمْ إِذْ رَأَيْتُكُمْ وَمِثْلَ أَشَاءِ النَّخْلِ مِنْ جَامِلٍ دَثْرِ
٢ وَغَابٌ مِنَ الخَطِّىِّ وَسْطَ بُيُوتِكُمْ كَأَنَّ عَلَيْهِمِ الأَسِنَّةِ كَالجَمْرِ
٣ فَلَسْتُ بِهَاجِيكُمْ وَلَكِنَّ جَارَكُمْ فَقِيرٌ إِلَى مَسْعَاتِكُمْ أَيَّمَا فَقْرِ

٤٠٢

بعض المدنيّين*

١ سَيَعْلَمُ أَيُّنَا أَبْذَى وَأَقْوَى وَأَقْوَلُ لِلْعَظِيمِ وَلَا يُبَالِى

٤٠١

(١) فى الأصل : « من حامل » . و « جامل » اسم جمع لجماعة الجمال ، (الميمنى) .

٤٠٢

* الصداقة والصديق : ١١٠ ، (شاكر) .

(١) فى الصداقة : « أندى وأفرى » ، و « أندى » صوابها ما ههنا . و « أفرى » من الافتراء ، وهو الكذب والاختلاق ، وقالوا فى المجاز : « هو يفترى على » ، أى يسبنى كاذباً مختلقاً . وعندى أن صواب إنشاده : « أبذى وأفرى » ، (شاكر) .

٢ وَمَنْ بِتَوَاتُرِ السُّبَّاتِ أَحْرَى ... إِذَا نَحْنُ ارْتَمَيْنَا فِى النِّضَالِ
٣ وَمَنْ لَا يَمْلِكُ الشَّفَتَيْنِ شُحًّا ... بِسُوءِ اللَّفْظِ مِنْ قِيلٍ وَقَالِ
٤ وَمَنْ أَخْلَاقُهُ قَذَعٌ وَلُؤْمٌ ... وَمَنْ يَرْمِى بِأَمْثَالِ الْجِبَالِ

٤٠٣

أَرْطَاةُ بن سُهَيَّة، للرَّبيع بن قَعْنَب *

١ لَقَدْ رَأَيْتُكَ عُرْيَانًا وَمُؤْتَزِرًا ... فَمَا دَرَيْتُ أَأُنْثَى كُنْتَ أَمْ ذَكَرَا

٤٠٤

اللعين فى خَلِيجٍ ٱبْنِهِ

١ تَظَلَّمَنِى مَالِى خَلِيجٌ وَعَقَّنِى ... عَلَى حِينِ صَارَتْ كَالْحَنِىِّ عِظَامِى
٢ وَكَيْفَ أُرَجِّى البِرَّ مِنْهُ وَأُمُّهُ ... حَرَامِيَّةٌ ، مَا غَرَّنِى بِحَرَامِ
٣ لَعَمْرِى لَقَدْ رَبَّيْتُهُ فَرِحًا بِهِ ... فَلَا يَفْرَحَنْ بَعْدِى أَبٌ بِغُلَامِ

(٢) فى الصداقة : « ومن بنوافر السوءات » .

٤٠٣

* الأغانى (دار) ١٣ : ٣٨ ، ٤١ ، الشعر والشعراء : ٥٠٥ ، (الميمنى) .
(١) فى الأغانى : ٣٨ : « فما عرفت أأنثى أنت أمر ذكر » ، مرفوعة ، وفى : ٤١ : « فما دريت » ، (شاكر) .

٤٠٤

* عيون الأخبار بلا عزو ، فى خبر لمنازل بن فرعان خمسة أبيات ٣ : ٨٧ ، شرح التبريزى ٤ : ١٠ ، (الميمنى) ، اللسان (خلج) ، (نزل) ، المؤتلف والمختلف ، ومعجم الشعراء : ٥١ ، ٣١٧ . (شاكر) .

٤٠٥

آخر *

١ أَلَا قَبَّحَ اللهُ الْحُطَيْئَةَ إِنَّهُ ... عَلَى كُلِّ ضَيْفٍ ضَافَهُ فَهْوَ سَالِحُ
٢ دَفَعْتُ إِلَيْهِ وَهْوَ يَخْنُقُ كَلْبَهُ ... أَلَا كُلُّ كَلْبٍ لَا أَبَالَكَ نَابِحُ
٣ بَكَيْتَ عَلَى زَادٍ خَبِيثٍ قَرَيْتَهُ ... كَمَا كُلُّ عَبْسِىٍّ عَلَى الزَّادِ نَائِحُ

٤٠٦

فَضالة بن شَرِيك الأسدىُّ *

١ دَعَا ابْنُ مُطِيعٍ لِلْبِيَاعِ فَجِئْتُهُ ... إِلَى بَيْعَةٍ قَلْبِى لَهَا غَيْرُ آلِفِ
٢ فَنَاوَلَنِى خَشْنَاءَ لَمَّا لَمَسْتُهَا ... بِكَفِّىَ، لَيْسَتْ مِنْ أَكُفِّ الْخَلَائِفِ
٣ مِنَ الشَّثِّنَاتِ الْكُزِّ أَنْكَرْتُ مَسَّهَا ... وَلَيْسَتْ مِنَ الْبِيضِ الرِّقَاقِ اللَّطَائِفِ

٤٠٥

* للراعى فى العمدة ٢ : ١٥١ ، وفى الحيوان ١ : ٣٦٧ ، ٣٨٥ ، ولابن أعبى فى البخلاء : ٢٢٢ ، والأغانى (الدار) ٢ : ١٧٢ ، (الميمنى) .

٤٠٦

* البيان ١ : ٩٤ ، ٣ : ٥ ، أربعة أبيات ، والأغانى (دار) ١٢ : ٧٥ ، سبعة أبيات ، (الميمنى) ، أنساب الأشراف ٥ : ٢٢٠ ، وعيون الأخبار ١ : ٢٢٤ ، (شاكر) .
(٣) فى البيان : « الكُزْم » ، وهو بمعنى « الكُزّ » ، (الميمنى) .

٤٠٧

زَبَّان بن سيّار الفَزارىُّ ، فى عُوَيْفِ القوافى ،
هى لعَقيل بن عُلَّفَة ، يجيبه عن قوله فى عقيل *

١ نُبِّئْتُ رُكْبَانَ الطَّرِيقِ تَنَاذَرُوا عَقِيلاً إِذَا حَلُّوا الذِّنَابَ (١) فَصَرْخَدَا
٢ فَتًى يَجْعَلُ المَحْضَ الصَّرِيحَ لِبَطْنِهِ شِعَارًا وَيَقْرِى الضَّيْفَ عَضْبًا مُهَنَّدَا
٣ مَسَحْنَاكَ مَسْحَ الكَلْبِ إِذْ أَنْتَ بَاسِطٌ ذُنَابَاكَ حَتَّى آشْتَلْتَ لِلنَّاسِ أَعْقَدَا
٤ عُوَيْفَ آسْتِهَا قَدْ سُقْتَ نَفْسَكَ تَنْتَقِى سِوَانَا فَمَا فُتَّ الحِمَارَ (٤) المُقَيَّدَا
٥ وَقَدْ أَسْلَمُوا أَسْتَاهَهُمْ لِقَبِيلَةٍ قُضَاعِيَّةٍ يَدْعُونَ حُنًّا وَأَصْيَدَا
٦ إِذَا قُلْتُ قُدْ صَالَحْتُ شَمْخًا وَمَازِنًا أَبَى السَّبَبُ النَّائِى وَكُفْرُهُمُ اليَدَا
٧ وَأَمَّا بَنُو بَدْرٍ فَلاَ زَالَ وُدُّهُمْ عَلَى الشَّرَفِ الأَقْصَى وَأَبْعَدَ أَبْعَدَا
٨ وَيُوقِدُ عَوْفٌ لِلعَشِيرَةِ نَارَهُ فَهَلاَّ عَلَى جَفْرِ الهَبَاءَةِ أَوْقَدَا

٤٠٧

* فى الأصل : « سبان من سيار » ، خطأ محض ، (الميمنى) .
(١) فى الأصل : « الذباب » غير منقوطة ، وأنشد ياقوت عجز البيت فى « الذناب » .
(٤) فى الأصل : « الجمار » .

٤٠٨

آخـــر

١ عِصَابَةٌ مِنْ بَنِى مَخْزُومَ بِتُّ بِهِمْ بِحَيْثُ لاَ تَطْمَعُ المِسْحَاةُ فِى الطِّينِ
٢ فِى مَضْغِ أَعْرَاضِهِمْ مِنْ زَادِهِمْ عِوَضٌ وَبُغْضُ أَوَّلِهِمْ مِنْ أَفْضَلِ الدِّينِ

بابُ السَّماحة والأضياف

٤٠٩

عبد الله بن الزَّبير *

١ إِذَا مَاتَ ابْنُ خَارِجَةَ بْنِ حِصْنٍ فَلاَ مَطَرَتْ عَلَى الأَرْضِ السَّمَاءُ
٢ وَلَا جَاءَ البَشِيرُ بِغُنْمِ جَيْشٍ وَلَا حَمَلَتْ عَلَى الطُّهْرِ النِّسَاءُ
٣ فَيَوْمٌ مِنْكَ خَيْرٌ مِنْ رِجَالٍ كَثِيرٍ عِنْدَهُمْ نَعَمٌ وَشَاءُ
٤ فَبُورِكَ فِي بَنِيكَ وَفِي أَبِيهِمْ إِذَا ذُكِرُوا وَنَحْنُ لَكَ الفِدَاءُ

٤١٠

زيادٌ الأعجم ، (لبكر بن النَّطَّاح) *

١ كَرِيمٌ إِذَا مَا جِئْتَ لِلْخَيْرِ طَالِبًا حَبَاكَ بِمَا تَحْوِي عَلَيْهِ أَنَامِلُهْ
٢ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ رُوحِهِ لَجَادَ بِهَا فَلْيَتَّقِ اللهَ سَائِلُهْ

٤٠٩

* الأغانى (الدار) ١٤ : ٢٤٦ ، العقد ٢ : ١٨٧ ، ابن عساكر : ٣ : ٤٢ ، وعزاها إلى الأخطل ، (الميمنى). طبقات فحول الشعراء : ٤٥٦ للقطامى ، حماسة الشجرى : ١٠٨ ، ١٠٩ وله فى أنساب الأشراف (سنة ١٨٨٣) ص : ٢٤٩ ، والقول فى البغال للجاحظ : ٦٢ ، ٦٣ للكميت الأسدى ، وليست فى ديوان الأخطل المطبوع ، (شاكر) .

٤١٠

* الراجح أنها لبكر ، كما فى فوات الوفيات فى ترجمته ، ويوجد الثانى فى ديوان أبى تمام أيضاً ، وهما لزياد فى العمدة ٢ : ٢١٧ ، والثانى من كلمة طويلة لعبد الله بن الزبير الأسدى فى الأغانى (الدار) ١٤ : ٢٢٤ – ٢٢٧ ، والمعاهد ٢ : ١٠٨ ، ويشبههما أبيات لزهير بن أبى سلمى ، (الميمنى) .

٤١١

أبو غزالة السَّكُونىّ ، فى بنى شيبان

١ فَإنْ تَسْأَلْ تُجِيبَ بِنَا فَإِنَّا كَفَانَا اللهُ وَالقَوْمُ الكِرَامُ
٢ تَرَدَّيْنَا بِهَمَّامٍ رِدَاءٍ وَمِنْ هِنْدٍ يُؤَزِّرُنَا قِيَامُ
٣ أُنَاسٌ يَزْرَعُونَ الجَارَ زَرْعًا فَتَمَّ العُرْفُ وامْتَهَدَ السَّنَامُ

٤١٢

زُمَيل بن أمِّ دينار

١ رَأَيْتُ أَبَا شَقْرَاءَ أَبْصَرَ حَاجَتِي عَشِيَّةَ ثَلْجٍ سَاقِطٍ وَدَبُورِ
٢ أَغَرَّ هِجَانًا خَرَّ من بَطْنِ حُرَّةٍ إِلَى كَفِّ أُخْرَى حُرَّةٍ بِهَبِيرِ
٣ فَقَالَتْ خُذَاهُ فَانْشَعَاهُ ، فَأَسْرَعَا بِمِسْكٍ وَكَافُورٍ وَمَاءِ غَدِيرِ

٤١١

* فى حماسة البحترى ص : ٢١٠ « ابن غزالة السكونى »، وروى له بيتين من غير هذه القافية، (شاكر) .

(١) « تجيب » ، قبيلة مشهورة من كندة، قال ابن عبد البر فى « القصد والأمم » ص : ١١٥ : « تجيب : امرأة ، وهى ابنة ثوبان بن سليم . . . وولدت تجيب فى السكون من كندة ، فهم أشراف السكون » . وقال فى تاج العروس مادة (تجب) : « كل تجيبى سكونى ، ولا عكس »، (شاكر) .

(٢) لعلها : « يؤزرنا فتام » ، (شاكر) .

٤١٢

(٢) اللسان (هبر) ، و « الهبير »، ما اطمأن من الأرض، (الميمنى) .

(٣) «نشع الصبى» بالبناء للمجهول و « نشعه » بالبناء للمعلوم، و « أنشعه» ، سعطه سعوطاً فى أنفه. ومثله : « نشغ » بالغين ، والعين أعلى . ولم تبين كتب اللغة معنى « النشع » و « النشغ » . فحدثنى أخى الدكتور عبد الرحمن ياغى ، من المسمية ، بفلسطين، أنهم يقولون فى بلادهم : « نشغ

٤ فَبَاتَ مِنَ البِيضِ الكَوَاعِبِ كَالدُّمَى إلى أذْرُعٍ لَمْ تُخْزِهِ وحُجُورِ

٤١٣

ابن دارة ، أحد بنى عبد الله بن غَطَفان*

١ جَزَى اللهُ خَيْرًا طَيِّئًا مِنْ عَشِيرَةٍ وَمِنْ نَاصِرٍ تَلْقَى بِهِمْ كُلَّ مَجْمَعِ
٢ هُمُ خَلَطُونِى بِالنُّفُوسِ وَدَافَعُوا وَرَائِى بِرُكْنٍ ذِى مَنَاكِبَ مَدْفَعِ
٣ وَقَالُوا تَعَلَّمْ أَنَّ مَالَكَ إِنْ يُصَبْ نُفِدْكَ ، وَإِنْ تُحْبَسْ نَزُرْكَ وَنَشْفَعِ

الصبى أو المولود » ، وذلك أن من قديم عاداتهم ، إذا ولد لهم وليد ، فأول ما يصنع به فى الأسابيع الأولى أن يشم شيئاً بعد شىء عطوراً وغيرها من سائر ماله رائحة ، ويقولون إنه إذا نشغ أمنوا عليه ضرر ما يشمه هو أو أمه ، لأنهم يقولون إن المرضع إذا شمت رائحة لم ينشغ بها ولدها ، أصيب ولدها، وربما مات . وهذا البيان عن «النشغ» يفسر لنا معنى هذا البيت ، ومعنى أبيات أخر ، كقول ذى الرمة :

إِذَا مَرَئِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلَامًا فَأَلْأَمُ مُرْضَعٍ نُشِغَ المَحَارَا

يعنى : نشع ما فى المحار

وقول المرار الفقعسى :

إِلَيْكُم يَا لِئَامَ النَّاسِ إِنِّى نُشِعْتُ العِزَّ فى أَنْفِى نُشُوعَا

وقول عبدة بن الطبيب (المفضليات : ٢٩٨) :

لَا تَأْمَنُوا قَوْمًا يَشِبُّ صَبِيُّهُمْ بَيْنَ القَوَابِلِ بِالعَدَاوَةِ يُنْشَعُ

وهذا الشعر نفسه يؤيد الشرح الذى نقلته عن أخى عبد الرحمن ، ويكشف معنى الشعر بأحسن مما تكشفه كتب اللغة التى بين أيدينا، (شاكر) .

٤١٣

* الكامل ١ : ٤٧ ، لرجل من بنى عبد الله بن غطفان، وجاور فى طيء وهو خائف، (الميمنى) .

(٣) فى الأصل : « نقدك » بالقاف .

٤١٤

عارقٌ الطائىّ *

١ وَإِنِّى قَدْ عَلِمْتُ مَكَانَ عُثٍّ (١) لَهُ إِبِلٌ مُنَعَّمَةٌ تَسُومُ
٢ عَنِ الأَضْيَافِ وَالجِيرَانِ عُزَّتْ (٢) فَأَوْدَتْ وَالقَتَى دَنِسٌ أَثِيمُ
٣ وَإِنِّى قَدْ عَلِمْتُ مَكَانَ خِرْقٍ (٣) أَغَرَّ كَأَنَّهُ فَرَسٌ كَرِيمُ
٤ لَهُ إِبِلٌ لِعَامِ المَحْلِ مِنْهَا شِوَاءُ الضَّيْفِ، والزِّقُّ العَظِيمُ
٥ وَثَمَّتَ لا يُقَطِّبُهُمْ وَلَكِنْ (٤) تَلِيقُ به المَسَرَّةُ والنَّعِيمُ

٤١٤

* « عارق الطائى الأجأى » ، هو قيس بن جروة ، له ترجمة فى الأغانى ١٩ : ١٢٧ (شاكر). والأبيات الأربعة الأولى فى الحيوان ٦ : ٣٤٨ ، (الميمنى) .

(١) فى الأصل : « غث » بالغين ، وهو خطأ . و « العث » ، دويبة تقرض كل شىء ، وليس له خطر ولا قوة بدن . قال الجاحظ : « ومما هجوا به حين يشبهون الرجل بالعث ، فى لؤمه وصغر قدره ، قول عارق الطائى، حيث يقول . . . » . واقترح أستاذنا الميمنى أن يقرأ المخطوطة : « ملعنة » ، يعنى مذمومة من بخله ، يلعنها الناس ، وكأنه رفض ما فى المخطوطة ، وأراد أن يصحح ما فى طبعة الحيوان الأولى والثانية : « معلسة » . وشرحها الأستاذ عبد السلام هارون بقوله « تنال المرعى ، يقال : ماعلسوا ضيفهم بشىء ، أى ما أطعموه » . وهو تفسير لا يصلح . وظنى أن صواب ما فى الحيوان : « معبسة » بالباء من قولهم : « عبست الإبل وأعبست » ، إذا علاها العبس ، وهو ما يبس على هلب الذنب والفخذ من البول والبعر ، وذلك فى زمن المرعى ، فتسمن ويكون عليها الشحم ، (شاكر) .

(٢) فى الحيوان : « عزب » و « غرب » ، ولا معنى لهما ، وفى الأصل هنا : « عدت » ، ولم أجد لها معنى ، ورجحت أن تكون : « عزت » ، أى منعت عن الأضياف والجيران من عزتها على صاحبها. و « العزة » الامتناع ، و « رجل عزيز » ، منيع لا يغلب ولا يقهر ، (شاكر) .

(٣) الحيوان : « مكان طرف » ، مثل « الخرق » ، وهو الكريم من الرجال ، (شاكر) .

(٤) فى الحيوان ٥ :

له نَعَم يعام المحلُ فيها ويَرْوَى الضَّيفُ والزِّقُّ العَظِيمُ

وهو محرف ولا شك . وكان فى الأصل هنا : « كعام المحل » ، ولعل الصواب ما أثبته ، (شاكر) .

٤١٥

طُفَيْل الغَنَوِىّ *

١ جَزَى اللهُ [عَنَّا] جَعْفَرًا حِينَ أَزْلَقَتْ بِنَا نَعْلُنَا فى الوَاطِئِينَ فَزَلَّتِ
٢ أَبَوْا أَنْ يَمَلُّونَا وَلَوْ أَنَّ أُمَّنَا تُلَاقِى الَّذِى يَلْقَوْنَ مِنَّا لَمَلَّتِ
٣ فَذُو المَالِ مَوْفُورٌ (٢) وَكُلٌّ مُعَصَّبٍ إِلَى حُجُرَاتٍ أَدْفَأَتْ وَأَظَلَّتِ
٤ وَقَالُوا هُلَمَّ الدَّارَ حَتَّى تَبَيَّنُوا (٤) وَتَنْجَلِى الغَمَّاءُ عَمَّا تَجَلَّتِ
٥ وَمِنْ بَعْدِ مَا كُنَّا لِسَلْمَى وَأَهْلِهَا قَطِينًا وَمَلَّتْنَا البِلَادُ وَمُلَّتِ

٤١٥

* ديوانه رقم : ١٦ ، وتخريج الشعر هناك ، والأغانى (الدار) ١٥ : ٣٦٨ ، ومجالس ثعلب : ٤٦١ ، (شاكر) .

(٢) فى الأصل : « موقور » ، خطأ .

(٤) رواية غيره : « هلموا » ، وهى صواب .

٤١٦

جُبَيْهاء الأشجعىّ

١ وَأَبْيَضُ مِن آلِ الوَلِيدِ إِذَا بَدَا غَدَا مُنْعِمًا وَالحَمْدُ والمِسْكُ شَامِلُهْ
٢ تَدَارَكَنِى مِنْهُ بِسَجْلٍ كَرَامَةٍ فِدًى لَكَ مِنْ مُعْطٍ رِدَائِى وَحَامِلُهْ
٣ عَسَى مِنْكَ خَيْرٌ (٢) مِنْ نَعَمْ أَلْفَ مَرَّةٍ مِنَ آخَرَ غَالَ الصِّدْقَ مِنْه غَوَائِلُه

٤١٦

(٢) فى الأصل « قذى لك » ، خطأ .

٤١٧

الجَرَنْفَسُ الطائىّ*

١ كُنْتُ قَذَاةَ الأَرْضِ وَالأَرْضُ عَيْنُهَا ... يُلَجْلِجُ شَخْصى جَانِبٌ ثُمَّ جَانِبُ
٢ فَلَمْ أَرَ كَالنَّهْدِىّ مَوْضِعَ حَاجَةٍ ... أَنَاخَ إِلَيْهِ طَالِبُ العُرْفِ رَاغِبُ
٣ أَقَلَّ انْعِقَادًا صَدْرُهُ دُونَ مَالِهِ ... عَلَىَّ وَآتَى لِلَّذِى أَنَا طَالِبُ

٤١٨

عَمرو بن ذَكْوان الخُضْرىّ، من مُحارب*

١ أَحْيَى أَبَاهُ هَاشِمُ بْنُ حَرْمَلَهْ ... يَوْمَ الهَبَاتَيْنِ وَيَوْمَ اليَعْمَلَهْ
٣ وَالخَيْلُ تَعْدُو بِالحَدِيدِ مُثْقَلَهْ ... وَرُمْحُهُ لِلْوَالِدَاتِ مَثْكَلَهْ

٤١٧

* فى الأصل : « الجرنفش » ، كما فى المؤتلف والمختلف : ٧٤ .

٤١٨

* لعمرو بن ذكوان عند ابن الجراح : ٣٩ ، والمرزبانى : ٢١٤ ، وسمياه الحضرمى ، ولكن فى سيرة ابن هشام ١ : ١٠٥ عن أبى عبيدة لعامر الخصفى ، ومعجم البكرى : ٣٩٧ ، وفى العقد ٣ : ٣٢١ لعمرو بن قيس بن الشجر (كذا) ، وبلا عزو فى الفاخر : ٢٣٠ ، والاشتقاق : ٢٩٠ ، والأنبارى : ١٠١ ، والميدانى ٢ : ٤٤ ، والعقد ٣ : ٣١٨ ، واللسان (غربل) ، ونقائض الأخطل : ١٤٦ ، والجمهرة ٣ : ٣٠٩ ، وتاريخ الطبرى ٧ : ١٠ ، (الميمنى) .

(١) « الهباتين » ، يروى : « الهباءات » ، وقد خفف الهمزة آخر فى قوله :

فَلْيَجْهَدِ الدَّهْرُ فى مَسَاتِى ... فَمَا عَسَى صَرْفُهُ يَضِيرُ

يريد : مساءتى ، (الميمنى) .

٥ لا يَمْنَعُ القَتِيلَ أَنْ يُجَدِّلَهْ ... حَدٌّ وَلا يَسْلُبُ عَنْهُ مِبْذَلَهْ
٧ وَالقَتْلُ لا يَقْتُلُ إِلَّا أَجْمَلَهْ ... سَائِلْ بِذَاكَ رُمْحَهُ وَمِعْبَلَهْ
٩ تَرَى المُلُوكَ حَوْلَهُ مُغَرْبَلَهْ ... يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لا ذَنْبَ لَهْ

٤١٩

وقال

١ لَا تُرْهِبِينِى بِقَوْمٍ وَانْظُرِى نَفَرِى ... هَلْ مِثْلُ وَاحِدِنَا فِى مَعْشَرٍ رَجُلُ
٢ إِنِّى أَبَى حَمَلٌ ضَيْمِى وَمَنْقَصَتِى ... وَلَا يُعَادُ لِقَوْلٍ قَالَهُ حَمَلُ
٣ مُشَمِّرُ الأُزْرِ عَفُّ الرَّأْىِ مُخْتَلَقٌ ... كَأَنَّهُ طَالِعٌ مِنْ غَيْبَةٍ جَمَلُ

٤٢٠

زَبّان بن سيّار*

١ أَبِى حَمَلَ الأَلْفَ الَّذِى جَرَّ حَارِثٌ ... عَلَى قَوْمِهِ إِذْ غَابَ عَنْهُ رِجَالُهَا
٢ وَلَسْنَا كَقَوْمٍ مُحْدِثِينَ سِيَادَةً ... يُرَى مَالُهَا وَلَا يُحَسُّ فَعَالُهَا
٣ مَسَاعِيهِمُ مَقْصُورَةٌ فِى بُيُوتِهِمْ ... وَمَسْعَاتُنَا ذُبْيَانُ طُرًّا عِيَالُهَا

٤١٩

(١) فى الأصل : « فانظرى » ، (الميمنى) .
(٣) « مختلق » ، تام الخلق معتدل الجمال ، (شاكر) .

٤٢٠

* البيت ١ : ٤ ، البيت الثانى ، ومعه بيتان آخران ، وعيون الأخبار ١ : ٢٤٨ ، والعقد ٢ : ٢٩٠ ، لأبان بن مسلمة ، (الميمنى) . والمجتنى : ٧٧ ، وأمالى اليزيدى : ٥٤ ، (شاكر) .

٤٢١

مَالِك بن حَرِيم الهَمْدانىّ *

١ سَائِلْ بَنى ثَوْرٍ فَهَلْ لَاقَاكُمُ يَوْمَ العَرُوبَةِ جَحْفَلٌ خَطَّابُ
٢ مُتَشَنِّعُونَ لِأن يَشُنُّوا غَارَةً بِيضُ الصَّوارِمِ فِيهِمُ وَالغَابُ
٣ وَأَغَرُّ مُنْخَرِقُ القَمِيصِ سَمَيْدَعٌ يَدْعُو لِيَغْزُوَ ظالِماً فَيُجَابُ
٤ مُتَعَمِّمٌ بالشَّرِّ مُؤْتَزِرٌ بِهِ ضَرِمُ الشَّذَاةِ قُضَاقِضٌ قَصَّابُ
٥ قَدْ مَدَّ أَرْسَانَ الجِيَادِ مِنَ الوَجَا فَكَأَنَّمَا أَرْسَانُهَا أَطْنَابُ

٤٢٢

يزيد بن الرُّومِىّ العَتَكِىّ *

١ أَلَا بَكَرَتْ طَلَّتِي تَعْذُلُ وَأَسْمَاءُ فِي فِعْلِهَا أَجْهَلُ

٢ يَسُرُّكِ فِيمَا تَمَنَّيْتِ أَنْ يُجَادُ عَلَيَّ وَأَنْ أَبْخَلُ
٣ وَأَنْ أَسْأَلُ النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَأَمْنَعُ مَالِي فَلَا أُسْأَلُ
٤ تُرِيدُ سُلَيْمَاكَ جَمْعَ التِلَا دِ وَالضَّيْفُ يَطْلُبُ مَا يَأْكُلُ

٤٢٣

ضِمادُ بن المُشَمْرِخ اليَشْكرىُّ الأَزْدىّ *

١ يَا نَارُ شُبَّتْ فَارْتَفَقْتُ لِضَوْئِهَا بِالجَوِّ مِنْ أَوْبَادَ أَوْ مِنْ مَوْعِلِ
٢ فَبَسَطْتُ كَفِّي طَامِعاً لِصِلَائِهَا فَإِذَا وَنَارٌ لَا تُنِيرُ لِمُصْطَلِ
٣ إِنِّي إِذَا نَادَى المُنَادِي لَيْلَةً إِحْدَى لَيَالِي الحَقِّ لَمْ أَتَغَفَّلِ
٤ فَلَعَلَّنِي أُدْعَى لِأَمْرٍ عَظِيمَةٍ وَلِمَ الحَيَاةُ إِذَا امْرُؤٌ لَمْ يَفْعَلِ
٥ وَإِذَا امْرُؤٌ سَكَتَ النَّوَائِحُ بَعْدَهُ فَكَأَنَّ قَابِلَةً بِهِ لم تَقْبَلِ

٤٢١

* لضبط « حريم » انظر السمط ٧٤٨ ، (الميمنى) .

(١) هكذا فى الأصل : « خطاب » ، ولا أعرف وجهاً ، واقترح أستاذنا الميمنى « حطاب » ، ولست أجد لها أيضاً وجهاً ، ولو قيل « حصاب » ، أى يثير الحصا ، لكان وجهاً ، (شاكر) .

(٤) فى الأصل : « فضافض » بالفاء ، والصواب بالقاف ، و « أسد قضاقض » ، وهو الذى يحطم كل شىء ويقضقض فريسته ، أى : يكسر عظامها ، (شاكر) .

٤٢٢

* الأول والآخر ، فى الثانى ١ : ١٠٩ ، والسمط : ٩٤ ، وفيه فى البيت الرابع « سليمان » ، وفى اللآلى : « أسماء » عن غير القالى ، (الميمنى) .

(٢) « أن » فى هذا البيت والذى يليه ، هى « أن » الناصبة ، أهملت حملا على أختها « ما » المصدرية ، وزعم الكوفيون أنها المخففة من الثقيلة ، شذ اتصالها بالفعل . انظر مغنى اللبيب وغيره ، (شاكر) .

(٤) فى الأصل : « سليمان » ، وكأن الصواب ما أثبت ، (شاكر) .

٤٢٣

* نسبه وبعض أخباره فى الأغانى (الدار) ١٣ : ٢٢٠ – ٢٢٤ (الميمنى) ، وهو هناك : « ضماد بن مسرح » ، ويدل على صوابه شعر ورد هناك : ٢٢٢ :

أَلَا هَلْ أَتَى أُمَّ الحُصَيْنِ وَلَوْ نَأَتْ خِلَافَتُنَا فى أَهْلِهِ ابنُ مُسَرَّحِ
وَنَضْرَةُ تَدْعُو بالفِنَاءِ وَطَلْقُهَا تَرَائِبُهُ يَنْفَحْنَ مِن كُلِّ مَنْفَحِ

فهذا شعر على الحاء كما ترى ، (شاكر) .

(١) « أوباد » و « موعل » لا أدرى ما هما ، (شاكر) .

(٥) فى الأصل : « بها » ، والصواب ما أثبت . (شاكر) .

٤٢٤

حَرِّىُّ بن ضَمْرَة النَّهشلىُّ *

١ بَكَرَتْ تَلُومُكَ بَعْدَ وَهْنٍ فى النَّدَى بَسْلٌ عَلَيْكِ مَلَامَتِى وَعِتَابِى

٢ أَأَصُرُّهَا وَبُنَىَّ عَمِّى سَاغِبٌ فَكِفَاكِ مِنْ إِبَةٍ عَلَىَّ وَعَابِ

٣ وَلَقَدْ عَلِمْتُ فَلَا تَظُنِّى غيرَهُ أَنْ سَوْفَ يَظْلِمُنِى سَبِيلُ صِحَابِى

٤ أَرَأَيْتِ إِنْ صَرَخَتْ بليلٍ هامَتِى وَخَرَجْتُ مِنْهَا عَارِيًا أَثْوَابِى

٥ هَلْ تَخْمِشَنْ إِبِلِى عَلَىَّ وُجُوهَهَا أَوْ تَعْصِبَنَّ رُؤُوسَهَا بِسِلَابِ

٤٢٤

* خرجناها فى السمط : ٩٢٢ ، والإجماع على أنها لأبيه ضمرة بن ضمرة ، وانظر طبقات السيرافى : ٥٧ ، (الميمنى) ، والأزمنة والأمكنة ١ : ١٦٠ ، وتفسير الطبرى ١١ : ٤٤٤ ، واللسان (بسل) ، (شاكر) .

(١) فى الأصل : « نسل » تصحيف ، و « بسل » : حرام ، (شاكر) .

(٢) « الإبة » ، الخزى والحياء والعار وما يستحيى منه ، (شاكر) .

(٣) فوق « يظلمنى » كتب « تخلجنى » ، كما فى رواية القالى ، و « تخلجنى » ، تجذبنى وتنتزعنى أما رواية « تظلمنى » ، فهى رواية جيدة ، من قول أصحاب اللغة : « كل ما أعجلته عن أوانه فقد ظلمته » ، و « الظلم » أيضاً النقص من الشىء ، ومنه قوله تعالى : « ولم تظلم منه شيئاً » ، أى لم تنقص منه شيئاً ، (شاكر) .

٤٢٥

بَحِير بن عبد الله القشيرىّ *

١ ذَرِينِى أَصْطَبِحْ يَا هِنْدُ إِنِّى رَأَيْتُ الدَّهْرَ نَقَّبَ عَنْ هِشَامِ

٢ تَيَمَّمَهُ وَلَمْ يَطْلُبْ سِوَاهُ وَنِعْمَ المرءُ مِنْ رَجُلٍ تِهَامِ

٣ وَعَنْ عَمْرٍو وَعَمْرٍو كَانَ قِدْمًا يُؤَمَّلُ لِلْمُلِمَّاتِ العِظَامِ

٤ وَكُنْتُ إِذَا أُلَاقِيهِ كَأَنِّى إِلَى حَرَمٍ وَفِى شَهْرٍ حَرَامِ

٥ فَوَدَّ بَنُو المُغِيرَةِ لَوْ فَدَوْهُ بِأَلْفٍ مِنْ رِجَالٍ أَوْ سَوَامِ

٦ فَإِنَّكِ لَوْ شَهِدْتِ أَبَا عَقِيلٍ وَأَصْحَابَ الثَّنِيَّةِ مِنْ نُقَامِ

٧ إِذًا لَحَمِدْتِنِى أَوْ لَمْ تَلُومِى عَلَى كَأْسٍ اشُدُّ بِهَا عِظَامِى

٤٢٥

* « بحير » بالحاء المهملة كأمير ، وفى الأصل « بجير » مصحفاً ، وهى له فى الاشتقاق : ١٠١ ، والآمدى رقم : ١٤٢ ، ولأبى بكر شداد بن الأسود الليثى المعروف بابن شعوب فى السيرة ٣ : ٣٠ ، وفى كتاب منسب إلى أن لابن حبيب ص : ٨٢ ، والعينى ٤ : ١٤ ، وابن أبى الحديد ٤ : ٢٩٧ ، والغفران : ١٣٥ ، (الميمنى) . وتفسير الطبرى الخبر رقم : ٤١٤٥ ، ونسب قريش : ٣٠١ ، والبخارى ٥ : ٦٥ ، وفتح البارى ٧ : ٢٠١ ، ونوادر المخطوطات (هرون) ٢ : ٢٨٢ ، وتاريخ ابن كثير ٣ : ٣٤١ ، والإصابة فى ترجمة « أبى بكر بن شعوب » ، وغريب القرآن : ٦ ، مع الاختلاف فى الرواية والترتيب ، وعدد الأبيات بالزيادة والنقص ، (شاكر) .

(٦) فى الآمدى : « نغام » ، فجعله طابعه « نعام » ، لوروده فى ياقوت ، (الميمنى) .

(٧) فى الآمدى : « أسد بها » ، (الميمنى) .

٤٢٦

مالك بن حَرِيم

١ وَرِبْعِيٍّ نَحَرْتُ عَلى ثَلَاثٍ لِحَمْدِ ثَلَاثَةٍ مِنْ بَعْدِ حِينِ
٢ فَرَاحُوا حَامِدِينَ وَرُحْنَ بُحًّا فَلَمْ أَحْفِلْ لِهَرْهَرَةِ الْحَنِينِ

٤٢٧

عُتْبَة بن ذى الفرج الخفاجىّ

١ جَزَى اللهُ الفَوَارِسَ أَمْسِ خَيْرًا فَوارِسَنَا بِأَقْرِبَةِ اللِّبَانِ
٢ بِكُلِّ مُعَرَّجٍ يَدْعُونَ جُرْدًا لَدَى جَرْدَاءَ رَافِعَةِ العِنَانِ

٤٢٨

وقال

١ لَنَا لِقَحٌ يُرْوِينَ جُلَّ ضُيُوفِنَا ثَلَاثٌ وَإِن يَكْثُرْنَ يَوْمًا فَأَرْبَعُ
٢ نَمُدُّهُمُ بِالمَاءِ مِنْ غَيرِ هُونِهِمْ وَلَكِنْ إِذَا مَاضَاقَ شَيْءٌ يُوَسَّعُ

٤٢٨

* يعزيان لأبى الحسحاس الأسدى، فرغنا منها فى السمط : ٨٩٢ ، وزد البخلاء ، للجاحظ : ٢٠٢ ، (الميمنى)

٤٢٩

وقال مالك بن حَرِيم*

١ وَلَا يَسْأَلُ الضَّيْفُ الغَرِيبُ إِذَا شَتَا بِمَا أَوْغَلَتْ قِدْرِى إِذَا هُوَ وَدَّعَا
٢ فَإِنْ يَكُ غَثًّا أَو سَمِينًا فَإِنَّنِي سَأَجْعَلُ عَيْنَيْهِ لِنَفْسِهِ مَقْنَعَا

٤٣٠

مالك بن جَعْدة التَّغْلَبىّ*

١ مَرَّ بِنَا المُخْتَارُ مُخْتَارُ طَيِّئٍ فَرَوَّى مُشَاشًا كَانَ بِالأَمْسِ صَادِيَا
٢ جَلَبْنَا لَهُ صَهْبَاءَ كَالمِسْكِ رِيحُهَا إِقَامَتَـــهُ حَتَّى تَرَحَّلَ غَادِيَا
٣ فَمَرَّ وَقَدْ كَانَتْ عَلَيْهِ غَبَاوَةٌ يَخَالُ حُزُونَ الأَرْضِ سَهْلًا وَوَادِيَا

٤٢٩

* هى كلمة أصمعية : ٤١ ، ٤٢ ، خرجناها فى السمط : ٧٤٩ ، والاقتضاب : ٤٣٥ ، (الميمنى) .
(١) الرواية : « بما زخرت » ، أى : غلت .

٤٣٠

* ترجم له المرزبانى : ٣٦٤ ، وقال : « هجا المختار بن أبى عبيد ، فرد على الطرماح » ، (الميمنى) . وانظر ما سلف رقم : ٣٦٨ ، وهذه الأبيات الثلاثة فى ديوان الفرزدق له ص : ٨٩٤ (الصاوى) ، وفى طبعة باريس رقم : ٢٣٨ ، ص : ٢٢٧ ، (شاكر) .

٤٣١

الأُقَيْبِلُ القَيْنِىُّ ، وتُرْوى لِنُصَيْب

١ لِعَبْدِ العَزِيزِ عَلَى قَوْمِهِ وَغَيْرِهِمُ نِعَمٌ غَامِرَهْ
٢ فَبَابُكَ أَلْيَنُ أَبْوَابِهِمْ وَدَارُكَ مَأْهُولَةٌ عَامِرَهْ
٣ وَكَلْبُكَ آنَسُ بِالمُعْتَفِينَ مِنَ الأُمِّ بِالإِبْنَةِ الزَّائِرَهْ
٤ وَكَفُّكَ حِينَ تَرَى الزَّائِرِينَ أَنْدَى مِنَ اللَّيْلَةِ المَاطِرَهْ
٥ فَمِنْكَ العَطَاءُ وَمِنَّا الثَّنَا ءُ بِكُلِّ مُحَبَّرَةٍ سَائِرَهْ

٤٣٢

امرؤ القيس بن عابس الكندىّ ، أو الكلبىّ *

١ أَعْيَتْ جُدُودُ بَنِي لَأْمٍ مُنَاوِءَهُمْ حَزْماً وَعَزْماً وعِزّاً غَيْرَ تَعْذِيرِ

٤٣١

* « الأقيبل » ، مترجم فى المؤتلف رقم : ٣٥ ، وابن عساكر ٣ : ٩١ ، (شاكر) .

والشعر لنصيب فى الزجاجى : ٣٢ ، والشعر والشعراء : ٣٧٤ ، وعيون الأخبار ٢ : ١٩٠ ، والأغانى (الدار) ١ : ٣٣٣ ، ولعمران بن عصام فى البخلاء : ٢٦٠ ، وديوان المعانى ١ : ٣٣ ، ولأيمن ابن خريم فى طراز المجالس : ٩٦ ، وألف باء ١ : ٣٨٢ لعمرو بن عصام ، وانظر طبقات فحول الشعراء ص : ٥٤٦ ، (الميمنى) .

٤٣٢

* ولكن امرؤ القيس الكلبى ليس « ابن عابس » ، (الميمنى) .

٢ فَمَا تُمَدُّ لَهُمْ كَفٌّ فَتَقْبِضَهَا عَمَّا تُرِيدُ سِوَى قَبْضِ المَقَادِيرِ
٣ جُدُودُ قَوْمٍ إِذَا مَا سَاعَدَتْ أَحَداً سَحَّتْ عَلَيْهِ بِفَضْلٍ غَيْرِ مَنْزُورِ

٤٣٣

القاسم بن أُمَيَّة بن أبى الصَّلْت *

١ لَا يَنْكُتُونَ الأَرْضَ عِنْدَ سُؤَالِهِمْ لِتَطَلُّبِ العِلَّاتِ بِالعِيدَانِ
٢ بَلْ يَبْسُطُونَ وُجُوهَهُمْ فَتَرَى لَهَا عِنْدَ السُّؤَالِ كَأَحْسَنِ الأَلْوَانِ
٣ فَإِذَا الحَرِيبُ أَنَاخَ وَسْطَ بُيُوتِهِمْ رَدُّوهُ رَبَّ صَوَاهِلٍ وَقِيَانِ
٤ وَإِذَا دَعَوْتَهُمُ لِيَوْمٍ كَرِيهَةٍ سَدُّوا شُعَاعَ الشَّمْسِ بِالخُرْصَانِ

٤٣٤

أبو الجُوَيْرِيَةِ ، عيسى بن أوس بن عبد الله *

١ لَوْ كَانَ يَقْعُدُ فَوْقَ الشَّمْسِ مِنْ كَرَمٍ قَوْمٌ بِأَوَّلِهِمْ أَوْ مَجْدِهِمْ قَعَدُوا

---

(٢) الأصل : « فيقبضها » .
(٣) الأصل : « غير مندور » .

٤٣٣

* ذيل اللآلى : ٢١ مخرجة ، والمرزبانى : ٣٣٢ ، ولأمية أيضاً ، ولابن عمرو بن أمية فى كنايات الجرجانى : ٦ ، (الميمنى) . ولباب الآداب : ٢٥٧ ، ٣٦٥ ، ومجالس ثعلب : ٤١٢ ، (شاكر) .

٤٣٤

* والأرجح أنها لزهير ، كما فى ديوانه (الدار) : ٢٨٢ ، وقد فرغنا منها فى السمط : ٢١٧ ، ٣٢٣ ، وهى لزهير فى العمدة ٢ : ١٠٥ ، والعقد ١ : ١٤٧ ، (الميمنى) .

٢ أَوْ خَلَّدَ المَجْدُ أَقْوَاماً ذَوِى كَرَمٍ ... مِمَّا يُحَاذِرُ مِن آجَالِهِمْ خَلَدُوا
٣ قَوْمٌ أَبُوهُمْ سِنَانٌ حِينَ تَنْسُبُهُمْ ... طَابُوا وَطَابَ مِنَ الأَوْلَادِ مَا وَلَدُوا
٤ إِنْسٌ إِذَا أَمِنُوا جِنٌّ إِذَا فَزِعُوا ... بِيضٌ مَصَالِيتُ أَيْسَارٌ إِذَا جُهِدُوا
٥ مُحَسَّدُونَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ نِعَمٍ ... لَا يَنْزِعِ اللهُ عَنْهُمْ مَالَهُ حُسِدُوا

٤٣٥

وله أيضاً

١ المَجْدُ بَابٌ عَلَى الأَقْوَامِ ذُو غَلَقٍ ... وَفِى أَكُفِّهِمُ مِنْهُ المَقَالِيدُ
٢ يَحْيَى النَّدَى مَا حَيِيتُمْ فِى بُيُوتِكُمُ ... وَإِنْ فُقِدْتُمْ فَإِنَّ الجُودَ مَفْقُودُ
٣ نَرْجُو لِبَاقِيَةِ الأَيَّامِ بَاقِيَكُمُ ... وَمَنْ مَضَى فهو مَأْمُورٌ وَمَحْمُودُ

٤٣٦

أعشى بنى تَغلِب *

١ وَجَدْتُكَ أمسِ خَيْرَ بَنِى مَعَدٍّ ... وَأَنْتَ اليَوْمَ خَيْرٌ مِنْكَ أَمْسِ
٢ وأَنْتَ غَدًا تَزِيدُ الخَيْرَ ضِعْفاً ... كَذَاكَ تَزِيدُ سَادَةُ عَبْدِ شَمْسِ

٤٣٥

(٣) كذا « مأمور » ، ولعلها مصحف « مأمون » ، (الميمنى) .

٤٣٦

* المعروف فى الآمدى رقم : ١٢ ، والأغانى ١٦ : ١٥٧ أنهما من ثلاثة ، لأعشى أبى ربيعة ، وانظره فى السمط : ٩٥٦ ، (الميمنى) ، وانظر ديوان الأعشين : ٢٨٠ .

٤٣٧

سالم بن دارة *

١ أَبْقَى اللَّيَالِى مِنْ عَدِىِّ بنِ حَاتِمٍ ... حُسَاماً كَنَصْلِ السَّيْفِ سُلَّ مِنَ الخِلَلْ
٢ أَبُوكَ جَوَادٌ مَا يُشَقُّ غُبَارُهُ ... وَأَنْتَ كَرِيمٌ مَا تُحَصِّرُكَ العِلَلْ
٣ تَحِنُّ قَلُوصِى فِى مَعَدٍّ كَأَنَّمَا ... تُرَجِّى الرَّبِيعَ فِى لِقَاءِ بَنِى ثُعَلْ
٤ فَإِنْ تَتَّقُوا شَرًّا فَمِثْلُكُمُ اتَّقَى ... وَإِنْ تَفْعَلُوا خَيْرًا فَمِثْلُكُمُ فَعَلْ
٥ وَأَنْتُمْ زِمَامٌ مِنْ أَزِمَّةِ طَيِّئٍ ... وَأَنْتُمْ بِنَجْدٍ حَيَّةُ السَّهْلِ والجَبَلْ

٤٣٨

عبد الله بن قيس الرُّقيَّات *

١ أَتَيْنَاكَ نُثْنِى بِالَّذِى أَنْتَ أَهْلُهُ ... عَلَيْكَ كَمَا أَثْنَى عَلَى الرَّوْضِ جَارُهَا
٢ فَإِنْ مِتَّ لَمْ يُوصَلْ صَدِيقٌ وَلَمْ تَقُمْ ... سَبِيلٌ مِنَ المَعْرُوفِ أَنْتَ مَنَارُهَا
٣ ذَكَرْتُكَ إِذْ غَاضَ الفُرَاتُ بِأَرْضِنَا ... وَسَالَتْ بِأَعْلَى الرَّقَّتَيْنِ بِحَارُهَا

٤٣٧

* فى خبر فى عيون الأخبار ١ : ٣٣٨ ، والعقد ١ : ١٥٨/٣ : ٣٩٤ ، والاستيعاب ٣ : ١٤٢ الأربعة الأولى ، (الميمنى) .
(٢) العيون ، والاستيعاب : « ليس تعذر بالعلل » .
(٣) العيون ، والاستيعاب : « وإنما ترجى . . . فى ديار بنى ثعل » .

٤٣٨

* ديوانه (بيروت : نجم) ، : ٨٢ و(فينا) : ٣٧ .
(٣) فى الديوان : « فاض » ، وهو الصواب ، (شاكر) .

٤٣٩

وقال ابن هَرْمة

١ حَمَيْتُ حِماكَ فِى مَنَعَاتِ قَلْبِى ... فَلَيْسَ حِماكَ عِنْدِى بِالْمُبَاحِ
٢ وَجَدْنَا خَالِدًا خُلِقَتْ جَنَاحاً ... فَكَانَ أَبُوكَ قَادِمَةَ الجَنَاحِ

٤٤٠

عِمْرَان بن عِصَام ، يقوله لعبد الملك فى الحجّاج *

١ وَبَعَثْتَ مِنْ وَلَدِ الأَغَرِّ مُعَتِّبٍ ... صَقْرًا يَلوذُ حَمَامُهُ بِالعَوْسَجِ
٢ فَإِذَا طَبَخْتَ بِنَارِهِ أَنْضَجْتَهُ ... وَإِذَا طَبَخْتَ بِغَيْرِهِ لَمْ تُنْضِجِ
٣ وَهُوَ الهِزَبْرُ إِذَا أَرَادَ فَرِيسَةً ... لَمْ يَثْنِهِ عَنْهَا صِيَاحُ مُهَجْهِجِ

٤٤١

أبو عِلَاقَة التغلبىّ *

١ وَكُنْتُ جَلِيسَ قَعْقَاعِ بْنِ شَوْرٍ ... وَلَا يَشْقَى بِقَعْقَاعٍ جَلِيسُ
٢ ضَحُوكُ السِنِّ إِنْ أَمَرُوا بِخَيْرٍ ... وعِنْدَ الشَّرِّ مِطْرَاقٌ عَبُوسُ

٤٤٠

* «عمران بن عصام» فى الأصل «عمران بن عاصم» ، مر فى التعليق على رقم : ٤٣١ . والأبيات الثلاثة فى البيان ١ : ٤٨ ، والعقد ٣ : ٢٥٧ ، والأولان فى الأغانى ١٦ : ٥٩ ، (الميمنى) .

٤٤١

* فى الأصل : «أبو علافة» بضم العين .
عيون الأخبار بلا عزو ١ : ٣٠٧ ، الكامل ١ : ١٠٣ ، كنايات الجرجانى : ١١١ و «جليس قعقاع» ، مثل ، (الميمنى) . معجم الشعراء : ٣٣٠ ، لبعض الكوفيين ، البيان ٣ : ٣٣٩ ، الصداقة : ١٦١ ، (شاكر) .

٤٤٢

وقال *

١ آلُ المُهَلَّبِ قَوْمٌ إِنْ مَدَحْتَهُمُ ... كَانُوا الأَكَارِمَ آبَاءً وَأَجْدَادَا
٢ إِنَّ العَرَانِينَ تَلْقَاهَا مُحَسَّدَةً ... وَلَا تَرَى لِلِئَامِ النَّاسِ حُسَّادَا
٣ كَمْ حَاسِدٍ لَهُمُ يَعْيَى بِفَضْلِهِمُ ... مَا نَالَ مِثْلَ مَسَاعِيهِمْ وَلَا كَادَا

٤٤٣

عَقِيل بن عُتّاب

١ فِدَاءٌ أَبِى لِلْحَضْرَمِىِّ بْنِ عَامِرٍ ... وَأُمِّى عَلَى سَاقٍ وَمَا وَلَدَتْ أُمِّى
٢ كَسَا جِلْدَهُ وَالرَّأْسَ حَتَّى كَأَنَّمَا ... تَلَبَّسَ نَارًا أَوْ تَقَنَّعَ فِى فَحْمِ
٣ فَجَاءَ إِلَى شَيْبَانَ تَرْقِلُ حَوْلَهُمْ ... كَتَائِبُهُ مِثْلَ الهِجَانِ مِنَ الأُدْمِ
٤ يَشُدُّ عَلَيْهِمْ وَهْوَ فِى كُلِّ شَدَّةٍ ... يَزِيدُ لَهُمْ كَلْمًا وَيَصْدُرُ عَنْ حِلْمِ

٤٤٤

زُهَيْر بن جَنَاب الكلبىّ

١ إِنَّ بَنِى مَالِكٍ نَلْقَى غَزِيَّهُمُ ... فِى الزَّادِ فَوْضَى ، وَعِنْدَ المَوْتِ إِخْوَانَا

٤٤٢

* هو عمر بن لجأ ، كما فى ذيل الآلى : ٢٢ ، مخرجة ، (الميمنى) ، والأولان فى معجم الشعراء : ١٦٩ ، للمغيرة بن حبناء التميمى ، (شاكر) .

٤٤٥

آخـــر *

١ بَاتُوا ثَلاثَ مِنًى بِمَنْزِلِ غِبْطَةٍ ... وَهُمُ عَلى غَرَضٍ لَعَمْرُكَ مَاهُمُ

٢ مُتَجَاوِرِينَ بِغَيْرِ دَارِ إِقَامَةٍ ... لَوْ قَدْ أَجَدَّ تَرَحُّلٌ لَمْ يَنْدَمُوا

٣ وَلَهُنَّ بِالبَيْتِ العَتِيقِ لُبَانَةٌ ... وَالرُّكْنُ يَعْرِفُهُنَّ لَوْ يَتَكَلَّمُ

٤ لَوْ كَانَ حَيًّا قَبْلَهُنَّ ظَعَائِنًا ... حَيَّا الحَطِيمُ وُجُوهَهُنَّ وَزَمْزَمُ

٤٤٦

أبو الحجناء، مولى هرون الرشيد، فى إسحق ابن الصَّبّاح، وهو نُصَيْبُ الصغير

١ كَأَنَّ ٱبْنَ صَبَّاحٍ وَكِنْدَةُ حَوْلَهُ ... إِذَا مَا بَدَا بَدْرٌ تَوَسَّطَ أَنْجُمَا

٢ عَلى أَنَّ لِلْبَدْرِ المُحَاقَ، وَأَنَّهُ ... تَمَامٌ فَمَا يَزْدَادُ إِلَّا تَتَمُّمَا

٣ تَرَى المِنْبَرَ الشَّرْقِيَّ يَهْتَزُّ تَحْتَهُ ... إِذَا مَا عَلَا أَعْوَادَهُ وَتَكَلَّمَا

٤ وَأَنْتَ ٱبْنُ خَيْرِ النَّاسِ إِلَّا نُبُوَّةً ... وَمِنْ قَبْلِهَا كُنْتَ السَّنَامَ المُقَدَّمَا

٤٤٥

* هو ابن أذينة، أو العرجى، أو ابن أبى ربيعة، وزد إلى تخريج ذيل اللآلى ١ : ٥٨، الخالديين : ٢٣٤، ومصارع العشاق : ٣٠٦، (الميمنى).

٤٤٧

مطر بن أشيم *

١ فِدًى لِمَرْوَانَ إِذْ يَعْلُو جَمَاجِمَهُمْ ... بِالمَشْرَفِيَّةِ مِنِّى الأَهْلُ وَالنَّعَمُ

٢ ثُمَّتَ وَافَى عُكَاظًا غَيْرَ مُخْتَشِعٍ ... يَمْشِى العِرِضْنَةَ فِى عِرْنِينِهِ شَمَمُ

٣ الفَخْرُ أَوَّلُهُ جَهْلٌ وَآخِرُهُ ... حِقْدٌ إِذَا تُذْكَرُ الأَقْوَامُ وَالكَلِمُ

٤٤٨

اللَّعينُ المِنْقَرِىّ

١ أَتَانَا ٱبْنُ أَرْضٍ يَطْلُبُ الزَّادَ بَعْدَمَا ... تَرَامَتْ بِهِ دَيْمُومَةٌ وَأَجَالِدُ

٢ وَمِنْ نَفْنَفٍ مَرْتٍ سُهُوبٍ كَأَنَّهَا ... مَزَاحِفُ هَزْلَى بَيْنُهَا مُتَبَاعِدُ

٣ فَقُلْتُ لِعَبْدَىَّ ٱقْتُلَا دَاءَ بَطْنِهِ ... وَأَعْفَاجَهُ اللَّاتِى لَهُنَّ رَوَاعِدُ

٤٤٧

* فى نوادر أبى زيد : ١٩، ٢٠ : « مطير بن الأشيم الأسدى، وهو جاهلى »، وروى له بيتين، ولا أدرى أهو هو أم غيره، (شاكر).

وجاء ذكره الزبانى ٤٧٠ و ٣٢٦ أيضا، وانما مطر بن اشيم فانه ورد فى ل (خزم) - وابن الأرض الضعيف الطارق

٤٤٩

وقال *

١ حَمْرَاءُ تَامِكَةُ السَّنَامِ كَأَنَّهَا جَمَلٌ بِهَوْدَجِ أَهْلِهِ مَظْعُونُ
٢ جَادَتْ بِهَا عِنْدَ الوَدَاعِ يَمِينُهُ كِلْتَا يَدَىْ عُمَرَ الغَدَاةَ يَمِينُ
٣ تَاللهِ أَعْطَى مِثْلَهَا فِى مِثْلِهِ إِلَّا كَرِيمُ الخِيمِ أَوْ مَجْنُونُ

٤٥٠

ابن الطَّثْرِيَّة ، وكان إذا ركبه دَيْنٌ شَدَّ على مال أخيه ثَوْر *

١ نُغِيرُ عَلَى ثَوْرٍ وَثَوْرٌ يَسُرُّنَا وَثَوْرٌ عَلَيْنَا فِى الحَيَاةِ صَبُورُ
٢ وَذَلِكَ دَأْبِى مَا حَيِيتُ وَمَا مَشَى لِثَوْرٍ عَلَى عَفْرِ التُّرَابِ بَعِيرُ
٣ قَضَى غُرَمَائِى حُبُّ أَسْمَاءَ بَعْدَمَا تَجَرَّدْتُ فِى ظُلْمٍ لَهُمْ وَفُجُورُ
٤ وَكُنْتُ إِذَا حَلَّتْ عَلَىَّ دُيُونُهُمْ أَضُمُّ جَنَاحَىْ طَائِرٍ فَأَطِيرُ

٤٤٩

* لابن الطثرية فى الحيوان ٣ : ١٠٧ ، ٦ : ٢٤٥ ، (الميمنى) . الصناعتين : ٣٥٧ ، أخبار أبى تمام : ٣٣ لعبيد بن أيوب العنبرى ، وفى نوادر الهجرى (مخطوط) ص : ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، لحميد الجمال الهلالى ، يمدح عمر بن ليث ، أحد بنى جحش بن كعب بن عميرة بن خفاف ، (شاكر) .

٤٥٠

* الأبيات سبعة فى الأغانى (الدار) ٨ : ١٦٨ ، مع اختلاف فى الرواية وترتيب الأبيات ، والكامل ١ : ٣٤٤ ، (الميمنى) .

(٣) فى أصول الأغانى : « تجردت من مطل لهم وغرور » . وفى الكامل : « تخونى ظلم لهم وفجور » .

٤٥١

وقال *

١ نَادَيْتُ زَيْدًا فَلَمْ أَفْزَعْ إِلَى وَكَلٍ رَثِّ السِّلَاحِ وَلَا فِى الحَىِّ مَكْثُورِ
٢ سَالَتْ عَلَيْهِ شِعَابُ العِزِّ حِينَ دَعَا أَصْحَابَهُ بِوُجُوهٍ كَالدَّنَانِيرِ

٤٥٢

آخر *

١ بَوَّأْتُ قِدْرِى مَوْضِعًا فَوَضَعْتُهَا بِرَابِيَةٍ مِنْ بَيْنِ مَيْثَاءَ أَجْرَعِ
٢ جَعَلْتُ لَهَا هَضْبَ الرِّجَامِ وَطِخْفَةً وَغَوْلًا أَثَافِى قِدْرِنَا لَمْ تُنَزَّعِ
٣ بِقِدْرٍ كَأَنَّ اللَّيْلَ شِحْنَةُ قَعْرِهَا تَرَى الفِيلَ فِيهَا طَافِيًا لَمْ يُقَطَّعِ
٤ يُعَجَّلُ لِلْأَضْيَافِ وَارِى سَدِيفِهَا وَمَنْ يَأْتِهَا مِنْ سَائِرِ النَّاسِ يَشْبَعِ

٤٥١

* الأبيات ستة لسبيع بن الخطيم فى الاختيارين رقم ٦٩ ، والآمدى رقم : ٣٣٠ ، وخمسة فى الاقتضاب : ٣٧٢ ، وعزاها الخالديان : ٣٠ لمحرز بن المكعبر ، (الميمنى) ، والبيت الأول نسبه الآمدى فى رقم : ٣٤٣ ، لدجاجة بن عبد قيس التيمى ، ويلى ذلك حاشية فيها نسبتها لسبيع ، (شاكر) .

(٢) ويروى : « شعاب الجو » و « الحى » ، و « المجد » .

٤٥٢

* الأبيات فى البخلاء : ٢٠٦ ، والجواهر للحصرى : ٦٥ ، والتعليق عليه : ٣١٣ ، ٣١٤ ، والشعراء : ٤٦٧ ، وفى الخالديين : ٣٠٢ لزياد الأعجم ، ومعاهد التنصيص : ٣٤٧ ، (الميمنى) .

(٢) فى الأصل : « الزحام » ، مصحفاً .

(٣) فى الأصل : « سحنة » ، (الميمنى) ، ورجحت فى التعليق على الجواهر ص : ٣١٤ أن صوابها « سُخْمَة » ، وهو السواد ، « والسخام » بضم السين ، سواد القدر ، (شاكر) .

٤٥٣

ابن مَيَّادة *

١ لَانَتْ وَغَرَّقَهَا النَّعِيمُ وَشُرِّبَتْ طِيبَ العِرَاقِ فَنِعْمَ غُصْنُ العَاضِدِ
٢ مَنْ كَانَ أَخْطَأَهُ الرَّبِيعُ فَإِنَّهُ نُصِرَ الحِجَازُ بِجُودِ عَبْدِ الوَاحِدِ
٣ وَمَلَكْتَ مَا بَيْنَ العِرَاقِ وَيَثْرِبٍ مُلْكًا أَجَارَ لِمُسْلِمٍ وَمُعَاهِدِ

٤٥٤

عبد الله بن الزَّبير *

١ أَلَمْ تَرَ أَنَّ المَجْدَ أَرْسَلَ فَانْتَقَى خَلِيلَ صَفَاءٍ وَأْتَلَى لَا يُزَايِلُهْ
٢ تَخَيَّرَ أَسْمَاءَ بْنَ حِصْنٍ فَبُطِّنَتْ بِفِعْلِ النَّدَى أَيْمَانُهُ وَشَمَائِلُهْ
٣ تَرَى البَازِلَ البُخْتِيَّ فَوْقَ خِوَانِهِ مُقَطَّعَةً أَعْضَاؤُهُ وَمَفَاصِلُهْ

٤٥٣

* الأغانى (الدار) ٢ : ٣٢٦ ، السيوطى : ١٩٧ ، والعينى : ٣ : ٢٧٨ ، (الميمنى) .

٤٥٤

* من كلمة فى الأغانى ١٤ : ٢٢٥ – ٢٢٧ ، (الميمنى) .

٤٥٥

ابن سوّار ، مولى بنى المغيرة ، فى بنى مُطيع *

١ حَرَامٌ كَتَّتِي مِنِّي بِسُوءٍ وَأَذْكُرُ صَاحِبِي أَبَدًا بِذَامِ
٢ لَقَدْ أَكْرَمْتُ وُدَّ بَنِي مُطِيعٍ طَوَالَ الدَّهْرِ لِلرَّجُلِ الحَرَامِ
٣ وَخَزَّهُمُ الَّذِي لَمْ يَشْتُرُوهُ وَمَجْلِسَهُمْ بِمُعْتَلَجِ الظَّلَامِ
٤ وَرِيقُ عُودِهِمْ أَبَدًا رَطِيبٌ إِذَا مَا أَغْبَرَّ عِيدَانُ اللِّئَامِ

٤٥٦

أبو العباس المخزومىّ المكفوف

١ كَسَتْ أَسَدٌ إِخْوَانَنَا وَلَوَ انَّنِي بِبَلْدَةِ إِخْوَانِي إِذًا لَكُسِيتُ
٢ فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الحَيِّ حَيًّا تَحَمَّلُوا إِلَى الشَّأْمِ مَظْلُومِينَ مُنْذُ بُرِيتُ
٣ أَحَثَّ عَلَى خَيْرٍ وَأَعْطَى لِنَائِلٍ وَأَعْلَمَ بِالمِسْكِينِ حَيْثُ يَبِيتُ

٤٥٥

* أبيات معروفة ، فاتنى تقييد مظانها ، (الميمنى) .

٤٥٦

(١) لعل الصواب : « إخوانها » ، (شاكر) .
(٣) فى الأصل : « على جبر » .

٤٥٧

رَافِعُ بن هُرَيْمٍ اليَرْبوعِيّ *

١ بَنِي عَاصِمٍ مَنْ تُرْسِلُونَ مِنَ المَدَى مَعَ الخَيْلِ يَجْرِي مِثْلَ مَا كُنْتُ جَارِيَا

٢ لَهُ مِثْلُ طَرْفِي سَامِيًا عِنْدَ غَايَتِي وَطُولِ عِنَانِي وَارْتِفَاعِ غُبَارِيَا

٤٥٨

آخـــر *

١ إِذَا كَانَ لَوْنِي كُلَّ لَوْنٍ وَبُدِّلَتْ تَرِيدُ عَلَيَّ حُمْرَتِي وَاصْفِرَارِيَا

٢ فَسِرِّي كَإِعْلَانِي وَتِلْكَ سَجِيَّتِي وَإِظْلَامُ لَيْلِي مِثْلُ ضَوْءِ نَهَارِيَا

٤٥٧

* لترجمته السمط : ٨٠٠ (الميمنى) ، وهذان البيتان يأتيان فى البديع لابن المعتز : ٧٤ ، ٧٥ بعد البيتين التاليين ، (شاكر) .

(٢) فى البديع : « وارتفاع عذاريا » ، (شاكر) .

٤٥٨

* هو رافع بن هريم اليربوعى ، وهذان البيتان رواهما ابن المعتز فى البديع ٧٤ ، ٧٥ فى ستة أبيات ، وهما فيه قبل البيتين السالفين ، والبيت ٢ فى عيون الأخبار ١ : ٤١ غير منسوب ، (شاكر) .

(١) فى البديع : « إذا صار لونى » ، ورواية الشطر التالى :

* نَضَارَةُ وَجْهِي مُخْضَباً بِاصْفِرَارِيَا *

أما الشطر الثانى كما رواه أبو تمام ، فهو محرف لم أهتد إلى وجه صوابه ، وكان فى الأصل : « واصفرارى » ، و « ضوء نهارى » ، (شاكر) .

٤٥٩

الخُرَيْمِيّ *

١ أُضَاحِكُ ضَيْفِي قَبْلَ إِنْزَالِ رَحْلِهِ وَيُخْصِبُ عِنْدِي وَالمَحَلُّ جَدِيبُ

٢ وَمَا الخِصْبُ لِلأَضْيَافِ أَنْ يَكْثُرَ القِرَى وَلَكِنَّمَا وَجْهُ الكَرِيمِ خَصِيبُ

٤٦٠

دُرَيْدُ بن الصِّمَّة

١ أَعَاذِلَ كَمْ مِنْ نَارِ حَرْبٍ غَشِيتُهَا وَكَمْ لِي مِنْ يَوْمٍ أَغَرَّ مُحَجَّلِ

٢ وَإِنْ تَسْأَلِي الأَقْوَامَ عَنِّي فَإِنَّنِي لَمُشْتَرَكٌ مَالِي فَدُونَكِ فَاسْأَلِي

٣ وَإِنِّي لَعَفٌّ عَنْ مَطَاعِمَ تُتَّقَى وَمُكْرِمُ نَفْسِي عَنْ دَنِيَّاتِ مَأْكَلِ

٤ وَمَا إِنْ كَسَبْتُ المَالَ إِلَّا لِبَذْلِهِ لِطَارِقِ لَيْلٍ أَوْ لِعَانٍ مُكَبَّلِ

٤٦١

الكُمَيْتُ ، فى خالد بن عبد الله

١ لَا عَيْنُ نَارِكَ عَنْ سَمَارٍ مُغْمَضَةٌ وَلَا مَحِلَّتُكَ الطَّاطَا وَلَا الدَّغَلُ

٤٥٩

* له فى العيون ٣ : ٢٣٩ ، والشعراء : ٨٣٣ ، والبيان ١ : ١١ ؛ ولكن فى العقد ١ : ١١٨ ، لحاتم ، وأظنه وهماً ، (الميمنى) .

٣ وَهَبَّتِ الرِّيحُ البَرُودُ تَسْرِى ذَاتُ حَمَامٍ وَعُصُوفٍ كُدْرِ
رَحْبَ الفِنَاءِ مُبْرِزًا لِلْقِدْرِ

فقالت أمّه : أجلْ ، إن كان أبوه يفعل ! فقال أبوه : أنتِ البليّة .

٤٦٦

(٤) هكذا فى الأصل ، وأظن الصواب :

* ذَاتُ عَجَاجٍ وعُصُوفٍ كَدْرِ *

و « الكدر » بسكون الدال ، كالكدر ، بكسر الدال ، يعنى غبرة العجاج ، (شاكر) .

بابُ الصِّفات

٤٦٧

الحزنبل الزُّهَيْرِىّ ، من كلب *

١ سَرَى مَا سَرَى مِنْ لَيْلِهِ ثُمَّ أَنْجَدَتْ ... بِهِ ذَاتُ شَفَّانٍ جَنُوبٌ تُعَادِلُهْ
٢ وَبَاتَ يَجُوبُ الْمَاءَ مِنْ مُتَخَيَّلٍ ... تَخَيَّلَ مَحْضًا وَالرِّيَاحُ قَوَابِلُهْ
٣ حَيَاً لِعِبَادِ اللهِ وَالْمَاءُ مُرْسَلٌ ... عَلَى الضِّلْعِ فَالْمَشْتَاةِ حُلَّتْ مَحَامِلُهْ
٤ فَلَمَّا أَمَاتَتْ بَرْقَهُ الشَّمْسُ ثَوَّبَتْ ... بِرَعْدِ الضُّحَى أَعْجَازُهُ وَكَوَاهِلُهْ

٤٦٨

عَدِىُّ بن الرِّقاعِ *

١ فَقُمْتُ أُخْبِرُهُ بِالْغَيْثِ لَمْ يَرَهُ ... وَالْبَرْقُ إِذْ أَنَا مَحْزُونٌ لَهُ أَرِقُ
٢ مُزْنٌ تَسَيَّحَ فِى رِيحٍ يَمَانِيَةٍ ... مُكَلَّلٌ بِعَمَاءِ الْمَاءِ مُنْتَطِقُ
٣ أَلْقَى عَلَى ذَاتِ أَحْفَارٍ كَلَاكِلَهُ ... وَشَبَّ نِيرَانَهُ وَانْجَابَ يَأْتَلِقُ
٤ نَارٌ يُعَاوِدُ مِنْهَا الْعُودُ جِدَّتَهُ ... وَالنَّارُ تَسْفَعُ عِيدَانًا فَتَحْتَرِقُ

٤٦٧

* فى الأصل « الزهرى » ، وصوابه ما أثبته ، لأنه من ولد « زهير بن جناب » ، ينسب إليه ، و « زهير » من كلب ، وقد عدد صاحب الأغانى (٢٠ : ٦٨ ساسى) الشعراء من ولد « زهير بن جناب » فقال : « ومنهم الحزنبل بن سلامة بن زهير بن أسعد . . . » ، (شاكر) .

٤٦٨

* خرجناه فى السمط : ٤٤٥ ، (الميمنى) .

٤٦٩

الحسين بن مُطَيْرٍ الأسَدِيّ*

١ مُسْتَضْحِكٌ بِلَوَامِعٍ مُسْتَعْبِرٌ بِمَدَامِعٍ لَمْ تَمْرِهَا الأَقْذَاءُ
٢ فَلَهُ بِلَا حُزْنٍ وَلَا بِمَسَرَّةٍ ضِحْكٌ يُؤَلَّفُ بَيْنَهُ وَبُكَاءُ
٣ لَوْ كَانَ مِنْ لُجَجِ السَّوَاحِلِ مَاؤُهُ لَمْ يَبْقَ فِي لُجَجِ السَّوَاحِلِ مَاءُ

٤٧٠

أبُو الهَوْل الحِمْيَرِيّ، وتروى لابن يامين البَصْرِيّ*

١ حَازَ صَمْصَامَةَ الزُّبَيْدِيّ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الأَنَامِ مُوسَى الأَمِينُ
٢ سَيْفَ عَمْرٍو وَكَانَ فِيمَا سَمِعْنَا خَيْرَ مَا أُطْبِقَتْ عَلَيْهِ الجُفُونُ
٣ أَخْضَرَ اللَّوْنِ بَيْنَ حَدَّيْهِ مَاءٌ مِنْ ذُعَافٍ تَمِيسُ فِيهِ المَنُونُ
٤ أَوْقَدَتْ فَوْقَهُ الصَّوَاعِقُ نَارًا ثُمَّ شَابَتْ لَهُ الذُّعَافَ القُيُونُ

٤٦٩

* أربعة أبيات فى الأغانى ١٤ : ١١٤ ، وخمسة فى الأمالى ١ : ١٧٧ ، وخمسة عشر فى الشعر والشعراء ٣٧ ، ٣٨ ، (الميمنى) . وثمانية فى ديوان المعانى ٢ : ٦ ، وخمسة عشر فى الأزمنة والأمكنة ٢ : ٩٨ ، ٩٩ ، (شاكر) .

٤٧٠

* فرغنا منها فى السمط : ٦٠٤ ، (الميمنى) .
(١) فى الأصل : « النصرى » .
(٢) « عمرو بن معد يكرب الزبيدى » .
(٣) فى الأصل : « المتون » .
(٤) غيره : « شابث به » .

لا فرق بين العقيقة والمهند.

" العقيقة : البرقة التى تستطيل فى عرض السحاب ولقد أكثروا استعارتها للسيف حتى جعلوها من أسمائه فقالوا " سَلُّوا عقائق كالعقائق " أى سيوفا تلمع كالبروق -

أقرب الموارد

٥ فَإِذَ نَبِينُ
٦ وَ عِينُ
٧ يَسْ يُونُ
٨ نِعْ رِينُ
٩ مَا بِينُ

١ يَ بَائِعِ
٢ صَا جَائِعِ
٣ أُمِ نَافِعِ
٤ حَ نَاسِعِ
٥ ذَ فَاقِعِ

الجبال (شا

فاقع

ابن الى عون البيتان ٧٠٥ لمان العكر

والعقيقة البرق وفوق ... رواية المعانى والخزانة ... المهند طبيعى - الميمنى

أصفر الزراع ... والعاهون صفة المهند ... والاشاة ... بيت تام ... والصاعقة ... بيت الصاعقة

٤٦٩

الحسين بن مُطَيْرٍ الأسَدِىّ*

١ مُسْتَضْحِكٌ بِلَوَامِعٍ مُسْتَعْبِرٌ بِمَدَامِعٍ لَمْ تَمْرِهَا الأَقْذَاءُ
٢ فَلَهُ بِلَا حُزْنٍ وَلَا بِمَسَرَّةٍ ضِحْكٌ يُؤَلَّفُ بَيْنَهُ وَبُكَاءُ
٣ لَوْ كَانَ مِنْ لُجَجِ السَّوَاحِلِ مَاؤُهُ لَمْ يَبْقَ فِى لُجَجِ السَّوَاحِلِ مَاءُ

٤٧٠

أبُو الهَوْل الحِمْيَرِىّ ، وتروى لابن يامين البَصْرِىّ*

١ حَازَ صَمْصَامَةَ الزُّبَيْدِىِّ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الأَنَامِ مُوسَى الأَمِينُ
٢ سَيْفَ عَمْرٍو وَكَانَ فِيمَا سَمِعْنَا خَيْرَ مَا أُطْبِقَتْ عَلَيْهِ الجُفُونُ
٣ أَخْضَرَ اللَّوْنِ بَيْنَ حَدَّيْهِ مَاءٌ مِنْ ذُعَافٍ تَمِيسُ فِيهِ المَنُونُ
٤ أَوْقَدَتْ فَوْقَهُ الصَّوَاعِقُ نَارًا ثُمَّ شَابَتْ لَهُ الذُّعَافَ القُيُونُ

٤٦٩

* أربعة أبيات فى الأغانى ١٤ : ١١٤ ، وخمسة فى الأمالى ١ : ١٧٧ ، وخمسة عشر فى الشعر والشعراء ٣٧ ، ٣٨ ، (الميمنى) . وثمانية فى ديوان المعانى ٢ : ٦ ، وخمسة عشر فى الأزمنة والأمكنة ٢ : ٩٨ ، ٩٩ ، (شاكر) .

٤٧٠

* فرغنا منها فى السمط : ٦٠٤ ، (الميمنى) .
(١) فى الأصل : « النصرى » .
(٢) « عمرو بن معد يكرب الزبيدى » .
(٣) فى الأصل : « المتون » .
(٤) غيره : « شابث به » .

٥ فَإِذَا مَا سَلَلْتَهُ بَهَرَ الشَّمْسَ ضِيَاءً فَلَمْ تَكَدْ تَسْتَبِينُ
٦ وَكَأَنَّ الفِرِنْدَ وَالرَّوْنَقَ الجَارِى عَلَى صَفْحَتَيْهِ مَاءٌ مَعِينُ
٧ يَسْتَطِيرُ الأَبْصَارَ كَالقَبَسِ المُشْعَلِ لَا تَسْتَقِيمُ فِيهِ العُيُونُ
٨ نِعْمَ مِخْرَاقُ ذِى الحَفِيظَةِ فِى الهَيْجَاءِ يَعْصَى بِهِ وَنِعْمَ القَرِينُ
٩ مَا يُبَالِى إِذَا انْتَحَاهُ لِحَرْبٍ أَشِمَالٌ سَطَتْ بِهِ أَمْ يَمِينُ

٤٧١

آخـــر*

١ يَكْفِيكَ مِنْ قَلَعِ السَّمَاءِ مُهَنَّدٌ فَوْقَ الذِّرَاعِ وَدُونَ بَوْعِ البَائِعِ
٢ صَافِى الحَدِيدَةِ قَدْ أَضَرَّ بِجِسْمِهِ طُولُ الدِّيَاسِ وَبَطْنُ طَيْرٍ جَائِعِ
٣ أُمِرَ المَوَاطِرُ وَالرِّيَاحُ بِحَمْلِهِ فَحَمَلْنَهُ لِمَضَايِرٍ وَمَنَافِعِ
٤ حَمْلَ الحَصَانِ مِنَ النِّسَاءِ جَنِينَهَا حَتَّى تُتِمَّ لِسَابِعٍ أَوْ تَاسِعِ
٥ ذَكَرٌ بِرَوْنَقِهِ الدِّمَاءُ كَأَنَّمَا يَعْلُو الرِّجَالَ بِأَرْجُوَانٍ فَاقِعِ

---

(٧) غيره : « لا تستقر » .

٤٧١

* الأبيات فى الخالديين : ١٦٧ ، والأول فى الحيوان ٥ : ٨٨ ، والثانى فى اللسان «دوس» ، (الميمنى) .
(١) صواب الرواية : « من قلع السماء عقيقة » ، و « قلع السماء » ، قطع من السحاب كأنها الجبال . و « العقيقة » ، البرق يشق السحاب كأنه سيف مسلول ، وأما أبو تمام فقد غير الشعر فأفسده ، (شاكر) .
(٢) فى الأصل : « بجسمه » ، وفى الخالديين : « قد أضر بنصله » .
(٣) « مضاير » من « الضير » ، وهو الضرر ، جمع « مضيرة » مصدر ميمى ، (شاكر) .
(٤) فى الأصل : « تتم » بفتح التاء الأولى ، وفى الخالديين : « يتم » .
(٥) فى الخالديين : « بأرجوان ناصع » ، وفى الأصل : « ناقع » ، والصواب « فاقع » يقال : أصفر فاقع ، وأحمر فاقع أيضاً ، (شاكر) .

٦ يَمْضِى مِنَ الحَلَقِ المُضَاعَفِ نَسْجُهُ وَمِنَ الحُشَاشَةِ قَبْلَ نَزْعِ النَّازِعِ
٧ وَتَرَى مَضَارِبَ شَفْرَتَيْهِ كَأَنَّهَا مِلْحٌ تَنَاثَرَ مِن وَرَاءِ الدَّارِعِ

٤٧٢

أنشد للرَّوْحىّ

١ حُسَامٌ يُرَى فِى كُلِّ حَرْبٍ مُسَدِّيًا ثِيَابَ نَجِيعٍ لِلْكُمَاةِ وَمُلْحِمَا
٢ إِذَا التَقَتِ الفُرْسَانُ فِى حَوْمَةِ الوَغَى رَأَيْتَ بِهِ فَذَّ الفَوَارِسِ تَوْأَمَا

٤٧٣/٤١

آخر

١ وَصَارِمٍ يَقْطَعُ أَطْرَافَ القَصَرْ كَأَنَّ فَوْقَ مَتْنِهِ مِلْحًا يُذَرّْ
٣ أَوْ دَبَّ ذَرٍّ دَبَّ فِى آثَارِ ذَرّْ

٤٧٤

آخر

١ وَطَعْنَةٍ خَلْسٍ كَفَرْغِ الأَتِىِّ أُفْرِغَ مِنْ مَثْعَبٍ حَائِرِ

٤٧٤

(١) « الفرغ »، السعة والسيلان، و« الأتى »، السيل، ويقال: « طعنة فرغاء، وذات فرغ »، واسعة يسيل دمها. و « المثعب » مخرج الماء من الحوض وغيره. و « الحائر » المجتمع الماء، يتردد ماؤه ويضطرب من كثرته وامتلائه، (شاكر).

٢ طَعَنْتُ إِذَا مَا صُدُورُ الكُمَاةِ بُلَّتْ مِنَ العَلَقِ المَائِرِ
٣ تُهَالُ العَوَائِدُ مِنْ سَبْرِهَا تَرُدُّ السِّبَارَ عَلَى السَّابِرِ

٤٧٥

النَّمَرىّ

١ وَبَيْتٍ كَمِثْلِ جَنَاحِ العُقَا بِ جَعَلْنَاهُ لِلشَّمْسِ عَنَّا سِدَادَا
٢ جَعَلْنَا السُّيُوفَ بِأَعْمَادِهَا عِمَادًا لَهُ إِذْ عَدِمْنَا العِمَادَا
٣ يَجُولُ كَجَوْلِ فِلَاءِ الرَّبِيطِ تَرُودُ مَعَ الخَيْلِ يَوْمًا رِيَادَا

٤٧٦

الرَّوْحىّ، يصِفُ الأسد

١ إِذَا مَا تَعَشَّى لَيْلَةً مِنْ أَكِيلَةٍ أَبَاهَا وَلَقَّاهَا نُسُورًا وَأَضْبُعَا
٢ إِذَا فَاجَأَتْهُ صَفْحَةٌ مِنْ عَدُوِّهِ أَعَادَ وَلَوْ كَانَ الخَمِيسَ فَأَوْقَعَا
٣ يُعِيرُ الحَيَاةَ لِلوَفَاةِ وَلَا يَرَى لَهُ حَاجَةً فِى العَيْشِ إِلَّا تَمَنُّعَا

(٢) فى نسخة الميمنى « من العلق »، وهو الدم، وهو الصواب. وفى نسختى « من العرق »، وهوخطأ فى النقل، (شاكر).

بابُ المشيب

هذا بدَلٌ من بابِ السَّيْر والنُّعَاس

٤٧٧

أبو هِلالٍ الأسَدِىّ

١ نَزَلَ المَشِيبُ فَحَلَّ غَيْرَ مُدَافِعٍ وَعَفَا المَشِيبُ من الشَّبَابِ دِثَارَا
٢ وَتَجَاوَرَتْ خُصَلُ السَّوَادِ وَمِثْلُهَا لُمَعُ البَيَاضِ عَلَى القُرُونِ جِوَارَا
٣ وَإِذَا هُمَا اجْتَمَعَا هُنَالِكَ حِقْبَةً ظَعَنَ السَّوادُ عَنِ البَيَاضِ فَسَارَا

٤٧٨

وقال

١ وَذَادَتْ عَنْ هَوَاهُ البِيضَ بِيضٌ لَهَا فِى مَفْرِقِ الرَّأْسِ انْتِشَارُ
٢ تَحُلُّ عَلَى ذَوَائِبِهِ بِلَوْنٍ كَأَنَّ حُلُولَهُ فِيهَا ضِرَارُ
٣ حَلِيلٌ وَاللَّبِيسُ أَعَزُّ مِنْهُ وَأَحْرَى أَنْ تَنَافَسَهُ التِّجَارُ

٤٧٩

آخـــر

١ فَيَا أَسَفَى أَسِفْتُ عَلَى شَبَابٍ نَعَاهُ الشَّيْبُ وَالرَّأْسُ الخَضِيبُ
٢ عَرِيتُ مِنَ الشَّبَابِ وَكُنْتُ غَضًّا كَمَا يَعْرَى مِنَ الوَرَقِ القَضِيبُ
٣ فَيَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ المَشِيبُ

٤٧٩

* أبو العتاهية ، ديوانه : ٢٣ ، البيان ٣ : ٨٢ ، والعينى ٢ : ٢٢٥ ، (الميمنى) .

٤٨٠

حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ

١ وَمَوْتٍ عَلى فَوْتٍ سَمِعْتُ وَنَظْرَةٍ تَلافَيْتُهَا وَاللَّيْلُ قَدْ كَانَ أَدْهَمَا
٢ بِحِدْثَانِ عَهْدٍ مِنْ شَبَابٍ كَأَنَّهُ إِذَا قُمْتُ يَكْسُونِي رِدَاءً مُسَهَّمَا
٣ أَرَى بَصَرِي قَدْ رَابَنِي بَعْدَ صِحَّةٍ وَحَسْبُكَ دَاءً أَنْ تَصِحَّ وَتَسْلَمَا
٤ وَلَنْ يَلْبَثَ العَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ إِذَا طَلَبَا أَنْ يُدْرِكَا مَا تَيَمَّمَا

٤٨١

النَّمِر بن تَوْلَب*

١ لَعَمْرِي لَقَدْ أَنْكَرْتُ نَفْسِي وَرَابَنِي مَعَ الشَّيْبِ أَبْدَالِي الَّتِي أَتَبَدَّلُ
٢ فُضُولٌ أَرَاهَا فِي أَدِيمِي بَعْدَمَا يَكُونُ كَفَافَ اللَّحْمِ أَوْهُوَ أَفْضَلُ
٣ كَأَنَّ مِحَطًّا فِي يَدَيْ حَارِثِيَّةٍ صَنَاعٍ عَلَتْ مِنِّي بِهِ الجِلْدَ مِنْ عَلُ
٤ يَوَدُّ الفَتَى طُولَ السَّلَامَةِ وَالغِنَى وَكَيْفَ يَرَى طُولَ السَّلَامَةِ يَفْعَلُ
٥ وَقَوْلُ العَذَارَى عَمَّهُنَّ وَقَدْ أَرَى لِي الإِسْمَ لَا أُدْعَى بِهِ وَهْوَ أَوَّلُ

٤٨٠

* من ميميته الطويلة بأول ديوانه صنع العاجز ، (الميمنى) .

٤٨١

* خرجناها فى السمط : ٥٣٢ ، وزد الكامل ١ : ١٢٧ ، (الميمنى) .
(٣) « المحط » الحديدة التى تكون مع الخرازين ينقشون بها الأديم ، (شاكر) .
(٥) الرواية : « دعانى العذارى » ، وهى أجود ، (شاكر) .

٤٨٢

رجل من طيئ*

١ قَصَرَ اللَّيَالِي خَطْوَهُ فَتَدَانَى وَحَنَى الزَّمَانُ قَنَاتَهُ فَتَحَانَى
٢ لَبِسَ الزَّمَانَ عَلَى اخْتِلَافِ فُنُونِهِ فَأَرَتْهُ مِنْهُ عِزَّةً وَهَوَانَا
٣ مَا بَالُ شَيْخٍ قَدْ تَخَدَّدَ لَحْمُهُ أَفْنَى ثَلَاثَ عَمَائِمٍ أَلْوَانَا
٤ سَوْدَاءَ حَالِكَةً وَسَحْقَ مُفَوَّفٍ وَأَجَدَّ لَوْنًا بَعْدَ ذَاكَ هِجَانَا
٥ يَصْبُو إِلَى البِيضِ الحِسَانِ وَمَاصَبَا بَعْدَ المَشِيبِ إِلَى الحِسَانِ أَوَانَا
٦ وَالمَوْتُ يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّهِ وَكَأَنَّمَا يَعْنِي بِذَاكَ سِوَانَا

٤٨٣

عبد الله بن لُقَيْم العَبْسىّ

١ نَفَرَتْ مِنَ الشَّيْبِ نَفْرَ البَعِيرِ كَأَنْ لَمْ يَرَ الشَّيْبَ قَبْلِي أَحَدْ
٢ وَمَا النَّاسُ إِلَّا امْرُؤٌ هَالِكٌ وَآخَرُ رَاغٍ كَأَنْ قَدْ نَهَدْ

٤٨٢

* البحترى : ٢٠٧ للجعدى ، وبلا عزو فى الكامل ١ : ١١٩ ، والعيون ٢ : ٣٢٥ ، والمعمرين رقم : ١٠١ ، وبطرة نسخة من الكامل (رأيت الحواشى ٤٦) : الشعر يقال إنه لشعبة بن الحجاج ، وقيل لربيعة بن يزيد الرقى ، (الميمنى) ، وديوان المعانى ٢ : ١٥٩ ، والموشح : ٣١٠ .

٤٨٣

(٢) « راغ » ، كذا فى الأصل ، ولعل الصواب « راح » بالحاء ، (شاكر) .

٣ يَعُدُّ الشُّهُورَ وَيُبْلِيـــنَهُ وَمَاذَا يُغَادِرُ مِنْهُ العَدَدْ
٤ فَلِلثُّكْلِ مَا تَلِدُ الوَالِدَا تُ وَلِلدَّهْرِ جَمْعُ القَوِىِّ المُجِدّْ

٤٨٤

العُتْبىّ ، ويقال لعمر بن أبى ربيعة ،
وتروى لأبى الشِّبْل *

١ رَأَيْنَ الغَوَانِى الشَّيْبَ لَاحَ بِمَفْرِقِى فَأَعْرَضْنَ عَنِّى بِالخُدُودِ النَّوَاضِرِ
٢ وَكُنَّ إِذَا أَبْصَرْنَنِى أَوْ سَمِعْنَ بِى سَعَيْنَ فَرَقَّعْنَ الكُوَى بِالمَحَاجِرِ

٤٨٥

آخـــر *

١ بَلِيتُ كَمَا يَبْلَى الرِّدَاءُ وَلَا أَرَى جَنَاباً وَلَا أَكْنَافَ ذِرْوَةَ تُخْلِقُ
٢ أُلَوِّى حَيَازِيمِى بِهِنَّ صَبَابَةً كَمَا يَتَلَوَّى الحَيَّةُ المُتَشَرِّقُ

٤٨٤

* للعتبى أبى عبد الرحمن ، البيان ٢ : ١٨٢ ، العينى ٢ : ٤٧٣ ، والأغانى (الدار) ١٤ : ٢٠١ ، وألحقت بآخر ديوان ابن أبى ربيعة رقم : ٣٨٨ ص : ٢٣٥ ، وفى العقد ٢ : ٤٦ لمحمد بن أبى أمية ، (الميمنى) .

٤٨٥

* لصخر بن الجعد فى البلدان (ذروة) ، وأنشد الأول ، وهما له فى الأغانى ١٩ : ٦٧ ، ونقد الشعر : ٤٣ ، والبلدان (جنان) ، وروايته « جناناً » ، وفى شرح التبريزى ٤ : ١٦٩ برواية : « أباناً » ، وكما هنا فى ابن عساكر ٦ : ٣٨٧ ، (الميمنى) .

٤٨٦

حميد بن ثور *

١ لَيَالِىَ إِذْ سَمْعُ الغَوَانِى وَطَرْفُهَا إِلَىَّ ، وَإِذْ رِيحِى لَهُنَّ جَنُوبُ
٢ وَإِذْ مَا يَقُولُ النَّاسُ شَىْءٌ مُهَوَّنٌ عَلَىَّ ، وَإِذْ غُصْنُ الشَّبَابِ رَطِيبُ
٣ فَلَا يُبْعِدِ اللهُ الشَّبَابَ وَقَوْلَنَا إِذَا مَا صَبَوْنَا صَبْوَةً سَنَتُوبُ
٤ وَإِنَّ الَّذِى يَشْفِيكَ مِمَّا تَضَمَّنَتْ ضُلُوعُكَ مِنْ وَجْدٍ بِهَا لَطَبِيبُ
٥ سَيَكْفِيكُمُ جُلٌّ مِنَ اللَّيْلِ وَاسِعٌ وَصَهْبَاءُ لِلحَاجِ المُشِتِّ طَلُوبُ

٤٨٧

آخـــر

١ ذَهَبَ الشَّبَابُ فَمَالَهُ مَرْدُودُ وَمَضَتْ بَشَاشَتُهُ فَلَيْسَ تَعُودُ
٢ طَعَنَ الشَّبَابُ وَحَلَّ فى عَرَصَاتِهِ خَلَقٌ يُقَالُ لَهُ المَشِيبُ جَدِيدُ

٤٨٨

آخـــر

١ الدَّهْرُ أَبْلَانِى وَمَا أَبْلَيْتُهُ وَالدَّهْرُ غَيَّرَنِى وَمَا يَتَغَيَّرُ
٢ وَالدَّهْرُ قَيَّدَنِى بِقَيْدٍ مُبْرَمٍ فَمَشَيْتُ فِيهِ وَكُلَّ يَوْمٍ يَقْصُرُ

٤٨٦

* فى ديوانه صنع العاجز ، والخالديين : ٢٣ ، والزهرة : ٢٧٢ ، (الميمنى) .

٤٨٩

الحارث بن حبيب الباهلىّ

١ أَلاَ هَلْ شَبَابٌ يُشْتَرَى بِعَجِيبِ ... بِأَلْفِ قَلُوصٍ أَوْ بِأَلْفِ نَجِيبِ

٢ وَهَلْ مِنْ شَبَابٍ يُشْتَرَى بَعْدَ كِبْرَةٍ ... يُدَلُّ عَلَيهِ الحَارِثُ بْنُ حَبِيبِ

بابُ المُلح

٤٩٠
غُوَيَّة بن سَلْمَى *

١ وَدِدْتُ مَخَافَةَ الحجَّاجِ أَنِّى بِكَابُلَ فِى اُسْتِ شَيْطَانٍ رَجِيمِ
٢ وَدِدْتُ مَخَافَةَ الحجَّاجِ أَنِّى مِنَ الحِيتَانِ فِى بَحْرٍ أَعُومُ

قيل له : أقويت ؟ قال : لو كان لى عقل ما أقويت !

قلتُ : يجوز أن يكون الشعرُ بيتاً ، قال بيتاً ، ثم قال البيت الآخر بعده بسنة .

٤٩١
آخـــر

وسرَق ناقةً وجملاً فشرَّح لحمهما ، فكان إذا جاءه صاحب الجمل أراه حَياء الناقة . فإذا جاءه صاحب الناقة أراه ثَيْلَ الجمل ، وقال :

١ وَمُلْتَمِسٍ بَعِيرًا ظَلَّ يُشْوَى لَهُ مِنْهُ وَيَتْبَعُهُ قَدِيرُ

« القدير » : المطبوخ فى القدور .

٢ فَلَمَّا أَنْ رَأَى ضَرْعًا نَجِيعًا تَبَيَّنَ أَنَّهَا خَلِفٌ دَرُورُ
٣ فَلَمَّا أَنْ تَرَوَّحَ جَاءَ بَاغٍ أَضَلَّتْهُ عَلَاةٌ عَيْسَجُـــورُ
٤ فَرَاعَ فُؤَادَهُ مِنْهُ قَدِيدٌ عَلَى الأَطْنَابِ مَصْفُوفٌ شَرِيرُ
٥ فَقَالَ طَلَبْتُهَا أَدْمَاءَ جَلْسًا تَعَالَى فَوْقَهَـــا فَدَنٌ وَثِيرُ
٦ فَأَذْهَبَ شَكَّهُ عَنْهُ فَأَمْسَى يُرَوِّى أَنَّ نَاقَتَـــهُ بَعِيرُ

٤٩٠

* فى البلدان : (كابل) : لفرعون بن عبد الرحمن ، يعرف بابن سلكة ، من تميم بن مر ، (الميمنى) .

٤٩٢

أعرابىٌّ ، فى المَطْل*

١ أَهُونْ عَلَىَّ بِسَيَّارٍ وَضَغْوَتِهِ ... إِذَا جَعَلْتُ ضِرَارًا دُونَ سَيَّارِ

٢ إِنَّ القَضَاءَ سَيَأْتِى دُونَهُ زَمَنٌ ... فَاطْوِ الصَّحِيفَةَ وَاحْفَظْهَا مِنَ الفَارِ

٣ يُسَائِلُ النَّاسَ هَلْ أَحْسَسْتُمُ جَلَبًا ... مِنْ نَحْوِ يَثْرِبَ أَوْ مِنْ نَحْوِ أَظْفَارِ

٤ وَمَا جَلَبْتُ عَلَيْهِمْ غَيْرَ رَاحِلَةٍ ... وَغَيْرَ رَحْلٍ وَسَيْفٍ جَفْنُهُ عَارِ

٥ وَمَا أُوَاعِدُهُمْ إِلَّا لِأَرْبُتَهُمْ ... عَنِّى وَيُخْرِجَهُمْ نَقْضِى وَإِمْرَارِى

٦ وَقَالَ آخِرُهُمْ هَيْهَاتَ قَدْ ذَهَبُوا ... فَارْجِعْ بِنَا وَاتْرُكِ الأَعْرَابَ فِى النَّارِ

٤٩٣

آخـــر*

١ وَلِى نَظْرَةٌ إِنْ كَانَ يُحْبِلُ نَاظِرٌ ... بِنَظْرَتِهِ أُنْثَى لَقَدْ حَبِلَتْ مِنِّى

٢ فَإِنْ وَلَدَتْ مَا بَيْنَ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ ... فَأَشْهِدُ كُمْ أَنَّ الَّذِى وَلَدَتْهُ ابْنِى

٤٩٢

* هو أبو النباش العقيلى ، وله خبر فى البحترى : ٢٦٣ فى أحد عشر بيتاً ، والحيوان ٥ : ٢٦١ – ٢٦٢ ، وفى الأغانى ١٩ : ٦٨ لصخر بن الجعد ، ومعجم ياقوت (أظفار) و (بئر مطلب) ، والعيون ١ : ٢٥٤ ، والعقد ٢ : ٣٠٠ ، (الميمنى) .

(١) الأصل : « صموته » ، و « الضعفاء » صياح النسور ، ويروى : « وصفوته » ، (الميمنى) .

(٥) فى غيره « ويخرجنى » ، و « ليفلتنى » .

٤٩٣

* فى العيون ٤ : ٨٤ ، حماسة الشجرى : ٢٧٩ ، (الميمنى) .

٤٩٤

آخـــر

١ أَرَانِى أَشَدَّ النَّاسِ وَجْدًا وَنَاقَتِى ... أَشَدَّ رِكَابِ القَوْمِ رَجْعَ حَنِينِ

٢ يَشُوقُ الحِمَى أَهْلَ الحِمَى وَيَشُوقُنِى ... حِمًى بَيْنَ أَفْخَاذٍ وَبَيْنَ بُطُونِ

٤٩٥

الأغلب بن جُشَم العِجْلىّ*

١ إِذَا لَقِيتَ وَاحِدًا مِنْ ضَبَّهْ ... فَنِكْهُ عَشْرًا فِى سَوَاءِ السَّبَّهْ

٣ غَمْزَ العِبَادِىِّ عِفَاصَ الدَّبَّهْ

٤٩٦

عِيسَى بن زَيْنَب*

١ لَكَ عِنْدِى فِى كُلِّ يَوْمٍ جَدِيدِ ... طُرْفَةٌ مَا حَيِيتُ يَا ابْنَ الرَّشِيدِ

٤٩٥

* الأشطار له فى الأغانى ١٩ : ٤٩ ، (الميمنى) .

٤٩٦

* فى معجم الشعراء : ٢٦٠ « عيسى بن زينب المراكبى » ، « زينب » أمه ، وهى بنت بشر بن ميمون النبى تنسب إليه الطاقات بباب الشام ، فيقال : « طاقات بشر » ، وهو « عيسى بن عبد الله بن إسماعيل » ، صاحب مراكب المنصور ، وهو مولى لبنى أمية ، بغدادى مأمونى ، والشعر فى الأغانى ٢١ : ١٢ ، ١٣ ، مع خبره عند المأمون وعقيد المغنى ، وعمرو بن بانة يغنيانه ، والبيت الأخير مطلع أبيات لأبى العتاهية يهنىء الأمين لما ولى الخلافة ، الأغانى ١٢ : ١١ ، (شاكر) .

٢ كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ أَنِيقٍ وَرَيْـــحَانٍ وَرَاحٍ وَمُسْمِعَاتٍ وَعُودِ
٣ إِذْ تَغَنَّى عَمْرُو بنُ بَانَةَ إِذْ ذَا كَ وَهُو قَابِضٌ بِأَيْرٍ عَقِيدِ :
٤ يَا عَمُودَ الإِسْلَامِ خَيْرَ عَمُودِ وَالَّذِي صِيغَ مِنْ حَيَاءٍ وَجُودِ

٤٩٧

آخـــر *

١ قُلْ لِابْنِ أُمِّي لَا تَكُنْ جَازِعًا لَنْ يَرْجِعَ البِرْذَوْنُ بِاللَّيْتِ
٢ طَأْمَنَ مِنْ جَأْشِكَ فِقْدَانُهُ وَكُنْتَ فِيهِ عَالِيَ الصَّوْتِ
٣ وَكُنْتَ لَا تَنْزِلُ عَنْ ظَهْرِهِ وَلَوْ مِنَ الحُشِّ إِلَى البَيْتِ
٤ مَا مَاتَ مِنْ سُقْمٍ وَلَكِنَّهُ مَاتَ مِنَ الشَّوْقِ إِلَى المَوْتِ

٤٩٨

لأبى عاصِم الأَسلمىّ ، محمد بن حمزة

١ يَا لَيْتَ شِعْرِيَ عَنْ بِشْرٍ وَحِرْفَتِهِ وَالرِّزْقُ بَيْنَ عِبَادِ اللهِ مَقْسُومُ

(٣) فى الأصل : « بأير عميد » ، و « عقيد » ، هو المغنى كما سلف ، (شاكر) .

٤٩٧

* « هو مسلم بن الوليد فى ديوانه ص : ٢٨٢ ، والأغانى ١١ : ٣٢ ، ومعاهد التنصيص : ٣٦٦ فى خبر ، والبيت الثالث والرابع ، وما بعده القطعة ٤٩٨ – ٥٠٢ إلى البيت الثالث منها ، كان مقدماً فى المصورة لاختلاط أوراقها ، فأعدت ترتيبها كما ترى هنا ، (شاكر) .

(٢) الديوان « طأطأ من تيهك » .

٢ إِذْ نَالَ مَا نَالَ مِنْ رِيٍّ وَمِنْ شِبَعٍ مُغِيرَةُ بن حَبِيبٍ وَهْوَ مَعْكُومُ
٣ مَا كَانَ أَخَّرَهُ عَنْهُ وَقَدَّمَهُ وَعِنْدَ رَبِّكَ تَأْخِيرٌ وَتَقْدِيمُ
٤ وَلَسْتَ دُونَ امْرِئٍ نُوكًا وَلَا سَفَهًا وَلَا سُرَاطًا وَلَكِنْ أَنْتَ مَحْرُومُ

٤٩٩

عمر المعلم ، فى أبى داود الورّاق

١ زَعَمُوا أَنَّ أَبَا دَا وُدَ لَمَّا أَنْ تَقَرَّا
٢ وَتَحَرَّى الخَيْرَ سِرًّا وَتَحَرَّى الخَيْرَ جَهْرَا
٣ وَجَدُوهُ قَائِمًا فِي قِبْلَةِ المَسْجِدِ يَخْرَا

٥٠٠

أَبو دَهْبَل الجُمَحِىّ *

١ يَا لَيْتَنِي يَومَ ذَهَبْتُ خَاطِبَا لَقَّانِيَ اللهُ طَرِيقًا شَاطِبَا
٣ لَا أَمَمًا مِنْهَا وَلَا مُقَارِبَا حَتَّى إِذَا مَا سِرْتُ عَشْرًا دَائِبَا
٥ ضَلَّ بَعِيرِي فَرَجَعْتُ خَائِبَا

(٤) « سراطا » كذا بالأصل ، وأرجح أنها « سِقَاطاً » ، وهو الزلل والخطأ والحمق ، (شاكر) .

٥٠٠

* لا توجد فى شعره ولا فى الأغانى : فلعلها لأبى دهبل القريعى ، (الميمنى) .

(١) فى الأصل : « يوم دهيت » ، والصواب ما أثبت ، (شاكر) ، « شاطباً » : مائلا ، (الميمنى) .

٥٠١

أعرابىّ*

١ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنِّى طَمُوحٌ عِنَانُهُ وَأَنِّى لاَ يُعْدِى عَلَىَّ أَمِيرُ
٢ طَمَسْتُ(١) الَّذِى فِى الصَّكِّ(٢) مِنِّى بِحَلْفَةٍ سَيَغْفِرُهَا الرَّحْمٰنُ وَهْوَ غَفُورُ

٥٠٢

آخر*

١ أَمَا يَنْفَكُّ يَأْتِينِى غَرِيمٌ إِذَا أَمْسَى يُجَرِّضُنِى بَرِيقِى
٢ فَمَا نَقْدٌ لِمَنْ يَنْوِى انْتِقَادًا لَدَىَّ وَلَيْسَ مِنْ رَهْنٍ وَثِيقِ
٣ أَقُولُ لَهُمْ إِذَا اجْتَمَعُوا جَمِيعًا عَلَيْكُمْ مَا اسْتَطَفَّ مِنَ الطَّرِيقِ
٤ فَقَدْ أَعْدَدْتُ لِلغُرَمَاءِ جُمْعًا وَعُنْقًا تَرَّ فِى رَأْسٍ حَلِيقِ
٥ وَكَسْرًا لِلأُنُوفِ وَلَطْمَ سَوْءٍ تَرَى فِى الخَدِّ مِنْهُ كَالبَرِيقِ

٥٠١

* « مرزوق بن عامر الأسلمى » ، وحلف على امرأته أنه وفاها الصداق ، البحترى : ٦٥ ، والمحاضرات ١ : ٢٩٩ ، (الميمنى) .
(١) فى البحترى والمحاضرات : « ألم تعلمى » .
(٢) فى الأصل « فى الصك عنى » .

٥٠٢

* للأخيل بن مالك الكلابى ، البحترى : ٣٨٢ ، (الميمنى) . وابتداء من البيت الرابع يعود ترتيب أوراق المصورة على الصحة ، (شاكر) .

٦ وَإِنْ دَلَفُوا دَلَفْتَ لَهُمْ بِحَلْفٍ كَعَطِّ البُرْدِ لَيْسَ بِذِى فُتُوقِ
٧ وَإِنَّ دَرَاهِمَ الغُرَمَاءِ عِنْدِى مُعَلَّقَةٌ بِنَجْمٍ أَوْ بِنِيقِ

٥٠٣

أعرابىّ

١ قَدْ بِتُّ فِى المَيْدَانِ ذَا تَهْوَاشِ وَفِى بَرَاغِيثَ أَذَاهَا فَاشِ
٣ يُشْئِزْنَ جَنْبَىَّ عَنِ الفِرَاشِ